Resource: قاموس الكتاب المقدس (تينديل)

License Information

قاموس الكتاب المقدس (تينديل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Bible Dictionary, Tyndale House Publishers, 2023, which is licensed under a CC BY-SA 4.0 license.

This PDF version is provided under the same license.

قاموس الكتاب المقدس)تينديل(

س

□□□□□□□ □□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□,
□□□□□□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□ *(Hexateuch),* □□□□□□ □□□□□ ,□□□□□□□,
□□□□□□□□□ ,□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□ -□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□/□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□,
□□□□ ,□□□□□ ,□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□ □□□□□□□
□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□ ,*(□□□□□)* □□□□□ ,□□□□□□
□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□ □□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□□□□□,
□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ ,□□□□ □□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□
□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□ ,*(□□□□□□□□□)* □□□□□□□□□ ,*(□□□□□)*,
□□□□□□□□,□□□□,□□□□□□□,□□□□ □□□□□□□,□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□□□□□□□□*□
□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□,
□□□□□□□□□ □□□□,□□□□ □□□,□□□□□□□□□ □□□,□□□□□□□□□□□ □□□,□□□ □□□,□□□□ □□□,
□□□,□□□□□□□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□ □□□,□□□□□□□□ □□□,□□□□□,□□□□□□ □□□□□,
□□□□□ □□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□ ,*(□□□□□)* □□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□ □□□□,
□□□□□,□□□,□□□,□□□□□ □□□□□□,□□□□□□□□,□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□,□□□,□□□□□□,
□□□□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□□,
□□□□□□□□□,□□□□,□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□,□□□□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□□□□,
□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□ ,*(□□□□)* □□□□ ,□□□□ ,□□□
□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□ ,□□□□□□ ,*(□□□□)* □□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□ ,*(□□□□□□□□□□□)*
□□□□□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□□
□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□□□ □□□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□
□□□□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□ □□□□□ ,□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□,□□□□□□□□□□,
□□□□□□,□□□□□□□ □□□,□□□ □□□,□□□□□□ □□□,□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□,□□□□□□□□ □□□□
□□□□ □□□,□□□□□□ □□□□□ □□□,□□□□□□□□□□ □□□,□□□□□□ □□□,□□□ □□□□□□□,□□□□□□,
□□□,□□□ □□□□□□□,□□□□□□ □□ □□□□ □□□,□□□□□□□ □□□□□□□,□□□□ □□□,□□□□□□ □□□
□□□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ ,□□□□□□□
□□□□ ,□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□ □□□ □□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□,
□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ □□□□□ ,□□□□□□□□,
□□□□□□□□□ ,□□□□ ,□□□□□□□□□□□□ ,□□□□ ,□□□ ,□□□□□□□□□□□□ ,□□□□ ,□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□ ,□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□□,
□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□ □□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□ ,*(□□□)* □□□□□□ ,□□□□□□□□□,
□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□□□,*(□□□)* □□□□□□□ ,□□□□□□□□
□□□□ □□□□□ □□□□□-□□□ ,□□□ □□□□□□□□□□ ,□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ ,□□□□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□,□□□□□□,□□□ □□□□□,□□□□□□,
□□□□□□ ,*□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□ ,□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□,
□□□□□□ □□□ ,□□□□□□□□ □□□ ,□□□ ,□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□,
□□□□□□□□,*□□□□□□□□□□□□□□□,□□□□□□,□□□□□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□□,
□□□□□□,□□□□□□□□,□□□□□,□□□□□□□□□□□□□□□,□□□□,□□□□□□,□□□,□□□,□□□□□□□,□□□□□□□,
□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□ □□□ □□□□□□□□□□ ,□□□,
□□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□□ ,□□□ □□□□ ,□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□□□□,
□□□□□□□□ □(□□□□□)□□□□□□□,□□□□□□ □□□□□□,□□□□□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□,□□□□□□□□□,
(□□□) □□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□□ □□□□□□ ,*(□□□)* □□□□□□□□□,
□□□□□□,□□□□□□,□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□□,□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□,
□□□□□□ ,□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□ ,*(□□□)* □□□ ,*□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□ ,□□□□□□
□□□□□□□□,□□□□□□,□□□□ □□□□,*(□□□□ □□□)*

العلاقات بين السامريين واليهود •

معتقدات السامريين •

يسوع والسامريون •

السامرة في إرسالية الكنيسة المبكرة •

□□□□□□□□ □□□□

من الصعب تحديد متى نشأت الطائفة السامرية بالضبط ومتى حدث الانفصال النهائي عن اليهودية. إن مفهوم العهد القديم عن نشأة الطائفة السامرية هو أنهم نشأوا من شعوب أجنبية أُعيدَ توطينها وكانت عبادتهم لله مجرد قشرة لإخفاء عبادة الأوثان الكامنة داخلهم. وفقًا لِنَص ٢ ملوك ١٧، نشأت الطائفة السامرية من استبدال الشعوب بعد هزيمة إسرائيل على يد آشور في ٧٢٢ قبل الميلاد. بعد إبعاد الإسرائيليين من الأرض، أعادَ مَلك آشور توطين المنطقة بشعوب مأسورة من بابل وكوث وشعوب أخرى مُتعددة.

قَدَّمَ السامريون تفسيرًا مختلفًا تمامًا لنشأتهم. يَزعمون أنهم ينحدرون من السبطيْن اليهوديين إفرايم ومنسى (انظر يوحنا ٤: ١٢) ويعتقدون أن سبي مملكة إسرائيل في عام ٧٢ ق.م بواسطة آشور لم يكن شاملًا ولا دائمًا. لتفسير العداء المتبادل الذي تطور بين مجموعتهم واليهود، تُصرّح النَظرة السامرية بأن اليهود كانوا مذنبين بالارتداد، حيث أقاموا هياكل هرطوقية في زمن عالي، بدلًا من البقاء في المكان المُقدَّس الوحيد على جبل جرزيم. لذلك اعتبر السامريون أنفسهم الإسرائيليين الحقيقيين من حيث النسب والعبادة.

من السجلات الآشورية لهذه الفترة، يتم تأكيد استبدال السكان للمملكة الشمالية بالفعل، ولكن يبدو أنه لم يَحدث ترحيلٌ كامل (انظر ٢ أخبار الأيام ٣٤: ٩). قد يُشير هذا إلى أن هناك مجموعتين في المنطقة: أولًا بَقية الإسرائيليين الأصليين الذين لم يتم سبيهم؛ وثانيًا، المَسبيين الأجانب الذين تم جَذبهم تدريجيًا إلى إيمان السكان الأصليين، على الرغم من أن التوفيق بين الأديان كان موجودًا بلا شك في أثناء الفترة المبكرة من الاندماج.

□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□

إن تاريخ العلاقات بين السامريين —الذين كانوا موجودين في الشمال حول جبل جرزيم (جبلهم المُقدَّس)، وشكيم، والسامرة— والسكان اليهود في منطقة اليهودية ثم لاحقًا في الجليل هو تاريخ من التوترات المُتقلبة. تم إحياء التوتر القديم بين المملكتين الشمالية والجنوبية عند عودة المَسبيين إلى أورشليم بِفَضل مرسوم الحاكم الفارسي كورش (حوالي ٥٣٨ ق.م). كانت المنطقة الجنوبية بأكملها تُحكم في ذلك الوقت من السامرة في الشمال بواسطة سَنْبَلَّط، وهو حاكم محلي لفلسطين تحت السُلطة الفارسية. شَكَّلَتْ عودة المَسبيين إلى أورشليم، لا سيما مع نواياهم في إعادة بناء هيكل أورشليم، تهديدًا سياسيًا واضحًا لقيادته في الشمال (عزرا ٤: ٧–٢٤؛ نحميا ٤: ١–٩).

كانت المعارضة في البداية ذات دوافع سياسية لكنها أصبحت دينية عندما تم بناء هيكل منافس على جبل جرزيم في وقت لاحق، ربما في القرن الخامس ق.م. يَرد مثالٌ على العداء اليهودي تجاه السامريين في هذا الوقت في سفر يشوع بن سيراخ ٥٠: ٢٧، ٢٨ (كُتب السِفر حوالي ٢٠٠ ق.م)، حيث تُوصف مكانة السامريين بأنها أقل من الأدوميين والفلسطينيين ويُطلق عليهم "الشعب الأحمق" (راجع عهد لاوي ٧: ٢).

السَّارِيَة

*السَّارِيَة

رمز كان يُنصب على الأماكن المرتفعة ليجتمع حوله الناس ليعبدوا الآلهة. غالبًا ما كانت الأشجار المقدَّسة تُعَدّ رموزًا لآلهة الخصوبة؛ أحيانًا كانت تُقام أعمدة خشبية. أمر الله بني إسْرَائيل بتحطيم تلك الرموز (المعروفة باسم "السَّارية"، "السَّواري") بقطعها (خروج 34: 13) وحرقها (تثنية 12: 3). نظرًا لأن الأعمدة كانت خشبية، لم يتمكن علماء الآثار من العثور على أي بقايا واضحة. ومع ذلك، في مزار قديم في عَاي، اكتشف قطعة كبيرة من الخشب المتفحم بين محارق البَخُور. قد يكون جذع شجرة قُلِّمت فروعها. يقترح بعض الباحثين أنه كان عمود سارِيَة.

حرَّم الله على بني إسْرَائيل عبادة السَّارِيَة أو إقامة رموز مقدسة تكريمًا لها. ومن حين لآخر كان بنو إسْرَائِيل يعصون الله وانخرطوا في عبادة زائفة. إحدى الروايات تنسب سقوط المملكة الشمالية إلى وجود السَّواري وعبادة الآلهة الوثنية وقرينها الذكر، الْبَعْلِ (2 ملوك 17: 7–18). إيزَابَل، كاهنة الْبَعْلِ، شجعت على انتشار مثل هذه الوثنية. "السَّارية" في تكوين 21:33 كانت هي شجرة الأَثْل.

□□□□ □□□□□ آلهة وديانات الكنعانيين؛ الآلهة والإلهات؛ مكان مرتفع؛ الأصْنَام، عبادة الأصْنَام.

الساعة الشمسية

أداة تُستخدَم لقياس الوقت والزمن وضعها آحاز ملك يهوذا (735–715 ق.م.) في القصر الملكي في أورشليم. يفترض البعض أن هذا المؤشر الزمني لم يكن ساعة شمسية بل كان درجًا. وكان الوقت من اليوم يتحدَّد بواسطة مكان ظل جسمٍ ما يُلقَى على الدرج. وبأمر من إشعياء، أرجع الله بشكل معجزي الظلّ عشر درجات إلى الوراء، مؤكداً بهذا لحزقيا ملك يهوذا (715–686 ق.م.) أنه سيتعافى من مرضه، ويعيش خمس عشرة سنة إضافية، وينجو من التهديد الآشوري (2ملوك 20: 7–11؛ إشعياء 38: 7–8).

السَّاقي

ترجمة كلمة عبرية تعني "حامل الكأس" أو "متذوق النبيذ" في تكوين 40 و41. □□□□ السَّاقي.

السامريون

مجموعة منشقة من اليهود. إنها المجموعة التي أقامت شمال يهودا وجنوب الجليل وكانت في توتر عدائي مع جيرانها اليهود. كان موقف يسوع تجاه هذه المجموعة المحتقرة مختلفًا تمامًا عن الشعور السائد في ذلك الوقت.

نظرة عامة

أصول الطائفة •

،باليهود. لم يُنظَر إليه فقط باعتباره النبي الرئيسي ولكن في الفكر اللاحق وُصف أيضًا بأنه أفضل الرجال، موجود من قبل الخليقة، وكان يَتشفَّع أمام الله من أجل إسرائيل، وهو "نور العالم" للبشر. يَعكس الرجاء المسياني في الفكر اللاهوتي السامري أيضًا هذه القانونية الضيقة. لا يمكن توقع مجيء مسيا من نَسل داود، حيث لا يُمكن العثور على أي دليل على ذلك في أسفار موسى الخمسة. بل كان السامريون يَنتظرون نبيًا مثل موسى" بُناءً على تثنية ١٨: ١٥–١٨. كان هذا النبي المنتظر" المُستَرِد، لأنه في الأيام ،(Taheb) "يُعرف أيضًا باسم ال "تا هيب الأخيرة سيَستَرِد العبادة الطقسية الصحيحة على جبل جرزيم ويجلب غير المؤمنين إلى ذلك الموقع للعبادة.

لذلك، من الواضح أن الادعاء بأفضلية جبل جرزيم هو الذي فصل هذه المجموعة لاهوتيًا وثقافيًا عن جيرانهم اليهود.

□□□□□□□□□□□ □□□□

كانت وجهة النظر اليهودية الشائعة عن السامريين باعتبارهم شبه وثنيين على ما يبدو موجودة إلى حد ما لدى يسوع أيضًا. أشار يسوع إلى الأبرص السامري بتعبير "هَذَا الْغَرِيبِ الْجِنْسِ" (لوقا ١٧: ١٨) ومَنعَ تلاميذه، خلال إرساليتهم، من إحضار رسالة الملكوت إلى السامريين أو الأمم (متى ١٠: ٥).

مع ذلك، فإن الأدلة الساحقة في الأناجيل تُشير إلى أن موقف يسوع تجاه السامريين كان مختلفًا جذريًا عن موقف معاصريه اليهود. عندما أظهر تلاميذه العداء اليهودي المعتاد بِطَلَبهم أن تَنزل "نار الدينونة" على السامريين غير المضيافين، "انتهرهم" يسوع (لوقا ٩: ٥٥). علاوة على ذلك، لم يَرفض شفاء الأبرص السامري بل كرَّمه باعتباره الوحيد من بين العشرة الذي تَذكَّر أن يُمجد الله (١٧: ١١–١٩). لذلك أيضًا في مَثَل السامري الصالح (١٠: ٣٠–٣٧)، يَكسر يسوعُ بوضوحٍ التحيزات التقليدية في تقديم السامري المحتقر، لا الكاهن اليهودي الموقَّر أو اللاوي، باعتباره القريب الحقيقي للرجل المحتاج. هنا ومثلما هو الحال في أماكن أخرى، يُواجه يسوع مُستمعيه بمطالب الله، ويَخترق التعريفات التقليدية بخصوص "الصالح" و "المنبوذ".

لا يُسجل نَص يوحنا ٤: ٤–٤٣ فقط الحوار المُبهر بين يسوع والمرأة السامرية ولكن أيضًا إقامة يسوع لمدة يومين في بلدة سوخار، وهي مدينة سامرية. لا نرى هنا فقط أن يسوع كان يخاطر بأن يَتعرَّض للنجاسة الطقسية من خلال التواصل مع المرأة السامرية عند البئر (الآيات ٧–٩) ولكنه أيضًا قدَّمَ لها عطية الخلاص (الآية ١٠) ولكل مدينة السامرة (الآيات ٣٩–٤١). من خلال معرفة يسوع بحياتها الزوجية (الآيات ١٦–١٨)، استنتجتْ المرأة أنه لابد وأنه كان "نبيًا." وبما أن السامريين كانوا يتوقعون "نبيًا مثل موسى" في الأيام الأخيرة، فمن الممكن أن المرأة كانت تتساءل عما إذا كان يسوع هو المسيا النبوي المنتظر (الآيات ١٩، ٢٥، ٢٦). لم يَخترق يسوع فقط العداء الصارم بين اليهود والسامريين من خلال القيام بما لا يمكن تصوره بالبقاء مع هؤلاء الناس المحتقرين، بل قَبِلَ أيضًا إيمانهم به بصفته "المسيح" (الآية ٢٦) و"مخلص العالم" (الآية ٤٢). هنا، ومثلما هو الحال مع ارتباطه بالمنبوذين في المجتمع اليهودي، كان يسوع يُعيد تعريف البِر لا بحسب النَسب أو الممارسة الدينية بل بحسب الإيمان به. بذلك، كان يَكسر الفوارق العرقية والثقافية في عصره ويَضع الأساس للانتشار اللاحق لرسالة الإنجيل إلى العالم الوثني بأسْره.

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□

في الإرسالية العظمى التي أعطيت قبل صعوده، أخبرَ يسوعُ تلاميذه أن يأخذوا الإنجيل إلى السامرة (أعمال الرسل ١: ٨). شملتْ الأنشطة

ازداد تجاهل اليهود للسامريين بسبب عدم مقاومة السامريين لحملة أنطيوخس أبيفانيوس (حوالي ١٦٧ ق.م) لتعزيز العبادة الهلنستية في المنطقة. بينما قاوم جزءٌ من المجتمع اليهودي تحويل هيكل أورشليم إلى مَعبد لزيوس (١ مكابيين ١: ٦٥–٦٧) وفي النهاية تبعوا المكابيين في الثورة (١ مكابيين ٢: ٤٢، ٤٣)، وتشير المصادر إلى أن السامريين لم يفعلوا ذلك (انظر ٢ مكابيين ٦: ٢).

وصلتْ العلاقات السيئة إلى ذروتها خلال فترة الاستقلال اليهودي القصيرة تحت حكم الحشمونيين، عندما حشدَ الحاكم اليهودي، يوحنا هيركانوس، قواته ضد شكيم، وقام بغزو وتدمير هيكل السامريين الموجود على جبل جرزيم (حوالي ١٢٨ ق.م).

تحت حكم هيرودس الكبير، تحسنتْ أحوال السامرة، على الرغم من استمرار العداء بين السامريين واليهود في اليهودية والجليل. لأنهم اعتبروا أن هيكل أورشليم مركزَ عبادةٍ زائفة، ولأنه تم استبعادهم من الساحات الداخلية من قبل سلطات أورشليم، قام مجموعة من السامريين بتدنيس هيكل أورشليم حوالي عام ٦ م بِنَشر عظام بشرية داخل أروقة الهيكل والمَسكن خلال عيد الفصح. كانت العداوة تجاه اليهود الجليليين الذين يسافرون عبر السامرة في طريقهم إلى أورشليم لحضور الأعياد المختلفة عداوة شائعة أيضًا (لوقا ٩: ٥١–٥٣).

استمرتْ هذه العداوة في أيام يسوع. استبعدت المجموعتان بعضهما البعض من مراكز العبادة الخاصة بها، هيكل أورشليم وهيكل السامريين على جبل جرزيم. على سبيل المثال، مُنع السامريون من دخول الساحات الداخلية للهيكل، وأي تقدمة يقدمونه كانت تُعتبر كما لو أنها كانت من أممي. وهكذا، على الرغم من أنه من المحتمل أن يتم تعريفهم بشكل أكثر دقة على أنهم "منشقون"، يبدو أن السامريين كانوا يُعاملون في الواقع باعتبارهم أممًا. لذلك تم حظر جميع الزيجات بين المجموعتين، وتم تقييد العلاقات الاجتماعية بشكل كبير (يوحنا ٤: ٩). مع هذا الفصل المُتشدد، ليس من المستغرب أن يكون أي تفاعل بين المجموعتين متوترًا. كان تعبير السامري في حد ذاته تعبيرَ ازدراء على شفاه اليهود (٨: ٤٨) وربما لم يكن يُنطق به حتى بين بعض الكتبة (انظر الالتفاف الواضح في لوقا ١٠: ٣٧). إن رد فعل التلاميذ على رفض السامريين لتقديم المأوى (٩: ٥١–٥٥) هو مثال جيد على العداء الذي كان يشعر به اليهود تجاه السامريين في ذلك الوقت.

على الرغم من وجود أدلة أقل على مواقف مماثلة من جانب السامريين، يمكننا أن نفترض أنها كانت موجودة. لذلك، من الممكن أن نفترض أن رفض السامريين للضيافة في لوقا ٩: ٥١–٥٥ كان شائعًا تجاه اليهود الآخرين الذين ثبتوا "وجههم لينطلقوا نحو أورشليم".

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□

تُظهر المعتقدات الرئيسية للسامريين كل من التقارب الوثيق مع اليهودية السائدة والاختلافات الواضحة عنها. كانوا يشتركون مع اليهودية في إيمانٍ توحيدي قوي بإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. مع ذلك، على العكس، كان هناك رفع لِمكانة جبل جرزيم في الشمال باعتباره المكان المُقدَّس الوحيد لتقديم الذبائح، بُناءً على عدة مقاطع متباينة في سفر التثنية وسفر الخروج في النص السامري. صار يُنظَر إلى جبل جرزيم باعتباره موقعَ: أول مذبح لهابيل (تكوين ٤:٤)، وموقع ذبيحة نوح بعد الطوفان (٨: ٢٠)، ومكان لقاء إبراهيم وملكي صادق (١٤: ١٨)، وموقع تقديم إسحاق ذبيحةً (أصحاح ٢٢)، والعديد من الارتباطات الأخرى.

كان السامريون يعتبرون فقط أن الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم (التوراة) موحى بها، ويعتمدون في عقيدتهم وممارساتهم حصريًا على هذه الأسفار. إن هذه القانونية الضيقة لم تُحدد فقط اتجاه الفكر اللاهوتي السامري بل زادتْ من انفصالهم عن الفكر اليهودي المعاصر. على سبيل المثال، كان موسى مُكرمًا بشكل أكبر من قبل السامريين مقارنة

شجرة السفرجل شائعة جدًا في منطقة فلسطين، غير أنّها تُزرع غالبًا ولا تنمو برّيًا. ويمكن العثور عليها نامية طبيعيًا في الأجزاء الشمالية من سوريا. وأصل السفرجل من شمال فارس وآسيا الصغرى (تركيا الحديثة).

ثمار السفرجل صفراء اللون ذات رائحة قوية عطرة، وكانت هذه الرائحة الزكية هي السبب في علوّ مكانة السفرجل وتقديره الكبير عند الناس في العصور القديمة.

السفن والشحن

انظر السفر.

السَّقْط- الإجهاض

إجهاض تلقائي لجنين ميت. يحدث في حالات حمل البشر (أيوب 3:16؛ هوشع 9:14) والحيوانات (تكوين 31:38؛ أيوب 21:10). المشكلة الرئيسة ليست في عدم القدرة على الحمل أو أن تصبح الأنثى حُبلى، بل في إتمام الحمل حتى نهايته. لعنة الله بـ "رَحِم مُسْقِط" تؤدي إلى عدم القدرة على إنجاب الأطفال (هوشع 9:14)، في حين أن بركة الله تثمر عن اكتمال الحمل بنجاح وطول الحياة (خروج 23:26).

العامل الزمني دائمًا ما يكون السبب الرئيس في إحداث عيب أو تشوّه، وهذا ما تبرهنه حالات الولادة المفاجئة في غير ميعادها "أو الولادة المبكرة" (مزمور 58:8؛ أيوب 3:16). أمّا حالات الإجهاض تحدث لأسباب عدّة، يذكر الكتاب المقدَّس سببين: عدم تلقي الرعاية الكافية (في الحيوانات) (تكوين 31:38) وتعرض المرأة الحامل للإصابة أو الأذى (خروج 21:22).

العدد 5 يستعرض اختبارًا للزوجة غير الأمينة لزوجها. إذا كانت قد زنت، فإنه "سيَرِمُ بَطْنُهَا وَتَسْقُطُ فَخْذُهَا" (الآية 27). قد تكون هذه العبارات كناية عن الإجهاض أو العقم.

بولس يؤكد على عدم استحقاقه بالطبيعة أن يكون رسولًا، وذلك بتشبيه ولادته الروحية بولادة جسدية مفاجئة (1 كورنثوس 15:8).

□□□□ □□□□□ العُقْم.

السَّلاطين

انظر الرؤساء والسَّلاطين.

السَلوى

□□□□ الطيور.

السماء

عالم (أو عوالم) مُشار إليها بمصطلح عبراني يُستخدم لتمثيل الجَلَد والهواء والسماء أيضًا. صيغة الكلمة في العبرية مزدوجة (مما يعني اثنين من شيء ما). مع أن هذه الصيغة المزدوجة قد لا تمثل سوى أداة التبشيرية للكنيسة المبكرة بالفعل هذه المنطقة. عندما أُجبر العديد من المؤمنين على مغادرة أورشليم، بعد استشهاد استفانوس (٨: ١)، وقام أحد هؤلاء المؤمنين، فيلبس، بِنَشر رسالة الإنجيل في مدينة السامرة (الآية ٥). كانت الاستجابة عظيمة جدًا للمعجزات التي صُنعتْ لدرجة أن بطرس ويوحنا (مُمثلان للرُسل في أورشليم) أُرسلا للتحقيق وتأكيد وجود الروح القدس بينهم. مع ذلك، تُشير الأدلة من القرن الثاني الميلادي إلى أن المسيحية لم تكسب موطئ قدم قوي بين السامريين. لأغلب الوقت، احتفظَ السامريون بديانتهم الخاص. لا يزال جزء صغير من الطائفة السامرية موجودًا حتى اليوم، يعيشون بالقرب من جبل جرزيم (شكيم) وفي مدن مختلفة في إسرائيل.

□□□□ □□□□□ الكتاب المُقدَّس، مخطوطات ونصوص (العهد القديم)؛ السامرة.

السبي البابلي

الفترة التي تم فيها أخذ العديد من الناس الذين يعيشون في يَهوذَا، المملكة الجنوبية لإسرائيل، إلى بابل بعد غزو نَبوخَذْنَاصَّر لأورشَلِيمَ في القرن السادس قبل الميلاد.

□□□□ بَابِلَ؛ شتات اليهود.

السرغوم

عشب متوسط إلى قوي يظهر سنويًا وينمو لأكثر من ستة أقدام (1.8 متر) طولًا؛ وربما يكون "الزوفا" التي ربطت بها إسفنجة الخل أثناء صلب يسوع (متى 27: 48؛ مرقس 15: 36؛ يوحنَّا 19: 29).

□□□□ النباتات (الزوفا).

السَّرْوُ

شجرة كبيرة مترامية الأطراف،وذات جذع عريض، ولحاء قِشْريّ (محرشف)، وتنمو في الأصل في فلسطين (تكوين 30:37؛ حزقيال 31:8). انظر النباتات.

السِّفْر السداسي (Hexateuch)

مصطلح نقدي يُطلق على مجموعة الأسفار الستة الأولى من العهد القديم. وقد جاء هذا المفهوم من محاولة النقاد الكتابيين دمج سفر يشوع مع الأسفار الخمسة الأولى (المعروفة بالبنتاتيوك)، نظرًا لوجود عناصر لغوية وتاريخية ولاهوتية مشتركة تجعل من سفر يشوع امتدادًا طبيعيًا لرواية الخروج والدخول إلى الأرض.

السفرجل

السفرجل شجرة موطنها الأصلي غربي آسيا، لها أزهار بيضاء وثمر يشبه التفاح. غير أنّ ثمرها لا يُؤكل إلا مطبوخًا. ويعتقد بعض الباحثين أن "التفاح" المذكور في العهد القديم كان في الحقيقة يُشير إلى السفرجل (Cydonia oblonga).

بعد صعود الرب يسوع، الذي سُجِّل في أعمال الرُّسُل 1: 6–11، ذكَّر ملاكان التلاميذ بأن الرب يسوع سيعود مرة أخرى من السماء. وقد أكد –هذا لاحقًا الرَّسُول بولس (1 كورنثوس 15: 1–11؛ أفسس 4: 7 ؛ 1 تيموثاوس 3: 16) وأعيد تأكيده في موجز تعاليم العهد الجديد16 المعروفة باسم قانون إيمان الرسل. وفي العموم، فإن علاقة يسوع المسيح بمسكن الله السماوي متشابكة بشكل لا ينفصم في العهد الجديد "ولا يمكن فصلها عن رسالة الإنجيل نفسها. في الواقع، عن "يمين الله يعيش المسيح إلى الأبد ليشفع من أجل الذين أتوا إليه بالإيمان (عبرانيين 7: 2562؛ قارِنْ مرقس 14:).

يؤكد بولس أن جسد المؤمن سوف يصبح على غرار جسد يسوع المسيح المجيد عندما يعود المسيح من السماء (فيلبي 3: 20–21). يحتاج المؤمنون إلى مثل هذا الجسد السماوي ليتناسب مع مواطنتهم السماوية. إن تعبير "المواطنة" يعني مستعمرة من الأفراد الذين يعيشون في بلد أجنبي مع مراعاة قوانين وطنهم بدلاً من الأرض التي يقيمون فيها (قارِنْ: أعمال الرُّسُل 22: 28). المعنى الضمني بالنسبة للمؤمنين واضح تمامًا عليهم أن يعيشوا وفقًا للمبادئ الأخلاقية والأدبية لله المستعارة من السماء بغض النظر عن المعايير التي يعلنها العالم. لقد قاموا مع المسيح وتلقَّوا "تعليمات بأن يطلبوا "مَا فَوْقُ، حَيْثُ ٱلْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ)كولوسي 3: 1). من هناك بارك المسيح أتباعه "مع كل بركة روحية في السماوات" (أفسس 1: 3). تعبير "في السماويات" غريب على أهل أفسس (انظر 1: 3، 20؛ 2 :6؛ 3 :10؛ 6 :12)، مما يشير إلى أن ،بركات العالم الروحي لا تنحصر في وقت أو مكان في المستقبل البعيد بل يمكن إدراكها بالإيمان هنا والآن. لهذا السبب يقال إن المؤمنين قد شاركوا بالفعل في الدعوة السماوية (عبرانيين 3: 1؛ 6 :4).

في هذه الأثناء، يتطلع المؤمنون إلى سماء جديدة وأرض جديدة مع أورشليم الجديدة. لن تكون هناك دموع أو حزن أو ألم أو موت أو ليل لأن ابن الله سيكون هناك (رؤيا 21: 1–4، 27؛ 22 :1–5)، وفي حالة القيامة لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ (لوقا 20: 27–38). لقد نُقل في الأقل –قديسان من العهد القديم إلى السماء مباشرة هما أخنوخ (تكوين 5: 22 ؛ عبرانيين 11: 5) وإيليا (2 ملوك 2: 11). بالإضافة إلى تصريح24 بولس عن السماء الثالثة، دُعي يوحنا إلى السماء (رؤيا 4: 1)، وهي السماء التي من المفترض أن تكون مأهولة بالسكان (قارنْ 19 :1) ،سوف يسكن جميع المؤمنين في النهاية في السماء في أجساد قيامتهم والتي سوف يحصلون عليها عندما يأتي الرب من أجلهم من السماء (1 تسالونيكي 4: 16–17؛ رؤيا 19: 1–4). سيعطى الرب أيضًا الكنوز والمكافآت في ذلك الوقت (متى 5: 12؛ 1 كورنثوس 9: 25؛ 2 كورنثوس 5: 1؛ 2 تيموثاوس 4: 8؛ يعقوب 1: 12؛ 1 بطرس 1: 4؛ رؤيا 2: 10؛ 4 :410 :5؛).

□□□□ □□□□□ "حضن إبراهيم"؛ السماوات الجديدة والأرض الجديدة؛ الفردوس.

السن

اسم بديل ليشانة، وهي بلدة قريبة من المكان الذي أقام فيه النبي صموئيل حجر المعونة في 1 صموئيل 7:12. □□□□ يشانة.

السَّنْط الفلسطيني

هو شجيرة أو شجرة صغيرة يتراوح (Buckthorn) السَّنْط الفلسطيني ارتفاعها بين 0.9 و1.8 مترًا (من ثلاثة إلى ستة أقدام). لها أغصان مغطاة بزغب وشائكة، وأوراق دائمة الخضرة، وعناقيد من أزهار

قديمة للتعبير عن الجمع، يفترض البعض أنه يعني وجود سماوات أدنى وأعلى—سماوات مادية وروحية.

□□ □□□□□□ □□□□□□

"نظر كُتَّاب العهد القديم إلى السماوات المادية على أنها "القُبَّة الزرقاء يظهر كقوس عظيم مدعوم على أسس وأعمدة (2 صموئيل 22: 8) وينتشر فوق الأرض مع مطر ينزل عبر بواباتها (مزمور 78: 23). إن العبارة الرئيسة في إعلان العهد القديم عن السماوات الجسدية تجدها في مزمور 8 و19 :1–6. في مكان آخر يتحدَّث العهد القديم عن الجَلَد ذي الغلاف الجوي مثل منطقة السحب (مزمور 147: 8)، والرياح (زكريا 2: 6)، والأمطار (تثنية 11: 11)، والرعد (1 صموئيل 2 :10)، ومقر الطيور (تكوين 1: 26، 30). إنه أيضًا موقع لهذه القوى المدمِّرة مثل البرد (يشوع 10: 11)، والنار، والكبريت (تكوين 19: 24). في العهد الجديد، يستمر مفهوم فسحة السماء المقبَّبة باعتبارها المنطقة التي تجمع فيها العناصر والسحب والعواصف (متى 16: 2؛ لوقا 4: 25) والطيور المحلقة (لوقا 9: 58).

بالإضافة إلى أحواز الغلاف الجوي، تشمل الفكرة العبرية للسماء المادية الفضاء النجمي والتي تشمل في النهاية الكون . كان العبرانيون ينظرون إلى الأجرام السماوية على أنها تجليات مجيدة بشكل غير قابل للتعبير ،لعمل الله دون أن يكون لديهم أي قوة أو حيوية. وتشمل هذه الشَّمْس والقمر، والكواكب، والنجوم، التي كانت مجرد أضواء في جَلَد السماوات (تكوين 1: 14؛ 15 :5). وعلى هذا النحو، فقد اعتبروا غير مستحقين ،للعبادة؛ لأن الله، بمشيئته ونعمته، جعل البشر أعلى مكانة. في الواقع مُنِعَ العبرانيون صراحةً عبادة الأجرام السماوية (خروج 20: 4)، أو الآلهة والإلهات الذين كانوا يمثلونهم (إرميا 44: 17–25)، أو المشاركة في التنجيم (إشعياء 47: 13). ومن ثم، فإن هذا النظام اللاهوتي الفريد يميز العبرانيين، الذين نظروا إلى الأجرام السماوية على أنها مصنوعة ومتحركة بإرادة الله، عن الوثنيين عبدة الخرافات، الذين عبدوها.

إن تعبير "سماء السماوات" (تثنية 10: 14؛ انظر أيضًا 1 ملوك 8 ؛ مزمور 68: 33؛ 148 :4) هو الترجمة الحرفية للتعبير العبري27 بالصيغة التفضيلية "أعلى السماوات". اعتقد البعض أن هذا هو المقابل لتعبير بولس "السماء الثالثة" (2 كورنثوس 12: 2)، الذي يوازي المفهوم اليوناني الكلاسيكي للسموات الثلاث. لاحقًا، قبلت الكنيسة الكاثوليكية الغربية في العصور الوسطى هذه الفكرة بالصيغة اللاتينية *Coelum* و *Coelum Sidereum* □ □ *Coelum Aqueum* اتبع المفهوم الأساسي وجهة النظر اليونانية، ويتفق مع *Empyreum.* نظرة العهد القديم للسماء المادية والروحية كما هو مشار إليه سابقًا. إن أصحاب هذا النهج يميلون إلى اعتبار هذه السماء الثالثة هي المكان الذي تصل إليه أرواح المباركين عندما تمر عبر المنطقتين السفليتين من الغلاف الجوي والفضاء الخارجي اللذين يحتويان على الأجرام السماوية، وتدخل إلى أقصى أطراف الكون.

□□ □□□□□□ □□□□□□

أشار الرب يسوع إلى أن السماء هي مكان سُكنى الله (متى 6: 9). قال الرب يسوع مرارًا أنه قد جاء من السماء (يوحنَّا 3: 13؛ 6 :33–51)؛ –وفي ثلاث مناسبات في الأقل أكدت السماء هذه الأقوال (متى 3: 16 ؛ 17 :5؛ يوحنَّا 12: 28). هناك حيث المسكن الحقيقي قائم، الذي17 كانت خيمة الاجتماع الأرضية مجرد ظل له (قارِنْ عبرانيين 8: 1–5) كان هذا مسكن الله في الأعالي عندما كتب الرسول بولس عن "السماء الثالثة" (2 كورنثوس 12: 2). على هذا النحو، غالبًا ما يُنظَر إليه على أنه مرادف لله نفسه (قارِنْ متى 23: 22؛ لوقا 15: 18).

السياج الشوكي

السياج الشوكي

السياج الشوكي هو صفّ من الشجيرات أو الأشجار القصيرة المزروعة متقاربة لتشكيل سور أو حدّ فاصل. وفي زمن الكتاب المقدّس، استُخدمت عدة نباتات لإقامة مثل هذه الأسوار الطبيعية.

ومن أشهر نباتات السياج نبات السدر الفلسطيني (*Rhamnus palaestina*)، وهو شجيرة أو شجرة صغيرة يتراوح ارتفاعها بين 0.9 و1.8 متر (3–6 أقدام). تتميّز بفروعها المخمليّة المليئة بالأشواك وأوراقها الدائمة الخضرة، وعناقيد أزهارها الصغيرة التي تتفتح في شهري آذار ونيسان. وينمو هذا النبات في الأحراش وعلى التلال من سوريا مروراً بأرض إسرائيل والمناطق المجاورة حتى الجزيرة العربية وشبه جزيرة سيناء.

شجيرات شوكية أخرى كانت تُستعمل كثيراً كسياجات في أرض إسرائيل والمناطق المحيطة بها هي بلسان أريحا (*Balanites aegyptiaca*) والعوسج الأوروبي (*Lycium europaeum*). ويُحتمل أن هذين النباتين هما المقصودان في أمثال 15:19 وهوشع 2:6.

انظر بلسم; بوكسثورن.

السيد

كلمة تستخدم لترجمة خمس كلمات عبرية مختلفة وسبعة مصطلحات يونانية مختلفة ذات معاني جذرية للمالك (إشعياء 1: 3)، الشيخ (دانيال 1: 3)، صاحب السيادة (1 بطرس 2: 18)، المعلم (لوقا 6: 40)، المشرف (لوقا 5: 5)، الرب (تكوين 39: 3)، السيد (قضاة 19: 11)، الرابي (مرقس 9: 5)، والقائد (أعمال 27: 11)؛ وغالبًا ما تستخدم لوصف الرب يسوع.

لها معان متعددة لها آثار κύριος kurios، إحدى الكلمات اليونانية مهمة على التفسير. تعني بأشكال مختلفة السيد أو رب البيت (لوقا 14: 21)، والمعلم (متى 6: 24)، والرب (أعمال الرسل 25: 26)، والرب الإله (أفسس 6: 9). عادةً ما يشير السياق بوضوح إلى المعنى المحدد المقصود.

السِّينِيّ

السِّينِيّ

قبيلة كنعانية، ربما تقع في شمال لبنان، يرجع أصل نسلها إلى كنعان ابن حام (تكوين 10:17؛ 1أخبار الأيام 1:15).

ساتون

هي الكلمة اليونانية في متى 13:33 لقياس سلعة جافة تعادل السياه في العهد القديم، وتساوي حوالي بيك واحد (8.8 لتر). الجمع هو ساتا الأوزان والمقاييس.

صغيرة تتفتح في شهري آذار (مارس) ونيسان (أبريل). تنمو هذه النبتة في الأحراش وعلى سفوح التلال من سوريا ولبنان مرورًا بفلسطين والمناطق المجاورة حتى شبه الجزيرة العربية وسيناء.

السُّنُوْنَة

طائر صغير الحجم قويّ الطيران، يمتلك (Apus من جنس) السنونة جناحين طويلين مقوّسين وذيلًا مشقوقًا. تساعده هذه الصفات على الطيران بسرعة فائقة، فيحلق قريبًا من سطح الأرض ويندفع بخفة في الهواء. ويتغذّى على الحشرات الضارّة، فيلتقطها بفمه أثناء الطيران.

تبني السنونة أعشاشها على الأسطح أو في المساحات الصغيرة داخل جدران المدينة. تُصنع أعشاشها من ريش قوي يلتحم معًا بواسطة اللعاب. بينما تعيش طيور السنونة الأخرى في الكهوف أو الشقوق في الصخور.

السنونة الشائعة موطنها الأصلي إسرائيل. في وادي الأردن، غالبًا ما تتجمع في أسراب كبيرة. وتتميز السنونة بصوت ناعم ورقيق، يمكن أن يُفسَّر كأنّه نوحٌ عذب أو بكاءٌ شجي.

تهاجر السنونة بدقة متناهية في مواعيدها (إرميا 8:7). فهي تصل إلى الأرض المقدّسة في أواخر الشتاء، وتمتلئ المدن بأسرابها العظيمة وأصوات صياحها.

الطيور; السنونو.

السَّهْلُ/الشفيلة

*السَّهْلُ/الشفيلة

الأراضي المنخفضة أو سفوح الجبال في يهوذا (انظر يشوع 15: 33؛ أخبار الأيام 27: 128).

السوق

مكان لشراء السلع وبيعها في العصور القديمة. بشكل عام، إن أسواق الشرق الأدنى القديم تشبه الأسواق المفتوحة التي لا يزال يمكن للمرء رؤيتها في أي مدينة في جميع أنحاء إسرائيل واليونان وتركيا.

كانت سوق العهد الجديد المعروفة باسم الأغورا مكانًا لشراء السلع وبيعها (مرقس 7: 4)؛ ومكانًا للعب الأطفال (متى 11: 16؛ لوقا 7: 32)؛ ومكانًا للعاطلين والرجال الباحثين عن عمل (متى 20: 3)؛ ومكانًا حيث حدثت الأحداث العامة، بما في ذلك معجزات الشفاء (مرقس 6: 56)؛ مركز الحياة والنقاش العام (أعمال الرسل 17: 17)؛ والمكان الذي تعقد فيه المحاكمات (16: 19).

السوكيُّون

*السوكيُّون

طريقة كتابة ترجمة الملك جيمس الإنجليزية لكلمة **سُوكَاتِيمَ**، وهي عشيرة من الكتبة، ورد ذكرها في 1أخبار الأيام 2: 55. انظر سُوكَاتِيم.

سَارَة

سَارَة

1. زوجة إبراهيم التي كان اسمها في الأصل سَارَاي (تكوين 11:29). تغيّر اسمها إلى سارة ("أميرة") عندما نالت الوعد بأنها ستلد ابنًا وتصبح أمًا لأمم وملوك (16–17:15). كانت سارة زوجة لإبراهيم وأخته غير الشقيقة (20:12).

رافقت سارة إبراهيم في رحلته من أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّين إلى حَارَان، ثم أخيرًا إلى أرض كَنْعَان (تكوين 11:31؛ 12:5). ظلت سارة عاقرًا طوال فترة كبير من زواجها. وكانت سارة لا تزل عاقرًا عندما وعد الله إبراهيم بأنه سيكون أمة عظيمة (12:2) وأن أرض كنعان ستُعطى لنسله (الآية 7).

بعد مرور 10 سنوات (انظر تكوين 12:4؛ 16:16) واستمرار سارة دون أطفال، أعطت سارة جاريتها المصرية هاجر لإبراهيم سرّيّة. فحملت هاجر وأنجبت ابنًا، إسماعيل (4–16:3). وعد الله بأن أمة ستأتي من إسماعيل (17:20) لكنه أوضح أنه لن يكون الطفل الموعود. من المفترض أن تكون سارة هي أم هذا الطفل، رغم أنّها ضحكت عندما سمعت نبوة ولادتها لابن من بطنها. وتحققت هذه النبوة بولادة إسحاق عندما كانت سارة تبلغ من العمر 90 عامًا، أي بعد 25 عامًا من الوعد الأول بولادة نسل لإبراهيم (17:17؛ 21:5)، (21:2–3).

عندما أجبر الجوع إبراهيم وسارة على السفر إلى مصر بعد وقت قصير من دخولهم كنعان، عرّفت سارة نفسها للمصريين على أنها أخت إبراهيم. أسفر ذلك عن أخذ سارة إلى نساء فرعون بسبب جمالها الأخّاذ (تكوين 12:11–15)، فأحسن المصريون معاملة إبراهيم ومكافأته عوضًا عن قتله. لكن الله تدخل لحماية زواج إبراهيم وسارة إذ إصاب بيت فرعون بالأوبئة لإجبار فرعون على إطلاق سراح سارة. واتبع إبراهيم وسارة حيلة مشابهة تمامًا في مناسبة أخرى في جرار (الإصحاح 20)، حيث أخذت سارة إلى بيت أبيمالك ملك جرار. لكن الله حمى سارة مجددًا، وحفظها كأم للنسل الموعود، لدرء أي **شكوك** أو **شبهات** قد تحيط بهوية والد إسحاق (الابن الموعود). وقد وُلد إسحاق فعلًا بعد وقت قصير من هذه الحادثة (21:1–5)، الذي وُعد بولادته قبل حوالي عام توفيت سارة عن عمر يناهز 127 عامًا (17:2114–18:10؛ 23).

بخلاف سفر التكوين، لم ترد إشارة إلى سارة في العهد القديم إلا في إشعياء 51:2. لكن يُشار إليها في العهد الجديد في رومية 4:19، 9:9، عبرانيين 11:11، 1 بطرس 3:6، وغلاطية 4:21–31، ولو أنّها لم تُذكر بالاسم في نصّ رسالة غلاطية.

إبراهيم; العقم

2. سارة. سَارَح، ابنة أشير، في العدد 26:46.

3. بطلة سفر طُوبِيَّا. سمع الله لصلاتها المضطربة فأرسل الملاك رَافَائِيل وسيطًا لترتيب زواجها من طوبيا (طوبيا 6:9 وما بعدها). كانت قد تعرضت لعذابات من الشيطان إذ تسبب في وفاة أزواجها السبعة السابقين، ولكن طرده طوبيا باستخدام وصفة من قلب حوت وكبده أعطاها له الملاك رَافَائِيل (8:2). بعد وفاة طوبيا الأب وزوجته حَنَّةُ في نينوى، عاد طُوبِيَّا الابن بِزَوْجَتِه سارة وأطفالهما إلى عائلة سارة (حَمَوَيْه) في إكباتان (14:12 وما بعدها).

ساتير

مخلوق ذو هوية غير مؤكدة، وربما يشير إلى شيطان، أو ماعز، أو إله يشبه الماعز. الحيوانات (الماعز).

ساحة

منطقة محاطة بمباني أو جدران وبدون سقف. كان للمعبد ساحات للكهنة والنساء وللأمم. وكانت الساحات شائعة أيضًا في المنازل الخاصة. العمارة; المنازل والمساكن; خيمة الاجتماع; الهيكل.

ساحِر

السِحر.

ساحر، سيمون

ساحر مذكور في أعمال الرسل 8:9. انظر سيمون #8.

سادوك (صادوق)

طريقة أخرى تستخدمها ترجمة الملك جيمس لكتابة اسم صادوق، جد (سلف) المسيح، في متى 1:14. صادوق #9.

سَارَاف

سَارَاف

ابن شيلة من سبط يهوذا. حكم ساراف في موآب وعاد لاحقًا إلى لحم. قد يشير "لحم" إما إلى أبناء بلده أو إلى موقع جغرافي. قراءة النص العبري غير واضحة (1 أخبار 4:22).

سَارَاي

سَارَاي

الاسم الأصلي لسارة، زوجة إبراهيم (تكوين 11:29). سارة #1.

ٱلَّتِي فِي سَارْدِسَ" (رؤيا 1:11؛ 3:1–6) تقدم نَظْرَة على حالة الكنيسة في ذلك الوقت. بعد الغزو العربي في عام 716 ميلادي، تراجعت المدينة تحتفظ باسمها (Sart-سارت) وتدهورت. ومازالت القرية الصغيرة.

كشفت الحفريات الواسعة والمكثفة في السنوات الأخيرة عن العديد من المباني العامة الرومانية: مسرح، ومعبد لِأَرْطَامِيس، وصالة للألعاب الرياضية، ومجمع يهودي متأخر مثير للإعجاب، مما يشير إلى أنه أصبح مركزًا مهمًا ليهودي الشتات.

ساردي

صيغة أخرى لاسم سَرَدي، عضو في عشيرة سَارَد، في عدد 26:26. **انظر** سَارَد، سَرَدي.

سارق، سرقة

انظر القانون الجنائي والعقوبات.

سَارُونَ

*سَارُونَ

تهجئة أخرى للاسم شارون، وهو السهل الساحلي الكبير الواقع في شمال فلسطين، وذُكِر في أعمال 9:35. انظر شارون #1.

سَارِيدَ

سَارِيدَ

بلدة تقع في منطقة زبولون بالقرب من حدودها الجنوبية، تقع بين مرعلة إلى الغرب وكسلوت تابور إلى الشرق (يشوع 19:10، 12). يقترح البعض أن هذه البلدة هي نفسها تل شدود، وهي بلدة بالقرب من وادي يزرعيل.

ساعَة

يوم □□□□.

سَأَف

*سَأَف

لكلمة عبرية تُترجم بشكل أفضل "نورس" في لاويين KJV ترجمة وتثنية 14:15. **انظر** الطيور (القيقب) 11:16.

سَارَح

سَارَح

ابنة أَشِير (تكوين 46:17؛ عدد 26:46؛ 1 أخبار 7:30).

سَارَد، السَّارَدِيِّين

سَارَد، السَّارَدِيِّين

أحد أبناء زَبُولُون (تكوين 46:14) ومؤسس عَشِيرَة السَّارَدِيِّين (عدد 26:26).

سَارْدِس

سَارْدِس

مدينة مهمة في المقاطعة الرومانية أَسِيَّا، كانت في السابق عاصمة المملكة القديمة لِيدِيَّة. كانت تقع على الطرق السريعة العظيمة مما يربطها بالمناطق الساحلية غربًا، وأَسِيَّا الصغرى شرقًا. كانت مركزًا ثقافيًا ودينيًا وتجاريًا. تحت حكم الملك كرويسوس (حوالي 560–547 قبل الميلاد)، أصبحت ثروتها أسطورية. في عهد كرويسوس أُبتدأ استخدام العملات الذهبية والفضية. كانت الجغرافيا والطبوغرافيا لسَارْدِس مميزة. كان نهر باكتولوس يقع على جانبها الشرقي ويصبّ أخيرًا في نهر هيرموس. التلال العريضة لجبل تيمولوس، المنبثقة من الهضبة المركزية، تُطِلُّ على وادي هيرموس إلى الشمال، وسلسلة من جروف شديدة الانحدار بارزة في السهل، مما يوفر مواقع حصينة بطبيعتها. كانت سَارْدِس تقع على واحدة من هذه الجروف البارزة. كان موقع سَارْدِس الفعلي يقع على ارتفاع 1,500 قدم (457.2 متر) فوق السهل مما أكسبها أهمية كبيرة كموقع استراتيجي منذ الأيام الأولى لمملكة ليديا (القرن الثالث عشر قبل الميلاد)، ومع أنّها تعرضت للاحتلال في العصور السابقة؛ إلا أن المستوى الأدنى من المدينة اتسع حتى قاع الوادي. كان الملك يعيش في الأكروبوليس، الذي أصبح ملاذًا يحتمى به في زمن الحرب.

في عام 334 قبل الميلاد، استسلمت المدينة للإِسْكَنْدَرِ الأكبر، الذي أقام حصنًا على الأكروبوليس. بعد وفاة الإِسْكَنْدَر، تناوب السيطرة على سَارْدِس عدة حكام. فكانت أولًا تحت سيطرة أنتيغونوس، ثم حكام السلوقيين، ثم بَرْغَامس، التي انفصلت عن السلوقيين. عندما سعى أنطيوخوس الثالث (231–187 قبل الميلاد) لإخضاع المدينة تحت حكمه، احترقت المدينة السفلى (216 قبل الميلاد) وجرى اقتحام القلعة بعد هزيمة أنطيوخوس الثالث عل يد بَرْغَامس .(قبل الميلاد 214) والرومان، وُضعت سَارْدِس تحت ولاية بَرْغَامس حتى 133 قبل الميلاد. ثم أصبحت لاحقًا مركزًا إقليميًا تنفيذي لروما، وعلى الرغم من تمتعها بازدهار كبير في القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد، إلا أنها لم تستعد أبدًا مكانتها البارزة التي كانت عليها في القرون السابقة. وجرى إغفالها في عام 26 بعد الميلاد حينما تنافست مدن أَسِيَّا الصغرى مع بعضها البعض على نَيْل شرف بناء معبد ثانٍ لعبادة القَيْصَر. وتسبب زلزال عظيم في دمار المدينة في عام 17 بعد الميلاد، وأسهم الإمبراطور الروماني طِيبَارِيوس في إعادة بنائها على قاع الوادي.

تأصلت المسيحية وضربت بجذورها في سَارْدِس قبل نهاية القرن الأول وتضمنت أسقفيّة في وقت لاحق. ورسالة العهد الجديد إلى "مَلَاكِ ٱلْكَنِيسَةِ

سَالَعَ

سَالَع

1. موقع غير معروف على حدود مع الأموريين (قضاة 1:36).

2. حصن أدومي (2 ملوك 14:7). على هذا الموقع تم بناء مدينة البتراء النبطية. □□□□ البتراء.

3. مكان غير معروف مذكور في نبوءة إشعياء ضد موآب (إش 16:1).

سَالو

زِمْرِي من سبط شِمْعونَ. زِمْرِي، رئيس بيت عائلته، قُتل على يد فِينَحَاس (عدد 25:14).

سالومي

اسم مشتق من التحية العبرية شالوم (سلام)، بحرف إضافي هي لاحقة يونانية.

1. امرأة تبعت الرب يسوع وربما كانت أخت مريم أم يعقوب ويوحنا. في مرقس 15: 40، يصف المبشر النساء اللواتي وقفن عند أقدام الصليب، ويذكر ثلاثة منهم: مريم المجدلية، مريم أم يعقوب الصغير ويوسي، وسالومي. وبالمثل، عندما يصف النساء اللواتي وصلن إلى القبر فجرًا، يروي مرقس أن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب، وسالومي قد أحضرن أطياب لمسح الجسد (مرقس 16: 1). يتحدَّث متى عن امرأتين اسمهما مريم، وأم أبناء زَبدي، التي كان يمكن أن تكون سالومي (متى 27: 56). يتحدَّث يوحنا عن أربع نساء: (1) مريم أم الرب - يسوع؛ (2) مريم زوجة كلوبا؛ (3) مريم المجدلية؛ (4) أخت مريم، لم يُذكر اسمها (يوحنا 19: 25). إذا كانت أخت مريم هي سالومي وكانت هي وأم أبناء زَبدي، شخص واحد، فإن يعقوب ويوحنا، أبناء زَبدي، كانا أبناء خالة للرب يسوع.

2. ابنة هيروديا، من زواجها الأول من هيرودس فيليب. على الرغم من عدم ذكر اسمها حرفًا في متى 14: 6 أو مرقس 6: 22، يُعتقد تقليديًا أنها الفتاة التي أسعد رقصها هيرودس جدًا لدرجة أنه وعدها بأي شيء تطلبه حتى نصف مملكته. بتحريض من والدتها طلبت رأس يوحنا المعمدان.

ساليم

الموقع بالقرب من عين نون على الجانب الغربي من نهر الأرْدُنّ. كانت عين نون معروفة بينابيعها الكثيرة وكان يوحنا يستخدمها كمكان للمعمودية (يو 3:23). لكن موقعها غير مؤكد. ويتفق بعض العلماء مع يوسابيوس (أحد آباء الكنيسة الأوائل) على أن موقعها كان على بعد حوالي سبعة أميال (11.3 كيلومترات) جنوب سكيثوبوليس (بيت شان) في منطقة الديكابوليس. بينما يقترح آخرون أنها كانت مدينة السالم شرق نابلس بالقرب من شكيم في السامرة، أو ربما وادي سليم، على بعد ستة أميال (9.7 كيلومترات) شمال شرق أورشليم.

سَافَ

سَاف

من نسل عماليق، قُتل على يد سبكاي الحوشي (أحد محاربي جيش داود) في جاد في معركة بين إسرائيل والفلسطينيين (2 صم 21:18)؛ يُسمى أيضًا سفاي (1 أخ 20:4).

سَّاقي

موظف مسؤول كانت مهمته الرئيسة تذُّوق النبيذ المقدم للملك كإجراء احترازي ضد التسمم. كان السُّقاة يترددون على بلاط الملوك وكبار المسؤولين في العصور القديمة (1 ملوك 10: 5). كان هؤلاء الرجال قريبين من أصحاب السلطة وأحيانًا يكون لهم تأثير كبير.كان كثيرون منهم يخدمون الملك عمومًا تحت إشراف "رَئِيس ٱلسُّقَاة" (السَّاقي) (تكوين 40:1–23). كان في بلاط سلَيْمَان سُقاة (2 أخبار 9: 4)، وكان نَحَمْيَا ساقي الملك (نحميا 1: 11–2:1)؛ ربما كان رَبْشَاقَى ساقيًا (2 ملوك 18: 13–19؛ إشعياء 36: 2).

ساقي، سقاة

المسؤول عن الطعام المقدم إلى دانيال (دا 1:11, 16). تترجم النسخة القياسية البيريانية للكتاب المقدس هذه الكلمة كلقب، لكن نسخة الملك جايمس تترجمها اسم علم. من المرجح أن الساقي هو ترجمة عبرية للقب بابلي.

سَاكَارَ، شَارَارَ

*سَاكَارَ، شَارَارَ

1. الأراري وأبو أخيام. كان ساكر واحدًا من أبطال داود الأشداء (1 أخ 11:35). وفي رواية موازية يُسمى شَارَارَ الأراري (2 صم 23:33).

2. قورحي وواحد من أبناء عوبيد-أدوم الثمانية. ذكر ساكار وإخوته بين عائلات حراس الأبواب (1 أخبار 26:4).

سالا (سلمون)

1. اسم بديل لسلمون، والد بوعز، في لوقا 3:32. □□□□ سلمون (شخص).

٢. طريقة أخرى تستخدمها ترجمة الملك جيمس لكتابة اسم شالح، والد عابر، في لوقا 3: 35. □□□□ شالح #1.

سالتيئيل (شألتيئيل)

طريقة أخرى تستخدمها ترجمة الملك جيمس لكتابة اسم شألتيئيل، ابن الملك يهوياكين، في 1 أخبار الأيام 3:17، متى 1:12، ولوقا 3:27. □□□□ شألتيئيل.

خلف السفينة، لأنها استغرقت يومين، في حين استغرقت رحلة العودة خمسة أيام (انظر 20:6).

تُعَد سَامُوثْرَاكِي جزيرة جبلية، وكانت قمتها المركزية هي أعلى نقطة في الجزء الشمالي من بحر إيجة، وهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الارتفاع بعد جبل أثوس الذي يقع على البر. ولطالما كانت هذه الجزيرة في الطقس الجيد، وعندما تكون السماء صافية، بمثابة معلم قديم (أو منارة) للبحارة الذين يبحرون بين ترواس ونيابوليس. ويبلغ محيطها نحو 20 (32.2 كيلومترًا) ميلاً.

سَامُوسَ

سَامُوسَ

جزيرة يونانية صغيرة تقع قبالة ساحل أسيا الصغرى، في بحر إيجة قريبًا من نتوء تُرُوجِيلِيُّون الخليجي. كانت هذه الجزيرة الإيونية تقع جنوب غرب أفسس وشمال غرب مِيلِيتُسَ. وفي أيام بولس، كانت هذه الجزيرة مركزًا تجاريًّا مزدهرًا، وكانت روما تعتبرها مستقلة. وإذ أراد بولس أن يتجاوز أفسس، جاء بالسفينة إلى موضع قريب من ساموس خلال رحلته إلى أورشليم في نهاية رحلته التبشيرية الثالثة. وذُكِرت إقامة بولس في ساموس بين محطتين توقف، هما خِيُوسَ وميليتس (أعمال الرسل 20:15).

سَبَا

سَبَا

أحد الشعوب السامية التي تنحدر من كوش (تكوين 10:7؛ 1 أخبار 1:9؛ إشعياء 43:3) وربما يرتبط بشعب شَبَا. □□□□ شبا (الشخص) #2.

سَبَا، ملكة

سَبَا، ملكة

انظر سَبَا (اسم مكان) #2.

سبئيون

ٱلسَّبَئِيُّونَ

سكان شَبَا (سبأ)، وهو بلد في جنوب غرب ٱلعربية. كان السبئيون معروفين بأنهم رجال ذوو قامة (إش 45:14) ولقتلهم وسرقتهم لخدام أيوب وممتلكاته (أي 1:15).

□□□□ □□□□□ شَبَا (المكان) #2.

سَام

سَام

–الابن الأكبر لنوح (تكوين 5:32؛ 6:10؛ 7:13؛ 9:18، 23، 26؛ 11:10؛ 1أخبار 1:4، 17–27؛ لوقا 3:36) وسلف الشعوب27
–السامية (تكوين 10:1، 21–31). عاش سام 600 سنة (11:10 سام يعني في العبرية "اسم"، مما يعني أن نوح ربما توقع أن يصبح (11. اسم هذا الابن عظيمًا.

بعد نجاة عائلة نوح من الطوفان العظيم، في إحدى المرات كان نوح في حالة سكر وتصرف سام ويافث باحترام وكرامة تجاه والدهم' في حين أهان أخوهم حَام والدهم (تكوين 9:20–29). بسبب هذا الفعل، نطق نوح فيمَا بعد بلعنة على كنعان، ابن حام، وبارك كل من سام ويافث.

في تكوين 11:10–27، تعود سلسلة نسب النسل الموعود، الذي كان من المفترض أن يسحق الشيطان (تكوين 3:15؛ 5:1–32)، إلى سام الذي انحدر منه إبراهيم، وفي النهاية مرورًا بيهوذا وداود إلى المسيح (قارن لوقا 3:36). لذا، تعَد بركة نوح لسام إشارة إلى أن نسل سام سيكون النسل الذي سيأتي منه نسل تكوين 3:15. هذه هي المرة الأولى في الكتاب المقدس يرد فيه أن الله هو إله شخص بعينه أو مجموعة معينة من الناس. وقد تحقق القول بأن كنعان سيكون خادمًا لسام بعد قرون عندما دخل الإسرائيليون، الذين ينحدرون من سام، أرض كنعان وأخضعوا سكان الأرض (راجع 1ملوك 9:20–21).

قال نوح أيضًا إن يافث سيكبُر وسيُفتح له، ويسكن في خيام سام (تكوين 9:27). هذا بدوره يبدو كإشارة إلى تلقي يافث معونة وقوتًا، وحماية، بعد أن يتزايد عدد نسل يافث، سيرجع اليافثيين إلى الاتصال مع سام وسيشاركون في بركات ووعود الإيمان السامي. يرى كثيرون من العلماء تحقيق هذه النبوءة في إعلان الإنجيل للأمم في عصر العهد الجديد لتأسيس الكنيسة.

يذكر "جدول الأمم" المسجل في تكوين 10، خمسة من نسل سام (عِيلَامُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ). من بين هؤلاء المتحدرين من سام، يحظى عَابِر باهتمام شديد، إذ هو من ذُرّيّة أَرْفَكْشَاد، التي يرجع نسلها إلى إبراهيم في تكوين 11:16–27.

□□□□ □□□□□ إبراهيم; نسب يسوع المسيح; الأمم; نوح #1.

سَامُوثْرَاكِي

سَامُوثْرَاكِي

جزيرة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من بحر إيجة، قبالة ساحل مقاطعة تراقيا الرومانية. وقد سُمِّيت ساموثراكي، أو "ساموس تراقيا" لتمييزها عن ساموس الأخرى (راجع أعمال الرسل 20:15)، التي كانت تقع هي أيضًا في بحر إيجة، لكن في الاتجاه الجنوبي الغربي قليلًا من أفسس. وكانت ساموثراكي تقع في منتصف الطريق تقريبًا بين ترواس ونيابوليس، التي هي ميناء مدينة فيلبي.

كانت هذه الجزيرة هي إحدى محطات توقف الرسول بولس وهو ذاهب من ترواس إلى نيابوليس في رحلته التبشيرية الثانية (أعمال الرسل 16:11). لسنا نعرف بوضوح ما إذا كان بولس قد نزل على الجزيرة أم إن سفينته رست فقط قبالة ساحلها قبل الإبحار إلى نيابوليس في اليوم التالي. كانت السفن ترسو في المعتاد عند الطرف الشمالي من الجزيرة، وكان هذا يحميها من الرياح الجنوبية الشرقية. وعلى ما يبدو، كانت رحلة بولس من ترواس إلى نيابوليس عبر سَامُوثْرَاكِي مؤيَّدة برياح مواتية

العملي بالآخرين هو سمة من سمات كل تعاليم المُرتبطة بالعهد في العهد القديم. لذلك، يجب أن يُقابل اهتمامَ الله المُحِب لشعب إسرائيل وسط عبوديته في مصر الاهتمامُ العائلي المُحب من العائلات الإسرائيليَّة نحو مَن يَخدمونهم. لقد وفَّرَ السبت منفذًا مِثاليًا للتعبير العملي عن هذا الاهتمام. كان يسوع حريصًا بشكل خاص على إنقاذ هذا الجانب الإنساني من حِفظ السبت من كُتلة القواعد القاسية التي هددتْ بخنق هذا الجانب في أيام يسوع (انظر على سبيل المثال، مرقس ٣: ١–٥).

إن تأسيس العهد القديم لوصيَّة "سنة السبت" يُعمِّق هذا الموضوع الإنساني (انظر خروج ٢٣: ١٠–١٢؛ لاويين ٢٥: ١–٧؛ تثنية ١٥: ١–١١؛ أيضًا القواعد الخاصة بوصيَّة "سنة اليوبيل" في لاويين ٢٥: ٨–٥٥). في كل سَنةٍ سابعة، ينبغي أن تكون الأرض مُستريحة وغير مزروعة (لاويين ٢٥: ٤). كانت الأرض تحتاج إلى راحة منتظمة مثل الناس الذين كانت الأرض تُوفِّر احتياجاتهم. كان الغرض الأساسي من هذه الوصيَّة هو الإحسان: "وَيَكُونُ سَبْتُ الأَرْضِ لَكُمْ طَعَامًا. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلأَمَتِكَ وَلأَجِيرِكَ وَلِمُسْتَوْطِنِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ، وَلِبَهَائِمِكَ وَلِلْحَيَوَانِ الَّذِي فِي أَرْضِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا" (آيات ٦، ٧). يُوسِّع نَص تثنية ١٥: ١–١١ نفس المبدأ الإنساني في عالم التجارة. يجب أن يَحدث في سنة السبت إلغاءٌ لكل الديون وسط جماعة الله المَفديَّة. بالنسبة إلى الشخص البخيل الذي يَرفض أن يُقرض أحدهم إذا كانت سنة السبت قريبة، أضاف الناموس تحذيرًا ووعدًا: "احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلْبِكَ كَلاَمٌ لَئِيمٌ قَائِلاً: قَدْ قَرُبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الإِبْرَاءِ، وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلاَ تُعْطِيهِ، فَيَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ. أَعْطِهِ وَلاَ يَسُوءْ قَلْبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لأَنَّهُ بِسَبَبِ هذَا الأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ" (تثنية ١٥: ٩، ١٠).

من الواضح أن حِفظ سنة السبت كان اختبارًا شديدًا لطاعة الشعب لله واستعدادهم للاعتماد عليه في مَعيشتهم. كان الإغراء للتجاهل قويًا جدًا في بعض الأحيان. لكن التاريخ يَشهد لشجاعة إسرائيل في حِفظ كلمات هذه الوصيَّة حرفيًا في مناسبات عديدة، على الرغم من أخطار الغزو أو المجاعة. لقد أعفا الإسكندرُ الأكبر والرومان اليهودَ من دفع الضرائب كل سَنَةٍ سابعة، اعترافًا بعُمق قناعات اليهود الدينيَّة.

رجوعًا من موضوع السنة السابعة إلى اليوم السابع، تَستفيض وصايا ناموس العهد القديم في دَعمها لمَنع العمل يوم السبت عن طريق تحديد ما يُمكن وما لا يُمكن أن يَفعله شعب الله في يوم السبت. لم يكن المقصود من المحظورات أن تَستبعد أي نشاط من أي نوع. كان الهدف منها هو إيقاف العمل اليومي المنتظم، لأنه إذا كان الله قد خصَّص السبت (خروج ٢٠: ١١)، فإن الطريقة الأوضح لتدنيسه هي بمعاملته مثل أي يوم آخر. تم توضيح القواعد بعبارات محددة يفهمها الفلاح (خروج ٣٤: ٢١)، والبائع (إرميا ١٧: ٢٧)، وحتى ربة المَنزل (خروج ٣٥: ٢، ٣).

قد تبدو التفاصيل تافهة، لكن طاعة وصيَّة السبت كانت تعتبر الاختبار الرئيسي لإخلاص الشعب للرب. لقد تم التوضيح أن العصيان المُتعمَّد كان جريمة كبرى (خروج ٣٥: ٢)، وأظهرَ المَصير الذي لاقاه الشخص الذي كان يَجمع الحَطب في تحدٍّ لقواعد حِفظ السبت أن تحذيرات الله لم تكن تهديدًا فارغًا (عدد ١٥: ٣٢–٣٦).

عندما تُحيط بوصيَّة السبت العديدُ من القواعد والأنظمة (وعقوبة الإعدام - القائمة فوق الكل)، يُمكن أن يُصبح يوم السبت بسهولة يومًا للخوف يومًا فيه يكون الشعب خائفًا من التعدِّي على السبت بدلًا من الاهتمام بعبادة الرب والتمتع براحة أسبوعيَّة. لكن كان المقصود من السبت أن يكون بركةً، لا عِبئًا. فوق كل شيءٍ آخر، كان السبت علامة أسبوعية على أن الرب أحبَّ شعبه وأراد أن يَجذبهم إلى علاقةٍ أعمق معه. إن الذين قدَّروا تلك العلاقة تمتعوا بالسبت، واصفين إياه بأنه بَهجةً (إشعياء ٥٨: ١٣، ١٤). لا يُعبِّر العهد القديم في أي مكان عن فرحه المطلق

سَبت

اشتقاقٌ من كلمة عبريَّة تعني "انقطاع" أو "تَوقُّف." كان السبت هو يومٌ (من مساء الجمعة إلى مساء السبت في زمن يسوع) تتوقَّف فيه كل الأعمال العادية. يَروي الكتاب المُقدَّس أن الله أعطى شعبه السبت باعتباره فرصةً ليخدموه وتَذكيرًا بحقيقتين عظيمتين في الكتاب، وهما الخَلق والفداء.

□□□□□□ □□□□□ □□

يتم التعبير عن العلاقة بين الخليقة والسبت أول مرة في تكوين ٢: ٢، ٣. استراحَ" الله من عمله في الخَلق بعد ستة أيام، ثم "بَارك" اليوم السابع" و"قدَّسه." في الوصية الرابعة (خروج ٢٠: ٨–١١)، تُشكِّل "مُباركة الله لليوم السابع و"تكريسه" له بعد الخَلق (الكلمات المستخدمة هي نفسها الكلمات الواردة في سِفر التكوين) أساسَ مُطالبته بأن يَحفظ الشعبُ اليومَ السابع باعتباره يوم راحة السبت.

إن فكرة استراحة الله من عمله هي فكرة مذهلة. تَتضح بوضوحٍ أكبر في خروج ٣١: ١٧، حيث أخبرَ الربُّ موسى كيف تَنفَّسَ بحلول يوم راحته. إن هذه الصورة للخالق باعتباره شخصًا يعمل بيديه هي صورة يرسمها الكتاب المُقدَّس كثيرًا. لا شك في أنها مُقدَّمة بعبارات إنسانيَّة حية في سِفر الخروج لتعزيز الدَرس الأساسي المُتعلِّق بالسبت لدرجة أنه يجب على الشعب أن يَتبعوا النمط الذي وَضعه لهم خالقُهم. إن يوم راحة واحد كل سبعة أيام هو ضرورة للأفراد، والعائلات، والبيوت، وحتى الحيوانات (خروج ٢٠: ١٠).

إن ذِكر السبت في قصة الخَلق الكتابيَّة يُوحي بأنه واحد من معايير العهد القديم المقصودة لكل الناس لا لإسرائيل فقط. إن إدراج وصيَّة السبت في الوصايا العشر يؤكد هذه الحقيقة المهمة. احتلتْ الوصايا العشر مكانةً خاصة في ناموس العهد القديم. وحدها من بين كل وصايا الله، تم النُطق بها بصوته المسموع (خروج ٢٠: ١)، وكُتبتْ بإصبعه (٣١: ١٨)، ووُضعتْ في تابوت خيمة الاجتماع في مركز عبادة إسرائيل (٢٥: ١٦). كذلك يؤكِّد العهدُ الجديد الانطباعَ القوي بأن الوصايا العشر ككُل تُجسِّد مبادئ سارية بصفة دائمة، لكل الناس في كل الأماكن وفي كل الأوقات. سواء تم قبول يوم الأحد باعتباره السبت المسيحي أم لا، فإن المَرء مُلزَم بقبول المبدأ الأساسي لهذه التعاليم الكتابيَّة بخصوص السبت. تَتطلب تعليمات الله من الناس أن يَلتزموا بِراحةٍ أسبوعية منتظمة من العمل.

ما يُعتبر مُلفتًا للانتباه هو أن الجانب الرئيسي الثاني لتعاليم السبت في الكتاب المُقدَّس - أي الفداء - يَظهر أيضًا في قائمة بالوصايا العشر. إن وصيَّة السبت (المُشار إليها سابقًا في خروج ٢٠: ٨–١١) تظهر مرة أخرى في تثنية ٥: ١٢–١٥، لكن هنا يَتعلَّق سببٌ مختلف بحفظها: "وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لأَجْلِ ذلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ" (آية ١٥).

إن الفروقات بين هاتين المرَّتيْن لِذِكر الوصيَّة الرابعة فروقات مهمة. إن أول مرَّة (خروج ٢٠) ذُكرت □□ □□□□ شعب إسرائيل، وكانت موجَّهة إلى كل الناس باعتبارهم كائنات مخلوقة. أما الثانية (تثنية ٥) فهي موجهة □□□ إسرائيل باعتبارهم شعب الله المَفدي. لذلك يُعتبر السبت علامة من الله، ولا تُشير فقط إلى صلاحه تجاه كل الناس بِصفته خالقهم، بل أيضًا إلى رحمته تجاه شعبه المختار بِصفته فاديهم.

توجد نقطة مهمة أخرى في ذِكر سفر التثنيَّة لوصيَّة السبت يجب ألا تُفوَّت. إن مَنع أي عمل في يوم السبت تَتبعه ملاحظة تفسيرية - "وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، لاَ تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلاً مَّا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلُكَ" (تثنية ٥: ١٤). إن الاهتمام

مُزعجة لآذان خصومه. قال أحد الحاخامات المشهورين ذات مرة: "أُعطيَ السبت لكم، لكنكم لم تُسلَّموا للسبت".

أكثر من أي شيء آخر، دفعتْ مُعجزات الشفاء التي قام بها يسوع في السبت إلى مسارٍ تصادمي مع القيود الرابينيَّة. لا يَحظُر العهدُ القديم الشفاءَ في يوم السبت، لكن الحاخامات اعتبروا أي شفاء عملًا، والذي يجب تجنبه دائمًا في يوم السبت إلا إذا كانت الحياة في خطر. كشفَ يسوعُ بشجاعةٍ القساوة والتناقضات السخيفة التي أدَّى إليها هذا التوجُّه. تساءلَ يسوعُ عن كيف يمكن أن يكون من السليم أن يُختن طفلًا أو أن يُساق حيوانًا إلى الماء في يوم السبت (وهو ما يسمح به التقليد)، لكن يُعتبر من الخطأ أن تُشفى امرأةٌ عندها اعتلال مُزمن ورجلٌ مشلول، حتى وإن لم تكن حياتهما في خطرٍ مُحدق (لوقا ١٣: ١٠–١٧؛ يوحنا ٧: ٢١–٢٤)؟ علَّم يسوعُ بأن السبت تحديدًا كان يومًا مُلائمًا لأعمال الرحمة (مرقس ٣: ٤، ٥).

إن يسوع، الإنسان الآتي من السماء، صرَّحَ بأنه كان ربَّ السبت (مرقس ٢: ٢٨؛ راجع متى ١٢: ٥–٨). مثلما استمرَ الله في العمل، على الرغم من راحته المُرتبطة بالخَلق، لكي يَحفظَ العالَم برحمته، هكذا كان يسوع مُتسمرًا في أن يُعلِّم ويشفي في يوم السبت (يوحنا ٥: ٢–١٧). لكن عمله الفدائي سيكتمل في يوم من الأيام، وسيتَحقق الغرض من السبت باعتباره علامةً على الفداء.

في خدمته بعد موت وقيامة يسوع، كان بولس سريعًا في إدراك أهميَّة كليهما لحُفظ السبت. لم يَتماد إلى مرحلة مَنع أي حفظٍ للسبت اليهودي بالتأكيد، حضرَ بولس العديد من خدمات العبادة في السبت في المَجمع في رحلاته التبشيريَّة (انظر، على سبيل المثال، أعمال الرسل ١٣: ١٤–١٦). تَمتَّع المسيحيون الذين أصرَّوا على التمسُّك بممارساتهم الخاصة بالسبت بحُريَّة القيام بذلك، بشرط أن يحترموا آراء الذين اختلفوا عنهم (رومية ١٤: ٥، ٦، ١٣). لكن يَجب مُقاومة أي تلميحٍ بأن حفظ التقويم اليهودي كان ضروريًا للخلاص (غلاطية ٤: ٨–١١) لأن بولس كان يَعتبر السبت ظلًا، في حين أن المسيح نفسه هو حقيقة ذلك الظل (كولوسي ٢: ١٧).

أخيرًا، يُعد كاتب رسالة العبرانيين هو مَن شرحَ كيف أن التوأم الكتابي بخصوص "موضوعي السبت" في الخَلق والفداء يَجد تحقيقهما المشترك في المسيح. لقد قام بذلك بالربط بين موضوعات الراحة الإلهيَّة بعد الخَلق وفعله الفدائي في إحضار أُمَّة إسرائيل إلى "راحتها" في كنعان، وبإظهار كيف يرتبط كلاهما بالراحة الحاضرة والمستقبليَّة التي يستطيع المؤمنون أن يَتمتَّعوا بها في يسوع (عبرانيين ٤: ١–١١).

يُريد الله لجميع شعبه أن يَشترك في راحته – أي وَعْده (عبرانيين ٤: ١)، لقد أظهر هذا القَصد بوضوح عندما أحضر إسرائيل إلى أرض المَوعد لكن دون أن يُعلن التحقيق الكامل لِوَعْده. لا تزال الراحة التامة والكاملة في انتظار شعب الله في السماء. لقد دخل المسيح بالفعل إلى هناك. إنه يستريح من عمله، تمامًا كما استراح الله بعد الخلق. وبسبب عمله الفدائي يدعو جميع الذين يؤمنون به إلى الاشتراك في "راحة السبت" نفسها الآن (آية ٩).

□□□□ □□□□□ يوم الرب؛ مَسيرة يوم سبت؛ الوصايا العشر.

سَبْتَا*، سَبْتَة

أحد أبناء كُوش الخمسة، من ذريّة نوح من نسل حام (تكوين 10:7؛ أخبار الأيام 1:9). يُفترض أن سَبْتَا استقر على طول الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، حيث تحمل عدة مدن اسمه.

بعبادة السبت أكثر من مزمور ٩٢، الذي عنوانه : "مزمور تسبيحةٍ ليوم السبت".

مع ذلك، لم يَكُن الأنبياء المُتأخرون عميان عن الجانب المظلم للطبيعة البشرية. كانوا يعلمون أن قدرًا كبيرًا من حفظ السبت كان زائفًا. نظرَ العديد من الناس إلى يوم السبت على أنه عُطلة أكثر من كونه يومًا مقدسًا، وفرصةً للتساهل الذاتي بدلًا من التَلَذُّذ بالرب (إشعياء ٥٨: ١٣). وجدَ بعض التجار الجَشعين قيوده أمرًا مزعجًا (عاموس ٨: ٥).

باعتبارهم المُتحدثين باسم الله، لم يَتردد الأنبياء في الكشف عن هذا الإهمال والإساءة (حزقيال ٢٢: ٢٦). قال إشعياء إن الذين يُقدِّمون العبادة في السبت بقلوب غير تائبة يَفعلون ما لا يَطيقه الرب (إشعياء ١: ١٠–١٥). حذَّر النبيُ إرميا إنه باعتباره عرضًا من أعراض التمرُّد على الله، سيَجلِب كَسْرُ أورشليم للسبت الدمارَ على المدينة (إرميا ١٧: ٢٧). حذَّر حزقيال بأن الرب كان متسامحًا جدًا مع شعبه، لكن تَغاضيه الصبور عن كَسْر السبت يجعل الدينونة أكيدة (حزقيال ٢٠: ١٢–٢٤).

عندما سقطتْ فأس الدينونة (في السبي إلى بابل، ٥٨٦ ق.م)، تَعلَّم باقي الأمَّة الناجين الدرسَ. كان حِفظ السبت واحدًا من القليلة المُميزة التي يمكن لليهود الأمناء الاحتفاظ بها في أرضٍ غريبة، لذلك كان له أهميَّة إضافية. بُناءً على تشجيع أنبياء مثل حزقيال، الذين نادوا بقواعد عبادة السبت في الهيكل المعاد بناؤه في أورشليم (حزقيال ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ١٧؛ ٤٦: ٣)، وتحت قيادة رجال مثل نحميا، كان العائدون من السبي أكثر حذرًا من أسلافهم في حفظ يوم السبت (نحميا ١٠: ٣١؛ ١٣: ١٥–٢٢).

□□□□□□ □□□□□ □□

قبل القرن الأول، طوَّر بعض اليهود في فلسطين عدة قواعد لتعزيز حفظ السبت. كان هناك فَصليْن في المشناه مُخصصيْن حصريًا لقواعد السبت وأنظمته. كان الغرض الرئيسي منهما هو تحديد العمل (يُحدِّد إحداهما ذلك تحت ٣٩ عنوانًا) في محاولة تعليم كل إسرائيلي ما هو المسموح به وغير المسموح به في يوم السبت. مع الأسف، أدَّى هذا إلى تعقيدات شديدة ومراوغات لدرجة أن دارسي الناموس اختلفوا أنفسهم في تفسيراتهم، مما قاد إلى النتيجة الحتمية المتمثلة في أن الغرض الرئيسي من السبت ضاع تحت كُتلة من التفاصيل الناموسيَّة. كان الحاخامات أنفسهم يدركون مقدار ما كانوا يُضيفونه إلى التعاليم المباشرة للعهد القديم. كما قال أحدهم: "إن القواعد المتعلقة بالسبت ... كالجبال المُعلَّقة بواسطة شعرة، لأن النصوص الكتابيَّة بخصوصه قليلة لكن القواعد كثيرة".

كان ليسوع العديد من المواجهات مع القادة الدينيين اليهود حول حِفظ السبت. من وجهة نظرهم، كان يسوع كاسرًا للسبت وبالتالي مُتعديًا عل الناموس. مع ذلك، لم يَنظر يسوع إلى نفسه أبدًا على أنه كاسرًا للسبت كان يذهب إلى المجمع بانتظام في يوم السبت (لوقا ٤: ١٦). لقد قرأ النَص، ووَعظَ، وعَلَّمَ (مرقس ١: ٢١؛ لوقا ١٣: ١٠). لقد قبِلَ بوضوح المبدأ القائل بأن السبت كان يومًا مُخصصًا للعبادة.

كانت نقطة اصطدامه مع الفريسيين هي النقطة التي ابتعدتْ منها تقاليدهم عن التعليم الكتابي. لقد أوضحَ هذا عندما دافعَ عن تلاميذه بالاستناد إلى الكتاب المُقدَّس، بعد أن اتُّهموا بِكَسْر تقليد السبت بالسير عبر حقول الحبوب وقَطف السنابل (مما كان يَقع ضمن فئة أعمال "الحصاد"، وفقًا للفريسيين؛ مرقس ٢: ٢٣–٢٦). لقد أكمل دفاعه بإشارةٍ أعادتْ سامعيه مباشرةً إلى غرض الله المُرتبط بالخليقة من جهة السبت: "السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ، لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ" (مرقس ٢: ٢٧).

لقد رفعتْ التقاليد الرابينيَّة من شأن وصيَّة السبت فوق الشعب الذي كانت الوصيَّة مَعنيَّة بخدمتهم. بِجَعلها غاية في حد ذاتها، سلبَ الفريسيون بنجاحٍ أحدَ المَقاصد الرئيسيَّة من السبت. لا بد وأن كلمات يسوع بدت

- جِدْعُون بعد انتصاره على الْمِدْيَانِيِّين (قضاة 1:8–6)
- يَفْتَاح ٱلْجِلْعَادِيّ، الذي هزم بَنِي عَمُّون (قضاة 1:12–6)

القاضي عَبْدُون انحدر من سبط أَفْرَايِم (قضاة 12:13). مِيخَا، الذي عبد الآلهة الزائفة، وكذلك النبي صَموئِيل، عاشا في أَفْرَايِم (قضاة 17:1؛ 1 صَموئِيل 1:1). تظهر الأهمية العسكرية والسياسية لأَفْرَايِم في ترنيمة دَبورَة، قصيدة كتابية قديمة (قضاة 5:14).

□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□

كان أَفْرَايِم منافسًا قويًا لسبط يَهوذا، واستمرت الخلافات حتى خلال حكم الملك دَاود (2 صَموئِيل 18؛ 19 :20:22–41). ساهمت هذه الخلافات في الانقسام النهائي للمملكة بعد حكم سلَيْمَان (1 ملوك 11:26–40). كانت الأسباط الشمالية، بما في ذلك أَفْرَايِم، غير راضية عن الحكم من أورشَلِيم. أدى هذا الاستياء إلى انفصال الأسباط الشمالية العشرة، بقيادة يَرُبْعَام الأول، عن الأسباط الجنوبية وتشكيل مملكتهم الخاصة. سُميت المملكة الشمالية لإِسْرَائِيل.

عواصم المملكة الشمالية—شَكِيم، وَتِرْصَة، والسَّامِرَة—كانت جميعها تقع داخل أراضي أَفْرَايِمَ. عزَّز تأسيس السَّامِرَةِ بواسطة الملك عُمْرِي الأهمية الاستراتيجية لأَفْرَايِم من خلال إتاحة الوصول المباشر إلى طريق فيا ماريس، وهو طريق تجاري رئيسي على طول البحر. ومع ذلك، فإن هذا التعرض المتزايد للتجارة جلب إغراءً أكبر لابتعاد المملكة الشمالية عن الله.

على الرغم من دور أَفْرَايِم في انقسام المملكة، تنبأ الأنبياء باتحاد أَفْرَايِم ويَهوذا مرة أخرى في مملكة مستقبلية يحكمها قائد مختار من الله (هوشَع 1: 11). سيُنهي واحدٌ من نسل دَاود الانقسام الذي تسبب فيه يَرُبْعَام الأول ويستعيد الوحدة بين جميع أسباط إِسْرَائِيل (حِزْقِيَال 37).

□□□□ □□□□□ أَفْرَايِم (شخص)؛ أَفْرَايِمَ (مكان) #1؛ تاريخ إِسْرَائِيل.

سِبْط بَنْيَامِين

أحد أصغر أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ، ويَتَكَوَّن من نسل أصغر أبناء يعقوب (عدد 1:36). في العهد القديم، غالبًا ما يُشار إلى السِّبْط باسم بَنْيَامِين" ببساطة. لَعِبَ سِبْط بَنْيَامِين، على الرغم من صِغَرِهِ، دورًا" مُهِمًّا في التاريخ الإسرائيلي، خاصَّةً في سلوكهم كمحاربين عظماء (قضاة 20:13–16؛ 1 أخبار الأيام 12:1–2).

عند الغزو الإسرائيلي لكنعان، وبعد أن حصل سِبطا يهوذا وأفرايم على أرضَيْهما، جاءت القُرْعَة الأولى إلى بَنْيَامِين. وقعت قُرعَة السِّبْط في أرضٍ تقع بين يهوذا وأفرايم، وهي شريط من الأرض بين جبل أفرايم وتلال يهوذا. حُدِّدَ التُّخْم الجنوبي مع يهوذا بوضوح: عَبْر وادي هِنُّوم جنوب أورشليم مباشرة إلى نقطة شمال البحر الميت. كان الحَدُّ الشرقي للسِّبْط هو الأردن، وامتدَّ تُخْمُه الشمالي مع أفرايم من الأردن إلى بيت إيل إلى عَطَارُوتِ إِدَّارَ جَنُوب بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى (يشوع 18:11–20).

امتدَّت أرض بنيامين حوالي 28 ميلًا (45.1 كيلومترًا) من الغرب إلى الشرق و12 ميلًا (19.3 كيلومترًا) من الشمال إلى الجنوب، وكانت منطقة جبليَّة ذات موقع استراتيجي للسيطرة على المَمَرَّات الرئيسيَّة، لكن مع أحواض جبليَّة خِصْبَة. كان من بين مستوطناتها الجبليَّة المُدُنُ

سَبْتَكَا

سَبْتَكَا

أحد أبناء كُوش الخمسة من ذريّة نوح من نسل حام (تكوين 10:7؛ 1 أخبار الأيام 1:9). سكن سَبْتَكَا في الجزيرة العربية.

سِبْرَائِمُ

سِبْرَائِمُ

المَعلَم الجغرافي الواقع بين تُخُم دمشق وتُخُم حَماةَ، والذي يمثِّل الحدود الشمالية لإسرائيل (حزقيال 47: 16).

سبط أَفْرَايِم

انحدر هذا السبط من الابن الثاني ليُوسُف. كان يَعْقوب جدهما يعتبر أَفْرَايِم وأخيه مَنَسَّى أنهما أيضًا أبنائه وأصبحا ورثته.

□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□

يعتقد كثير من مفسري الكتاب المقدَّس أن أَفْرَايِم هو تلاعب بالألفاظ حسب أصل عبري يعني "أن يكون مثمرًا" (تكوين 41:52). كانت منطقة التلال الممنوحة لأَفْرَايِم من بين أكثر المناطق خصوبة في فلسطين، غنية بالكروم وأشجار الفاكهة والغابات الكثيفة (يشوع 17:18). حتى عندما حكم الملوك إِسْرَائِيل، كانت هذه المنطقة لا تزل موطنًا للحيوانات البرية (2 ملوك 2:24).

من غير الواضح أين تقع حدود أَفْرَايِم لأنها غالبًا ما تُذكر بجانب أراضي مَنَسَّى. كانت أرض أَفْرَايِم تقع في وسط كَنْعَان، بين نهر الأردن والبحر المتوسط. كانت أراضي مَنَسَّى تقع إلى الشمال (يَشوع 5:16–9).

□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□

نَمَى أَفْرَايِم ليصير سبطًا قويا مؤثرًا. في التعداد الأول في البرية، تم عدّ جندي من أَفْرَايِم (عدد 1:33). ومع ذلك، تناقص هذا العدد 40,500 إلى 32,500 بحلول وقت التعداد الثاني (عدد 26:37). كانت مهمة سبط أَفْرَايِم هي قيادة المعسكر الغربي لإِسْرَائِيل، بين سبطي مَنَسَّى وبَنْيَامِين (عدد 2:18–24).

كان هُوشَع بْن نُون، أحد الجواسيس الاثني عشر، من سبط أَفْرَايِم (عدد 13: 8). عزَّزت قيادة يشوع أهمية سبط أَفْرَايِم بين أسباط إِسْرَائِيل (يشوع 16).

خلال زمن القضاة، كان أفراد سبط أَفْرَايِم غالبًا ما ينزعجون عندما يتم استبعادهم من المعارك المهمة. كانوا يشعرون بأنهم يُعاملون بشكل غير عادل أو يُحتقرون: لقد قاتلوا مع

في أثناء فترة التيهان، كان أَلِيَاسَافُ بْن دَعُوئِيلَ رئيس سبط جَاد (عدد 2:14؛ 7:42؛ 10:20). عندما خَيَّم بنو إسرائيل، كان جَاد متمركزًا جَنوب خيمة الاجتماع، خلف سبطيّ رَأوبَيْن وشِمْعون (عدد 1:14؛ 2:14–15). ورد ذكر السبط في تقدمات الأسباط لخيمة الاجتماع وفي أعقاب الوباء الذي ضرب الله به إِسْرَائِيل (عدد 7:42–47؛ 26:15؛ 18). جَأُوئِيل بْن مَاكِي، مثَّل سبط جَاد كواحد من الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم مُوسَى لاستكشاف أرض كَنْعَان (عدد 13:15).

□□□□ □□□ □□□ □□□□

عندما اقترب بنو إسرائيل من أرض المَوْعِد، طلبت أسباط جَاد ورَأوبَيْن ونصف سبط مَنَسَّى العيش في شرق الأَرْدُنّ. كانت الأرض هناك مناسبة لمواشيهم (عدد 32:1–2). وافق مُوسَى على هذا الطلب بشرط أن يساعدوا في غزو كَنْعَان (عدد 32:20–22؛ يَشوع 1:12–18). خلال الغزو تحت قيادة يَشوع، ذُكر سبط جَاد بشكل خاص في معركة أَرِيحَا (يَشوع 4:12). بعد الغزو، استقر سبط جَاد، مع رَأوبَيْن ونصف سبط مَنَسَّى، في أرضهم في شرق الأَرْدُنّ (قارن عدد 34:13–14؛ يَشوع 8:13؛ 12:6؛ 1 أخبار 12:1–13).

كانت أرض جَاد بين سبط مَنَسَّى في الشمال وسبط رَأوبَيْن في الجَنُوب. كان حدها الشرقي صحراء العرب، وحدها الغربي نهر الأَرْدُنّ. لم تكن هناك حدود واضحة بين السبطين والنصف. كانت المنطقة جميعها تُعرف عادةً باسم جِلْعَاد وبَاشَان (2 ملوك 10: 33). امتدت أراضي وجنوبًا إلى مدن عَروعِير (لَجَلِيلh) جَاد شمالًا إلى بحر كِنَّرُوت وحَشْبون، ويكون وَادِي يَبُّوق الحد الشرقي في الجبال (تثنية 3:12؛ يَشوع 12:1–6؛ 13:24–28).

□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□

إن تاريخ جَاد من وقت سكناه في الأرض حتى السبي البَابِلي، كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بسبطيّ رَأُوبَيْن ومَنَسَّى. بعد مدّة وجيزة من استقرارهم في أرضهم، كادت هذه الأسباط أن تتسبب في حرب أهلية بسبب بناء مذبح عظيم (يَشوع 22:10–34). خلال حِقْبَة القضاة تعرض الجَادِيُّون، مع سكان جِلْعَاد الآخرين، لتهديد من العمُّونيين حتى هزمهم يَفْتَاح (قضاة 11). انضم بعض أفراد سبط جَاد إلى دَاوُد في صِقْلَغ خلال نفيه (1 أخبار 12:14، 37). في السنة الرابعة عشرة من حكم دَاوُد، تم تنظيم جَاد والسبطين والنصف الآخرين تحت إشراف يَرِيَّا (1 أخبار 26:30–32).

□□□□□□ □□□□□□□

خلال حِقْبَة المملكة المنقسمة، كانت أسباط شرق الأَرْدُنّ تتعرض للهجوم بشكل متكرر. خلال حُكم يَاهو من 841 إلى 814 ق.م. استولى الملك الآرامي حَزَائِيل على جميع أراضي شرق الأَرْدُنّ، بما في ذلك أراضي جَاد. لاحقًا، سبى تَغْلَثَ فَلَاسِرُ، ملك أَشُّور، جميع الجَادِيّين (2 ملوك 15:29؛ 1 أخبار 5:26–27). بعد ذلك، احتل العمُّونيُّون أرض جَاد (إِرْمِيَا 49:1).

في زمن ما بعد سبي بَابِل، لم يرد ذكر جَاد سوى مرة واحدة في رؤية حِزْقِيَال لاستعادة إِسْرَائِيل (حِزْقِيَال 48:1، 27–28، 34). في العهد الجديد، يُذكر سبط جَاد ضمن الأسباط المختومة من قبل الله في سفر الرؤيا (رؤيا 7: 5).

□□□□ □□□□□ إِسْرَائِيل، تاريخ جَاد (شخص) #1.

المُهِمَّة المُتَمَثِّلَة في أورشليم وأريحا وبيت إيل وجِبْعُون وجِبْعَة والمِصْفَاة (يَشوع 18:21–28). لم تُؤخَذ كُلُّ مدنها على الفور من مُلَّاكها السابقين، فأورشليم، على سبيل المثال، كانت في أيدي اليبوسيّين حتَّى زمن داود. وَلَّدَت هذه البيئة عِرْقًا صلْبًا من سُكَّان الجبال موصوفًا جَيِّدًا في بركة يعقوب لبَنْيَامِين بأنَّه "ذِئْبٌ يَفْتَرِسُ" (تكوين 49:27).

"كان إِهُود من بَنْيَامِين أحد القضاة الأوائل في كنعان، "مُخَلِّصًا للإسرائيليّين قَتَلَ عِجْلُون، مَلِك موآب (قضاة 3:15). ساعد لاحقًا أعضاء من السِّبْط دَبُورَة وباراق في هزيمة سِيسَرَا (5:14). استمرَّ السِّبْط في إخراج رجال عظماء: قادة سياسيُّون (1 أخبار الأيام 27:21)، قادة في جيش شاول (2 صموئيل 4:2) وجيش داود، (1 أخبار الأيام 8:40)، رُمَاة بالقَوْس مَهَرَة (1 أخبار الأيام 23:29)، مُشرِفون في القُوَى العاملة لسُلَيْمان (1 ملوك 4:18).

أظهر نسل بَنْيَامِين أيضًا صفات أقل نُبْلًا. كان فَلْطِي، وهو بَنْيَامِينِيّ، أحد الكَشَّافة الذين قَدَّموا تقريرًا سَيِّئًا عند عودة الجواسيس الـ12 من أرض كنعان (عدد 13:1–2، 9، 31–33). أظهر السِّبْط كَكُلٍّ عصيانًا وافتقارًا إلى الشجاعة المُستَمِرَّة بالفشل في تطهير ميراثه من الكنعانيّين (قضاة 1:21). وَفْقًا لِعُرْف ذلك اليوم، دافع السِّبْط بأكمله عن مُعَاهَرَة وقَتْل سُرِّيَّة من سِبْطٍ آخر على يد قِلَّة من أعضائه (الإصحاحان 19–20). وَحَّد هذا الفعل الفاحش الأسباط الأخرى ضِدَّهم، وكاد سِبْط بنيامين أن يُباد. للحفاظ على السِّبْط من الانقراض، سمحت الأسباط الأخرى للبَنْيَامِينِيّين بأَسْر عِدَّة مئات من النساء اللاتي أَصْبَحْنَ بعد ذلك زوجاتهم (قضاة 21).

ثَبَتَتْ بِطُرُقٍ مختلفة إمكانيَّة الاعتماد على سِبْط بَنْيَامِين، فأثناء الخروج من مصر، أخذ السِّبْط مكانه في التنظيم (عدد 1:11) والجيش (2:22)، وقَدَّم قرابينه السِّبْطِيَّة (7:60). أظهر السِّبْط ولاءً ملحوظًا للعرش في البداية لشاول وعائلته (2 صموئيل 2:8–31). لاحقًا، تَلَقَّى داود دعمه المُخلِص، وكذلك نَسْلُهُ؛ إذ بَقِيَ بَنْيَامِين مع يهوذا، مُخلِصًا لِرَحُبْعَام، ابن سُلَيْمان، عندما قاد يَرُبْعَامُ حركة انفصال (1 ملوك 12:21–24).

من رجال بَنْيَامِين الآخرين (غالبًا ما يُطلَق عليهم "بَنْيَامِينِيُّونَ") الذين تَحَدَّث عنهم العهد القديم: كُوش، الذي غَنَّى عنه داود (عنوان مزمور 7)؛ إرميا النَّبِيّ، الذي، مع أنَّه لاوِيٌّ، عاش داخل سِبْط بَنْيَامِين (إرميا 32:8)؛ مُرْدَخَاي، عَمّ المَلِكَة أستير ومستشارها (أستير 2:5؛ 1:1).

في العهد الجديد، لم يُقَدِّم الرسول بولس أي اعتذار عن أصله، مُشيرًا إلى نفسه مَرَّتَيْن كَعِبْرَانِيّ من سِبْط بَنْيَامِين (رومية 11:1؛ فِيلِبِّي 3:5). وفي عِظَتِهِ في أَنْطَاكِيَةِ بِيسِيدِيَّةَ، ذَكَرَ بولس أيضًا بَنْيَامِين كَسِبْطِ المَلِك شاول، في سَرْدِهِ المُوجَز لتاريخ إسرائيل (أعمال الرُّسُل 13:21). في إشارةٍ واحدة أخرى في العهد الجديد، يُذكَر اسم بَنْيَامِين مع الأسباط الـ11 الأخرى في رؤيا يوحنَّا الرُّؤيَوِيَّة (رؤيا 7:8). أُنْظُرْ بَنْيَامِين (شخص) #1.

سبط جَاد

□□□□ □□□ □□□□□

سبط إسرائيلي ينحدر من الابن السابع ليَعْقوب، جَاد (تكوين 30:11؛ عدد 1:24–25). كان ثامن أكبر سبط من بين الذين غادروا مصر مع مُوسى، وفقًا لِعدد المحاربين الذين جرى إحصائهم (عدد 1:1–3، 24–25). اشتهر السبط بتربية الماشية وله صِيتٌ بالشراسة في القتال (عدد 32:1؛ تثنية 33:20).

كان الدانيون من بين الأسباط التي لم تجبر الكنعانيين على مغادرة أراضيهم (يَشوع 13:4–5؛ قارن قضاة 1:34–35). كان على يَشوع –أن يشجعهم على القيام بالمهمة خلال الاجتماع في شِيلوهَ (يَشوع 18:1؛ 19:40–48). في النهاية، تخلى الدانيون عن أراضيهم الجنوبية4 وانتقلوا شمالاً، حيث كان الاستيلاء على الأرض أكثر يُسرًا. وضح عصيانهم بإقامتهم "صورة منحوتة" وتأسيس كهنوت منافس، على الرغم من أن كاهنهم كان لاويًا (قضاة 18:30–31). ظلوا عابدي أوثان، وبعد انقسام إِسْرَائِيلَ، اختار الملك يَرْبْعَام من المملكة الشمالية لإِسْرَائِيلَ مدينة دَانَ كواحدة من المواقع لمزارات الأوثان حيث أقام عجولًا ذهبية (1 ملوك 12:28–29). استمرت جرائم السبط، إلى جانب جرائم الأسباط الشمالية الأخرى، (2 ملوك 10:29) حتى أسرهم الأشوريون في النهاية (2 ملوك 17:1–23).

على الرغم من ابتعادهم السابق عن ٱللهِ، يُذكر اسم سبط دَان في رؤية حِزْقِيَالَ للأرض المستردة المثالية وأورشَلِيمَ (حِزْقِيَالَ 48:1–2، 32). في العهد الجديد، لم يشمل الرسول يوحَنَّا السبط في قائمة أسباط إِسْرَائِيلَ (رؤيا 7:4–8).

انظر أيضًا إتاريخ إسْرَائِيلَ؛ دَانَ (شخص)؛ دَانَ (مكان)

سبط رَأُوبَيْن

□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□

السبط المتحدر من رَأُوبَيْن، الابن الأكبر ليعقوب (تكوين 29:32). مثلما كان رَأُوبَيْن بكرًا لأبناء يعقوب، كانت سبط رَأُوبَيْن يدرج أولًا بين أسباط إسرائيل (عدد 13:4). كما ذُكر اسم سبط رأوبين أولًا بين السبطين ونصف السبط الذين استقروا شرق نهر الأرْدُنّ (يشوع 1:12)، إلا أن سبط رَأُوبَيْن رغم أنه يحظى بمكانة رفيعة وإكرام كبير، إلا أنه قد خسر هذه المكانة تدريجيًا. كان ذلك بصورة جزئية بسبب خطيئة رَأُوبَيْن (تكوين 35:22)، مما دفع والده، يعقوب، إلى التنبؤ بأن رَأُوبَيْن سيخسر قيادته بين الأسباط (49:4). ومع أنّ تثنية 33:6 تحتوي صلاة لنجاة سبط رَأُوبَيْن وبقائه، إلا أن السبط تدنى وتراجع.

□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

خلال مدّة إسرائيل في البريّة، كان لسبط رَأُوبَيْن دور كسائر الأسباط الأخرى، إذ أرسل قائدًا وجاسوسًا لاستكشاف أرض كنعان (العدد 1:5؛ العدد 13:4). ومع ذلك، كان الجاسوسان اللذان من أفرايم (يشوع) ويهوذا (كالب) هما الوحيدين الذين كانا لديهما إيمانًا. أما الأسباط الأخرى فشلت في وضع ثقتها بالله، ولم يكن رَأُوبَيْن أفضل من الآخرين أو أسوأ منهم (العدد 14:6).

يشهد تاريخ رَأُوبَيْن كذلك على تمرد اثنين من سبطه، دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، ضد سلطة موسى (عدد 16:1). ربما هي محاولة لاستعادة رَأُوبَيْن مكانته القيادية بين الأسباط. بيد أن هذا التمرد فشل، واقترن ذلك بدينونة صارمة من الله (العدد 16:33).

□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□

كان سبط رَأُوبَيْن معروف بثروته الكبيرة في الماشية (العدد 32:1). سعى السبط في البداية للبقاء على الجانب الشرقي من الأرْدُنّ في الأراضي التي أُخذت من ملوك الأموريين سيحون وعوج. مع أنّ موسى وبخهم على هذا الطلب، إلا أن سبط رَأُوبَيْن وحلفاءهم، جاد ونصف منسى، وافقوا على المساعدة في القتال من أجل بني إسرائيل عبر الأرْدُنّ. وافق موسى على طلبهم (العدد 32:20–22). فأحسنوا القتال

سبط دان

□□□□□ □□□ □□□□□

أحد أسباط إسرائيل، سمي باسم الابن الخامس لِيَعْقوبَ، دَان، وتنحدر من ابنه الوحيد المعروف، حوشِيمَ (ويشار إليه أيضًا باسم "لِشوحَامَ" في عدد 26:42–43). في سنواته الأولى، لم يبرز سبط دَانَ بشكل كبير في الروايات الكتابية، رغم ذكر بعض الدانيين البارزين خلال فترة البرية:

- أهوليآبَ، حرفي ماهر شارك في بناء المسكن (خروج 31:6؛ 35:34؛ 38:23)
- رجل تزوجت والدته من مصري والذي جدف (نطق بسوء على) ٱللهِ (لاويين 24:11)
- أَخِيعَزَر، قائد من دَان، خلال الخروج من مِصْر (عدد 1:12)

في الإحصاء الأول في البرية، كانت سبط دَانَ ثاني أكبر سبط بـ62,700 محارب (عدد 1:38–39). تم توجيههم للتخييم على الجانب الشمالي من مخيم بني إسرائيل مع أَشِير ونَفْتَالِي (عدد 2:25–31). كما كانوا في المؤخرة في خط المسير (عدد 2:31؛ 10:25). في الإحصاء الثاني، قبل دخول أرض المَوْعِد، نمى السبط إلى 64,400 محارب محافظة على موقعها ثاني أكبر سبط (عدد 26:42–43).

□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□

لم يكن السبط بارزًا خلال روايات الاستيلاء على الأرض (قصص عن الاستيلاء على الأرض، تثنية 2:16–3:29؛ يَشوع 1–24؛ قضاة 1). يُذكر دَانَ بين الأسباط التي ذكّرت إِسْرَائِيلَ بلعنات العهد (تحذيرات من كسر عهد ٱللهِ) عِيبَال (تثنية 27:13؛ قارن يَشوع 8:30–33). يُلقَّب السبط بلقب "شبل الأسد" في بركة موسَى (تثنية 33:22). يعتقد البعض أن الإشارة إلى "بَاشَان" في تلك البركة تلميح إلى انتقال دَان إلى الشمال، حيث استقروا في النهاية.

إحدى أهم الإشارات إلى سبط دَان هي رواية انتقاله شمالًا (يَشوع 18؛ قضاة 18). كان قد أُعطي للدانيين إقليم بين يَهوذَا وأَفْرَايِمَ19:40–48 الذي يحد ساحل البحر الأبيض المتوسط (يَشوع 19:40–46؛ قضاة 5:17 صرْعَةَ وأَشْتَاؤول (قضاة 13:25 ;18:2). ونتيجة لذلك، سار مجموعة من الدانيين المحبطين شمالًا واستولوا على لَايِشَ، التي تقع على بعد نحو 40 كيلومترًا (25 ميلًا) شمال بحر ٱلْجَلِيلِ وتحت شمال إِسْرَائِيل. وقد أُعيد تسمية لَايِشَ إلى دَانَ في ذلك الوقت (قضاة 18:27–29) "أدى إقليمهم الشمالي إلى التعبير "من دَانَ إلى بئر السبع (القضاة 20:1؛ 2 صَموئِيلَ 3:10) كتعريف للحدود الشمالية والجنوبية لإِسْرَائِيل.

□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□

بينما أصبحت مستوطنة دان الشمالية مهمة، استمر الجزء الجنوبي من السبط لفترة من الوقت، كما يظهر من أفعال شَمْشُونَ، وهو من الدانيين (قضاة 13–16). ومع مرور الوقت، يبدو أن الدانيين الجنوبيين اندمجوا في سبط يَهوذَا، إذ لا توجد إشارات تاريخية أخرى إلى سبط دان الجنوبي في العهد القديم. ومع ذلك، يُذكر الدانيون خلال عهد الملك دَاودَ بأنهم بنوا جيشًا كبيرًا وموالِيًا (1 أخبار الأيام 12:35؛ 27:22).

باسم "جَثُوب يَهُوذَا"، مما يميز شمعون عن غير اليهود الذين يعيشون في تلك المنطقة (1 صموئيل 27:10؛ 30:14؛ 2 صموئيل 24:7).

□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□

تُظهر قوائم عائلة شمعون زيجات مختلطة سواء بأسباط إسرائيلية أخرى أو مع غير الإسرائيليين:

- شَأُول، ابن شمعون، كان ابن امرأة كَنْعَانِيَّة (تكوين 46:106:15؛ خروج 6:15).
- اثنان من أبناء شمعون أخذا اسمًا على اسم أحد أبناء إسماعيل (تكوين 25:13–14؛ 1 أخبار الأيام 1:29–30; 4:25)
- كان يَامِين من نسل رَام بِكْر يَرْحَمْئِيل (تكوين 46:102:27؛ خروج 6:15؛ 1 أخبار الأيام 7:2).

□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□

في العهد الجديد، يظهر سبط شمعون في المرتبة السابعة في قائمة الأسباط الذين ختمهم الله (رؤيا 7:7).

سبط لاوي

سبط إسرائيلي سُميَ على اسم الابن الثالث لليئة ويعقوب (تكوين 29: 34). معنى الاسم ("قريب متقرب") هو تلاعب بالكلمات على وضع ليئة، كونها زوجة غير محبوبة: الآن بعد أن أنجبت ثلاثة أبناء ليعقوب، بالتأكيد سيكون "قريبًا متقربًا" إليها. في مكان آخر، بتلاعب مشابه بالكلمات، يوصف سبط لاوي بأنه "قريبًا متقربًا" إلى هارون (عدد 18:2).

يظهر لاوي مع شمعون في المذبحة الغادرة لسكان شكيم الكنعانيين (تكوين 34: 25–29). مما أوقع عليهما توبيخ يعقوب (آية 30) ولعنهما على فراش الموت (49: 5–7)، متنبئًا بأن نسل لاوي وشمعون سيتشتتون في جميع أنحاء إسرائيل. هذا لا يبدو خلفية محتملة لسبط كهنوتي لله، ولكن هكذا ثبت، لأنه كان السبط الكهنوتي فتشتت لاوي في جميع أنحاء إسرائيل، بينما شمعون ذاب وانصهر في صحراء جنوب يهوذا.

في البداية كان لاوي على ما يبدو سبطًا "علمانيًا" مثل أي سبط آخر. صحيح أن موسى وهارون كانا من لاوي (خروج 2: 1)، ولكن لم يُركز على هذا. كان موقف لاوي اللاحق مكافأة من الله على إخلاصه المكلف عندما تمرد إسرائيل ضد الله (32: 25–29)؛ هذا دشن "العهد مع لاوي" (عدد 18: 19). من الآن فصاعدًا، سيقبل الله سبط لاوي بدلاً من أبناء إسرائيل البكر، الذين ينتمون إليه بموجب شريعة "الأبكار" (3: 11–13). لذلك، كونه سبطًا، لم يكن بإمكان لاوي امتلاك أي أراضي مثل بقية الأسباط: الله نفسه كان ميراثهم (18: 20). ومع ذلك، منحوا 48 قرية، مع مراعيها، للعيش فيها (يشوع 21: 1–42). وشملت هذه مدن الملجأ الست(آية 20).

نظرًا لأن لاوي لم يكن بإمكانه جمع الثروة، كان من المفترض أن يُدعم السبط بالهدايا والعشور (عدد 18: 21); مثل الأرملة واليتيم والغريب، أوصوا برعاية شعب الله (تثنية 14: 29). نظرًا لأنهم كانوا سبط الله كان يوآب غير راغب في تضمين لاوي في تعداد داود (1 أخبار الأيام

وسمح لهم بالعودة إلى ديارهم بعد معركتهم (يشوع 22:1–6). مع أنّ نهر الأرْدُنّ يفصل بينهم وبقية إسرائيل، إلا أنهم بنوا مذبحًا تذكاريًا للتعبير عن أنهم ما زالوا يرون أنفسهم جزءًا من إسرائيل (يشوع 22:10).

□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□

لم يرد ذكر سبط رَأُوبَيْن ثانية حتى زمن النبية دبورة. عندما احتشد إسرائيل معًا للقتال ضد سيسرا، ولم يستجب رأوبين للدعوة للاحتشاد معهم. بدا أن السبط يقدر الثروة المادية أكثر من الانضمام إلى المعركة. على سبيل المثال، اختاروا الأراضي الخصبة في عبر الأرْدُنّ (العدد 32:5). كانت الحياة كراعٍ على الأرجح أكثر جاذبية من حياة الحرب (قضاة 5:16). جسّد سلوك رَأُوبَيْن النبوة التي قيلت أنه سيكون "فَائِرًا كَالْمَاءِ" (تكوين 49:4).

من المحتمل أن أراضي رَأُوبَيْن استولى عليها المؤابيون فيمَا بعد وأصبحت المنطقة ساحة معركة بين إسرائيل وأمم أخرى، مثل أرام (1 ملوك 22:3). كان هذا السبط من بين الأسباط الأوائل التي دمرها الآشوريون (2 ملوك 15:29). مع أنّ رؤيا حِزْقِيَال تشير إلى قِسْم وَاحِد صغير من الأرض لرأوبين (حزقيال 48:6)، إلا أن السبط يبدو أنه تلاشى إلى حد بعيد بعد السبي. يُذكر رأوبين بين المفديين في سفر الرؤيا (رؤيا 7:5)، لكن لا يرد ذكر لأي من أفراد السبط في العهد الجديد.

سبط شِمْعُون

سبط شِمْعُون

أحد الأسباط الاثني عشرة لإسرائيل الذي ينحدر من الابن الثاني ليعقوب، شمعون. بسبب فعلة شمعون الشريرة في شكيم، تنبأ يعقوب بأن نسل شمعون سيتفرّق بين الأسباط الأخرى لإسرائيل (تكوين 49:7).

□□□□□ □□□ □□□ □□□□

حسب سفر يشوع، فإن ميراث شمعون وقع ضمن أراضي يهوذا (يشوع 19:1، 9). يشير إلى عَلاقة وثيقة بين سبطي شمعون ويهوذا. غالبًا ما عمل السبطان معًا في هجماتهما العسكرية وقت دخول أرض كنعان لامتلاكها. كما جرى تقسيم مدن اللاويين المخصصة لتوفير احتياجات اللاويين بين شمعون ويهوذا (يشوع 21:9–16).

عندما انقسمت مملكة إسرائيل إلى قسمين وانضم شمعون إلى يهوذا استمر إرثهم المحدود داخل نصيب يهوذا. مع ذلك، تمكن بنو شمعون من الحفاظ على هُوِيَّة مميزة لسبطهم لبعض الوقت. وهذا يتضح من قوائم العائلات المحفوظة حتى عهد حزقيا، ملك يهوذا (1 أخبار الأيام 4:24–42).

في فترة حكم حزقيا، وسع بنو شمعون حدود أراضيهم بالاستقرار في المناطق العربية من سعير (1 أخبار الأيام 4:24–43). ربما استقروا أيضًا في منطقة التلال في أَفْرَايِم (2 أخبار الأيام 15:9). مع أنّ شمعون كان الابن الثاني ليعقوب، إلا أن سبط شمعون لم يكن ذي أهمية، على عكس بعض الأسباط الأخرى، لم يقدم شمعون أي قضاة بارزين. ويتضح هذا الأمر بصورة ملحوظة من نشيد دبورة (انظر قضاة 5). وفقًا لـ1 أخبار الأيام 4:28–33، استقر سبط شمعون في الجزء الجنوبي الأقصى من كنعان، وهي منطقة تسمى النقب. ورغم جفاف هذه المنطقة ووعورتها إلا أنها تكون خصبة بما يكفي في أوائل الصيف بسبب الأمطار السنوية والينابيع المستمرة. أصبحت المنطقة معروفة

مستوطناته الأولى

أسْكَنَ جنود نصف سبط مَنَسَّى الشرقي عائلاتهم في جِلْعَاد، التي استولوا عليها من عُوج ملك الأمُوريّين بقيادة مُوسَى (عدد 21:32–35؛ تثنية 3:1–15). ثم، بقيادة يَشوع، عبروا الأردن32:39–42 لمساعدة الأسباط الأخرى في دخول كَنْعَان (عدد 32:1–32؛ يشوع 1:12–18). بعد ذلك، حصل نصف السبط الغربي على نصيبه وبدأ في الاستقرار في منطقة التلال الوسطى (يشوع 16:1–9؛ الأصحاح 17). بعد أن حصلت الأسباط الباقية على حصصها من الأرض، عاد جيش نصف السبط الشرقي إلى دياره (22:1–9). في طريقهم إلى عائلاتهم في جِلْعَاد، ساعدوا في بناء مذبح على ضفاف نهر الأردن. كان هذا العمل يهدف إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية، لكنه كاد أن يُشعل حربًا أهلية (الآيات 10–34).

□□□□□□ □□□□□ □□□

إقليمه

خصَّص موسى لنصف السبط الشرقي ما يقرب من 3,000 ميل مربع من الأراضي في ثلاث مناطق جغرافية (كيلومتر مربع 7,770) (شمال جِلْعَاد، وبَاشَانَ، وجبل حَرْمُون)، لكنه نجح في السيطرة على حوالي 800 ميل مربع فقط (2,072 كيلومتر مربع) - نصف جِلْعَاد شمال وادي يَبّوق (وجَنوب نهر اليرموك) - رغم الانتصارات الأولية الناجحة (عدد 32:39–42؛ تثنية 3:12–15؛ يشوع 13:8–13) والتوسع الشمالي التدريجي في وقتٍ لاحق (1 أخبار 5:23).

كانت الأراضي التي دخلوها في الغالب هضبة عالية ذات مركز جبلي. كانت ترويها الأمطار جيدًا في الشتاء والندى الكثيف في الصيف. أثمرت أشجار الزيتون وكروم العنب والقمح، وأمكن لرعاة الماعز والأغنام العثور على مراعي كافية على المنحدرات الشرقية، التي تندمج تدريجيًا في الصحراء حتى الشرق.

الأشخاص والأماكن

"كان من بين الشخصيات البارزة من نصف السبط الشرقي "القاضيين يَائِير ويَفْتَاح (قضاة 10:3–5؛ 11:6–12) وبَرْزِلَّاي الذي كان يعول دَاوُد في فترة ما (2 صموئيل 19:31–39). كانت المدن الرئيسية يابيش-جِلْعَاد ورَامُوت جِلْعَاد، مدينة ملجأ ومدينة لاويين، على التوالي (أصلًا في جَاد—يشوع 20:8؛ 21:38).

كانت المنطقة الشرقية تُعرف عادةً باسم "نصف سبط مَنَسَّى"، حتى جعلها دَاوُد (حوالي 1000–961 ق.م.) منطقة إدارية (1 أخبار 27:21). قسَّمها سلَيْمَان (970–930 ق.م.) ودمجها في منطقتين جديدتين (1 ملوك 4:13–14). تحت حكم يَرُبْعَام الأول (930–909 ق.م)، انضمت على قدم المساواة إلى ثماني أسباط أخرى وإلى النصف الغربي من السبط، لتشكيل اتحاد من عشر أسباط - المملكة الشمالية لإسْرَائِيل - في 930 ق.م. سيطرت أرام وأَشُّور على مَنَسَّى الشرقية مؤقتًا في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد (راجع 2 ملوك 10:32؛ 13:7 مع 14:25؛ و2 ملوك 15:29 مع 2 أخبار 34:6–337). غزا تَغْلَث فَلَاسِر الثالث (745–727 ق.م.) ملك أَشُّور المنطقة، واحتلها، ورحَّلَ سكانها، وشتتهم في جميع أنحاء إمبراطوريته (1 أخبار 5:26؛ راجع 2 ملوك 15:29) قبل حوالي عشر سنوات من سقوط بقية المملكة الشمالية في يد الأشُّوريين في عام 722 ق.م. معظم بني مَنَسَّى الغربيين الذين تُركوا تزوجوا من الأجانب، وبدأوا في عبادة الآلهة الوثنية، وأصبحوا أسلاف السامريين (2 ملوك 17:24–41). بعد ذلك، أصبحت المنطقة تُعرف باسم جِلْعَاد. بحلول زمن العهد الجديد، كانت المنطقة جزءًا من المُدنِ العشر وجزءًا من بيريّة.

؛ قارن عدد 1: 49). بطبيعة الحال، لم يخدم لاوي في الحرب6 :21 إلا بصفة دينية (2 أخبار الأيام 20: 21). كانت خدمتهم تتعلق بخيمة الاجتماع (عدد 1: 50–53) ولاحقًا الهيكل (1 أخبرا الأيام 23: 25–32). داخل لاوي، يميز الكتاب المقدس بوضوح بين (1) رئيس الكهنة (أحيانًا يسمى ببساطة "الكاهن"، 1 صموئيل 1: 9)، الذي جاء من فرع واحد من عائلة هارون؛ و(2) بقية الكهنة، أيضًا من عائلات معينة؛ و(3) جماعة من اللاويين التابعين، الذين كانت لديهم مهام أقل. في الأيام الأولى كانوا يحزمون وينقلون خيمة الاجتماع المحمولة (عدد 1: 50–51)، وكذلك كانوا يؤدون مهام أخرى; في الأيام اللاحقة خدموا كحراس ومغنين (1 أخبار الأيام 16: 42). تلخص واجبات لاوي في تثنية 33: 8–11، إذ إن التوجيه الوحي والتعليم اللاهوتي لا يقلان أهمية عن واجباتهم الكهنوتية. لذلك ليس من المفاجئ أن يهوشافاط استخدمهم لاحقًا كمعلمين للشريعة (2 أخبار الأيام 17: 7–9). ومع ذلك، كان الإسرائيلي العادي يفكر فيهم أساسًا ككهنة (قضاة 17: 13).

توجد إشارات لاحقة إلى العهد الدائم مع لاوي في إرميا 33: 20–26 وملاخي 3: 3–4. عاد أعضاء من السبط من السبي (عزرا 2: 36–42). على ما يبدو أكثر من القسم الكهنوتي من القسم اللاوي الأوسع، برنابا، في أيام العهد الجديد، كان ينتمي إلى سبط لاوي (أعمال الرسل 4: 36). في الواقع، بين اليهود المعاصرين، حيثما وجد لقب لاوي، فعلى الأرجح يكون من نسل هذا السبط.

انظر أيضًا الكهنة واللاويين.

سِبط مَنَسَّى

جغرافيًا، أكبر الأسباط الاثنى عشرة لإسْرَائِيل، ويتميز بامتلاك إقليمين، يعيش نصف سبط في كلٍ منهما. نظرًا لأنَّ نهر الأردن كان يفصل الإقليمين، فقد تطورا بمعزلٍ واحدٍ عن الآخر. كان نصف السبط الذي يسكن غرب الأردن أكثر أهمية، سواء في العهد القديم أو العهد الجديد، لأنه كان السبط الرئيسي للمملكة الشمالية لإسْرَائِيل (931–722 ق.م.) وواحد من أهم أسلاف السامريين.

□□□□□□ □□□□□□□

أصوله

ترجع أصول عشائره إلى الابن الأكبر ليُوسُف، مَنَسَّى، وإلى مَاكِير ابن مَنَسَّى أو حفيده جِلْعَاد، أو إلى أحفاد لاحقين مثل صَلْفُحَاد ويَائِير. يمكن بناء تناغم منطقي من بيانات التسلسل التوراتية في تكوين 48:5؛ عدد 26:28–34؛ يشوع 17:1–3؛ 1 أخبار 2:21–23؛ 6 و7:14–19، هذا النص الأخير تعرض لأخطاء عدّة من النُسَّاخ. يبدو أنَّ ذِكر إشْرِيئِيل في 1 أخبار الأيام 7:14 خطأ من النُسَّاخ؛ وبخلاف ذلك فإنَّ الروايات يمكنها أن تتوافق، حتى لو أدرجت كل قائمة بيانات مختلفة ولم تكن أي منها مكتملة في حد ذاتها.

حجمه

بعد عام واحد من الخروج، كان لدى مَنَسَّى أصغر جيش، وفقًا لأول تعداد لمُوسَى (عدد 1:34–35). عند دخول كَنْعَان، بعد التيهان مدّة 38 عامًا في بريّة سيناء ثم دخول عبر الأردن، كان لديه سادس أكبر قوة قتالية، وفقًا لتعداد ثانٍ (عدد 26:28–34)—52,700 رجل.

للجدران والمباني. مع أنَّ أرض يهوذا لم تَكُنْ خِصْبَة كالوديان الشماليَّة العظيمة مثل وادي يزرعيل، كانت يهوذا أرضًا جَيِّدة للزراعة المُختَلِطَة، مع أنَّها تَطَلَّبَتْ عملًا شاقًّا. كانت الخراف والمَعْز ،وفيرة، وهذا يعني الصوف واللَّبَن. كانت البَقَر أكثر ندرة على الأرجح فَلَمْ تَكُنْ يهوذا أرض بَقَر مثل باشان (عدد 32:1). كان الصوف يعني القماش، وجِلْد الحيوان يعني الجِلْد المدبوغ. في تلك الأيام، غَطَّت الغابات التلال (أو الجبال)، مِمَّا يعني الوقود ومواد البناء. كان الطين المُستَخدَم في صناعة الفَخَّار مُتَوَفِّرًا بسهولة لصناعة الأدوات المنزليَّة. جاء النحاس من أدوم في الجنوب، والحديد من فلسطين في الغرب، وكان يمكن الحصول على هذه المواد عن طريق المقايضة بالمُنتَجَات الزراعيَّة. سواءٌ أدركوا ذلك أم لا، فَقَدْ تعامل الله بنعمة مع شعب يهوذا بمنحهم موارد كافية (ليست وفيرة). مع ذلك، كان المناخ مُنعِشًا: شتاء بارد مُمطِر، مع ثلج وبَرَد أحيانًا، وصيف طويل بلا مطر، مع رطوبة منخفضة وليالٍ ذات برودة مُنعِشَة. جَلَبَ ذلك ندى (طَلًّا) كثيفًا على المُنحَدَرَات الشرقيَّة (قضاة 6:38)، وحُفِظَت مياه الأمطار الثمينة في آبار محفورة في الصخر (إرميا 2:13). لم تَكُنْ هناك مَجَارٍ مائيَّة دائمة من أي حجم في يهوذا، ولكن كانت الينابيع أو "الآبار" وفيرة، من أورشليم إلى بِئْر سَبْع. لم يتغيَّر نمط حياة يهوذا البسيط إلَّا عندما ،انخرط في الحياة الاقتِصاديَّة لإمبراطوريَّة سُلَيْمان التجاريَّة، ومع ذلك كان التغيير في جبال يهوذا أقل كثيرًا مِمَّا كان عليه في أماكن أخرى. لم يمتلك يهوذا مدينة مينائيَّة خاصَّة به ولم يُسَيطِر على طُرُق قوافل غَنِيَّة. لم تَكُنْ لديه مواد خام مُشتَهَاة، مثل نحاس أدوم أو أرز لبنان؛ ولا سِلَع فاخرة للتجارة، مثل صبغة فِينِيقيا الأرجوانيَّة أو ذَهَب أوفير؛ ولا أرض خِصْبَة تُغري طمع الآخرين. في رحمة الله، كانت إغراءات يهوذا قليلة. كان إيمان يهوذا أقل عُرْضَة للفساد أيضًا، فَلَمْ يحدث أن استقرَّ في هذه المنطقة سِوَى عدد قليل نسبيًّا من الكنعانيِّين؛ إذ كان غَزْو الأرض .أكثر شمولًا في الجنوب منه في الشمال

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□

تُسَجَّل أقدم البركات على يهوذا في تكوين 49:8–12 وتثنية 33:7. بعد الخروج، احتلَّ سِبْط يهوذا المركز الأوَّل في ترتيب التخييم في الصحراء (عدد 2:3). كان كالب، أحد الجاسوسَيْن الأمينَيْن، رئيسًا لسِبْط يهوذا في غزو يشوع لفلسطين، كانت المرتفعات المُعطاة ليهوذا .(13:6) نصيبًا أولى المناطق التي تَمَّ تطهيرها من الكنعانيِّين، بعد القتال الأوَّل حول أريحا وعاي (يشوع 6؛ 8). يُعَدُّ سِفْر يشوع سَرْدًا مُوجَزًا .للحَمْلَة بأكملها

بعد موت يشوع، واصل سِبْطا شمعون ويهوذا محاربة الكنعانيِّين وتَقَدَّما معًا لمحاربة جبال الجنوب، بقيادة كالب وعُثْنِيئِيل. مع أنَّ هِبَة الله ليهوذا كانت كُلَّ الأرض غربًا حتَّى البحر، فَقَدْ فشل يهوذا في أخذ أي شيء سِوَى التلال (أو الجبال). كان السَّهْل تحت سيطرة مركبات حربيَّة مَحْمِيَّة بالحديد ومُدُن حصينة. قُتِلَ مَلِك أورشليم وأُحرِقَت أورشليم بالنار (قضاة 1:8)، ولكن ظَلَّ اليَبُوسِيُّون يسكنون المنطقة حتَّى زمن داود (الآية 21). كان رجال يهوذا، كغيرهم من بني إسرائيل، قد يُحرِقون مُدُنًا كنعانيَّة، لكنَّهم لم يسكنوا عادةً المواقع القديمة بأنفسهم. تحت حُكْم القضاة، كان سِبْط يهوذا لا يزال معزولًا، مع أنَّ عُثْنِيئِيل كان من يهوذا (الإصحاح 3). في المعركة الكبرى ضد سيسرا، حتَّى ذِكْر يهوذا لا يَرِد (الإصحاح 5). لكن سرعان ما ضاعت هذه العُزْلَة السِّبْطِيَّة، أوَّلًا من خلال الغزوات الفلسطينيَّة من الغرب، ثُمَّ من خلال استيلاء داود على أورشليم وجَعْل العاصمة الوطنيَّة والدينيَّة هناك. مع أنَّ رجال يهوذا في قضاة 15:11، 12 مُستَعِدُّون حتَّى لتسليم شمشون للفلسطينيِّين، فإنَّ كُلَّ شيء يَتَغَيَّر عندما يُصبِح صموئيل قاضيًا. يعود .التابوت (1 صموئيل 7:1)، وتُستَعَاد الأراضي المفقودة (الآية 14) في الواقع، يعمل ابنا صموئيل كقاضِيَيْن في بِئْر سَبْع (8:2)، مع أنَّهما .فاسدان

سِبْط يهوذا

سِبْط يهوذا

.أَحَد أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الـ 12

□□□□□□□□□ □□□□□□□□

تُبَيِّن حدود يهوذا جَيِّدًا في يشوع 15، الذي يَصِف ميراث السِّبْط بعد الغَزْو. تَصِف الملوك الثاني 23:8 إقليم يهوذا بأنَّه يَمتَدُّ مِنْ جَبْعَ إِلَى بِئْر سَبْع: تقع جَبْع على بُعْد حوالي 8 أميال (13 كيلومترًا) شمال .أورشليم، وبِئْر سَبْع على بُعْد حوالي 40 ميلًا (64 كيلومترًا) جنوبًا وهكذا امتلك يهوذا شريطًا من الأراضي الجبليَّة على العمود الفقري الأوسط لجنوب فلسطين، حوالي 50 ميلًا (80 كيلومترًا) من الشمال إلى الجنوب و20 ميلًا (32 كيلومترًا) من الشرق إلى الغرب. من هذه المساحة البالغة 1000 ميل مربع، كان النصف صحراء (في الجنوب والشرق)، وكان الباقي حجريًّا وغير جَيِّد الرَّيّ. ترتفع السلسلة الجبليَّة الوُسطَى، التي تقع عليها أورشليم وحَبْرُون وبِئْر سَبْع، إلى أكثر من قدم (914 مترًا) في بعض الأماكن قبل أن تنخفض تدريجيًّا 3,000 إلى الصحراء في الجنوب. على طول هذه السلسلة الجبليَّة، التي تربط هذه المُدُن، يَمْتَدُّ الطريق الرئيسي. إلى الشرق، تنحدر السلسلة بشكل حادٍّ إلى البحر الميت، الذي يقع على بُعْد 5,000 قدم (1,524 مترًا) تقريبًا إلى الأسفل. إلى الغرب، تنحدر السلسلة بشكل أقل حِدَّةٍ إلى الأراضي المنخفضة [السَّهْل]"، التي هي في الواقع هضبة يَبلُغ" ارتفاعها حوالي 1,000 قدم (305 أمتار)، قبل أن تنحدر إلى السَّهْل .الفلسطيني، الذي يَمتَدُّ إلى البحر

كان إقليم يهوذا الأصلي (كانت أورشليم إضافة لاحقة) بعيدًا وآمِنًا في تلاله (أو جباله)، وكان مركزه وعاصمته الحقيقيَّان هما حَبْرُون، التي تقع على ارتفاع 3,500 قدم (1,067 مترًا). فقط من الشمال كان الإقليم عُرضَة للمهاجمين الذين يَتَقَدَّمون جنوبًا على طول طريق السلسلة الجبليَّة. مع ذلك، كانت هناك ثلاثة وديان عظيمة تقود من الأراضي ،المنخفضة [السَّهْل] الغربيَّة صعودًا إلى التلال [الجبال]: وَادِي أَيَّلُون وَادِي سُورَق، وَادِي الْبُطْمِ. كانت المعارك تَحتَدِم صعودًا وهبوطًا على هذه الوديان من أيام يشوع إلى زمن داود وبعد ذلك بوقت طويل. لم تَكُن الطُّرُق القليلة المُؤَدِّية إلى الشرق (الطريق من أورشليم إلى أريحا هو "الأكثر شهرة) ذات أهميَّة كبيرة، مع أنَّه من خلال هذا "الباب الخلفي كان يشوع قد غزا الجبل (يشوع 10:9). وهكذا كان يهوذا خارج التيار الرئيسي للحياة الإسرائيليَّة بشكل كبير من الناحية الجغرافيَّة؛ إذ إنَّه فقط .إقليم شمعون كان يقع إلى الجنوب منه

:تنقسم المنطقة التي سكنها يهوذا بسهولة إلى ثلاث مناطق طبيعيَّة السلسلة الجبليَّة الوُسطَى، كثيفة السُّكَّان إلى حَدٍّ ما، خاصَّةً في جانبها ،الغربي، حيث كانت الأمطار والندى أكثر ما يكون؛ المُنحَدَرَات الشرقيَّة غير المأهولة تقريبًا والصحراويَّة في معظمها؛ المنطقة الرَّعَوِيَّة الجنوبيَّة حول بِئْر سَبْع، حيث تنحدر الجبال إلى مَرْجٍ جاف، مع استيطان .قليل مُتَنَاثر في جميع الأنحاء

□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□

بالنسبة لإسرائيل، كانت فلسطين أرضًا تفيض لَبَنًا وعَسَلًا (عدد 13:27). رُبَّما كان نصف يهوذا صحراء، لكنَّ الباقي تمتَّع بتُرْبَةٍ جيِّدة إلى حَدٍّ معقول، وعلى المنحدرات الغربيَّة كان المطر كافيًا عادةً. نما بكثرة القمح والشعير والزيتون والتين وخاصَّةً كروم العنب. رُبَّما كانت الأرض حجريَّة، ولكن كان يمكن جمع الحجارة واستخدامها

الأزلية، مثلما هو واضح في إقرارات مثل إقرار إيمان وستمنستر. إن حُكم [مشورة] الله واحدٌ، ولكن لأغراض المناقشة والشرح يُشار إليه عادةً بتعبير "أحكام الله". كان مارتن لوثر يؤمن بِسبق التعيين لكنه لم يُشدد عليه مثلما فعلَ كالفن. يُعتبر فِكر لوثر اللاهوتي صامتًا بشكل عام بشأن سبق التعيين، ويناقش بشكل أساسي سبق تحديد المصير أو الاختيار. يؤكد الفكر اللوثري المعاصر على الاختيار المشروط، بدلًا من الاختيار المطلق، أي الاختيار أو سبق تحديد المصير بُناءً على الإيمان المعروف مُسبقًا.

يُعد سبق التعيين أساس خطة الله بأكملها: قراره بأن يَخلق الكون، وأن "يَعتني به (العناية الإلهية)، وأن يُحدد مَصيره "حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ)أفسس ١: ١١). يَعرض دليلُ أسئلة وأجوبة وستمنستر المُوجَز التعليمَ الكتابي بهذه الطريقة: إن "أحكام الله هي، مقصده السرمدي، حسب مشورة إرادته، التي بواسطتها، لأجل مجده الخاص، قد سبق فعيّن كل ،ما يحدث." لذلك، فإن سبق التعيين هو في أساس كل التعليم المسيحي .لأنه يتعلق بتاريخ ومصير كل العالم، والكون، وكل ما يحتويه

تحدَّثَ الرسول بولس عن خطة الله تتميم كل الخليقة: "لِأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ. إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ، لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا –سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلاَدِ اللهِ." (رومية ٨: ١٩ ٢١). يُقدِّم الكتاب المُقدَّس لمحةً فقط عن فداء الخليقة بأكملها. يتحدَّث عن سماوات جديدة وأرض جديدة يسكن فيها البر (٢ بطرس ٣: ١٣). إن تلك الأشياء التي تُشوه الوجود البشري وتُظهر سقوط الإنسان وخطيته :(أي الفساد) ستزول جميعها. سيجعل اللهُ "كل الأشياء جديدة" (رؤيا ٢١ ١–٥)، لذا فإن مَصير كل شيء يَعتمد على الله نفسه.

يَتسبَّب سبقُ التعيين في مشاكل للاهوت والتفكير السليم، خاصةً فيما يتعلق بحرية الإنسان ومسؤوليته وذلك الجانب من سبق التعيين الذي يَتعلَّق بالخلاص. كيف يُمكن أن يكون الناس مسؤولين عن أفعالهم وقراراتهم إذا كانت تلك الأفعال قد تم تحديدها مُسبقًا؟ لإزالة تلك .الصعوبة، رفضَ البعضُ سبق التعيين الإلهي فيما يَتعلَّق بحرية الإنسان يجادلون بأنه عندما خلقَ كائنات حرة، لابد وأن الله حَدَّ من قُدرته على تحديد الأشياء التي "يجب" أن تحدث. وإلا فإن النشاط البشري الحُر ،والمسؤول لن يكون له معنى. يَرفُض الكالفينيون مثل هذه الحُجة مؤكدين على أن النشاط الحُر مُمكنٌ حتى وإن كان مُعينًا ومعروفًا .مُسبقًا

إن رفضَ عقيدة سبق التعيين يُوحي بأن الله لا يتحكم في خليقته. إذا كان ،ذلك صحيحًا، فإن وجود الكون وأحداثه، بما في ذلك النشاط البشري ستكون مُحددة إما بواسطة شيء أعلى من الله أو أبعد منه، أو بواسطة أحداث أسبابها النهائية غير معروفة. إن عناية الله ورعايته التي كُشف عنها في الكتاب المُقدَّس وفي الخِبرة البشرية تَجعل الدفاعَ عن مثل هذا الرأي غير مُمكن. يُصرِّح الفكرُ المسيحي عمومًا بأن الله يُعيّن مُسبقًا ويَحكم خليقته، وأن البشر قادرون على التصرف بِحُرية ومسؤولية ضمن هذه السيادة الأشمل. يبقى التناقض الظاهري أو المُفارقة دون حل .لأن هناك حدودًا لفهم الإنسان

□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□

يوجد في الكتاب المُقدَّس العديد من الإشارات إلى سبق التعيين (بما في .ذلك سبق تحديد المصير أو الاختيار) وفكرة سبق المعرفة المُرتبطة بها يُمكن اعتبار أن سبق التعيين يَأتي منطقيًا أولًا قبل سبق المعرفة، ولكن .لا توجد أولوية فعلية لأن كلا الفِعلَيْن أزليَّان في الله

عندما تحدَّثَ عن الدينونة التي ستأتي على بابل، قال الله، "هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ

يكسر داود أخيرًا قُوَّة الفلسطينيّين في سلسلة من الانتصارات ويَحكُم كمَلِكٍ أوَّلًا في حَبْرُونَ، أَهَمّ مُدُن يهوذا (2 صموئيل 2:1–4)، إلَّا أنَّه عندما يُتَوَّج مَلِكًا على كُلِّ إسرائيل، ينقل العاصمة إلى أورشليم المفتوحة حديثًا، التي تقع على الحدود الشماليَّة لسِبْط يهوذا (5:6–10). هنا كان التابوت سَيُحضَر (الإصحاح 6)، وهنا كان سُلَيْمان سَيَبني الهيكل سَتَتَجَمَّع كُلُّ وعود الله من الآن فصاعدًا حول أورشليم .(7:13) والهيكل ونَسْل داود. الأمر الأكثر أهميَّة هو أنَّ المَسِيَّا كان سيأتي من .يهوذا (تكوين 49:10)

كان الانقسام بين الأسباط الشماليَّة والجنوبيَّة قد بدأ في حياة داود، بعد ثورة أبشالوم (2 صموئيل 20:1). بعد موت سُلَيْمان، اكتمل الانشقاق ومنذ ذلك الحين ولمُدَّة 200 عام، حتَّى سقوط .(ملوك 12:16 1) المملكة الشماليَّة عام 722 ق.م، كانت هناك مملكتان صغيرتان جنبًا إلى جنبٍ: واحدة أكبر في الشمال والشرق، تُسَمَّى إسرائيل ("الأَسْبَاطَ الْعَشَرَةَ" في 1 ملوك 11:35)، وأخرى أصغر في الجنوب، تُسَمَّى يهوذا. بهذا ينتهي عمليًّا تاريخ يهوذا كسِبْط؛ إذ إنَّه على الرغم من أنَّ هذه المملكة الصغيرة لا تزال تُسَمَّى بالاسم السِّبْطِيّ القديم، فَقَدْ كانت في الواقع "يهوذا أكبر"، فهي لم تَضُمَّ الآن سِبْط يهوذا القديم فَحَسْبُ، بل أيضًا أرض أورشليم اليَبُوسِيَّة المفتوحة حديثًا، وبعض الأراضي الفلسطينيَّة القديمة، وسِبْطَيْ بنيامين وشمعون، وكذلك الكثير من اللاويّين (2 أخبار الأيام 11:14) و"موالين" آخرين من الشمال. في ،الواقع، من الآن فصاعدًا، كان لكلمة "سِبْط" معنى أقل كثيرًا من ذي قبل فَقَدْ كان المكان الذي يعيش فيه الشخص أكثر أهميَّة من السِّبْط الذي ينتمي إليه، على الرغم من استمرار تَذَكُّر الأصول السِّبْطِيَّة داخل العائلة. لمُدَّة سَنَةً أخرى، استمرَّت مملكة يهوذا الصغيرة وحدها. حتَّى بعد 250 السَّبْي، كانت ولاية يهوذا الضئيلة هي التي نشأت تحت حُكْم نحميا)نحميا 1:2–3)، وظلَّت اليهوديَّة كمنطقة (إقليم أو مقاطعة) في أيام العهد الجديد (لوقا 3:1). في الواقع، كانت الغالبيَّة العظمى من اليهود اللاحقين من سِبْط يهوذا، كما يُبَيِّن ذات الاسم "يهودي". لكنَّ المجد الأعظم لسِبْط يهوذا، الآن وكما كان دائمًا، كان أنَّ بيت داود يَنبَثِق منه، فعندما يُولَد يسوع المسيح، كان ينبغي أن يكون من نَسْل داود وسِبْط يهوذا؛ لذلك ففي رؤيا 7:5، عندما يُختَم 12,000 من كُلِّ سِبْطٍ، يَحتَلُّ يهوذا مكان الصدارة في القائمة، كما احتلَّه في سِفْر العدد (عدد 2:3) .قبل ذلك بوقت طويل

.أُنْظُرْ أيضًا يهوذا (شخص) #1

سبعة

.انظر الأعداد وعلم الأعداد

سبق التعيين

.عمل الله الذي يُحدد من خلاله الأحداث والنتائج قبل حدوثها

(foreordination) "في الاستخدام الشائع، يُعد تعبيرا "سبق التعيين ،مترادفين. مع ذلك (predestination) "و"سبق تحديد المصير تحديدًا إلى (election) "يشير "سبق تحديد المَصير" و"الاختيار .مَصير الأشخاص

أشارَ العديد من آباء الكنيسة الأوائل إلى سبق التعيين، وكان موضوعًا رئيسيًا في لاهوت أوغسطينوس أسقف هيبو (٣٥٤–٤٣٠). أثَّرَ أوغسطينوس بشكلٍ كبير على المُصلِحين، وخاصةً جون كالفن. يَبدأ اللاهوتيون المُصلَحون دراسةَ عقيدة سبق التعيين بالحديث عن أحكام الله

يَأخذ الجواب بُعدًا مختلفًا. يتجاوز غرضُ الله النهائي الحياةَ الحالية ويدور حول اكتمال ملكوت الفداء الذي سيُستَعلَن (رؤيا ١١: ١٥؛ ٢١: ١–٤). إن عقيدة سبق التعيين هي سِرٌّ عظيم، لكن يجب أن تكون مَصدر فرح وراحة للمؤمنين الذين أحضرهم رَبُّهم المُحب إلى معرفة خِطته العظيمة.

□□□□□ □□□□ مُختار، الاختيار؛ سبق المعرفة.

سبق المعرفة

معرفة الأشياء أو الأحداث قبل وجودها أو حدوثها.

يظهر المصطلحُ اليوناني المكافئ لتعبير "سبق المعرفة" في العهد الجديد سبع مرات فقط. يشير إلى تحذير المؤمنين مُسبقًا بشأن المعلمين الكذبة (٢ بطرس ٣: ١٧)؛ معرفة اليهود السابقة بحياة بولس المُبكرة (أعمال الرسل ٢٦: ٤، ٥)؛ معرفة الله المُسبقة بموت المسيح (أعمال الرسل ٢: ٢٣؛ ١ بطرس ١: ١٨–٢٠)؛ ومعرفته بشعبه (رومية ١١: ٢) وبالكنيسة (رومية ٨: ٢٨–٣٠؛ ١ بطرس ١: ١، ٢).

مع ذلك، يَظهر مفهوم سبق المعرفة في الكتاب المُقدَّس بطرق أخرى. أولًا، يُعلِّم الكتاب المُقدَّس بوضوح بشمولية معرفة الله. إن فَهم الله فهمٌ غير محدود (مزمور ١٤٧: ٥). يَعرف اللهُ كلَّ قلبٍ وفكرٍ (١ أخبار الأيام ٢٨: ٩). يُقدِّم مزمورُ ١٣٩ وصفًا شعريًا مطولًا لِمعرفة الله بكل الأفكار والكلمات والأفعال البشرية. تَشملُ هذه المعرفة طيرانَ العصفور، وعدد شعر الرأس (متى ١٠: ٢٩، ٣٠). من هذه المعرفة غير المحدودة يُمكن استنتاج أن الله يَعرف أيضًا الأحداث المستقبلية في تاريخ البشرية.

بالإضافة إلى ذلك، يُعلمنا الكتاب المُقدَّس مباشرةً أن الله يَعرف الأحداث قبل حدوثها. يُميزه هذا عن الآلهة الوثنية، التي تفتقر إلى القدرة على التنبؤ بالمستقبل (إشعياء ٤٤: ٦–٨؛ ٤٥: ٢١). إن معرفة الله المُسبقة هي التي توفر الأساس لتنبؤات الأنبياء. أعلنَ الله لآدم وحواء أن نسل المرأة سيهزم بالتأكيد الحيةَ ونسلها (تكوين ٣: ١٥). وُعِدَ إبراهيم ببركات مستقبلية (١٢: ٣). قال الله لموسى: "وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَا [لن] يَدَعُكُمْ تَمْضُونَ" (خروج ٣: ١٩). أعلنَ أنبياءُ العهد القديم مجدَ المسيح القادم (انظر، على سبيل المثال، إشعياء ٩: ١–٧؛ إرميا ٢٣: ٥، ٦؛ حزقيال ٣٤: ٢٠–٣١؛ هوشع ٣: ٤، ٥). في دانيال ٧ كشف الله عن قيام وسقوط إمبراطوريات العالم المستقبلية وإقامة ملكوت الله (انظر أيضًا دانيال ٢: ٣١–٤٥). في مواضع عديدة، يَرى العهد الجديد أن خدمة المسيح وتأسيس الكنيسة هما تحقيق لنبوات أعلنها أنبياء العهد القديم مسبقًا (متى ١: ٢٢؛ ٤: ١٤؛ ٨: ١٧؛ يوحنا ١٢: ٣٨–٤١؛ أعمال الرسل ٢: ١٧–٢١؛ ٣: ٢٢–٢٥؛ غلاطية ٣: ٨؛ عبرانيين ٥: ٦؛ ١ بطرس ١: ١٠–١٢).

بالنسبة للعديد من الفلاسفة اليونانيين الأوائل، كان القَدَر يَتحكم بصرامةٍ في جميع الأحداث المستقبلية، بما في ذلك أحداث التاريخ البشري ومصائر الآلهة أيضًا. في بعض الأحيان، قد يكون الحدث المستقبلي معروفًا للآلهة ومُعلنًا للناس، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغيير مثل هذه الأحداث المتوقعة. بالطبع، تختلف هذه النظرة كثيرًا عن النظرة الكتابية بخصوص الخالق الشخصي الذي يعرف المستقبل ويُوجِّه التاريخ وفقًا لِقصده الخاص.

مع ذلك، فإن مسألة العلاقة بين معرفة الله المُسبقة وحرية الإنسان قد شغلتْ تفكير اللاهوتيين والفلاسفة على مر القرون. يُجادل البعض أحيانًا بأنه إذا كان الله يعلم ما سيحدث في المستقبل، فإنه يجب أن يحدث. لذلك لا يَفرق على الإطلاق الاختيارُ الذي يقوم به الشخص، لأنه لم يكن مُمكنًا أن يَحدث غير ذلك.

الْأُمَمِ. فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبَطِّلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟" (إشعياء ١٤: ٢٦، ٢٧). أعلنَ اللهُ أيضًا أنه حدَّدَ النهاية من البداية. "رَأْيِي يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي" (إشعياء ٤٦: ١٠). ذَكَرَ بولس أن قَصد الله يَتم "حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ" (أفسس ١: ١١؛ قارن مع مزمور ١١٩: ٨٩–٩١؛ دانيال ٤: ٣٥).

فيما يتعلق بشؤون البشر، يُقال إن مدة حياة الإنسان مُحددة (أيوب ١٤: ٥)، وأن اهتمام الله يَشمل مخلوقاته (مزمور ١٠٤: ١٤–٣٠؛ متى ١٠: ٢٩)، وحتى شعور رؤوسنا معدودة (متى ١٠: ٣٠). علاوة على ذلك تَشمل خطةُ الله الشعوبَ والأمم، لأنه "صَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ" (أعمال الرسل ١٧: ٢٦).

يَعلم اللهُ بل ويستخدم الأفعال الشريرة للناس لتحقيق أهدافه الخاصة. على سبيل المثال، على الرغم من أن إخوة يوسف أخطأوا بأنهم باعوه عبدًا، إلا أن يوسف قال لاحقًا، "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا." (تكوين ٥٠: ٢٠). خان يهوذا الإسخريوطي يسوع، لكن الله استخدمَ تلك النِيَّة الخاطئة. قال يسوع: "ابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلَّمُ" (لوقا ٢٢: ٢٢). في يوم الخمسين قال الرسول بطرس، "هَذَا [يسوع] أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ" وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ" (أعمال الرسل ٢: ٢٣؛ قارن مع ٤: ٢٧، ٢٨). أشارَ بولس إلى سلطة الله الحاسمة على أفعال فرعون (رومية ٩: ١٧). يقول نَص رؤيا ١٧: ١٧، "لِأَنَّ اللهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ." لذلك، يُعين اللهُ مُسبقًا أحداث الطبيعة والتاريخ، وتَخضع حتى الأفعال الشريرة لسيطرته وتُوجَّه لتحقيق مقاصده.

يَشمل سبقُ التعيين الإلهي أيضًا اختيارَ الخطاة للخلاص من خلال المسيح (رومية ٨: ٢٨–٣٩؛ قارن مع أعمال الرسل ١٣: ٤٨؛ فيلبي ٢: ١٢، ١٣؛ ١ بطرس ٢: ٩). تَستند خطة الله للخلاص على محبته الأبدية ومسرته الصالحة (أفسس ١: ٣–١٤؛ رومية ٥: ٦–١١). إن المؤمن هو مُتلقي لِنعمة الله حيث يَعرف المؤمنُ اللهَ ويَعرفه (أي، يُحبه) اللهُ (غلاطية ٤: ٩). إن اختيار المؤمنين وإيمانهم جزءان من عملية الخلاص.

□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□

إن عقيدة سبق التعيين مُتضمَّنة في عقيدة العناية الإلهية أو رعاية الله. إن العناية الإلهية هي تنفيذ خطة الله للعالَم. تُشير عناية الله وسيطرته على كل الخليقة إلى خطته لِفداء الرجل والمرأة المصنوعين على صورته. يُسيطر اللهُ بشكل سيادي على الأحداث التي تَحدُث في العالَم، لكن الله ليس مسؤولًا عن الخطية. خَلَقَ اللهُ البشرَ الذين قد يقولون له لا أو نعم. هذا لا يعني أن خطة الله يُمكن إحباطها؛ إنها تَستمر على الرغم من المُعارَضة. تَتحقَّق خطة الله النهائية من خلال جميع أحداث التاريخ البشري، الشريرة والصالحة. مع ذلك، فإن سيادته لا تُفرَض بشكلٍ تعسفي. إن الله ليس بطاغيةٍ بل هو قدوس، ومُحب، وعادل. تَتحقَّق خطته وفقًا لطبيعته، التي يُعبَّر عنها في رعايةٍ واهتمامٍ بكل الخليقة وفي محبة مُخْلِصة للخُطاة غير المُستحقين.

يُشير "القانون الطبيعي" إلى القواعد التي وضعها اللهُ (عيَّنها مُسبقًا) للتحكم في الكون. ماذا عن القوى المُدمرة للطبيعة، مثل الزلازل والزوابع، والأعاصير؟ لماذا تُعتبر مثل هذه الشرور الواضحة ضرورية في عالَمٍ صنعه ويَتحكم فيه إلهٌ مُحب؟ لا يُعد الجواب هو أن نقترح أن الله غير قادر على التصرُّف أو التحكم في الطبيعة بشكل كامل. إذا كان المعنى الكامل للحياة يَكمُن في العالم الزمني والمادي، فقد يكون هناك سبب للشكوى. لكن بالنظر إلى خطة الله الكاملة وقَصده الفدائي النهائي،

سِبُّولَتْ

سِبُّولَتْ

النطق الخاطئ من بني أفرايم لكلمة السر التي وضعها رجال جلعاد (قضاة 12: 6). انظر شِبُّولَتْ.

سبي

انظر تشتُّت اليهود.

سبي، السبي

الفترة التي أُخذ فيها العديد من الناس من يهوذا إلى بابل بعد غزو نَبوخَذْنَاصَّر لأورشليم في القرن السادس قبل الميلاد. □□□□ شتات اليهود.

سَبِيل

"مسار أو طريق مشقوق بالاستعمال. تُستَخدَم كلمة "سبيل (سُبُل) لترجمة مجموعة مُتَنَوِّعَة من الكلمات المُستَخدَمَة في الكتاب المقدس: (١) طريق مَدُوسَة ومُستَخدَمة كثيرًا (تكوين ٤٩: ١٧؛ مزمور ١٦: ١١؛ ١٣٩: ٣؛ أمثال ٢: ٨، ١٩)؛ (٢) طريق عام أو طريق سريع (إشعياء ٥٩: ٧؛ يوئيل ٢: ٨)؛ (٣) مسار مشقوق بالاستعمال كما هو الحال عَبْر الحقول وفوق التلال وعَبْر الوديان (أيوب ٣٠: ١٣؛ مزمور ١١٩: ٣٥؛ أمثال ٣: ١٧)؛ (٤) مسار أو مَمَرّ يتضمَّن فكرة التَّدَفُّق للأمام (مزمور ٧٧: ١٩؛ إرميا ١٨: ١٥)؛ (٥) مسار دائري، كما هو الحال في خندق أو في سَاتِر (مزمور ٦٥: ١١؛ أمثال ٢: ٩)؛ (٦) مَمَرّ "ضَيّق، كما هو الحال عَبْر حفرة (عدد ٢٢: ٢٤). تُستَخدَم كلمة "سبيل لترجمة الكلمتَيْن اليونانيَّتَيْن اللتَيْن تعنيان مسارًا مشقوقًا بالاستعمال: (متَّى ٣: ٣؛ مَرقُس ١: ٣؛ لوقا ٣: ٤) وأَثَرَ عَجَلَةٍ (عبرانيّين ١٢: ١٣).

تكشف مراجعة دقيقة لاستخدام مُصطَلَح "سبيل (سُبُل)" أنَّ الكتاب المقدس يستخدمه حَرْفِيًّا للحديث عن مسافة من الأرض تَمُرُّ عليها حركة مرور. يمكن أن تكون هذه المسافة على شكل مسار جبلي مُلْتَوٍ أو طريق غير مُعَبَّدة ويسافر عليها الناس كثيرًا أو طريق مرصوف جيِّد الإعداد. استخدم كَتَبَة الكتاب المقدس أيضًا الكلمة استعاريًّا للحديث عن أو لوصف الطريق التي تُعاش بها الحياة البشريَّة فيما يتعلَّق بالله، وكيف يُوَجِّه الله هذه الحياة ويستطيع ويقوم بالفعل إمَّا بإثرائها أو إفقارها. استخدم الكُتَّاب المُصطَلَح مَجَازِيًّا للإشارة إلى السلوك والتجارب البشريَّة في وَسَط الأبعاد المختلفة للحياة البشريَّة. من التعبيرات المليئة بالإثارة والحيويَّة والتَّنَوُّع على نحوٍ خاصٍّ في هذَيْن الاستخدامَيْن الأخيرَيْن تعبيرات مثل: سَبِيل الْحَيَاةِ (مزمور ١٦: ١١)، سبيل مستقيم (27 :11)، السبيل الصالح (أمثال ٢: ٩)، سبيل الأشرار (٤: ١٤)، سبيل الصِّدِّيقين (آية ١٨:)، طريق الحَقّ (إشعياء ٤٠: ١٤)، سُبُل الاستقامة (أمثال ٤: ١١)، مسالك السلام (٣: ١٧).

أَنكرَ اللاهوتيون في الكنيسة المُبكرة بشدةٍ أن المعرفة المُسبقة تَتَضمَّن أي تحديد مُسبق للأحداث. على سبيل المثال، قال يوستينوس الشهيد: "ما نقوله عن أن الأحداث المستقبلية تم التنبؤ بها، لا نقوله كما لو أنها تحدث بضرورة حتمية." بكلمات أخرى، هذا يعني أن مجرد معرفة الله بما سيحدث قبل حدوثه لا يعني بالضرورة أنه □□□□□□□□ في حدوثه.

إن علماء لاهوت آخرين، خوفًا من أن سبق المعرفة تَلغي حرية الإنسان ومسؤوليته، يُصرون على أن الله لا يَعرف الأحداث المستقبلية سواء بشكل مؤكد أو كامل. على سبيل المثال، يَتصور لاهوت الصيرورة (Modern process theology) الحديث اللهَ على أنه ينمو ويتطور جنبًا إلى جنب مع الطبيعة والإنسان. يُقال إن هذا الإله يمكنه في أفضل الأحوال معرفة الأحداث التي وقعت بالفعل فقط. من ثَمَّ، يَبقى المستقبل مفتوحًا وغير مؤكد بالنسبة لله والإنسان أيضًا. اقترحَ عالم اللاهوت السابق، آدم كلارك (Adam Clarke)، أنه على الرغم من أن الله يستطيع معرفة جميع الأحداث المستقبلية، إلا أنه يختار عدم معرفة بعض الأحداث مُسبقًا.

رفضَ أوغسطينوس المعرفةَ المُسبقة لسببٍ مختلف. جادل أوغسطينوس بأن الله يَعيش في الأبدية حيث تكون كل الأشياء حاضرة. لذلك، بالنسبة لله، لا يوجد ماضٍ أو مستقبل. ومن ثَمَّ، لن يَعرف الأشياءَ قبل حدوثها، لأنه سيرى جميع الأحداث من منظور "الآن" الأبدي. بالطبع، لم يَرفُض أوغسطينوس معرفةَ الله بكل الأشياء، حتى الأشياء التي لا تزال في المستقبل بالنسبة لنا.

بسبب التعليم الكتابي الواضح بشأن معرفة الله المُسبقة، اعتقدَ اللاهوتيون الإنجيليون عمومًا أن الله لديه معرفة كاملة بجميع الأحداث المستقبلية. مع ذلك، يوجد تمييز إضافي. يُصر أتباع كالفن على أن الله يعرف جميع الأحداث بدقةٍ لأنه يُحدد بشكلٍ سيادي ما سيحدث في تاريخ البشرية حتى أدق التفاصيل. يَرتبط هنا سبق المعرفة ارتباطًا وثيقًا، وإن لم يكن متطابقًا، مع سبق التعيين. في نفس الوقت، يؤكد معظمُ اللاهوتيين الكالفينيين أنه مع ذلك يَبقى البشر مسؤولين عن اختياراتهم - وليسوا ضحايا لِقَدَرٍ أعمى. يُعتقد عمومًا أيضًا أن الله ليس مَصدرَ الخطية. لكن الخطيئة هي نتيجةُ تَمرُّد الملائكة والبشر ضد الله القدوس والعادل.

على الناحية أخرى، يُميز الإنجيليون في الفِكر الأرميني بين سبق المعرفة وسبق التعيين للأحداث. في حين أن خلاص العالم، وتاريخ البشرية بشكل عام، مُحدَّدان مسبقًا مِن قِبَل الله، يُقال إن استجابة الفرد لله ليست مُحدَّدة مسبقًا بنفس القدر. لذلك، يستطيع اللهُ أن يَعلم مسبقًا حدثًا دون أن يُقرر مباشرةً حدوث ذلك الحدث.

بينما يَختلف المسيحيون الإنجيليون في وَصفهم للعلاقة بين الإله الأزلي كُلي المعرفة وأحداث التاريخ البشري، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الكتاب المُقدَّس يُعلِّم بحقيقة كلٍ من معرفة الله المُسبقة بكل الأشياء ومسؤولية البشر عن اختياراتهم.

□□□□ □□□□□ مُختار، الاختيار؛ سبق التعيين.

سَبْكَاي

زرحي من بلدة حوشة وواحد من "أبطال داود الأشداء" (1 أخبار 11:29; 20:4; 27:11). يُنسب إليه قتل العملاق ساف عندما حاربت إسرائيل الفلسطينيين في جوب (2 صموئيل 21:18). في 2 صموئيل 23:27 يُطلق عليه مبوناي، وربما تكون قراءة خاطئة لاحقة للأصل.

سحاب، عمود

ظاهرة خارقة للطبيعة لحضور الله الذي أرشد بني إسرائيل عبر البرية. □□□□ عمود النار والسحاب؛ الشكينة؛ التجوال في البرية.

سحر

فعل إلقاء التعاويذ أو الطلاسم للتأثير في الآخرين أو للحصول على المعرفة. لم يستطع بَلْعَام أن يلقي أي سحر ضد إِسْرَائِيل، لكن لم يفعل سوى أن باركهم (عدد 23:23). كان السحرة موجودين بين حكماء بلاط نَبوخَذْنَاصَّر؛ ومع ذلك، وُجد أن دَانِيآل وأصدقاؤه الثلاثة كانوا أكثر حكمة بعشر مرات منهم (دانيال 1:20). لم يتمكن السحرة من تذكر حلم الملك نَبوخَذْنَاصَّر المنسي (2:2–27) أو تفسير حلمه الثاني (4:7)؛ لاحقًا، تحت حكم بَيْلْشَاصَّر، لم يتمكنوا من قراءة أو تفسير الكتابة على جدار القصر (5:7–15). وفقًا للنبي إِشَعْيَاء، حتى قوى بَابِل السحرية لن تنقذها من خرابها (إشعياء 47:9، 12). بمعنى أكثر مجازيًا، يكتب المزمور: الشر "ٱلَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ ٱلْحُوَاةِ ٱلرَّاقِينَ رُقَى حَكِيمٍ" (مزمور 58:5).

انظر أيضًا السحر؛ الشعوذة.

سحر

ممارسة يدّعي أتباعها امتلاك قوى ومعرفة خارقة للطبيعة، مع القدرة على التنبؤ بالمستقبل واستدعاء الأرواح الشريرة من خلال التعاويذ والسحر. كان السحرة موجودين في بلاط الملوك في مِصْر (خروج 7:11) وأَشّور (ناحوم 3:4)، وبابل (دانيال 2:2). وقد حرمه ناموس موسى في إِسْرَائِيل (تثنية 18:10)، وفُرضت عقوبة الموت على ممارسيه (خروج 22:18). لكن رغم هذا التحريم، لجأ الإسرائيليون إلى السحر والسحرة (2 ملوك 17:17؛ 2 أخبار الأيام 33:6؛ ميخا 5:12)، مما أثار غضب ٱللهِ عليهم (إشعياء 57:3؛ ملاخي 3:5). وأدرج بولس الرسول السحر ضمن أعمال الجسد (غلاطية 5:20)، كما أدان سفر الرؤيا ممارسيه بالحكم عليهم في بحيرة النار (رؤيا 21:8) والعزلة الأبدية عن الأبرار (22:15).

انظر أيضًا السحر.

سِحْر

محاولة التأثير على أو التحكُّم في الناس أو الأحداث من خلال قُوَى فائقة للطبيعة. يَتِمُّ استدعاء هذه القوى بواسطة طقوس، تلاوة تعاويذ وأسحار ورُقًى وأشكال أخرى من الطقوس.

هناك عدد من المُصطَلَحات المُستَخدَمَة في الكتاب المقدس التي يمكن أن تقع تحت الفئة الواسعة للسِّحْر. يُذكَر بِضْعٌ من هذه الكلمات في تثنية 18:9–14. لا يجوز لإسرائيل استخدام الممارسات السحريَّة والغَيْبِيَّة. يُوصَى شعب الله بتجنُّب الممارسات السحريَّة لأنَّ الله يُزَوِّدهم بإعلانه الشخصي من خلال أنبيائه. تُؤَدِّي الممارسات السحريَّة البشريَّة إمَّا إلى رجاء زائف أو خوف زائف؛ ولذلك تُبعِد عن حَقّ الله. مع ذلك، ففي حين أنَّ الممارسات السحريَّة لا يمكن أن تصل إلى دِقَّة نَبِيّ الله، يترك الكتاب المقدس بالفعل الباب مفتوحًا أمام إمكانيَّة وجود واقع فائق للطبيعة وراء بعض الممارسات السحريَّة.

ستاديون

وحدة قياس يونانية قديمة للأطوال والمسافات تعادل حوالي 200 ياردة أو 182.9 متر (مت 14:24). □□□□ الأوزان والمقاييس.

سِترة (رداء)

□□□□ الملابس.

سِتْرِي

لاوي من بني قهات، وهو الابن الثالث لعزيئيل، مما يجعله ابن عم لكل من هارون وموسى (خروج 6:22).

ستمئة وستة وستون

عدد وحش الأرض الذي تم تصوره في سفر الرؤيا (رؤ 13:18). □□□□ المسيح الدجال; علامة الله، علامة الوحش.

سَتور

أشيري، ابن مِيخَائِيلَ وأحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى لاستكشاف أرض كَنْعَان (عدد 13:13).

سجن

انظر القانون الجنائي والعقوبات؛ العقوبة.

سجن، الأرواح التي في الـ

انظر الأرواح التي في السجن.

سَجُوبَ

سَجُوبَ

1. الابن الأصغر لحِيئِيلُ ٱلْبَيْتَئِيلِيُّ. أعاد حيئيل بناء أريحا في عهد أخآب ملك إسرائيل. فإن مخالفته للعنة يشوع على أيّ شخص يعيد بناء المدينة (يشوع 6: 26) كلفته ابنه الأكبر وابنه الأصغر. فقد مات سجوب نتيجة لإعادة بناء أبواب المدينة (1ملوك 16: 34).

2. الابن الذي وُلِد لحصرون من بنت ماكير، أبي جلعاد. وكان سجوب هو أبو يائير (1أخبار الأيام 2: 21–22).

سِدْرَات

سِدْرَات

نبات مائي كان شائعًا في الشرق الأدنى، وورد ذكره فقط في أيوب 40: 21–22. انظر النباتات (السِّدرات).

سدوم وعمورة

اثنتان من "مُدُنِ ٱلدَّائِرَةِ-السهل [الوادي]" المشار إليها في تكوين 13:12، كانت هناك خمس مدن - سَدُوم، وعَمُورَة، وأَدْمَة، وصَبُويِيم وبَالَعَ ٱلَّتِي هِيَ صُوغَرُ. (تكوين 14:2) -وكلها تقع في وادي السديم (أي، البحر المَيِّت). من بين هذه المدن، ذُكرت سدوم مرارًا في سفر التكوين-36 مرة في المجموع، منها 16 إشارة إلى سدوم منفردة. اشتهرت سدوم في الأدب الكتابي بأنها المثال الأعظم للمدينة الشريرة، وكان هلاكها (19:24) تحذيرًا من قضاء الله ودينونته في كتابات الوحي المقدس في مواضع أخرى (تثنية 29:23؛ إشعياء 1:9–10؛ إرميا 23:14؛ 49:18؛ مراثي 4:6؛ عاموس 4:11; صفنيا 2:9). كما أشار العهد الجديد إلى قصة تدمير سدوم (متى 10:15؛ لوقا 17:29؛ رومية 9:29؛ 2بطرس 2:6؛ يهوذا 1:7؛ رؤيا10:12؛ 11:8).

القصة الرئيسة لسَدُوم، وعَمُورَة، تقع أحداث في تكوين 18، 19 مع أنّ اهتمام الوحي المقدس بالمدينة يبدأ في الأصحاح 13 مع قرار لوط، ابن أخي إبراهيم، بالاستقرار في وادي الأرْدُنّ، بالقرب من سَدُوم، بين أناس كانوا معروفين بأنهم خطاة. كان واضحًا أن أكثر خطايا سَدُوم جسامة وفداحة هو الانحراف الجنسي، لاسيّما المثلية الجنسية. وعرض لوط ابنتيه العذارى على رجال سدوم لصرف انتباههم عن زواره السماويين. إنما هو مؤشر على التأثير المفسد والمُنحط للمدينة.

هاجم أربعة حكام من الشرق منطقة سَدُوم، وعَمُورَة فأخضعوا المنطقة لسيطرتهم، وحدث هذا بعد أن استقر لوط هناك بوقت قليل. ثم عادوا بعد عامًا لقمع حركة تمرد (تكوين 14:1–5). وكان لوط من بين 14 أسراهم، إنما أنقذه إبراهيم لاحقًا من الأسر. كان شر سَدُوم، وعَمُورَة عظيمًا حتى إن الرب قرر أن يهلكهما. توسّل إبراهيم لله من أجل المدينة لو كان بها عشرة رجال صالحين (18:20–33). والزائران السماويان اللذان ذهبا من إبراهيم إلى سدوم وجدا لوط جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فكشفا عن مقاصد الله له، وأقنعوا لوط وزوجته وابنتيه بالهرب، (19:1) من المدينة. ثم أمطر الرب كبريتًا ونارًا على سدوم وعمورة. في صباح اليوم التالي، رأى إبراهيم الدُّخَان من المدن المدمرة يصعد كدخان الأتُون.

مُدُن الدَّائِرة-السهل □□□□□ □□□□.

سِرّ

مشورة، أو خُطَّة سِرِّيَّة، لا يشاركها الله إلَّا مع شعبه. في مُعظَم المقاطع الكتابيَّة، يرتبط السِّرُّ بمشورة الله الحكيمة في توجيهه للتاريخ نحو مصيره. أكثر تطبيقات مفهوم السِّرّ تحديدًا وأهميَّة هو تطبيقه على خُطَّة الله بشأن موت المسيح. لا يشير السِّرُّ إلى سِرٍّ لا يريد الله الإخبار به أو إلى شيء غامض جدًّا لدرجة أنَّه لا يمكن فهمه حتَّى إذا أُخْبِرَ به.

المقاطع التي يظهر فيها المعنى اللاهوتي للسِّرّ بأكثر وضوح (من بين أكثر من 30 مرَّة يَرِد فيها في الكتاب المقدس) هي دانيال ٢: ١٨–٢٨؛ ٤: ٦ (السبعينيَّة)؛ متَّى ١٣: ١١؛ مَرقُس ٤: ١١؛ لوقا ٨: ١٠؛ رومية ١٦: ٢٥؛ ١ كورنثوس ٢: ٧؛ ١٥: ٥١؛ ٢ تسالونيكي ٢: ٧؛ ١ تيموثاوس ٣: ١٦؛ رؤيا ١: ٢٠؛ ١٧: ٧. يُعرَّف السِّرّ بأنه "الحكمة الإلهيَّة المخفيَّة، التي لا يُعلِنها الله إلَّا لمن يشاء". يُعلِن الله سِرَّه لأنبيائه (عاموس ٣: ٧)، ولكن لا يُعلِنه لكلّ أحد. يُعلِن الله سِرَّه لمن يشاء، وهو يُعلِنه لأولئك الذين يُحبّونه (١ كورنثوس ٢: ٧–١٠). يُعلِن الله سِرَّه لأولئك الذين يُحبّونه، لأنَّه يريد أن يُشارِكهم في مشورته الحكيمة.

(الناضجين) روحيًّا (٢: ٦). لهؤلاء يتكلَّم بولس بـ "حِكمَةُ اللهِ السرّيّةُ (الترجمة العربيَّة المشتركة)"، أو حرفيًّا "حِكْمَةِ ٱللهِ فِي سِرٍّ" (آية ٧). يربط هذا المقطع بوضوح المفهوم الأساسي لـ "السِّرّ" كمشورة الله بموت المسيح كوسيلة الخلاص، وهو يربط السِّرَّ أيضًا بمسار التاريخ ("عُظَمَاءِ هَذَا ٱلدَّهْرِ") وبنطاق مقاصد الله من زمن العهد القديم إلى المستقبل. تُشَدِّد الآية 10 على حقيقة أنَّ الله أعلن لنا بالفعل هذه الأسرار.

في 1 كورنثوس 4: 1، يتحدَّث بولس مرَّة أخرى من سياق مقابلة بين حكمة الله وحكمة العالم لإظهار تَبَايُنهما (3: 18–23)، وهو لا يتحدَّث عن السرائر أو الأسرار فَحَسْبُ، بل يُقَدِّم أيضًا مفهوم الوكالة. لقد اؤْتُمِنَ على إعلان سِرّ الله ويجب أن يكون أمينًا في خدمته الخاصَّة بإعلان هذا السِّرّ. سَيَظهَر هذا الموضوع مُجَدَّدًا في أفسس 3: 2–6.

يعود بولس إلى علاقة السِّرّ وزمن النهاية في 1 كورنثوس 15: 51. أَظهَرَ المقطع السابق (2: 9–16) أنَّ المعرفة الإنسانيَّة يستحيل عليها أن تتوقَّع ما خَطَّطه الله، لكنَّ الله أعلن هذا السِّرّ للمؤمنين، وأحد الجوانب الرئيسيَّة لهذا السِّرّ المُعلَن هو الطريقة التي سيُحضَرُ بها المؤمنون إلى حَضْرَة الله: "هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ" (15: 51–52). الإشارات الأخرى إلى السِّرّ في 1 كورنثوس تَرِد في السياق الواسع للإصحاحات 12–14 الذي يتناول المواهب الروحيَّة، وتَتَضَمَّن تَلَقِّي إعلان إلهي؛ لذلك يُعَدُّ مُصطَلَح "أَسْرَار" في 13: 2 و14: 2 مناسبًا.

تُفتَتَح رسالة أفسس بسلسلة من التصريحات حول قصد الله في التاريخ تُتَوَّجُ بِرَأسَة (كَوْنه الرأس) المسيح الكَوْنِيَّة (أفسس ١: ١٠)، وتَتَضَمَّن "هذه التصريحات مُصطَلَحات مثل: "اختار"، "سَبَقَ فَعَيَّنَ"، "مشيئة مَسَرَّة [أو قَصْد]"، "تدبير"، "رأي". من الواضح أنَّ هذا هو نطاق الأفكار المرتبطة بكلمة "سِرّ" في الكتابات اليهوديَّة القديمة، وتُلقِي هذه الأفكار الضوء على استخدام بولس للتعبير الموجز: "إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ" (آية ٩).

جزء من قصد الله كان تكوين جسد من المؤمنين، مُتصالِحين معه ومع بعضهم البعض من خلال الصليب (أفسس ٢: ١٤–١٨). في هذا الجسد صار المؤمنون من اليهود والأمم أعضاء معًا في جسد واحد وشركاء معًا في الوعد في المسيح يسوع، وهي مرحلة جديدة من خُطَّة الله المُعلَنَة يدعوها بولس هنا "سِرًّا" (3: 6). كما ذكرنا أعلاه، يقع على عاتق بولس نفسه مسؤوليَّة خدمة حَقِّ هذا "السِّرّ" بأمانة (3: 2–5؛ قارِنْ 1 كورنثوس 4: 1–5).

وتُواصِل رسالة كولوسي إظهار شعور بولس بالمسؤوليَّة تجاه هذا السِّرّ"، والذي يُطَابَق الآن بينه وبين "كَلِمَةَ ٱللهِ" (كولوسي 1: 25–29). مَرَّةً أخرى تظهر فكرة امتداد التاريخ مرتبطًا بالسِّرّ الذي لا يُعْرَف إلا بالإعلان: "ٱلسِّرّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لٰكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ" (آية ٢٦). كما هو الحال في رسالة أفسس، الكنيسة هي الموضع الذي يَتِمُّ فيه سِرُّ الله، "ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ" (آية 27). يُنادَى بهذا المسيح بحكمة، لكي يَبلُغ المؤمنون كمالًا ناضجًا فيه (آية 28). يطلب بولس من مؤمني كولوسي أن يُصلُّوا لأجله وهو يكرز بهذا "السِّرّ" (4: 3).

يتَّضح في 1 تيموثاوس 3: 16 أنَّ "سِرُّ ٱلتَّقْوَى" يشمل العناصر الأساسيَّة المرتبطة بـ "السِّرّ"، كظهوره في العالم وتبريره النهائي. غير أنَّ خُطَّة الله العظيمة هذه لا تَتَكَشَّف من دون مقاومة. ارتباطًا بمجيء زمن النهاية، يذكر بولس مَرَّةً أخرى سِرًّا، لكن هذه المَرَّة هو سِرٌّ مُظلِمٌ يُدعَى "سِرَّ ٱلْإِثْمِ" (2 تسالونيكي 2: 7). هناك قُوَّة شريرة مماثلة، "بَابِلُ ٱلْعَظِيمَةُ أُمُّ ٱلزَّوَانِي"، تُقَدَّم في سفر الرؤيا بكلمة سِرّ" (رؤيا ١٧: ٥). رُبَّما تكون الفكرة هي أنَّ هناك قُوَى مُضَادَّة لله" يستحيل أيضًا على البشر فهم كيفيَّة عملها. مع ذلك، سَيَتَغَلَّب حَقُّ الله وقدرته على هذه القُوَى وهو يُتَمِّم سِرَّه هو، أي مشورته الحكيمة.

١١: ٢٥؛ ١٦: ٢٥؛ ١ كورنثوس ٢: ٧؛ ٤: ١؛ ١٥: ٥١؛ أفسس ١: ٩؛ ٣: ٣–٦، ٩–١٢؛ كولوسي ١: ٢٦–٢٩؛ ٢: ٢؛ 2 تسالونيكي 2: 7؛ 1 تيموثاوس 3: 9، 16؛ رؤيا 1: 20؛ 10: 7؛ 17: 5–18.

في المقاطع التي في سفر دَانِيآل، يَنصَبُّ التركيز على الإعلان الذي أعطى الله دَانِيآل إيَّاه بشأن مُحتَوَى ومعنى حُلْم المَلِك نَبُوخَذْنَصَّرَ عن المستقبل. من المُهِمّ أن نلاحظ هنا أنَّ الحُلْم كان يدور حول ما سيفعله الله لم يَقْدِر الْحُكَمَاءُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنَجِّمُونَ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوه، لكن "يُوجَدُ إِلَهٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ كَاشِفُ ٱلْأَسْرَارِ" (دَانِيآل ٢: ٢٨).

لقد تَوَصَّلَت الدراسات العلميَّة في السنوات الأخيرة إلى وجود موضوعات مشابهة في كتابات يهوديَّة أخرى، بما في ذلك مخطوطات البحر الميِّت. يَنْصَبُّ التركيز على القرارات التي اتَّخذها الله بشأن المستقبل، وخاصَّةً زمن النهاية. يُصارِع العالم مع قضايا مثل مشكلة الشر (أي لماذا إذا كان الله صالحًا وقويًّا في نفس الوقت لا يزال الناس يَتَألَّمون؟)، ويشعر المؤمن بهذه المشاكل لكنَّه يعلم أنَّ الله لديه خُطَطه الخاصَّة بعنايته الإلهيَّة وأنَّه سَيُوَضِّح كُلَّ شيء يومًا ما. الطريقة التي سَيُبَرِّئُ بها الله المظلومين في هذا العالم ويدين الظالمين هي جزء من مُحتَوَى "السِّرّ"، وشَكَّلَتْ تركيزًا رئيسيًّا في الكتابات التي ظهرت حول زمن المسيح. يَتَحَكَّم الله في شؤون الكون، وسَتُتَمِّم الأمم مقاصده في النهاية.

مَتَّى ١٣: ١١ ومَرقُس ٤: ١١ ولوقا ٨: ١٠ هي جزء من أمثال الملكوت يرتبط الملكوت نفسه بعمل الله الذِّرْوِيّ النهائيّ في التاريخ. يظهر هذا في بعض صُوَر الأمثال، مثل الحصاد الذي يرمز إلى الدينونة المستقبليَّة لذلك، تُعَدُّ كلمة "سِرّ" مناسبة وذات دلالة هنا. في القرينة (السياق) المباشرة، يُفَسِّر يسوع سبب استخدامه للأمثال، فهي تُوَضِّح الحَقَّ بصورة حيويَّة وفي نفس الوقت تُخفِي الحَقَّ عَمَّن هُمْ غير مُستَعِدِّين لقبوله. لذلك، تَصِف كلمة "سِرّ" (بصيغة الجمع في مَتَّى ولوقا) المعنى الباطني لتعليم يسوع عن الملكوت. الذين يقبلون الرسالة سيعرفون معناها، أمَّا الذين لا يقبلونها فَلَنْ يفقدوا المعنى فَحَسْبُ، بل يبدو أنَّهم سيفقدون أيضًا فرصة سماع رسالة الخلاص والاستجابة لها (مَتَّى ١٣: ١٢–١٥).

يَكْمُن جانبٌ آخر من هذا المقطع في السؤال غير المطروح حول سبب استمرار الشر في العالم إذا كان المَسِيَّا قد جاء. أراد العبيد في أحد الأمثال أن يقلعوا الزَّوَان، الذي يرمز إلى الشر أو الأشرار، ولكن قيل لهم أن يَدَعُوه يَنْمُو إلى وقت الحَصَادِ، أي الدينونة (مَتَّى ١٣: ٢٤–٣٠). إنَّ استمرار الشر في العالم والطريقة التي سيتعامل بها الله معه في النهاية هو أحد الـ "أَسْرَار".

رومية ١١: ٢٥ تَرِد في قسم كبير (الإصحاحات ٩–١١) يتناول شعب إسرائيل ومستقبلهم. مَرَّةً أخرى، تَتَعَلَّق القضيَّة بمشكلة حاليَّة وحَلِّها المستقبلي. المشكلة في هذه الحالة هي عدم إيمان إسرائيل. تُدعَى قساوة إسرائيل خلال الوقت الحاضر "سِرًّا" (رومية ١١: ٢٥). مع ذلك، لن تُحبَط مقاصد الله، "وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ" (آية ٢٦). هذا التركيز على مقاصد الله متشابك بشكل وثيق مع مفهوم "السِّرّ" وهو أساسي لهذا المقطع بأكمله.

رومية ١٦: ٢٥ أوسع في نطاقها، حيث تربط "إِعْلَانِ ٱلسِّرِّ ٱلَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْأَزَلِيَّةِ" بـ "[إِنْجِيلِ بولس] وَٱلْكِرَازَةِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ". يَنْصَبُّ التركيز هنا بشكل أوثق على معنى موت المسيح.

تُذكَر "حِكمَةُ اللهِ السرّيّةُ (الترجمة العربيَّة المشتركة)" في 1 كورنثوس ٢: ٧، والسياق هو رسالة الصليب التي يكرز بها بولس. هذه الرسالة هي "جَهَالَة عند الذين يعتبرون أنفسهم حكماء لكنَّهم هالكون، و"جَهَالَة الكِرَازَةِ هي التي تُخَلِّص المؤمنين (١: ١٨–٢٥). لا يحاول بولس أن ينادي بـ "حِكْمَةٍ" دُنيَوِيَّة عالميَّة، لكنَّه يُعلِن "حِكْمَةٍ" لأولئك الكاملين

سِرَاكُوسَا

سِرَاكُوسَا

مدينة تقع على الساحل الشرقي لجزيرة صقلية، وتُعَد أهم مدينة في الجزيرة. وهناك، توقَّفت سفينة بولس، التي كان مسافرًا عليها إلى روما (إيطاليا) كسجين، لمدة ثلاثة أيام، بعد تحطُّم سفينته وإقامته لمدة ثلاثة أشهر في مَلِيطَةَ (أعمال الرسل 28:12). كان هناك ميناء جيد في سِرَاكُوسَا، وكانت ميناء طبيعيًّا مؤقتًا للسفن التي تبحر من مَلِيطَةَ (مالطا) عبر مضيق مسينا، بين صقلية وإيطاليا، في الطريق إلى روما.

في القرن الثامن قبل الميلاد، أصبحت سِرَاكُوسَا مستعمرة يونانية، وكانت مموَّلة من أرخياس الكورنثوسي. وخلال القرن الخامس، نمت وصارت ذات قوة ونفوذ كبيرين، وكانت التالية بعد قرطاج بوصفها أبرز مدن غرب البحر الأبيض المتوسط. وقد لعبت دورًا مهمًّا في الصراع بين روما وقرطاج في القرن الثالث، واستولت عليها روما في عام 212 قبل الميلاد. استقر أوغسطس قيصر في سِرَاكُوسَا في عام 21 ق.م.، ممَّا جعلها مستعمرة رومانية (راجع فيلبي). لم يُذكَر في أعمال الرسل 28 إن كان بولس قد وجد مسيحيين في تلك المدينة أم لا، لكن الأدلة اللاحقة المستمَدَّة من سراديب الموتى الخاصة بالمدينة تشير إلى وجود كنيسة.

سَرَايَا

1. كاتب الملك دَاود (2 صموئيل 8:17)؛ ويُسمى أيضًا شِيوَا في 2 صَموئِيل 20:25، وشِيشَا في 1 الملوك 4:3، وشَوْشَا في 1 أخبار الأيام 18:16.

2. رئيس الكهنة في زمن دمار أورشَلِيم من قِبَل البابليين في عام 586 قبل الميلاد. أُخِذه نَبوزَرَادَان قائد الحرس إلى نَبوخَذْنَاصَّر حيث أُعدِم في رَبْلَة (2 ملوك 25:18؛ إرميا 52:24). يذكُر سفر أخبار الأيام الأول أنه كان ابن عَزَرْيَا ووالد يَهوصَادِق وهارونيّ من نسل لَاوِي 6:14.

3. ابن تَنْحومَث النطوفاتي وأحد قادة القوات اليهودية الذين طلبوا العفو من نَبوخَذْنَاصَّر تحت قيادة جَدَلْيَا (2 ملوك 25:23؛ إرميا 40:8).

4. ابن قَنَاز من سبط يهوذا وشقيق عثْنِيئِيل ووالد يوآب (1 أخبار 4:13–14).

٥. ابن عَسِيئِيل من سبط شمعون والد يوشِبْيَا (1 أخ 4:35).

6. واحد من الرجال الذين عادوا مع زَرَبَّابِل إلى يَهوذَا بعد السبي (عزرا 2:2). ويُدعى عَزَرْيَا في نَحَمْيَا 7:7. □□□□ عَزَرْيَا #23

7. والد عَزْرَا الكاتب. عاد عَزْرَا إلى أورشَلِيم خلال حُكم المِلِك أَرْتَحْشَسْتَا الأول ملك فَارِس (464–424 قبل الميلاد؛ عز 7:1). ربما يكون هو ذاته الكاهن سرايا المذكور في رقم 2 أعلاه، وفي هذه الحالة يكون يَهوصَادِق شقيق عَزْرَا.

8. أحد الكهنة الذين وضعوا خَتمهم على عهد عَزْرَا (نحميا 10:2).

9. ابن حِلْقِيَّا وكان كاهنًا يعيش في أورشليم خلال فترة ما بعد السبي (نحميا 11:11)؛ ويُدعى أيضًا عَزَرْيَا في 1 أخبار الأيام 9:11. □□□□ عَزَرْيَا #10

10. أحد رؤساء الكهنة الذين رجعوا إلى يهوذا مع زربابل ويشوع بعد السبي البابلي (نحميا 12:1). وفي الجيل التالي، تولّى مرايا قيادة بيته الكهنوتي. وربما يكون هو نفسه سرايا المذكور في الرقم 6 أعلاه.

رؤيا ١٠: ٦–٧ تُعلِن هذا الإتمام. إنَّ دهور الانتظار في حيرة، دهور "إِتَحَمُّل الشر، قد انتهت، مثلما يُعلِن الملاك: "لَا يَكُونَ زَمَانٌ [تأخير] بَعْدُ لقد حان الوقت أخيرًا الذي فيه "يَتِمُّ... سِرُّ ٱللهِ". لاحِظْ الطبيعة الديناميكيَّة "للسِّرّ في هذا السياق، فهو ليس مُجَرَّد حَقٍّ جامد بل شيء يمكن أن "يَتِمُّ تتوافق هذه الذُّرْوَة النهائيَّة العظيمة للتاريخ مع إعلان الله السابق لـ "عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ". السِّرُّ إذًا هو مشورة الله الحكيمة التي تقود التاريخ وتُعلَن في ذُرْوَتِه النهائيَّة. إنَّه يُعَبِّر عن جواب الله لمشكلة الشر والمقاومة الباطلة من القُوَى الشريرة. إنَّه يُعلِن معنى الحَدَث المركزي في التاريخ، موت المسيح، ويكشف نتائج القيامة في التَّحَوُّل (التَّغَيُّر) النهائي لكُلِّ المؤمنين عند مجيء المسيح.

سِرَّ ٱلْإِثْمِ

*سِرَّ ٱلْإِثْمِ

تعبير استخدمه الرسول بولس لوصف قوة أو سلطة آثمة تُهدد العالم. توجد هذه العبارة فقط في 2 تسالونيكي 2:7 ويجب النظر إليها في ضوء سياقها.

من الواضح أن بعض أعضاء الكنيسة في تَسَالونِيكِي كانوا مقتنعين بأن ٱلْمَسِيحِ قد عاد فعلًا (2 تسالونيكي 1:2–2). لمواجهة هذا الاعتقاد، يصف بولس بعض الأحداث التي يجب أن تحدث قبل عودة ٱلْمَسِيحِ. تُركِّز هذه الأحداث حول مجيء "رجُل الإثم"، شخصية شريرة يجلس في هيكل أورشَلِيم ويعلن نفسه أنه ٱلله (الآيتان 3–4). مع أنَّ رجُل الإثم مُقيَّد حاليًا، إلا أن الشر الذي سيرتكبه موجود فعلًا (الآية 6). يصف بولسَ هذا الشر بأنه "سر الإثم".

كانت هُوِيَّة رجُل الإثم المُقيِّد، ومركز سِر الإثم محل الكثير من النقاش. من بين الاقتراحات التي قُدِّمتْ، تبرز ثلاثة احتمالات:

1. سِر الإثم هو طغيان الإمبراطورية الرومانية، ورجُل الإثم هو إمبراطور روماني مستقبلي مُنِع من السلطة من قبل الحاكم الروماني الحالي. لدعم هذا الموقف يمكن القول إن رؤى اليهود في زمن بولسَ رأت في روما أنها جوهر الشر. إضافة إلى ذلك، قبل حوالي 10 سنوات من كتابة 2 تسالونيكي، أمر كالِجولا الإمبراطور الروماني بإقامة تمثاله وعبادته في هيكل أورشَلِيم (راجع: آثار اليهود 18.8.2–6؛ الحرب 2.10.1–5 ليوسيفوس).

2. سر الإثم هو الديانة اليهودية، ورجُل الإثم هو الكاهن الأعظم الذي يُقيَّد بالوعظ الرسولي. ،مع ذلك، من المشكوك فيه أن بولسَ كان سينظر إلى اليهودية من هذا المنظور (انظر رومية 9:1–5).

3. يُعرِّف اللاهوت التدبيري سر الإثم على أنه سرّ الشر الكلي، الذي يكتمل في شخصية المسيح الدجال (الآثم) والمُقيَّد حاليًا بالروح القدس. في هذا السياق، من الصعب تأسيس أساس كتابي لكون ٱلرّوح القدس هو المقصود بقول الرسول بولس: "يُرفَع من الوسَط" (2 تسالونيكي 2:7).

□□□□ □□□□□ المسيح الدجال؛ علم الأخرويات؛ المجيء الثاني للمسيح؛ أهل تسالونيكي؛ الرسالة الأولى إلى؛ أهل تسالونيكي؛ الرسالة الثانية إلى.

هنا حدث الانتقال من اسم شاول إلى اسم بولس. يعتقد أوريجانوس وكثيرون غيره من بعده أن بولس أجرى هذا التغيير في هذه المرحلة تكريمًا منه لهذا المؤمن الأول الشهير.

سرقة

انظر القانون الجنائي والعقوبات؛ الوصايا العشر.

سَرَمَال

سَرَمَال

كلمة عبرية غامضة وردت في الألواح التي كُتِبت تكريمًا لسمعان، الكاهن الأعظم الحاكم لإسرائيل، وأخو يهوذا المكابي (1مكابيين 14: 27).

من المعاني المحتمَلة لكلمة سَرَمَالَ هو "رئيس شعب الله" أو "فِناء شعب الله". النسخة السريانية من الأبوكريفا أسقطت حرف "الميم" لتصبح الكلمة "إسرائيل"، وبالتالي، تُقرأ الجملة كالتالي: "وَهِيَ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ لِسِمْعَانَ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ فِي إِسْرَائِيلَ".

سرو

هي شجرة دائمة الخضرة بأوراق داكنة وشكل متماثل مميز. ويُذكر السرو كأحد المواد المستخدمه في معبد سليمان (1 ملوك 5:8). □□□□ النباتات.

سروج

ابن رعو من نسل سام (تك 11:20–23), جد إبراهيم وأحد أجداد □□□□ سلسلة .("ساروخ" kjv; لو 3:35) (أسلاف) يسوع المسيح نسب يسوع المسيح.

سروش (سروج)

طريقة أخرى تستخدمها ترجمة الملك جيمس لكتابة اسم سروج، أحد أجداد يسوع، في لوقا 3:35 . □□□□ سروج.

سرير

قطعة أثاث تستخدم للنوم أو الراحة.

انظر الأثاث.

ابن عَزَرْئِيل وكان واحدًا من الذين أمرهم الملك يهوياقيم ملك يهوذا بالقبض على بَاروخَ وإِرْمِيَا (إرميا 36:26) (قبل الميلاد 598–609).

١٢. ابن نيريا، وكان مسؤولًا رسميًا رافق الملك صدقيا ملك يهوذا (٥٩٧–٥٨٦ قبل الميلاد) إلى بَابِل. وقد كُلِّف سرايا بنقل رسالة النبي إرميا ضد بابل (إرميا 51:59–61).

سَرْجون

الملك الآشوري الذي حكم ما بين 722–705 قبل الميلاد، واشتهر بقيادته للعديد من الحملات العسكرية التي تم توثيقها بدقة في التاريخ. اكتشف علماء الآثار قصره في نينوى، بالإضافة إلى قصر غير مكتمل في خورسآباد. لكنه لم يكن الأول الذي حمل الاسم، بل استعار مجد سرجون الأول الأكدي، الذي سبق عصره بألف وخمسمئة عام. لكن هويته الحقيقية سبّبت حيرة، إذ ظن البعض سابقًا أن "سرجون" اسم مستعار، فخلطوا بينه وبين ملوك آشوريين آخرين مثل شَلْمَنصر الخامس أو سنحاريب (705–681 قبل الميلاد) أو ،(قبل الميلاد 722–727) آسرحدون (699–681 قبل الميلاد).

المكان الوحيد في الكتاب المقدس الذي يُذكر فيه سَرْجون بالتحديد هو إِشَعْيَاء 20:1. فبالرغْم من تحذيرات النبي إِشَعْيَاء ضد وضع أي ثقة في مِصْرَ (إش 10:9)، إلا أن يهوذا كانت تتجه فعليًا نحو تحالف خاطئ معها. وفي عام 713 قبل الميلاد، تمردت مدينة أشدود الفلسطينية على الإمبراطورية الآشورية. فأرسل سرجون جيشًا لمحاربة المدينة لأنها كانت ذات أهمية كبرى. أحد قادة التمرد، واسمه يماني، حاول جلب الدعم من مصر، وكوش (إثيوبيا)، وحتى من يهوذا. لكن المحاولة فشلت، وفي 711 ق.م، سقطت أشدود بأيدي جيش سرجون، بقيادة أحد ضباطه المعروف بلقب "تَرْتَان" (إش 20:1).

أكمل سَرْجون مهمة غزو ٱلسَّامِرَةِ، التي بدأها سلفه، شَلْمَنصر الخامس، حيث كان الأخير قد حاصر مملكة إسرائيل الشمالية لمدة ثلاث سنوات تقريبًا (2 ملوك 17:5–6)، وكان على وشك إنهاء المعركة عندما مات. ورغم أن سرجون حقق بعض الانتصارات البارزة، إلا أن كثيرًا من معاركه لم تكن حاسمة، وقضى معظم وقته في قمع الثورات ومعالجة المشاكل الداخلية. وفي النهاية، قُتل في إحدى المعارك في منطقة نائية تُسمى تابال، وتولى الحكم من بعده ابنه سنحاريب عام 705 ق.م.

□□□□ □□□□□ أَشّورَ، الآشوريون.

سَرْجِيُوسَ بُولُسَ

سَرْجِيُوسَ بُولُسَ

والي قبرس. وقد وُصِف بأنه "رَجُلٌ فَهِيمٌ" (أعمال الرسل 13:7). في رحلة بولس وبرنابا التبشيرية الأولى، كرزا بالإنجيل في مدينة بافوس القبرسية، التي كانت مقر إقامة سرجيوس بولس. وهناك، التقيا بالنبي الكذّاب والساحر اليهودي الذي كان يُدعَى باريشوع (أو عليم)، والذي قاوم بشدة رسالتهما أمام الوالي. لكن، وبَّخ بولس عليم وحكم عليه بالإصابة بالعمى. وعندما رأى سرجيوس بولس ما حدث، آمن بالمسيح. وهكذا، صار أول شخص ذُكِر أنه آمن بالمسيح في رحلة بولس التبشيرية الأولى.

سعير كان يسكنها سابقًا الحوريين، الذين هزمهم الملك كدرلعومر كما هو مسجل في تكوين 14:4–6. ثم طرد بنو عيسو الحوريين لاحقًا من هذه المنطقة (تثنية 2:12)؛ ومع ذلك وردت بعض أسماء أمراء-زعماء الحوريين في قائمة المتحدرين من نسل عيسو يعيشون في سعير (تكوين 36:20–30). هذه المنطقة أعطاها الرب لعيسو ميراثًا له (يشوع 24:4). وجرى تحذير بني إسرائيل بعدم إثارة أبناء عيسو للحرب في أثناء عبورهم أرض سعير في ترحالهم في البرّية (تثنية 2:1–8). وفي وقت امتلاك إسرائيل لفلسطين، دخلوا في عدة معارك ضد سكان سعير. دمرت مجموعة من بَنِي شِمْعُون عماليق الذين كانوا يسكنون في سعير وأعادوا توطينها بأناس من شعبهم (1 أخبار 4:42). حقق يهوشافاط، ملك يهوذا (872–848 قبل الميلاد)، نصرًا مذهلًا على الجيوش المتحالفة عمون وموآب وسعير (2 أخبار 20:10–23). وهزم الملك أمصيا من يهوذا (796–767 قبل الميلاد) جيشًا من سعير في وَادِي المِلْحِ (25:11–14). وأخيرًا، نطق النبي حزقيال بلعنة هلاك على سكان سعير بسبب عدائهم ضد إسرائيل (حزقيال 35:1–15).

2. جزء يميّز الحدود الشمالية للأرض المخصصة لسبط يهوذا (يشوع 15:10). كان يقع غرب قريه يَعَارِيم، وشمال شرق بَيْت شَمْس. جبل سعير ربما هو التلال التي بنيت عليها البلدة الحديثة ساريس.

سعيرة

سعيرة

المكان الذي لجأ إليه إهود بعد قتل عجلون ملك موآب. ومن هناك استدعى إسرائيل للحرب ضد الموآبيين (قضاة 3:26).

سِفَاح القُرْبى، زنا المحارم

علاقات جنسية بين أَفراد العائلة المقربين.

يُحرّم لاويين 18 بشدة سِفَاح القُرْبى-المحارم. بل يذكر لاويين 20 أنَّ بعض أنواع سِفَاح القُرْبى يجب أن تكون عقوبتها الإعدام. ينظر الكتاب المقدَّس إلى سِفَاح القُرْبى على أنه خطية بشعة، ويصفه بأنه أمر غير أخلاقي وشاذ.

تُظهر أمثلة عن سِفَاح القُرْبى في الكتاب المقدَّس أنه نتيجة لسوء الخُلُق:

- سقتا ابنتي لُوط أباهما خمرًا حتى الثُّمالة واضطجعن معه. كلتاهما حبلت (تكوين 19:30–38).
- خدع أَمْنُون أخته غير الشقيقة ثَامَار واعتدى عليها (صَموئيل 13: 1–22 2).
- انتقد بولس بشدة سِفَاح القُرْبى الذي كان يحدث في كنيسة كورنثوس (1 كورنثوس 5: 1–5)، ما يُظهر أنه كان لا يزال خطأ في زمن العهد الجديد.

علاقة الدم، أو قَرَابَةُ الدَّم، هي أحد أسباب العلاقة الجنسية غير المشروعة. ينطبق هذا، على سبيل المثال، على الإخوة والأخوات، الآباء والأبناء، الأجداد والأحفاد، وكذلك بعض العمَّات والأعمام، وبنات وأبناء الإخوة. يُحرّم لاويين 18 أيضًا ممارسة الجنس مع الأقارب

سِرْيُون

سِرْيُون

الاسم الذي أطلقه الصيدونيون على جبل حرمون (تثنية 3:9؛ 4:48؛ مزمور 29:6؛ إرميا 18:14). (**انظر** جبل حرمون).

سِسَمَاي

ابن أَلِعَاسَةَ ووالد شَلُّوم؛ يهودي من بيت حَصْرُونَ وسلالة يَرْحَمْئِيل (1 أخبار 2:40).

سِطْنَة

*سِطْنَة

بئر حفرها عَبِيد إِسْحَاق في منطقة جَرَار، سميت باسم (يعني "عداوة") بسبب نزاع بين عَبِيد إِسْحَاق ورعاة المنطقة. على الأرجح كان موقعها قريبًا من رحوبوت (تكوين 26:21–22).

سُعَاة (الفليثيون)

هم وحدة عسكرية كانت تتولى حماية الملك داود، وكانوا من الجنود المرتزقة المخلصين له، خاصة في أوقات الشدة السياسية. دائمًا ما يُذكرون مع الكريتيين (الْجَلَّادِين)، ويُرجّح أن كليهما ينحدر من أصل فلسطيني، وقد يكون موطنهم الأصلي جزيرة كريت، والتي تُعرف في الكتاب المقدس بكفتور (عاموس 9:7). كانوا مع داود عندما فر من أورشليم هربًا من أبشالوم (2 صم 15:18)، وشاركوا في القضاء على تمرد شبع (20:7). وكان قائدهم بنايا هو من دعم تولّي سليمان العرش ضد محاولة أدونيا للسيطرة على الحكم، ومشاركتهم في تتويج سليمان أعطت الموقف قوّة وهيبة (1 مل 1:38، 44). استخدام الجنود المرتزقة من جزر بحر إيجه كان أمرًا معروفًا في تلك الفترة.

سَعُورِيم

سَعُورِيم

لاوي ورئيس الفرقة الرابعة من أربع وعشرين فرقة من الكهنة جرى تقسيمها في عهد داود (1أخبار الأيام 24: 8).

سَعِير (مكان)

سَعِير (المكان)

1. سلسلة جبال أدوم الممتدة من البحر المَيّت جنوبًا حتى خليج العقبة. كان جبل سعير محاطًا بوادي العربة العظيم من الغرب والصحراء من الشرق. سعير هو ما يعرف الان بجبل esh-Shera.

صموئيل 22: 3). انتقل سبط الدَّانيِّينَ من موطنهم جنوب غرب أورشليم إلى الشمال، جنوب جبال لبنان مباشرةً (قضاة 18).

يمكن مُضَاعَفَة الأمثلة على السَّفَر من أجل الرَّعْي والهجرة والحماية. عادةً ما كان يسير هؤلاء المسافرون على الأقدام، مع أنَّ الحِمَار كان يُستَخدَم لكُلٍّ من الركوب وحَمْل الأمتعة. أُستُخْدِمَ الثَّوْر لنقل الأحمال الثقيلة وأحيانًا لنقل الناس (تكوين 46: 5). في وقت لاحق، أصبح استخدام الجَمَل واسع الانتشار (1 ملوك 10: 2؛ 2 ملوك 8: 9). لا نعرف الكثير عن أماكن استراحة للمسافرين في زمن العهد القديم. لا يوجد سوى إشارات قليلة إلى "مَبيت (مَنْزل في ترجمة ڤانديك) (مَالُون) في روايات العهد القديم (تكوين 42: 27؛ 43: 21؛ خروج 24: 4).

□□□□□ □□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□

شَهِدَ العالم الروماني حركة سَفَر كبيرة: للوفاء بالالتزامات الدينيَّة في وقت الأعياد، للتجارة، لإدارة الحُكْم، لأغراض عسكريَّة. ولم يَكُنْ المُبَشِّرون المسيحيُّون الأوائل هُم الأقل بين مسافري القرن الأوَّل.

إنَّ مجيء السلام والسُّلطَة الرومانيَّيْن وبناء طُرُق حجريَّة جيِّدة الصُّنْع جعلا السَّفَر آمنًا وسريعًا نسبيًّا. لقد تحسَّنت أشكال السَّفَر عمَّا كانت عليه في زمن العهد القديم. لقد قُطِعَت مسافات طويلة داخل الإمبراطوريَّة الرومانيَّة على طُرُق جيِّدة وبأمانٍ نسبيّ. مع ذلك، كانت هناك بعض الأخطار، لا سيَّما في السَّفَر البحري، من الرياح والعواصف والقراصنة (أعمال الرُّسُل 15: 39؛ 18: 18–22؛ رومية 15: 24–25؛ 2 كورنثوس 11: 25–26). على سبيل المثال، كانت رحلة بولس في البحر إلى روما مَحْفُوفةً بِالْمَخَاطِرِ (أعمال الرُّسُل 27: 1–28: 14).

يذكر العهد الجديد عددًا من الرحلات المقطوعة سَيْرًا على الأقدام –سافرت مريم من الجليل إلى اليهوديَّة لزيارة أَلِيصَابَات (لوقا 1: 39 –وَوُلِدَ الطفل يسوع في بيت لحم أثناء الإحصاء (2: 1، 56، 40) وأُحضِرَ يسوع إلى أورشليم للامتثال لشريعة التطهير اليهوديَّة (آية 7)؛ وبذلك فَقَدْ تَمَّ القيام بثلاث رحلات من الناصرة إلى أورشليم(22 وهي مسافة تُقَدَّر بحوالي 70 ميلًا (112.6 كيلومترًا)، منذ حُبِلَ بيسوع إلى تطهير مريم. وقام يوسف ومريم بزيارة عيد الفِصْح السنويَّة (الآيات 41–51). ويذكر العهد الجديد رحلات أخرى (يوحنَّا 2: 13؛ 5: 1؛ 7: 1–10؛ لوقا 12: 1). لقد سار يسوع نفسه إلى أَرِيحَا من الجليل (مرقس 1: 1–11) وأيضًا إلى تُخُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ (7: 24) وكان في السامرة أكثر من مَرَّةٍ (لوقا 17: 11؛ يوحنَّا 4: 4). كانت رحلة يسوع الأخيرة إلى أورشليم عَبْر أريحا ثُمَّ صَعَدَ عَبْر التلال إلى أورشليم (مرقس 10: 1، 46؛ 11: 1)، وكانت رحلته الأخيرة بعد القيامة إلى عِمْوَاس (لوقا 24: 13–35).

لقد سافرَ بولس عن طريق البحر في كُلِّ رحلة من رحلاته التبشيريَّة (أعمال الرُّسُل 13: 1–14؛ 15: 41–18: 22؛ 18: 23–21) وعادةً برفقة أصدقاء، لكنَّه قام أيضًا برحلات كثيرة سَيْرًا على (17 الأقدام في فلسطين وآسيا الصغرى وشِبْه الجزيرة اليونانيَّة. لكن ليس كُلُّ السَّفَر كان سَيْرًا على الأقدام في زمن العهد الجديد، فالحِمَار، الذي كان يُستَخدَم لحَمْل الأحمال، كان يحمل الناس في كثير من الأحيان، فَقَدْ رَكِبَ عليه يسوع ذات مَرَّةٍ من بيت فاجي إلى أورشليم، وهي رحلة قصيرة لكنَّها رمزيَّة إلى حَدٍّ بعيد (مَتَّى 21: 2–7؛ مرقس 11: 1–11؛ يوحنَّا 12: 12–15) وعندما سافر يوسف مع زوجته الحامل، مريم، إلى بيت لحم من أجل الإحصاء وقت ولادة يسوع، رَكِبَتْ مريم في أغلب الظَّنّ على حِمَارٍ، وكان الخَصِيُّ الحَبَشِيُّ راكبًا في مَرْكَبَةٍ تَجُرُّها الخَيْل بعد السجود في أورشليم، وانضم إليه فيلبس المسافر سَيْرًا على الأقدام (أعمال الرُّسُل 8: 26–38). كان الجنود الرومان يسيرون على

،بالزواج (المصاهرة) وبعض العمَّات والأعمام. في إِسْرَائِيل القديمة كان هناك استثناء واحد: يمكن أن يتزوج الرجل من أرملة أخيه المتوفى إذا لم يكن لديها ابن (تثنية 5: 25–10).

،في حين أن هناك أسبابًا وراثية لتجنب سِفَاح القُربى بين الأقارب بالدم فإن المشكلة الرئيسية هي أنها تؤذي العائلات. نظرًا لأن العائلات هي محور عمل الله على الأرض، فإنه يدين سِفَاح القُرْبى بقسوة شديدة. فلا يمكن للعائلات أن تستمر معًا في ظل سلوك جنسي غير مستقيم بين أفرادها.

سَفَار

سَفَار

معلم جغرافي يرسم أحد حدود الإقليم الذي استقر وسكن فيه أبناء يقطان (تك 10:30). بلا شك يقع في جنوب الجزيرة العربية، وغالبًا ما يُعرف سَفَار بإحدى المدينتين اللتين تحملان الاسم العربي ظفار يريم: مدينة ساحلية في محافظة حضرموت في وسط اليمن، أو موقعًا في جنوب اليمن، الذي كان قبلًا عاصمة الحميريين.

سَفَّاي

سَفَّاي

كتابة بديلة للاسم سَافَ، وهو أحد أولاد عماليق، في 1أخبار الأيام 20: 4. انظر سَافَ.

سِفْر

لفافة من البردي أو الجلد أو الرق تُستخدم في الكتابة. انظر الكتابة.

سَفَر

في زمن الكتاب المقدس، وَجَد المسافرون الطُّرُق سَيِّئة وفي أغلب الأحيان يستحيل اجتيازها، وكانت الرحلات البحريَّة تقوم على مَتْن سُفُن صغيرة نسبيًّا، وكان يقوم بها عادةً عسكريُّون وتُجَّار، ولم تَقُمْ أبدًا تقريبًا من أجل مُجَرَّد مِلَاحَة سياحيَّة. لذلك فمع عدم وجود سبب وجيه للسَّفَر، كان المواطنون العاديُّون يميلون إلى البقاء في مناطق محدودة إلى حَدٍّ ما. كانت هناك هجرات جماعيَّة من وقتٍ لآخر، وفي بعض الأحيان كان الناس يسافرون لحضور أعياد دينيَّة أو يَفِرُّونَ من حرب أو مجاعة.

□□□□□ □□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□

تُصوِّر عِدَّة روايات شعب إسرائيل يتحرَّكون عَبْر مناطق محدودة ليرعوا غَنَمهم. أخذ إخوة يوسف غنمهم من جنوب الأرض حتَّى شَكِيم ثُمَّ إلى دُوثَان (تكوين 37: 12–17)، لكنَّ هذه المسافة لم تتجاوز 60 ميلًا سافرَ داود حول فلسطين، بل وذهب إلى مُوآب، (1 .(كيلومترًا 96.5)

كانت هناك طُرُقٌ أخرى بين الشمال والجنوب أقل أهميَّة. كان هناك طريق ساحلي يتَّجه من يافا عَبْر قيصريَّة ودُور إلى عَكُّو حيث كان يتَّصل بطريق سيناء، ومن الواضح أنَّه لم يَكُنْ ذا أهميَّة كبيرة حتَّى العصر الروماني الذي بُنِيَ فيه ميناء قيصريَّة. لقد أثارت المستنقعات في سهل شارون الكثير من المشاكل، وكان سهل إِزْدْرِيلُون (سهل يزرعيل) أيضًا مُستَنقَعِيًّا ويقطع الطُّرُق شمالًا في المواسم السَّيِّئة؛ لذلك شُيِّدَ في النهاية طريقٌ مرتفع عَبْر هذه الأقسام المُستَنقَعِيَّة. كان هناك طريق آخر يَتَّجه شمالاً من حاصور، مُتَفَرِّعًا من الطريق الرئيسي المُؤَدِّي إلى دمشق. كان طريق وادي الأردن يدور بالجزء الجنوبي الغربي من الجليل وينحدر بامتداد وادي الأردن إلى أريحا.

الطُّرُق بين الشرق والغرب

كانت هناك عِدَّة طُرُق مُهِمَّة تَمتَدُّ من الشرق إلى الغرب، مُتَقاطِعةً مع الطُّرُق الأكبر المُؤَدِّية إلى الشمال. كان أحد هذه الطُّرُق يَتَّجه من غَزَّة إلى بِئْر سَبْع ثُمَّ نزولًا بامتداد العَرَبَة، مع فَرْعٍ إلى البتراء. كان هناك طريق آخر يَتَّجه من أَشْقَلُون عَبْر جَتَّ إلى حَبْرُون ثُمَّ إِلَى عَيْنِ جَدْيٍ على البحر الميت. كان هناك طريق آخر يَتَّجه من يافا شرقًا صعودًا بامتداد وادي أَيَّلُونَ (يشوع ١٠: ٦–١٤) إلى بيت إيل ثُمَّ إِلَى أَرِيحَا. كان هناك طريق مُستَخدَم كثيرًا يَتَّجه من يافا إلى شَكِيم، وعَبْر الأردن عند أَدَامَ (يشوع ٣: ١٦)، وَإِلَى جِلْعَاد في عَبْرِ الأردن. كانت هناك طُرُق أخرى تَتَّجه من عَكُّو شرقًا إلى الجليل وأيضًا صعودًا بامتداد الساحل إلى صُور وصِيدُون. لقد كانت هناك بالفعل العديد من الطُّرُق بين الشرق والغرب تربط بين أجزاء مختلفة من فلسطين. في العصر الروماني، عندما كانت الحركة السريعة للجيوش أمرًا جوهريًّا، تَمَّ تحسين بعض الطُّرُق القديمة بشكل كبير وتَمَّ بناء طُرُقٍ جديدة.

المَمَرَّات البَحرِيَّة

نادرًا ما كان شعب إسرائيل يستخدم المَمَرَّات البحريَّة، بخلاف الفينيقيِّين. عندما خطَّط سُلَيْمان لإرسال سُفُن جنوبًا بامتداد البحر الأحمر إلى أُوفِيرَ (١ ملوك ٩: ٢٦–٢٨)، استخدم بَحَّارَة فينيقيِّين. خَطَّط يَهُوشَافَاطُ لحَمْلَة مماثلة، إِلَّا أَنَّ سُفُنه تَكَسَّرَتْ (١ ملوك ٢٢: ٤٨–٤٩). كانت المِلَاحَة الساحليَّة في زمن العهد القديم في أيدي الفلسطينيِّين والفينيقيِّين. كانت هناك عِدَّة مَوَانٍ على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، مثل غَزَّة ويافا ودُور وعَكُّو، لكن لم يَكُنْ أيٌّ منها جيِّدًا بِقَدْرٍ كبير. كانت هناك أيضًا مَمَرَّات بحريَّة تربط ساحل البحر الأبيض المتوسط بمصر وتَرْشِيش البعيدة (على الأرجح إسبانيا). كانت المياه الساحليَّة الأخرى هي خليج العَقَبَة بميناءَيْه: عِصْيُون جَابِر لعَبْر (شرق) الأردن، وأَيْلَة لغرب الأردن. استخدم أُسطُولُ سُلَيْمَان عِصْيُونَ جَابِرَ كميناءٍ رئيسي.

تغيَّرت الأمور كثيرًا في زمن العهد الجديد. أنتج الشَّرق الأوسط سِلَعًا تستخدمها الشعوب الواقعة غربًا، وخاصَّةً الرومان. تعاملت الإسكندرية في مصر وأَنْطَاكِيَة في سوريا مع البضائع والمسافرين على السَّواء. وفَّرت موانٍ أصغر مثل تلك الموجودة في فلسطين وغيرها الكثير حول ساحل آسيا الصغرى ملاذًا للسفن. كانت إحدى الحِيَل المُبدِعَة لتجنُّب رحلة طولها 200 ميل (321.8 كيلومترًا) حول شبه الجزيرة اليونانيَّة هي جَرّ قوارب صغيرة عَبْر البَرْزَخ البالِغ عرضه خمسة أميال (8 كيلومترات) في كورنثوس. حتَّى أكبر سفينة في زمن العهد الجديد كانت عُرضَة للخطر من الرياح والعواصف في البحر (أعمال الرُّسُل ٢٧)؛ لذلك كان يُفَضَّل القيام بالسَّفَر في البحر عندما يكون خطر العواصِف في حَدِّه الأدنى، تقريبًا من نوفمبر إلى مارس. كانت هناك حركة مِلَاحِيَّة كثيفة في البحر الأبيض المتوسط خلال المواسم المناسبة، وذلك في جزء كبير منه للتجارة. كانت سفن الحبوب تعبر بانتظام من روما إلى مصر وإلى الشرق.

الأقدام ويستخدمون الخيول استخدامًا واسعًا على السَّواء، فعندما أُحضِر بولس إلى قَيصَرِيَّة من أورشليم، أُعِدَّت له دَوَابُّ (أعمال الرُّسُل 23: 23–24).

□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□

لقد شَكَّلَت الطُّرُق البَرِّيَّة في زمن الكتاب المقدس جزءًا بارزًا في جغرافيَّة فلسطين وتضاريسها وتاريخها، وهي الأرض التي كانت بمنزلة جِسْرٍ بين مصر ومراكز الحضارة والتجارة في الشرق الأوسط. كانت الكثير من الطُّرُق مُهِمَّة استراتيجيًّا، من الناحية التجاريَّة والعسكريَّة على السَّواء. اكتسبت بعض الطُّرُق أهميَّة كَمَسَالِك للحُجَّاج لتسهيل السَّفَر إلى المراكز الدينيَّة مثل أورشليم. كانت الطُّرُق في زمن الكتاب المقدس عبارة عن ثلاثة أنواع رئيسيَّة: طُرُق دوليَّة طويلة المسافة، طُرُق داخليَّة مُتَوَسِّطَة المسافة، مجموعة مُتَنَوِّعَة من الطُّرُق داخل كل منطقة أو ولاية.

الطُّرُق الدوليَّة الكُبرَى

ربطت هذه الطُّرُق ساحل البحر الأبيض المتوسط بشمال وادي دجلة وجنوب بلاد ما بين النهرين. ربطت بعض هذه الطُّرُق بلاد ما بين النهرين بآسيا الصغرى، في حين اتَّجهت أخرى جنوبًا نحو مصر، إمَّا على طول الساحل أو شرق نهر الأردن والبحر الميت وعَبْر شِبْه جزيرة سيناء. كانت هناك مَسَالِك تجاريَّة بين الأناضول وأَشُّور في وقت مُبَكِّر من الألفيَّة الثانية قبل الميلاد. يبدو أن الحملة العسكريَّة المُشَار إليها في تكوين 14، كانت تَهدِف إلى تأمين المَسْلَك التجاري الكبير، طَرِيق المَلِك من شمال بلاد ما بين النهرين إلى مصر. كان الغزاة العسكريُّون والمسافرون من بَابِل وأَشُّور وبلاد فارس يَتَّجِهون عَبْر الأراضي الداخليَّة لسوريا نحو الساحل قبل أن يَتَّجِهوا جنوبًا إلى فلسطين ومصر. أدَّى قدوم القُوَى الأوروبيَّة، اليونان وروما، إلى الشرق الأوسط إلى فَتْح شبكة واسعة أخرى من الطُّرُق الدوليَّة لشعوب الشرق. حتَّى العصر الروماني، لم تَكُنْ هذه الطُّرُق مرصوفة بالحجارة، بل كانت عبارة عن سُبُلٍ مُمَهَّدةٍ. لقد كانت شديدة الوعورة، غير مُستَوِيَة، وفي طَقْسٍ مُمطِرٍ يستحيل اجتيازها في الكثير من المواضع. لكن من الواضح أنَّها كانت مُحَدَّدة جيِّدًا بواسطة "صُوًى" و"أَنْصَابًا" (إرميا 31: 21). مع مجيء الرومان بُنِيَت طُرُقٌ مُهِمَّة بأساسات عميقة وبِكُتَل كبيرة من الحَجَر المُسْتَوِي على السَّطْح. لا تزال بقايا هذه الطُّرُق تُرَى في أماكن كثيرة في الشرق الأوسط وفي أوروبا. كانت علامات أو صُوَى تحديد المسافة تُوضَع بانتظام على طول الطُّرُق.

الطُّرُق الدوليَّة بين الشمال والجنوب في فلسطين

كانت الطُّرُق التي تربط دول الشمال بمصر تَمُرُّ عَبْر فلسطين، التي كانت بمنزلة جِسْرٍ بريٍّ طبيعيٍّ. كانت هناك ثلاثة طُرُق رئيسيَّة: الطريق الساحلي: بدأ في دمشق ومَرَّ من حاصور عَبْر سهل إِزْدْرِيلُون (سهل يزرعيل)، ثُمَّ من خلال مَمَرّ مَجِدُّو، ونزولًا بامتداد الساحل متجاوزًا "غَزَّة إلى مصر. كان هذا الطريق على الأرجح هو "طَرِيقَ ٱلْبَحْرِ" (إشعياء ٩: ١). طريق سيناء: قاد من مصر إلى جنوب النَّقَب ثُمَّ إلى قَادَشَ بَرْنِيعَ وبِئْرِ سَبْع وحَبْرُون وأورشليم وشَكِيم وعَكُّو وصُور وصِيْدُون. طريق البحر الأحمر: دَخَلَ منطقة فلسطين من خَلِيج الْعَقَبَة حيث كان يقع ميناء أَيْلَةَ القديم وميناء سُلَيْمان، عِصْيُون جَابِر (عدد 33: 35؛ 2 أخبار الأيام 8: 17)، ومن هناك اتَّجه عَبْر المناطق الجبليَّة في عَبْرِ (شرق) الأردن، عابرًا الأودية العميقة، ثُمَّ مُتَّجِهًا شمالًا عَبْر منطقة حَوْرَان إلى دمشق. كان هذا هو الطريق الذي تسلكه القوافل من جنوب شِبْه الْجَزِيرَة الْعَرَبِيَّة إلى دمشق، طريق المَلِك القديم (عدد 20: 21؛ 1722).

ما هي خلفية سفر أَسْتِير؟ •

ما هي رسالة سفر أَسْتِير؟ •

□□□□□□□□□□ □□□ □□□ □□

نحن لا نعرف من كتب سفر أَسْتِير. تشير الإشارة في 9:20 إلى أنه قد كَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ ٱلْأُمُورَ" مما يعني أن جزءًا من السفر، إن لم يكن" كله، قد كُتب بواسطته. قد يكون غياب اسم الله في سفر أستير بسبب رغبة الكاتب في أن يصبح السفر جزءًا من السجل الرسمي لبلاط فارس الملكي. وربما كان استخدام اسم الله سيمنع حدوث ذلك.

كان كاتب السفر على دراية واسعة بالحياة والعادات في البلاط الفارسي (المكان الذي كان يعيش فيه الملك ويحكم). لهذا السبب، يعتقد بعض الناس أن مردخاي قد يكون هو نفسه شخصًا يُدعى مردوخا. كان مردوخا مسؤولًا في البلاط الفارسي (شخصًا يعمل لدى الملك) خلال فترة حكم ملكين:

1. داريوس الأول، الذي حكم من 521 إلى 486 قبل الميلاد
2. أحشويروش، الذي حكم من 486 إلى 464 قبل الميلاد

□□□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□

لا يُعرف بالضبط متى وأين كُتب سفر أستير. يعتقد البعض أنه كُتب بعد عام 465 ق.م بفترة قصيرة. تستند هذه الفرضية إلى ذِكر السفر للملك (Xerxes)، أحشويروش، الذي قد يكون هو نفسه الملك خشايارشا. وتوفي أحشويروش في عام 465 ق.م.

ومع ذلك، يرى العديد من العلماء أن السفر كُتب في وقت لاحق. يشير كتاب يشوع بن سيراخ، الذي كُتب حوالي عام 180 ق.م، إلى أحداث من تلك الفترة المتأخرة. ويذكر الكتاب أبطالًا يهودًا لكنه لا يتحدث عن أستير أو مردخاي، مما يوحي بأن سفر أستير ربما لم يكن قد كُتب بعد.

يعتقد بعض العلماء أن سفر أستير كُتب في زمن المكابيين، بين عامي 167 و160 ق.م. ويرى آخرون أن قصة أستير قد تكون مستوحاة من قصة دينية قديمة من بابل. وفقًا لهذا الرأي، قد تكون شخصية أستير مستندة إلى الإلهة البابلية عشتاروث، بينما قد يكون مردخاي مستندًا إلى الإله مردوخ. توجد أقدم إشارة خارج الكتاب المقدس إلى عيد الفوريم (وهو الحدث الموصوف في سفر أستير) في سفر المكابيين الثاني (2 مكابيين 15:36)، الذي يُعتقد أنه كُتب حوالي عام 75 ق.م.

يدّعي سفر أستير أنه يسجل أحداثًا وقعت في بلاد فارس في وقت ما خلال القرن الخامس ق.م، حيث يروي كيف أصبحت أستير ملكة. إذا كان السفر قد كُتب بعد الأحداث التي يصفها، فمن المحتمل أنه كُتب لغرض خاص. فربما كُتب ليمنح الأمل للشعب اليهودي في فترة كانوا يتعرضون فيها للاضطهاد وسوء المعاملة.

الغرض الواضح من سفر أَسْتِير هو توضيح من أين جاء العيد اليهودي المُسمى بالفوريم. ويتم وصف ذلك العيد في أَسْتِير 9:16–28. من المحتمل أن يكون مصطلح "فوريم" مرتبطًا بالكلمة الآشورية □□□□□ التي تعني حجرًا صغيرًا يُستخدم في إلقاء القرعة.

ومع ذلك، عند النظر بتمعن، يمكن رؤية دلائل على عناية الله في القصة من خلال الأحداث التي وقعت:

-كانت السفن تُقَاد بِقُوَّة الشراع التي تُكَمِّل عملها -حَسَب الضرورة مَجادِيفُ يُدِيرها عبيدٌ. تأتي بعض المُؤَشِّرات على حجم السفن من اكتشاف الحُطَام القديم للسفن ومن الأدب اللاتيني واليوناني. عُثِرَ على حوض جاف قديم يَبلُغ طوله 130 قدمًا (39.6 مترًا) بالقرب من أثينا كان يُستَخدَم سابقًا للسُّفُن الحربيَّة اليونانيَّة التي كانت أصغر من سُفُن الشَّحْن. يُشير الكاتب الروماني لوقيانوس السميساطي إلى سفينة حبوب سَكَنْدَرِيَّة يَبلُغ طولها 180 قدمًا (54.9 مترًا)، مِمَّا يُشير إلى سِعَةٍ تَبلُغ حوالي 1200 طُنٍّ (1088.6 طُنًّا متريًّا). كانت سفينة بولس تحمل ٢٧٦ شخصًا (أعمال الرُّسُل ٢٧: ٣٧). يُقدِّم علم الآثار الحديث تحت الماء معلومات قَيِّمَة حول هذه السُّفُن القديمة.

أسباب السَّفَر

كان أَهَمُّ سبب للسَّفَر في زمن العهد الجديد هو التجارة، والتي كانت تَتَضَمَّن أكثر جِدًّا من مُجَرَّد نقل البضائع. لقد كان هناك وكلاء، مُشرِفون مُؤَمَّنون على الشِّحْنة، مَصْرِفِيُّون، ومجموعة كاملة من الأشخاص المشاركين في عمليَّة الحصول على الشِّحْنة وتسليمها بأمان.

كان حجم السَّفَر العسكري كبيرًا. كان لا بُدَّ من القيام بمجموعة واسعة من المهام من حيث الاستطلاع، تأمين الإمدادات، الترتيبات المُقَدَّمَة لعَسْكَرَة القُوَّات، نقل القُوَّات والمُعَدَّات.

كان بعض المُسافرين حِرَفِيِّين يُغَيِّرون مكان عملهم، مثل أَكِيلَا وَبِرِيسْكِلَّا (أعمال الرُّسُل ١٨: ٢–٣). كان أَكِيلَا قد سافرَ من بُنْطُس على البحر الأسود إلى روما، ثُمَّ فَرَّ إلى كورنثوس مع زوجته في وقت اضطهاد سافرَ كثيرون آخرون لأسباب مُشابِهَة.

كان الحُجَّاج الدينيُّون يسافرون بَرًّا أو بحرًا. كان اليهود من بلدان كثيرة يسافرون إلى أورشليم لحضور احتفالات عيد الفِصْح السنويَّة (قارِنْ أعمال الرُّسُل ٢: ٥–١١). ذهب غير اليهود إلى مراكز دينيَّة في أفسس وأثينا وإليوسيس، وهي المدن التي كان يوجد فيها معابد مُهِمَّة. اجتذبت الكثير من المعابد الصغيرة أيضًا الحُجَّاج. أدَّى تشييد معابد جديدة ومجموعة مُتَنَوِّعَة من مباني الإدارة الحكوميَّة إلى استقدام حِرَفِيِّين من أماكن بعيدة، وفي كثير من الأحيان كان لا بُدَّ من نقل المواد المُستَخدَمَة في البناء إلى الموقع. قام بعض الناس برحلات لأسباب صِحِّيَّة إلى معابد مشهورة بمعجزات شفاء، أو للاستمتاع بفوائد الينابيع الساخنة مثل تلك الموجودة في كفرناحوم أو طَبَرِيَّة. سافرَ الرياضيُّون إلى مراكز خاصَّة بمسابقات مُهِمَّة مثل الألعاب الأولمبيَّة، وتوافدت حشودٌ من الناس لمُشاهدة هذا العرض المُبهِر. كان بعض المسافرين طُلَّابًا أو مُعَلِّمين يذهبون إلى مراكز تَعَلُّم عظيمة، جامعات تلك الأيام وآخرون أيضًا سافروا كمبعوثين رسميِّين يحملون وثائق حكوميَّة وتجاريَّة مُهِمَّة. على الرغم من كل هذا النشاط، فإنَّ أعدادًا ضخمة من المواطنين العاديِّين لم يَسبق لهم تقريبًا أن سافروا لمسافة تزيد عن بضعة أميال من منازلهم.

سفر أستير

هو سفر من أسفار من العهد القديم يروي قصة حماية امرأة يهودية لشعبها بعد زواجها من ملك غير يهودي.

□□□□ □□□□

من كتب سفر أَسْتِير؟ •

متى وأين كُتِبَ سفر أَسْتِير؟ لماذا كُتِبَ؟ •

هل يُعتبر سفر أَسْتِير جزءًا من الكتاب المقدس؟ •

2. يبدو أن السفر يشير إلى أن مرْدَخَاي سُبي من وطنه عام 597 قبل الميلاد. إذا كان هذا صحيحًا، فإن مرْدَخَاي كان سيكون عمره حوالي 120 عامًا خلال حكم الملك أحشويروش. ومع ذلك فقد يعني النص أن جد مرْدَخَاي الأكبر هو الذي سُبي بدلاً من مرْدَخَاي نفسه (2:5–6).

3. بعض أجزاء القصة (انظر 1:4؛ 2:7، 12؛ 7:9؛ 9:16) تبدو صعبة التصديق للقراء المعاصرين:

- وليمة استمرت 180 يومًا
- تعطير وتجميل أستير استمرّ 12 شهرًا
- مشنقة بارتفاع 25.3 متر (83 قدم)
- قتل اليهود لـ 75,000 من رعايا الملك

يعتقد بعض الناس أن هذه التفاصيل تبدو أشبه بالقصص المُختَلَقة (أسطورية) أكثر من كونها تاريخًا حقيقيًا. ومع ذلك، فمن المهم أن نتذكر أن الأشياء التي تبدو غير قابلة للتصديق قد تتضح أنها حقيقية عندما نتعلم المزيد عن التاريخ.

يعتقد بعض الأشخاص أن هذه التفاصيل تبدو أشبه بالقصص الخيالية المُختَلَقة (الأسطورية) أكثر من كونها تاريخًا حقيقيًا. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن الأمور التي قد تبدو غير قابلة للتصديق أحيانًا تثبت صحتها مع اكتشاف المزيد عن التاريخ.

هناك عدة أمور في سفر أستير تشير إلى أنه يدور في زمن تاريخي حقيقي. يُعتقد أن أَحَشْوِيروشَ، الملك المذكور في القصة، هو نفسه الملك خشايارشا. كان والده هو الملك دَارِيوسَ. وقد تم العثور على نقوش ومنحوتات بارزة تعود إلى زمن دَارِيوسَ، إحداها تظهر دَارِيوسَ جالسًا على عرشه وخشايارشا واقفًا خلفه.

يعتقد البعض أنه كان من السهل التأثير على الملك أحشويروش فيما يخص حياته الشخصية، حيث كان الأشخاص الذين يسعون لإرضائه (من المتملقين في البلاط) قادرين على تغيير رأيه بسهولة. لكن في الحرب، كان أحشويروش قائدًا قويًا يقاتل بشدة لتحقيق أهدافه. تمكّن أحشويروش من قمع تمرد في مصر، ثم جمع أسطولًا بحريًا لمهاجمة مدينة أثينا في اليونان. انتصر اليونانيون في معركة بحرية كبيرة في موقع يُعرف باسم سلاميس عام 480 ق.م، وهو ما أنقذ اليونان من الوقوع بالكامل تحت سيطرة الإمبراطورية الفارسية. في نهاية المطاف، خسر أحشويروش الحرب وعاد ليعيش في قصوره الجميلة في مدينتي برسيبوليس وشوشن (سوسة). وبعد ذلك، توقف أحشويروش عن عبادة آلهة مصر وبابل وبدأ في عبادة الإله الفارسي أهورامازدا، المعروف بروح الخير.

ما هي رسالة سفر أستير؟

يَحْكِي سفر أَسْتِير قِصَّة حَدَثَتْ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ فِي بلاد فَارِسَ، الَّتِي تُسَمَّى الآن باسم إِيرَان. تَدُورُ القِصَّة حَوْلَ المَلِك أَحَشْوِيروشَ، الَّذِي حَكَمَ إِمْبَرَاطُورِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ الهند إِلَى أثيوبيا (1:1–9). كَانَتْ المَدِينَةُ الرَئِيسِيَّةُ لِإِمْبَرَاطُورِيَّتِهِ تُسَمَّى سوسة (شوشن)، فِي فَارِسَ.

تبدأ القصة عندما تعصي الملكة وَشْتِي أوامر الملك. وبسبب هذا، تم عزلها عن منصب الملكة. ثم يبدأ الملك بالبحث عن ملكة جديدة (1:10–22). يختار الملك فتاة يهودية شابة تدعى هَدَسَّةَ، والتي تُعرف أيضًا باسم أَسْتِير (2:1–18). كانت أَسْتِير تعيش مع قريبها مرْدَخَاي يتيمة الأبوين.

□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□

المشكلة الرئيسية التي يراها بعض الناس في كتاب أَسْتِير هي أنه لا يذكر ٱللهِ بشكل مباشر. كما أنه لا يتحدث بوضوح عن إرشاد ٱللهِ (العناية الإلهية) في أحداث القصة. هذا غير معتاد بالنسبة لأسفار الكتاب المقدس. لذلك، يشكك بعض العلماء اليهود والمسيحيين فيما إذا كان ينبغي إدراجه ضمن الكتاب المقدس القانوني (أي الأسفار المُعتَرَف بها رسميًا وتُعتبر وحيًا).

ولكن عندما ننظر عن كثب، يمكننا رؤية دلائل على عناية ٱللهِ في القصة:

- أَسْتِير 4:16، يذكر الصيام (عدم تناول الطعام لفترة)، مما يعني أن الناس غالبًا يصلون أيضًا.
- وجود أَسْتِير في المكان المناسب في الوقت المناسب يبدو أنه أكثر من مجرد حظ.
- يبدو أن سقوط هَامَان (الشرير بالقصة) أيضًا قد تم بتوجيه من ٱللهِ.

يُظهر سفر أستير كيف يحمي الله شعبه حتى في أوقات الاضطهاد والمعاملة السيئة، مما جعله كتابًا مفضلًا لدى العديد من اليهود عبر التاريخ. هناك أجزاء في السفر يصعب فهمها اليوم، مثل المعاملة القاسية لأبناء هامان (9:13–14)، وهي أمور لم تعد تُقبل في العصر الحديث.

على الرغم من أن سفر أَسْتِير يحتوي على تعاليم عملية، إلا أن البعض لا يزال يتساءل ويشكك عما إذا كان السفر ينتمي حقًا إلى الكتاب المقدس. في الكتاب المقدس اليهودي، يُعتبر أَسْتِير جزءًا من خمسة أسفار تُسمى (Megilloth). وتشمل هذه المجموعة أيضًا أسفار الميجيلوت: رَاعوث، نشيد الأنشاد، الجامعة، والمراثي. وتحتوي النسخة السبعينية (وهي النسخة اليونانية من العهد القديم) على 107 آية إضافية في سفر أَسْتِير. تُشكل هذه الإضافات جزءًا من الأبوكريفا في النسخ الإنجليزية من الكتاب المقدس.

لقد كان هناك جدل طويل حول ما إذا كان يجب إدراج سفر أستير في الكتاب المقدس. حتى خلال عصر الإصلاح قبل حوالي 500 عام، استمر النقاش حول هذا الموضوع. واليوم، لا يزال بعض المسيحيين الإنجيليين يشككون في قيمة السفر. ومع ذلك، يقبل معظم الناس سفر أستير كجزء من الكتاب المقدس لسببين رئيسيين:

1. لقد قبل كل من اليهود والمسيحيين السفر كجزء من كتبهم المقدسة لفترة طويلة.
2. يوضح السفر كيف يعتني ٱللهِ بالشعب اليهودي، وهذه فكرة مهمة في الكتاب المقدس. (يمكنك قراءة المزيد عن هذه الفكرة في رومية 9–11؛ رؤيا 7، 14).

□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□ □□

لاحظ بعض الأشخاص وجود مشكلات تاريخية في سفر أَسْتِير:

1. يذكر المؤرخ هيرودوت أن زوجة الملك أحشويروش كانت تُدعى أمستريس. لكن سفر أَسْتِير يتحدث عن زوجة تُدعى أَسْتِير. ولكن من المحتمل أن يكون للملك أحشويروش أكثر من زوجة.

3. إسْدْرَاس الأول هو مجموعة مُنقحَّة من بعض أجزاء من التَّرْجَمَة السبعينية لأسفار 2 أخبار الأيام وعَزْرَا، ونَحَمْيَا. يتفق معظم علماء الكتاب المُقدَّس مع هذه الفكرة.
إسْدْرَاس (المعروف أيضًا باسم عَزْرَا) كان من نسل السلالة الكهنوتيّة لهَارون. كان أحد قادة اليهود المسبيين الذين عادوا إلى يَهوذَا من بَابِل. ربما كان يعمل قائدًا ومنفذًا للقانون في فترة عهد الملك الفارسي أَرْتَحْشَسْتَا الأول من 465 إلى 424 ق.م.

لابُدَّ وأنَّ سِفْر 1 إسْدْرَاس قد كُتب قبل عام 90 م. وقد يرجع السبب وراء هذا التاريخ إلى أنَّ المؤرخ اليهودي يوسيفوس الذي عاش في القرن الأول قد اقتبس منه. تاريخ الكتابة الأكثر احتمالًا ما بين 150 و100 ق.م.

□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□□

هناك أربعة أسفار تتكلم عن عَزْرَا وعودة اليهود إلى يَهوذَا بعد السبي. اثنان من هذه الأسفار، يحملان اسميّ عَزْرَا ونَحَمْيَا، وقبلها كل من اليهود، والكاثوليك الرومان، والبروتستانت على حد سواء أسفارًا قانونية. أمّا السِّفْران الآخران، 1 و2 إسْدْرَاس، فليسا جزءًا من العهد القديم. ومع ذلك، أُدرِجا في تَرْجَمَة الڤولجات اللاتينية للكتاب المُقدَّس (تَرْجَمَة جيروم في عام 404 م). وقد أدرج مجمع ترنت الكاثوليكي الروماني، الذي عُقد من عام 1545 إلى 1663، 1 و2 إسْدْرَاس في أسفار العهد القديم جزءًا من الأسفار الأبوكريفية. تُسمى أسفار إسْدْرَاس في الڤولجات كما يلي:

- إسْدْرَاس يُسمى عَزْرَا 1
- إسْدْرَاس يُسمى نَحَمْيَا 2
- إسْدْرَاس يُسمى 1 إسْدْرَاس 3
- إسْدْرَاس يُسمى 2 إسْدْرَاس 4

□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□□

إسْدْرَاس الأول يستعرض تاريخ اليهود بواسطة خدمة عَزْرَا من عهد يوشِيَّا ملك أورشَلِيم، من عام 640 إلى 609 ق.م. فهو يصف مسيرة عَزْرَا، لكنه لا يذكر نَحَمْيَا. نظرًا لكتابة السِفر في الأصل باليونانية، يعيد إسْدْرَاس الأول سرد محتوى 2 أخبار 35:1–36:23، عَزْرَا ونَحَمْيَا 7:73–8:12. غير أن السفر ألغى عَزْرَا 4:6–10:44، 1:1 ونقل 4:7–24 لترد قبل 2:1. يضيف إسْدْرَاس الأول قسمين غير موجودَين في الكتاب المُقدَّس:

–بعد أن أصبحت أَسْتِير ملكة، تُنقذ هي ومرْدَخَاي حياة الملك (الآيات 19–23). وهو أمر يصبح مهمًا لاحقًا في القصة. يرتقي رجل يُدعى هَامَان إلى منصب قويًا جدًا في البلاط الملكي. لكنه يكره مرْدَخَاي، ولذلك يخطط لإبادة الشعب اليهودي في الإمبراطورية (الاصحاح 3). يطلب مرْدَخَاي من الملكة أَسْتِير المساعدة في إنقاذ الشعب اليهودي. تطلب أَسْتِير من اليهود الذين في شوشنن في أن يصوموا (يمتنعوا عن الأكل) ويصلوا من أجل المساعدة. ثم تتوجه للتحدث إلى الملك (الفصل 4).

–في إحدى الليالي، لم يستطع الملك النوم بسبب ما أخبرته به أَسْتِير (5:1–6:1). فيقرأ عن كيف أنقذ مرْدَخَاي حياته، وقرر تكريم مرْدَخَاي. ويحدث هذا في الوقت الذي كان فيه هَامَان يخطط لإيذاء مرْدَخَاي (اصحاح 6). يكتشف الملك خطة هَامَان الشريرة، فيعاقب هَامَان بشنقه (اصحاح 7). ثم يصدر الملك مرسومًا جديدًا لحماية الشعب اليهودي ويكرم مرْدَخَاي ومنحه منصبًا مهمًا (اصحاح 8). يسمح الملك لليهود بالدفاع عن أنفسهم، ويتمكنون من قتل الجنود الذين كانوا ينوون إيذاءهم في مؤامرة هامان (9:1–16). بعد ذلك، يقيم اليهود احتفالًا كبيرًا ويصبح هذا الاحتفال عيدًا يُسمى عيد الفوريم حيث (9:17–10:3). يحتفل الناس بالولائم، ويقدمون الهدايا، ويساعدون الفقراء.

□□□□□ □□□□ (شخص) أَسْتِير; بلاد فَارسَ, الفُرْس.

سِفْر إسْدْرَاس الأول

سِفرٌ يتضمن قدرًا كبيرًا ممَّا يرد في أسفار أخبار الأيام الثاني، وعَزْرَا ونَحَمْيَا.

□□□□ □□□□□□□

- من هو كاتب سِفر إسْدْرَاس الأول؟ وما تاريخ كتابته؟
- ما خلفية سِفر إسْدْرَاس الأول؟
- ما رسالة سِفر إسْدْرَاس الأول؟

□□□□□ □□□□ □□ □□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□

كاتب سِفْر 1 إسْدْرَاس غير معروف. يتبنى علماء الكتاب المُقدَّس أفكارًا مختلفة حول مصدره. هناك ثلاث احتمالات رئيسية:

1. سِفْر إسْدْرَاس الأول قد يكون النسخة الأصلية من التَّرْجَمَة السبعينية (التَّرْجَمَة اليونانية القديمة للعهد القديم). ربما طرأت بعض تغييرات في سفريّ عَزْرَا ونَحَمْيَا أجراها ثيودوتيون، الذي راجع التَّرْجَمَة السبعينية في القرن الثاني الميلادي.
2. سِفْر إسْدْرَاس الأول كان من البداية نصًا عبريًا لم يُدرج في العهد القديم. وذلك النص العبري مفقود الآن.

–الغريب جِدًّا أَلَّا يَعْرِف اليهود مَنْ كَتَبَ نُبُوَّة رائعة مثل الإصحاحات 40 –66.

□□□□□□□ □□□□□

بالنظر إلى أنَّ الكثير من الأحداث المُسَجَّلة في الإصحاحات 1–39 وَقَعَتْ أثناء خدمة إشعياء؛ فمن المُرَجَّح أنَّ مُعظَم هذه الإصحاحات كُتِبَتْ بحلول عام 700 ق.م تقريبًا أو بعد ذلك بقليل. يُمَثِّل تدمير الجيش الأَشُّورِيّ عام 701 ق.م ذُروَة النصف الأوَّل من السِّفْر، مُتَمِّمًا نُبُوَّة 10 :و30 :31–33. في 37 :38 يُشير إشعياء إلى موت 34–24 ،16 المَلِك سَنْحَاريب، والذي لم يحدث حتَّى عام 681 ق.م، وهذا يعني أنَّ بعض الإصحاحات السابقة، إلى جانب الإصحاحات 40–66، كُتِبَتْ على الأرجح في وقتٍ لاحق، خلال سنوات تَقَاعُد إشعياء. يمكن أن تساعد فجوة مُدَّتها بِضْعَة عقودٍ في تفسير التَّغَيُّر في موضوع الحديث الذي نَجِده في النصف الأخير من السِّفْر. في هذه الإصحاحات يَتَطَرَّق إشعياء إلى المستقبل وهو يُخاطِب اليهود الذين سيكونون في السَّبْي في بابل حوالي عام 550 ق.م.

□□□□□□□□□□

،حَدَثَتْ خدمة إشعياء العلنيَّة بشكل رئيسي بين عَامَيْ 740–700 ق.م وهي فترة اتَّسَمَتْ بالتَّوَسُّع السريع لدولة أَشُّور. في عهد المَلِك تَغْلَثَ فَلَاسِرَ الثالث (745–727 ق.م)، تَحَرَّك الأَشُّورِيُّون إلى الغرب والجنوب، وبحلول عام 738 ق.م كان المَلِك الأَشُّوري يُطالِب دمشق وإسرائيل بِالجِزْيَة. حوالي عام 734 ق.م، نَظَّم رَصِين مَلِك دمشق (أَرَام) وفَقَح بْن رَمَلْيَا مَلِك إِسْرَائِيل تَحَالُفًا للتَّمَرُّد على أَشُّور، وحاولا الحصول على دعم آحَازَ مَلِك يهوذا، لكنَّ آحَازَ رَفَضَ الانضمام، ولمَّا غَزَا مَلِكَا دمشق وإسرائيل يهوذا (أُنْظُرْ 7 :1)، لجأ آحَاز مباشرةً إلى تَغْلَث فَلَاسِر من أجل العَوْن (قارِنْ 2 ملوك 16: 7–9). مع القليل من التَّرَدُّد، عاد الأَشُّورِيُّون للاستيلاء على دمشق ولتحويل مملكة إسرائيل الشماليَّة إلى ولاية أَشُّورِيَّة.

حَكَمَ هوشع، المَلِكُ الدُّمْيَةُ، إسرائيل بين عامَيْ 732–723 ق.م، لكنَّه سُجِنَ عندما انضمَّ إلى ثورةٍ ضد شَلْمَنْأَسَر الخامس، المَلِك الأَشُّورِيّ الجديد. حاصر شَلْمَنْأَسَرُ السامرة، عاصمة المملكة الشماليَّة، التي سَقَطَتْ أخيرًا عام 722 ق.م، مُعلِنَة نهاية المملكة الشماليَّة. خَلَفَ سَرْجُونُ شَلْمَنْأَسَر عام 722 وكان عليه قَمْع عدد من الثورات. في عام 711 ق.م، استولى سَرْجُونُ على مدينة أَشدود الفلسطينيَّة في حَمْلَةٍ صارت هي مناسبة نُبُوَّة إشعياء في إصحاح 20.

كان الأَهَمُّ من ذلك هو التَّمَرُّد الواسع النطاق الذي اندلع مع تَوَلِّي سَنْحَارِيب الحُكْم عام 705 ق.م. امتنع حَزَقِيَّا مَلِك يَهُوذا عن دَفْعِهِ المُعتَاد للجِزْيَة، وبحلول عام 701 ق.م غَزَا سَنْحَارِيب فلسطين لمعاقبة المُتَمَرِّدين. تفاصيل هذه الحَمْلَة مذكورة في إشعياء 36–37 وتُخْبِرنا كيف استولى الأَشُّورِيُّون على مدينة تِلْو الأخرى قبل أن يقف الغُزَاة على أبواب أورشليم ويُطالِبُون بالاستسلام التَّام. بلا أمل تقريبًا في النجاة، شَجَّع إشعياء حَزَقِيَّا مع ذلك على الثقة في الله، وفي ليلة واحدة ضرب ملاك الرَّبِّ 185000 جندي أَشُّوريّ، ماحيًا تقريبًا جيش سَنْحَارِيب (إشعياء 37: 36–37).

في محاولة منه لكَسْب ودِّ أعداء أَشُّور، أظهر حَزَقِيَّا كنوزه لمبعوثين من مَلِك بابل (39 :1–4). حَذَّر إشعياء بأنَّ الجيوش البابليَّة ستَغْزو أورشليم ذات يوم وتَسبِي هذه الكنوز عينها مع سُكَّان المدينة (الآيات 5–7). لم يتنبَّأ إشعياء فقط بالسبي البابلي الذي استمرَّ بين عامَيْ 586–539 ق.م (قارِنْ 6 :11–12)، بل تَنَبَّأ أيضًا بإطلاق سراح إسرائيل من بابل ستكون المملكة الكلدانيَّة بقيادة نَبُوخَذْنَاصَّر أداة الله لدينونة (20 :48). يهوذا، لكنَّ هذه المملكة أيضًا سَتَتَعَرَّض للهزيمة. كانت إحدى أكثر

- أَسْدْرَاس 1:23–24 هو إضافة طفيفة 1
- إِسْدْرَاس 1:3–4:63 هو إضافة كبيرة. إنها قصة 1 ،عن ثلاثة شباب خدموا دَارِيوس الأول ملك فَارِس الذي حكم من عام 522 إلى 486 ق.م. وكانت بينهم مسابقة لتحديد أي من هذه الثلاث أقوى: النبيذ أو السلطة أو النساء. يحاجج الشاب الثالث، زَرُبَّابِل، أنَّ النساء هن الأقوى لكنه يضيف "الحق" إلى حجته ويفوز. على سبيل المكافأة، يطلب من الملك أن يسمح له بإعادة بناء الهيكل في أورشَلِيم، ويوافق دَارِيوس. تنتهي القصة بتخطيط زَرُبَّابِل لبناء الهيكل. يختلف 1 إِسْدْرَاس عن عَزْرَا ونَحَمْيَا بذكر عودة زَرُبَّابِل إلى يَهوذَا تحت حكم دَارِيوس الأول وليس كُورَش، الذي حكم من عام 559 إلى 530 ق.م.

سِفْر إِشَعْيَاء

نظرة عامَّة تمهيديَّة

- الكاتب
- تاريخ الكتابة
- الخلفيَّة
- الوحدة الأدبيَّة
- التعليم اللاهوتي
- المُحتَوَى

□□□□□□

.عاش النَّبِيُّ إِشَعْيَاء، الذي يعني اسمه "الرَّبُّ يُخَلِّص"، وخَدَمَ في أورشليم بسبب اتِّصاله المُتَكَرِّر بملوك يهوذا؛ اعتقد بعض العُلَمَاء أنَّ إشعياء كان ،على صِلَة بالعائلة المالكة، لكنَّ هذا غير مُؤَكَّدٍ. وَفقًا للإصحاحَيْن 7 و8 كان إشعياء مُتَزَوِّجًا ولديه ابنان على الأقل، شَآر يَاشُوب ومَهَيْر شَلَال حَاش بَز، اللذان وَضَّحَتْ أسماؤهما الرمزيَّة تعامُلات الله مع الأُمَّة ككُلٍّ. من المُرَجَّح أنَّ الـ "تلاميذ" المذكورين في 8 :16 ساعدوا إشعياء في خدمته، وربَّما ساعدوه في تسجيل السِّفْر الذي يَحْمِل اسمه.

عندما رأى إشعياء الرَّبَّ في رؤيا الهيكل الشهيرة الموصوفة في إصحاح 6، كان على استعداد للذهاب إلى أي مكان يُرسِله الله إليه، مع أنَّه سيواجه مقاومةً قويَّة (6 :9–10). تَبَيَّن أنَّ المَلِك آحَازَ مُقَاوِمٌ بشكل خاص لنصيحة إشعياء (7 :4–17)، وسَخِرَ الشعب عمومًا من كرازته (5 ؛ 28 :9–10). مع ذلك، ففي عهد حَزَقِيَّا النَّقِيّ كانت خدمة 12–10 إشعياء موضع تقدير كبير، واستشاره المَلِك بحرارة في أوقات الأزمات (35–21، 7–1 :37).

يُعتَبَر إشعياء عادةً أعظم الأنبياء الذين دَوَّنوا أسفارًا. تُظهِر بعض الإصحاحات في سِفرِه جمالًا أدبيًّا لا يُضاهى وتستعين بأساليب شِعْرِيَّة وتَنَوُّع غَنِيّ من الرموز. تحتوي الإصحاحات 40–66 على الكثير من المقاطع القويَّة التي تُؤَكِّد عظمة السِّفْر؛ ومن ثَمَّ فإنَّه لَمِن المفارقة الساخرة أن يَنْسِب الكثير من العلماء هذه الإصحاحات إلى إشعياء "ثانٍ" أو "ثالث"، وهُمَا كاتبان مجهولان كَتَبَا بعد وقت طويل من إشعياء فيما يتعلَّق بالسَّبْي البابلي. مع ذلك، ففي مواضع أخرى من العهد القديم، تُحفَظ أسماء كُلِّ الذين كتبوا الأسفار النَّبَوِيَّة، وسيكون من

"أمامه، الأُمَم "كَنُقْطَةٍ مِنْ دَلْوٍ [أو ما هي إلَّا نُقْطَة في الدَّلْو] (24:
ومقارنةً به، كُلُّ الأوثان بلا قيمة وبلا قُوَّة (41: 29؛ 44، (15: 40)
هذا هو الإله الذي يُظْهِر حَنَقَهُ لأعدائه ومَحَبَّتَهُ لعبيده (66: 14) (6).

□□□□□□□□□□□

رسالتا دينونةٍ ورجاء (1–12)

في الإصحاح الافتتاحي يَصِف إشعياء إسرائيل (بما في ذلك يهوذا) بأنَّها "أُمَّةٌ خاطئة" تَمَرَّدَتْ على الله. مع أنَّ الشعب يُقَدِّم بانتظام التقدمات له، فإنَّ عبادتهم مُرَائِيَةٌ، محاولةٌ لإخفاء ظلمهم للفقراء والعاجزين. يُشَجِّع الرَّبُّ الأُمَّة على التوبة عن خطيَّتها أو مواجهة نيران الدينونة. بعد هذه المُقَدِّمة، يَتَحَوَّل إشعياء لوصف سلام الدَّهْر المَسِيَّاني في 2: 1–4. سيأتي اليوم الذي تُطِيعُ فيه كُلُّ الأُمَم كلمة الله وتعيش في سلام. سَيَرْتَفِعُ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ" -أورشليم- "وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ" (2: 2–3). لكن في هذه الأثناء تَعَظَّمَتْ كُلٌّ من إسرائيل والأُمَم على الرَّبِّ، وهو سيدينهما في عَرْضٍ رهيبٍ للقُوَّة. بالنسبة لإسرائيل، ستجلب دينونة الله اضطرابًا عظيمًا، بما في ذلك خسارة قادتها. سَيُواجِه الحُكَّام المُتَمَرِّدون والقُسَاة إمَّا الموت أو النَّفْي. ينتهي الإصحاح 3 بالتنديد بتشامخ نساء صهيون وغرورهن، وسَيَتَعَرَّضْنَ هُنَّ أيضًا للعار. بعد تطهير أورشليم من خطيَّتها، سَتَتَمَتَّع البقيَّة بِحُكْم "غُصْنُ الرَّبِّ" الذي سيحمي شعبه ويَسْتُرُه (4: 2–6).

في 5: 1–7 يُقَدِّم إشعياء نشيدًا قصيرًا عن إسرائيل كَكَرْمِ الله. عَمِلَ الرَّبُّ كُلَّ ما في وُسْعِهِ لضمان غَلَّة عِنَبٍ جَيِّدٍ، لكنَّ الكَرْم لم يُنتِج سِوَى ثمر رديء وكان لا بُدَّ من تدميره. ينطق إشعياء بعد ذلك سِتَّة وَيْلات على إسرائيل، ويُعلِن أنَّ الجيش الأشُّوري سَيَغزُو الأرض. على خلفيَّة خطيَّة إسرائيل، يروي إشعياء (الإصحاح 6) الرؤيا التي دُعِيَ من خلالها كَنَبِيٍّ. مغمورًا بقداسة الله وبخطيَّته الخاصَّة، ظَنَّ إشعياء أنَّه هَلَكَ، لكن عندما تَمَّ التأكيد له أنَّ خطاياه غُفِرَتْ، قَبِلَ دعوة الله على الرغم من عناد الأُمَّة التي أُرْسِل إليها.

كان أحد أكثر الأفراد عنادًا في الأُمَّة كُلِّها هو آحَاز مَلِك يهوذا، ويَصِف الإصحاح 7 لقاء إشعياء بهذا الحاكم الشرير. عندما تَعَرَّض آحَاز للتهديد من دمشق والمملكة الشماليَّة، رفض تصديق وعد إشعياء بأنَّ الله سيحميه. كانت هذه هي المناسبة التي أعطى فيها إشعياء آحَازَ آية "عِمَّانُوئِيلَ (7: 14). تُشير "الْعَذْرَاءُ" في النهاية إلى مريم و"عِمَّانُوئِيلَ إلى المسيح (مَتَّى 1: 23)، لكن في الإتمام القريب للآية يمكن أن يكون الطفل هو ابن إشعياء نفسه، مَهَيْر شَلَال حَاش بَز (إشعياء 8: 3). □□□□□□□□□ أربعة تفسيرات لهذا المقطع في الميلاد العَذْرَاوِيّ) ليسوع). سيكون هذا الاسم (الذي يعني"يعجل الغنيمة يسرع النهب"، آية هامش ترجمة البستاني فاندايك) علامةً على أنَّ أعداء يهوذا، 1 سيسقطون قريبًا، وكان "عِمَّانُوئِيلَ" علامةً على أنَّ الله سيكون مع يهوذا (آية 10). إلَّا أنَّ إشعياء حَذَّر آحَازَ من أنَّه إذا التمس العون من مَلِك أشُّور، ستقوم جيوش أشُّور القويَّة يومًا ما بِغَزْو يهوذا أيضًا (قارنْ 7 ؛ 8: 6–8). الدمار الذي يجلبه أشُّور سَيُغرق يهوذا في وقت 17–25 مجاعة وضيق (8: 21–22).

مع ذلك، فالقَتَام والظلام المرتبطان بالغَزْو الأشُّوري لن يدوما إلى الأبد ويَتَحَدَّث 9: 1–5 عن وقت سلام وفرح. تُقَدِّم الآيتان 6–7 وَلَدًا سَيُصبح مَلِكًا بارًّا وسَيَحْكُم إلى الأبد. "رَئِيسَ السَّلاَمِ" هذا هو المَسِيَّا، "الإله القدير" الذي يُوصَف ملكوته في 2: 2–4.

لكن بالنسبة للمستقبل القريب، سَتُقَاسِي كُلٌّ من إسرائيل ويهوذا عذابَ الحرب كعقاب على خطاياهما. الله غاضب على شعبه لأنَّهم مُتَكَبِّرون ومُتَعَظِّمون ويتجاهل قادتهم تَضَرُّعات الفقراء والمساكين. سوف تَسْحَق الحرب الأهليَّة والغَزْو الأجنبي الأُمَّة البائسة (9: 8–10: 4). لكن

نُبُوَّات إشعياء لَفْتًا للانتباه هي تحديد كورش مَلِك فارس كالحاكم الذي سيغزو البابليِّين عام 539 ق.م ويُطلِق سراح إسرائيل من السبي (قارنْ جنبًا إلى جنبٍ مع الْمَادِيِّينَ (قارنْ 13: 17)، حَقَّق كورش (28: 44). عِدَّة انتصارات مُهِمَّة قبل إرسال قُوَّاته على بابل. أشاد إشعياء به باعتباره شخصًا ممسوحًا من الرَّبِّ لتخليص إسرائيل (45: 1–5).

□□□□□□□□□□ □□□□□□

إلى حَدٍّ كبير بسبب الإشارات إلى مملكتَيْ بابل وفارس اللاحقتَيْن؛ تَمَّ التشكيك في وحدة سِفْر إشعياء. تنتقل الإصحاحات 40–66 فَجْأَةً إلى فترة السبي لعام 550 ق.م، أي بعد 150 عامًا تقريبًا من موت إشعياء. علاوةً على ذلك، يلعب عبد الرَّبِّ دورًا بارزًا في هذه الإصحاحات ويتلاشى المَلِك المَسِيَّاني في الخلفيَّة. توجد مقاطع شِعْرِيَّة بارعة في الإصحاحات 40 و53 و55 و60 تُظهِر عُمْقًا وقُوَّةً لافِتَيْن للانتباه.

على الرغم من الاستشهاد أحيانًا بهذه العوامل كعلامة على غياب الوحدة، فهناك بالفعل مُؤَشِّرات قَوِيَّة على الوحدة في السِّفْر. على سبيل المثال، يُشَكِّل الفاصل التاريخي (الإصحاحات 36–39) مِفْصَلَةً أو جسرًا يربط بين الإصحاحات 1–35 و40–66، إذ يُكمِل الإصحاحان القسم الأشُّوري، ويَسْتَهِلُّ الإصحاحان 38–39 المادَّة 36–37 البابليَّة. مُعظَم الإصحاحات الرابطة مكتوبة بصيغة نَثْرِيَّة، في حين أنَّ الإصحاحات الأخرى (في بعض الترجمات) شِعْرِيَّة إلى حدٍّ كبير. من حيث الوحدة اللفظيَّة أو وحدة الأسلوب، يمكن للمَرْء أن يُشير إلى لقب الله المُفَضَّل عند إشعياء، "قُدُّوس إِسْرَائِيلَ". يظهر هذا اللقب 12 مَرَّة في الإصحاحات 1–39، و14 مَرَّة في الإصحاحات 40–66، لكن سَبْع مَرَّات فقط في بقيَّة العهد القديم. تكشف دراسة أناشيد العبد الشهيرة في عن عِدَّة روابط مع مقاطع سابقة، خاصَّةً في 12 :52: 13–53 الإصحاحات 1–6، فالعبد المضروب والمجروح (53 :4–5) يَتَلَقَّى نفس عقاب الأُمَّة المضروبة والمُصَابَة في 1 :5–6 (قارنْ أيضًا 52 مع 2 :12 و6 :1 13).

□□□□□□□□ □□□□□□□

يُعَدُّ سِفْر إشعياء بالنسبة للعهد القديم مثل رسالة رومية بالنسبة للعهد الجديد، سِفْرًا مليئًا بالحَقِّ اللاهوتيِّ الغَنِيِّ. مثل رسالة رومية، يكشف سِفْر إشعياء النِّقَاب عن طبيعة شعب الله المُتَمَرِّد الخاطئة وعن توفيره المُنعِم للخلاص. لأنَّ الله هو قُدُّوس إِسْرَائِيلَ (1 :4؛ 6 :3)؛ لا يستطيع تجاهُل الخطيَّة، بل يجب أن يُعاقِب المُذنِبين. يختبر كُلٌّ من إسرائيل والأُمَم الأخرى (2: 11، 17، 20) وقتَ دينونة (42 :3025 :5) يُعْرَف باسم يوم الرَّبِّ. في غضبه يرفع الله يده على شعبه (قارنْ 5 لكن في النهاية ينسكب غضبه على بابل والأُمَم (قارنْ 13 :3، 25؛ 34 :52).

بسقوط أشُّور وبابل، يصير يومُ الرَّبِّ يومَ انتصارٍ مُفرِحٍ (10 :27؛ وَوَفْقًا لـ إشعياء 63: 4، إنَّه سَنَةُ فداء الرَّبِّ. في السابق (2 :61 أُفْتُدِيَتْ إِسْرَائِيلُ من العبوديَّة في مصر، والآن تجلب العودة من السبي البابلي فَرَحًا مُسَاوِيًا (52 :9؛ 61 :1). سَيَتِمُّ الفداء النهائي من خلال موت المسيح، ويَصِفُ إشعياء 53 آلام رَبِّنا وموته بعبارات تصويريَّة. يُعَرَّف أيضًا بخدمته كالعبد المُتَأَلِّم في 49 :4 و50 :6. وفي هذه الأثناء، تُوضِح 49 :6 أنَّ العبد سيكون "نُورًا لِلأُمَمِ، 7 مُسْتَشْرِفًا المجيء الثاني، يتنبَّأ إشعياء بِدَهْرٍ مَسِيَّاني من السلام والبِرّ الأُمَم سوف "يَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا" (2 :4)، و"رَئِيسَ السَّلاَمِ" سوف يَحْكُمُ إلى الأبد (9 :6–7).

في جميع أنحاء السِّفْر يُصَوَّر الله كالخالق كُلِّيِّ القدرة (48 :13)، السَّيِّد الجالس على عَرْشٍ، عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ؛ الْمَلِكِ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ (6: 1، 5) يَتَحَكَّم في جيوش الأرض (13 :4) ويُزِيل الحُكَّام كما يشاء (40 :23

الرَّبُّ إلى العدو. تَتَجَسَّد عدم أمانة أورشليم في شِبْنَا، وهو مسؤول كبير مُتَكَبِّرٌ ومادِّيٌّ سَيَتَوَلَّى أَلِيَاقِيم التَّقِيُّ مَنْصِبَهُ (الآيات 15–23).

الوحي الأخير (الإصحاح 23) مُوَجَّه ضِدّ مدينة صُور، والتي قاومت الغَزْو حتَّى فَتَحَ الإسكندر الأكبر هذه القلعة الجزيرة عام 332 ق.م. عندما سقطت صُور، اهتزَّ اقتصاد عالم البحر الأبيض المتوسط بأكمله؛ إذ إنَّ سُفُنها كانت تنقل بضائع الأُمَم إلى كل مكان.

دينونة وبركة أخيرتان (24–27)

يعمل هذا القسم كختام كبير للإصحاحات 13–23 من حيث إنَّه يَتَوَقَّع دينونةَ الله على الأُمَم وتدشينَ مَلَكُوتِ الله. الأرض التي تَدَنَّسَتْ يجب أن تَتَحَمَّل عقابها (24: 5–6)، وحتَّى قُوَى الشيطان تُواجِه الدينونة (الآيتان 21–22).

في الإصحاح 25، يفرح إشعياء بانتصار الله العظيم ويَسْتَشْرِف يومًا فيه يُبْتَلَعُ الموت وتُمسَحُ الدموع عن كُلِّ الوجوه (25: 8). أعداء إسرائيل، منذ القِدَم، الذين يرمز إليهم موآب، سَيُوضَعُون (الآيات 10–12)، لكن أورشليم ستكون مَعقِلًا للأبرار (26: 1–3). في 26: 7–19، نُصَلِّي الأُمَة أن تَصِير هذه الوعود حقيقة واقعة. تُبَيِّن الآيتان 20–21 أنَّ الرَّبَّ سيستجيب بالفعل، ساكبًا غضبه على الأرض الملعونة بالخطيَّة وعلى الشيطان نفسه (27: 1). عندما يحدث ذلك، ستكون إسرائيل كَرْمَةً مُثمِرَة، بَرَكَةً للعالم أجْمَع (27: 2–6؛ في مقابل 5: 1–7). لكن أوَّلًا سَيَتَوَجَّب على إسرائيل أن تَتَحَمَّل الحرب والسبي، وبعد ذلك ستعود البقيَّة إلى أورشليم.

سلسلة من الويلات (28–33)

بالعودة إلى الفترة التاريخيَّة الخاصَّة به، ينطق إشعياء سلسلة من الويلات على كُلٍّ من المملكتَيْن الشماليَّة والجنوبيَّة، وينطق كذلك وَيْلًا على أشُّور (الإصحاح 33). يبدأ الإصحاح 28 بِوَصْفٍ للقُوَّة الذَّابِلَة للسامرة عاصمة المملكة الشماليَّة. تُصَوِّر الآيات 7–10 قادة يهوذا بنفس الطريقة، فَقَدْ تجاهلوا رسالة إشعياء وليسوا على اتِّصال بالله. الدينونة في الطريق، ولن يُجدِيهم إعدادهم الكاذب (الآيتان 15، 18). سَيُحارِب الله إسرائيل (الآيتان 21–22)، وحتَّى أورشليم ستُوضَع تحت الحصار إلى أن يتدخَّل الله برحمته (29: 1–8). بسبب عبادتهم المُرَائِيَة يَستَحِقُّ الشعب العقاب، لكن في المستقبل ستعترف إسرائيل ثانيةً بالرَّبِّ وتُشفَى مادِيًّا وروحيًّا (29: 17–24).

يُنَدِّد الإصحاحان 30 و31 بتحالف يهوذا المُقتَرَح مع مصر في محاولة إحباط أشُّور. يريد الله من شعبه أن يَتَّكِلوا عليه، لا على جيرانهم جهة الجنوب الذين لا يُعتَمَد عليهم. يَعِد الرَّبُّ بحماية أورشليم (30: 18؛ 31: 5). وهزيمة الجيش الأشُّوري الغازي (30: 31–33؛ 31: 8–9). لا يستطيع أحد الوقوف أمام سيفه العظيم.

مُواصِلًا هذه النغمة الإيجابيَّة، يُتابِع إشعياء ليُشَدِّد على الحُكْم البارّ للمَلِك المَسِيَّاني في الإصحاحَيْن 32 و33. سَتَنْعَم صهيون بالسلام والأمان أخيرًا (32: 2، 17–18؛ 33: 6)، وهو تَغَيُّر كبير عن زمن إشعياء. في يهوذا في القرن الثامن قبل الميلاد، قد تشعر النساء بالأمان (32: 9)، لكنَّ القُوَّات الأشُّوريَّة سَتُدَمِّر المحاصيل وتُفَجِّر نُواحًا واسع النطاق. مع ذلك، سينتهي الرثاء قريبًا؛ إذ ينطق النَّبِيُّ وَيْلًا على أشُّور في 33: 1. بعد أن يُصَلِّي إشعياء من أجل خراب أشُّور (33: 2–9)، يَعِد الله باتِّخاذ إجراء (الآيات 10–12). سيزول جنود العَدُوّ ومسؤولوه؛ لأنَّ الرَّبَّ سيُخَلِّص شعبه ويجلب لهم العدل والأمان.

بِمُجَرَّد أن تُدَان إسرائيل، سَيَرُدُّ الله يده على أشُّور، الأداة التي استخدمها ليدين أُمَمًا أخرى. بسبب سلسلة انتصاراتها، أشُّور مُمْتَلِئَة كبرياء ومُتَعَطِّشَة للمزيد من الانتصار. مع ذلك، ففي ذات اللحظة التي تُوشِك أورشليم فيها على الاستسلام، سيقطع الله الجيش الأشُّوري مثل أَرْزٍ في لبنان ويحفظ شعبه (10: 26–34).

بعد هزيمة أشُّور، يَصِف إشعياء استرداد إسرائيل والحُكْم القَوِيّ للمَسِيَّا (الإصحاح 11). سَيَنْجَذِب اليهود والأمم على السَّواء إلى أورشليم للتَّمَتُّع بِحِقْبَةٍ من السلام والعدل. مثل داود، سيكون روح الله مُستَقِرًّا على المَسِيَّا وهو يدين الأشرار ويحمي المساكين. ختامًا لهاتَيْن الرسالتَيْن الافتتاحِيَّتَيْن، يُقَدِّم إشعياء نشيدَيْ حَمْدٍ قصيرَيْن يحتفلان بخلاص الله الماضي ووعده بالبركة المستقبليَّة (الإصحاح 12).

وُحِيّ [نُبُوءات [ضِدَّ الأُمَم (13–23)

مع أنَّ بابل ليست القُوَّة العُظمَى في ذلك الوقت، يبدأ إشعياء إعلاناته الخاصَّة بالدينونة بإصحاحَيْن عن خراب جارة أشُّور جهة الجنوب، ستَغزو بابل أورشليم في نهاية المطاف (بين عامَيْ 605 و586 ق.م). لكنَّ الْمَادِيِّينَ (13: 17) مع العِيلاَمِيِّينَ سَيَسْتَوْلون على بابل (539 ق.م). على الرغم من المجد الذي سَيُحَقِّقه ملوك بابل المستقبليُّون، سَيُهبِط الله فَخْرهم وجلالهم إلى الهاوية (14: 9–10). ينتهي الإصحاح بنُبُوَّتَيْن قصيرتَيْن ضد أشُّور والْفِلِسْطِينِيِّينَ.

كان أحد أقدم أعداء إسرائيل هو أُمَّة موآب، الواقعة شرق البحر الميت مع أنَّها كانت دولة صغيرة، يُخَصِّص إشعياء إصحاحَيْن لهؤلاء المُنْحَدِرين من لوط. يَصِف الإصحاح 15 النُّوَاح العظيم الذي سيجتاح مُدُنهم. بعد فاصل قصير يَحُثُّ فيه إشعياء الموآبيِّين على الخضوع لإسرائيل ولإلهها (16: 1–5)، يُشير إشعياء إلى أنَّ الكبرياء سَيُؤَدِّي إلى سقوط موآب. تملأ أصوات البكاء الأرض بينما تَذبُل الكُرُوم والحقول وتُداس.

في الإصحاح 17، يُوَجِّه الوحي الرابع ضِدَّ دمشق وأَفْرَايِمَ (مملكة إسرائيل الشماليَّة)، مِمَّا يَعكِس على الأرجح تحالفهما ضد يهوذا حوالي عام 734 ق.م. ستُواجِه كلتا الأُمَّتَيْن الخراب، وتُدان أَفْرَايِم لتركها الرَّبِّ، "مُخَلِّصها" و"صخرتها" (17: 10).

في الإصحاحَيْن 18 و19 يَتَّجه إشعياء إلى الجنوب ويُخاطِب إثيوبيا (كُوش) ومصر، الدولتَيْن اللتَيْن جمعتهما روابط قويَّة بين عامَيْ 715 ق.م، عندما أصبح إثيوبِيٌّ يُدعَى شَبَاكُو فرعونًا في مصر. لكنَّ 633 مصر تعاني من الانقسام وتُقاسِي بِشِدَّة على أيدي الملوك الأشُّوريِّين على الرغم من حكمة قادتها المُفتَرَضَة، تُواجِه مصر خرابًا اقتصاديًّا وسياسيًّا (19: 5–15). مع ذلك، يأتي الوقت الذي يُستَرَدُّ فيه المصريُّون ويعبدون إله إسرائيل. ستصير مصر، إلى جانب أشُّور وإسرائيل، بَرَكَةً (19: 24). يعتقد بعض المُفَسِّرين أنَّ هذه نُبُوَّة عن خلاص الأُمَم خلال عصر الكنيسة، لكن يربط آخرون هذا اليوم بسلام العصر الألفي (قارنْ 2: 2–4؛ 11: 6–9). مع ذلك، فبالنسبة للمستقبل القريب، يُعلِن إشعياء أنَّ أشُّور سوف تَسبِي الكثير من المصريِّين والإثيوبيِّين (الإصحاح 20).

يحتوي الإصحاح 21 على وحي ثانٍ عن بابل (قارنْ 13: 1–14؛ 21: 3–4)، وإشعياء مذهول وهو يُفَكِّر في تأثير سقوط بابل (23). عندما تنهار بابل سَيَعْرِف العالم أنَّ آلهتها كانت عاجزة (21: 9؛ قارنْ رؤيا 14: 8؛ 18: 2).

مع أنَّ الإصحاح 22 يبدو في غير مَحَلِّه بين هذه الوُحِيّ [النُّبُوءات] ضِدَّ الأُمَم، يدين الإصحاح مدينة أورشليم. مثل الأُمَم، أورشليم ملآنة من جَلَبَة المَرَح والاحتفالات (22: 2) لكنَّها سَتَشهَد قريبًا أهوال الحصار. نظرًا لأنَّ الشعب لم يَعُدْ يعتمد على الرَّبِّ (آية 11)؛ سَيُسَلِّمهم

كورش، لن تكون أصنام بابل قادرة على تخليص أُمَّتها، وستنهار مَلِكَة [سَيِّدَة] الممالك (47 :5) مع سَحَرَتها ومُنَجِّميها. يُعيد الإصحاح الأخير في هذا القسم (الإصحاح 48) تأكيد قَصْد الله المُتَمَثِّل في إطلاق سراح بني إسرائيل من بابل من خلال حَلِيفه المُختَار، كورش الفارسي.

الخلاص من خلال عَبْد الرَّبِّ (49–57)

تحتوي الإصحاحات 49–53 على أناشيد العبد الثلاثة الأخيرة (قارِنْ أيضًا: 42 :1–7)، والتي تُتَوَّجُ بموت العبد من أجل خطايا العالم (52 :13–53 :12). في نشيد العَبْد الثاني (49 :1–7)، يَصِف إشعياء دعوة العبد وخدمته، مشيرًا إلى أنَّه سَيُواجِه مقاومة قويَّة وهو يُتَمِّم الخلاص لإسرائيل والأُمَم. يتعامل باقي الإصحاح 49 في المقام الأوَّل مع الطريقة التي سَيُعيد بها الله إسرائيل من السبي. قريبًا ستمتلئ الأرض بِحَشْدٍ عظيم (الآيات 19–21)، وسيعترف الأُمَم بإسرائيل وإلهها (الآيتان 22–23).

مع أنَّ إسرائيل اسْتَحَقَّتْ تمامًا السبي بسبب خطاياها (50 :1–3)، فالألم الذي يتحمَّله العَبْد (الآيات 4–11؛ نشيد العبد الثالث) غير مُسْتَحَقٍّ إطلاقًا. الضَّرْب والاستهزاء الواردان في الآية 6 يَتَنَبَّآن بما اجتازه المسيح (قارِنْ مَتَّى 27: 26، 30؛ مَرقُس 15: 19). في الآيتَيْن 10 من إشعياء 50 يُوَجَّه تَحَدٍّ للأُمَّة كُلِّها أن تَتَّكِل على الرَّبِّ مثلما فعل العَبْد. هناك في الواقع بَقِيَّة مؤمنة تُطيع الرَّبَّ (51 :1–8)، وَيَعِدُ الرَّبُّ بأنَّه سَيَرُدُّهم إلى وطنهم. شَرِبَتْ إسرائيل كأس غضب الله (الآيتان 17، 22)، لكنَّ بُشرَى [الخبر السَّارَّ الخاصَّ بـ] إطلاق سراحها من السَّبْي تجعل حتَّى خِرَب أورشليم تنفجر في ترانيم الفرح (52 :7–10).

مع ذلك، فإنَّ الخبر الأكثر سرورًا على الإطلاق هو الخلاص من الخطيَّة، حيث يُخبر نشيد العبد الأخير (52 :13–53 :12) كيف يفوز المسيح بالحُرِّيَّة للمُستَعْبَدِين للخطيَّة. نعرف في هذا المقطع الموجز كيف يتعرَّض المسيح للرفض (53 :3) بل والتَّشَوُّه [مُفْسَدًا] (52 :14) مَسُوقًا كَشَاةٍ إلى الذبح (53 :7)، يحمل خطايانا في جسده بينما يموت في عارٍ. يَظُنُّ الشعب أنَّه يَتَألَّم لأجل خطاياه هو (الآية 4)، لكنَّه "مَجْرُوحٌ" و"مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا" (الآية 5). تُوضِح الفقرتان الأولى والأخيرة من هذا الجزء (52 :13–15؛ 53 :10–12) أنَّ العبد من خلال آلامه يتسامى جِدًّا. ما يبدو كهزيمة فَادِحَة هو في الواقع انتصار على الموت والشيطان ويُخَلِّص كثيرين.

كنتيجة مباشرة لموت العَبْد، يأتي فرح عظيم لكُلِّ الناس. في الإصحاح 54، ينعكس هذا الفرح في المكانة الجديدة لأورشليم كزوجة الرَّبِّ. سيكون نسلها كثيرًا ومُتَحَمِّسًا للتَّعَلُّم من الرَّبِّ. للمَرَّة الأولى يظهر تعبير "عَبِيدِ الرَّبِّ" بصيغة الجمع (54 :17)، والذي يشمل على ما يبدو كل المؤمنين، سواء كانوا يهودًا أو أُمَمِيِّين (قارِنْ 65: 8–9، 13–15). يُمَيِّز الفرح والرخاء أيضًا الإصحاح 55، وهو دعوة إلى مَأْدَبة روحيَّة عظيمة. يُحَثُّ كُلُّ الناس على الالتفات إلى الرَّبِّ الذي يَفِي بوعوده لإسرائيل. في 56 :1–8، يُدعَى الغرباء للإتيان إلى "جَبَلِ قُدْسِي" الله في أورشليم، لأنَّ الهيكل سيكون بيت صلاة لكُلِّ الأُمَم (56 :7؛ قارِنْ مَتَّى 13 :21).

تُعقَد مقابلة حادَّة بين الأُمَمِيِّين المؤمنين واليهود غير المؤمنين، وفي 56: يعود إشعياء مُجَدَّدًا إلى موضوع الدينونة. تُعانِي إسرائيل 57: 9–13 لأنَّ قادتها أشرار ولأنَّ الشعب وَثَنِيٌّ. الشفاء الروحي متاح، لكن ما لم يَتُب الأفراد، لا يمكنهم أن يكونوا جزءًا من البقيَّة التي ستعود من السبي وتَنعَم بالسلام في أرض الميعاد.

المزيد من الدينونة والبَرَكَة (34–35)

يُشَكِّل هذا القسم ذُرْوَة الإصحاحات 28–33. مَرَّةً أخرى، تسبق دينونةٌ كارثيَّةٌ وقتَ بَرَكَةٍ واسترداد. في الإصحاح 34 يُصَوِّر إشعياء دينونة ذات أبعاد كونيَّة وهو ينتقل إلى النظر في الأيام الأخيرة. تتحمَّل السماء والأرض غضب الله المُنسَكِب على الأُمَم، وتُوَفِّر الآية 4 الأساس لوَصْف يوحنَّا للضيقة العظيمة في رؤيا 6: 13–14. يُمَثِّل أدوم (مثل مُوآب؛ اُنْظُرْ إشعياء 25: 10–12) عالَمًا يُدَان بِسَيف الرَّبِّ في يوم انتقامه.

من ناحية أخرى، يتحدَّث الإصحاح 35 عن فرح واسترداد في مقطع يَنْبِضُ بالحياة. يُنَاظِر القَفْرُ الآخِذ في الإزهار العصرَ المادِّي والروحي الذي سيأتي فيه الله ليفدي شعبه. يُناسِب كُلٌّ من عودة بني إسرائيل من السبي البابلي والمجيء الثاني للمسيح هذا المشهد المجيد.

فاصل تاريخي (36–39)

تُشَكِّل هذه الإصحاحات المِفْصَلَة التي تربط بين نِصْفَي السِّفْر. يحتوي الإصحاحان 36 و37 على إتمام نُبُوَّات إشعياء عن انهيار أشُّور، ويُعَرِّف الإصحاحان 38 و39 بالسبي البابلي الذي يُشَكِّل خلفيَّة الإصحاحات 40–66. في عام 701 ق.م، يُطالِب سَنْحَارِيب مَلِك أشُّور بالاستسلام غير المشروط لأورشليم. يُرْسِل قائده المَيْدَانِيّ ("رَبْشَاقَى" في ترجمة البستاني ڤاندايك) ليُخاطِب الشعب ويُحاول كَسْب خضوعهم بكلمات مُقنِعَة. يحاول القائد إقناع المدينة بأنَّ الاستسلام هو الخِيَار الأفضل. مِمَّا يُثير الدهشة أنَّ الشعب لا يُصَاب بالذُّعْر، ويطلب المَلِك حَزَقِيَّا من إشعياء أن يُصَلِّي من أجل المدينة المُحَاصَرَة. يفعل النَّبِيُّ، هكذا ويُعلِن أنَّ الأشُّوريِّين المُتَكَبِّرين لن ينتصروا. بدلًا من ذلك، يعانون من كارثة رهيبة عندما يضرب ملاك الرَّبِّ 185000 رَجُلٍ.

يروي الإصحاحان 38 و39 أزمة أخرى في حياة حَزَقِيَّا عندما يَمرَض بِشِدَّة. بشكلٍ مُعجِزِيٍّ يشفيه الله، ويُسَبِّح حَزَقِيَّا الرَّبَّ على تَدَخُّله المُنعِم عندما يُرْسِل مَلِك بابل مبعوثين لتهنئة حَزَقِيَّا على شفائه، يُري حَزَقِيَّا بحماقة هؤلاء الرُّسُل كنوزه المَلَكِيَّة. يُعلِن إشعياء رسميًّا أنَّه يومًا ما ستستولي جيوش بابل على أورشليم وتنهب الأرض وتأخذ هذه الكنوز.

العودة من بابل (40–48)

يأتي السبي البابلي في النهاية، لكن يَعِد إشعياء بانتهائه. الله، الخالق الذي لا يُضَاهِيه أحد في القُوَّة، أعظم كثيرًا من أي مَلِك أو أُمَّة أو إله، وسَيُعيد شعبه إلى أورشليم. لإتمام هذه العودة من السبي، يُقِيم الله كُورَش، مَلِك فَارِس (41: 2، 25). لا ينسى الرَّبُّ شعبه، ويَحُثُّهم على أن يَتَشَجَّعوا ويفرحوا.

في الإصحاح 42، نتعرَّف على شخص أكثر أهميَّة من كُورَش الفارسي. تَصِف الآيات 1–7 (النشيد الأوَّل من أربعة أناشيد خاصَّة بالعَبْد) عَبْد الرَّبِّ الذي سيجلب العدل للأُمَم [يُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ] وسيكون نُورًا لِلأُمَمِ" (42 :6). هذا هو المَسِيَّا، والفداء الذي سَيُتَمِّمه في الجُلْجُثَة (قارِنْ الإصحاح 53) أعظم من إطلاق سراح إسرائيل من بابل. في ضوء الخبر السَّارّ المُرتَبِط بالعَبْد، يُسَبِّح إشعياء الرَّبَّ على عقاب الأشرار وإنقاذ شعبه الضَّالّ. يُعلِن الإصحاح 43 أنَّ لا شيء سيقف في طريق عودة إسرائيل، ولن يَذكُر الرَّبُّ خطاياهم بعد الآن. في الواقع، سَيَسكُب الرَّبُّ روحه على نَسْلِهم (44 :3).

الإله الشديد العظمة هو أقوى كثيرًا من أي صنم. في 44 :6–20 يستخدم إشعياء السُّخْرِيَة لإظهار عدم قيمة التماثيل التي من صُنْع الإنسان. الله وحده لديه القدرة على الخَلْق والاسترداد، وسيأتي بكورش إلى المشهد لإطلاق سراح المسبيِّين والبدء في إعادة بناء أورشليم. يُقابِل الإصحاحان 46 و47 بين إله إسرائيل وأصنام بابل لإظهار تَبَايُنهما. عندما يُقِيم الله

في اللغة العبرية لكلمة تعني "التجمع"، وبالتالي يبدو أنه يشير إلى شخص يتحدث في تجمع. وقد تُرجم الكلمة غالبًا إلى "الواعظ" في الإنجليزية. ومع ذلك، نظرًا للطبيعة الفلسفية للكتاب، قد يشير العنوان إلى وظيفة المؤلف أو مكانته كقائد في مجتمع الحكماء.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الغرض والتعليم اللاهوتي
- المحتوى

□□□□□□

مؤلفانية سفر الجامعة تطرح أسئلة معقدة، التي يختلف عليها أساتذة الكتاب المقدس. كانت التقاليد اليهودية المبكرة منقسمة حول هذه المسألة، إذ نسب البعض السفر إلى الملك حزقيا ومدرسته، وكذلك إلى الملك سليمان.

غالبًا ما يتم الاستناد إلى الأدلة الداخلية لدعم سليمان كاتبًا لسفر الجامعة. تُنسب الآية الأولى تأليف الكتاب إلى "ابن داود". تشير مقاطع أخرى (مثل 1:16–17؛ 2:6–7) أيضًا إلى سليمان، الذي خلف داود ملكًا للمملكة المتحدة لإسرائيل. أولئك الذين يرفضون كتابة سليمان يفسرون مثل هذه الإشارات كأساليب أدبية، كتبها مؤلف غير معروف لاحقًا لاستخدام تفاني سليمان للحكمة كإطار لأفكاره الخاصة حول غرض الحياة ومعناها.

تم الاستشهاد بعدد من المقاطع في الكتاب لدعم فكرة أن المؤلف ليس سليمان. بعض العلماء يزعمون أنه لو كان السفر قد كتبه سليمان، لما استخدم الزمن الماضي عن حكمه "على إسرائيل في القدس" (1:12). ومع ذلك، يشير مؤيدو فكرة أن سليمان هو الكاتب إلى أن الفعل العبري "كان" يمكن أن يعني أيضًا "أصبح"، مما يشير إلى أن سليمان أصبح ملكًا في أورشليم.

كما يُزعم أيضًا أن 1:16 يدعم تاريخ كتابة من قبل مؤلف عاش بعد سليمان بفترة طويلة. يقولون إن سليمان لم يكن ليقول إنه كان أحكم من "كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ"، لأن ذلك سيشير إلى سلسلة طويلة من الملوك قبله. ولكن ربما كان المؤلف يقصد الرجال الحكماء البارزين بدلاً من الملوك (انظر 1 ملوك 4:31).

إحدى الصعوبات الرئيسة مع نسبة التأليف لسليمان هي حقيقة أن تاريخ العهد القديم لا يسجل فترة من النهضة الروحية في حياة سليمان كخلفية لكتاب الجامعة. ومع ذلك، فإن هذا ليس حجة قاطعة، لأن الأفكار المسجلة في الكتاب ذات طبيعة شخصية للغاية. تتعامل الكتب التاريخية في العهد القديم بشكل أساسي مع التطورات التاريخية، وتذكر الجوانب الشخصية للحياة البشرية فقط إذ تؤثر في مقاصد الله كما تنعكس في التاريخ الوطني. في الواقع، سيكون من المفاجئ إذا تم ذكر الصراعات الشخصية الشديدة المسجلة في الجامعة من قبل الكتاب التاريخيين.

مسألة الكاتب هي مسألة صعبة، ولكن لا يبدو أن هناك دليلًا قاطعًا ضد سليمان ليكون هو الكاتب لسفر الجامعة.

□□□□□□□

الغالبية العظمى من أساتذة الكتاب المقدس الذين يؤيدون أن سليمان هو كاتب سفر الجامعة يحددون تاريخ الكتاب في السنوات الأخيرة من حكم سليمان (نحو 940 قبل الميلاد). وبالتالي، يكون الكتاب قد كتب في

بَرَكَة مُطلَقَة ودينونة نهائيَّة (58–66)

تُشَدِّد الإصحاحات التسعة الأخيرة من سِفْر إشعياء على الفداء والمجد، لكنَّ واقع الدينونة حاضرٌ وواضِحٌ بِقُوَّة أيضًا. في الواقع، يَشْتَكِي الإصحاحان 58 و59 خطايا إسرائيل. الشعب مُرَاؤُونَ في عبادتهم، فَهُمْ أنانِيُّون ولا يحفظون السَّبْت. يَفصِل الكَذِبُ والظُّلْمُ والقَتْلُ الشعبَ عن الله. عندما يعترف إشعياء عَلَنًا بهذه الخطايا (59: 12–13)، يَتَصَرَّف الرَّبُّ فجأةً نيابةً عن شعبه. كمحارب جبَّار يُنقِذ البقيَّة المؤمنة من بابل ويُعيدهم إلى أورشليم.

في الإصحاح 60، يَبلُغ مجد أورشليم وغِنَاها مستويات جديدة. تَتَزَيَّن كُلٌّ من المدينة والمَقْدِس ببهاءٍ، مِمَّا يُطابِق رخاء عهد سُلَيمان. تمامًا كما عَامَلَت الأُمَم سُلَيْمان بإكرامٍ، كذلك فإنَّ قادة الأرض سيساعدون ويَدعَمون المسبيِّين العائدين. في حين أنَّه من الصحيح أنَّ الحكومة الفارسيَّة ساعدت اليهود بالفعل مِرَارًا وتَكْرارًا، فإنَّ الظروف الموصوفة هنا سَتَجِد إتمامها النهائي خلال مُدَّة الألف سنة وبالارتباط بأورشليم الجديدة (قارِنْ رؤيا 21: 23؛ 22: 5). سَيُعاد بناء الخِرَب القديمة (إشعياء 61: 4)، وسَيُتَمِّم الرَّبُّ العَهْدَ المقطوع مع إبراهيم وداود (إشعياء 61: 8؛ قارِنْ تكوين 12: 1–3؛ إشعياء 55: 3). ستكون أورشليم مدينة الشعب المُقَدَّس، مَفْدِيِّي الرَّبِّ (إشعياء 62: 12)، وسَيُسَرُّ الرَّبُّ بها (الآية 4).

لكي يُتَمِّم الله الخلاص لشعبه، سيكون عليه أن يدين الفُجَّار أوَّلًا. يرسم الدَّوْس العظيم لِلْمِعْصَرَة (63: 2–3) صورة تصويريَّة لعمليَّة الدينونة ويرتبط بيوم الرَّبِّ (قارِنْ 13: 3؛ 34: 2). بالنظر إلى أنَّ الله وَعَدَ بالتَّدَخُّل نيابةً عن شعبه، يُصَلِّي إشعياء من أجل تحقيق هذا الوعد (63: 7–64: 12). يَتَذَكَّر إشعياء أمانة الله في الماضي ويَتَضَرَّع إليه أن يرحم شعبه المُتَألِّم مَرَّةً أخرى.

إجابة صلاة إشعياء موجودة في الإصحاح 65، حيث يَعِد الله بالفعل بإعادة الأرض المُقَدَّسة إلى عبيده، إلى أولئك الذين يعبدونه ويطيعونه. أمَّا بالنسبة إلى تلك الشريحة من الأُمَّة التي تستمرُّ في عنادها، فَيَعِد الله بالكَرْب والهلاك. الفرح المُطلَق لعبيد الله مُحْتَوًى في وَصْفٍ لسماوات جديدة وأرضٍ جديدة (65: 17–25). سيكون السلام والحياة المديدة والرخاء من بين البركات المُتَمَتَّع بها في حِقْبَةٍ يبدو أنَّها تجمع سِمَات من مُدَّة الألف سنة ومن الحالة الأبديَّة (قارِنْ الإصحاح 60).

في مُلَخَّصٍ مناسب، يربط الإصحاح 66 موضوعَي الخلاص والدينونة معًا. سَيُعَزِّى الله أورشليم ويُباركها بركةً وافرة، أمَّا الخُطاة فَهُمْ موضوع غضبه. مَنْ يُكرِمُونه سَيَبْقَوْنَ إلى الأبد، أمَّا مَنْ يَتَمَرَّدون فَسَيُقَاسُونَ الرفض الأبدي.

□□□□□□□□□ □□□□□ إشعياء (شخص)؛ تاريخ إسرائيل؛ مَسِيَّا؛ نُبُوَّة؛ نَبِيٌّ، نَبِيَّةٌ؛ عَبْدُ الرَّبِّ؛ ميلاد يسوع العَذْرَاوِيّ.

سفر الجامعة

أحد أسفار الحكمة في العهد القديم. سفر الجامعة ذو طابع فلسفي، يطرح أسئلة عميقة حول معنى الوجود البشري وطبيعته.

الجامعة" هو العنوان اليوناني للكتاب وقد دخل إلى الإنجليزية من" الترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم). تماشياً مع ممارسة يهودية مبكرة لتبني الكلمات الأولى من الكتاب كعنوان، فإن العنوان العبري للجامعة هو "كلمات الجامعة، ابن داود، ملك في أورشليم". "يُعرف أيضًا ببساطة باسم "الجامعة.

المصطلح "الجامعة" هو العنوان الذي يستخدمه المؤلف لنفسه طوال السفر (جامعة 1:1–2، 12؛ 7:27; 12:8–10). وهو الشكل الفعلي

الجامعة. خلال عهد سليمان، كانت الاتصالات بين فلسطين وفينيقيا شائعة جدًا.

□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□

يظهر سفر الجامعة عدم جدوى النظرة العالمية التي لا تتجاوز حدود التجربة البشرية لتشمل الله. يسعى إلى إظهار أن الرضا الحقيقي يمكن - تحقيقه في كون يبدو وكأنه ليس أكثر من سلسلة من الدورات المرهقة ،كون محبوس فيه الناس دون وسيلة واضحة للهروب. وفقًا للجامعة يمكن تحقيق الحرية من خلال مخافة الله والإيمان بأن الله سيحكم في ،النهاية على كل شيء بعدل. وهكذا، فإن للحياة هدفًا وغرضًا ستصل إليه على الرغم من أنه في سياق التاريخ وعمليات العالم المادي، قد لا يبدو الأمر كذلك.

المبدأ اللاهوتي الرئيس للكتاب هو أن الله ليس غير مهتم بمسار الأحداث البشرية وما فيها من ظلم فادح. سوف يحكم على كل عمل. لذلك، للحياة هدف، وللأفعال البشرية معنى.

غالبًا ما يُتهم الجامعة بامتلاكه نظرة تشاؤمية للحياة. لا يمكن للمرء قراءة مقاطع مثل 1:12–14، 18 و2:1–9، 18–23 من دون الشعور بعجزه عندما رأى ما بدا وكأنه وجود فارغ. لكن تشاؤم الجامعة كان يتعلق بالحياة بعيدًا عن الله. بالنسبة له، لم تكن لمثل هذه الحياة أي معنى.

ينبثق خير إيجابي من السفر، ومع ذلك، غالبًا ما يتم تجاهله. يتحدث الجامعة بمصطلحات مطلقة بينما ينسج حجته. هناك خير مطلق للناس وهم يعيشون في عالم يبدو بلا معنى. هذا الخير هو الاستمتاع بهدايا الله لشعبه. لذا فإن الجامعة ليس متشائمًا تمامًا. عندما يرفع آفاق نظرته للعالم ليشمل يد الله في العمل في العالم، يصبح متفائلًا. ولكن عندما ينظر إلى الحياة من دون الله، يكون متشائمًا، لأن مثل هذه النظرة لا تقدم سوى اليأس.

–تتضح "لاهوت القناعة" للجامعة في مقاطع مثل 2:24–25، و3:10، و3:22. يبدو أن المقطع الأول يعبر عن وجهة نظر حياتية مادية، 13 مما يجعل الأكل والشرب الهدف الرئيس. تعبير "الأكل والشرب" هو تعبير سامي يبدو أنه يعبر عن الروتين اليومي للحياة (راجع إرميا ؛ لوقا 17:27–28). استخدام الجامعة للعبارة يعني ببساطة أن 22:15 على المرء أن يستمتع بعناية الله. الحياة يجب أن تُستمتع، لا تُتحمل.

في 3:10–13 يطرح الجامعة اللغز العظيم للبشرية: لقد وضع الله معرفة الأبدية في العقل البشري. أي أنه جعل العقل قادرًا على تجاوز حدود الوجود المادي. ومع ذلك، فإن هذه القدرة على تصور الأبدية لا تفسر جميع مقاصد الله. لذلك، من الجيد للإنسان ببساطة أن يقبل حدود الإنسان ويستمتع بأي معرفة يمنحها الله.

جامعة 3:16–4:3 هو جزء صعب من الكتاب. هناك يلاحظ الجامعة عدم المساواة في الحياة ويستنتج أن الله يسمح بمثل هذه الأمور لغرض غربلة" الناس ليظهر لهم أنهم ليسوا أكثر من الحيوانات. يظهر نفس" ،المبدأ في 8:11، حيث يلاحظ الجامعة أنه عندما يمر الشر بلا عقاب يتشجع الأشرار على الاستمرار في فعل الشر. في 3:18 يؤكد أن الظلم موجود في العالم لتمييز الخير عن الأشرار. يجب أن تُترجم العبارة ،العبرية في هذا التأكيد "في حد ذاتها". أي، عند النظر إليها بمفردها بعيدًا عن الله، فإن البشرية ليست أفضل من الحيوانات. إذا تبنى المرء نظرة للعالم تستبعد الله، فلا يمكن معرفة ما يكمن وراء القبر (3:21). سيتم تصحيح عدم المساواة التي يلاحظها الجامعة فقط في يوم الدينونة. لذلك، من الأفضل للإنسان أن يكون راضيًا عن عناية الله وألا يقلق بشأن الغد (3:22).

المفتاح لفهم سفر الجامعة هو العبارة المتكررة "تحت الشمس". هذه العبارة تحدد منظور الجامعة. هو لا يحكم على كل التجارب البشرية

العصر الذهبي للحكمة الإسرائيلية، بواسطة أحد أبرز المؤيدين لتعليم الحكمة.

أولئك الذين ينكرون أن سليمان هو المؤلف يختلفون فيما بينهم حيال تاريخ كتابة السفر، لكن معظمهم يؤرخونه في الفترة بعد السبي. من الصعب الحفاظ على تاريخ المكابيين (نحو 165 قبل الميلاد)، لأن أجزاء من الكتاب، مؤرخة في القرن الثاني قبل الميلاد، تم العثور عليها في موقع قمران على البحر الميت. أيضًا، تأثر الكتاب المنحول "حكمة يشوع بن سيراخ"، الذي كتب على الأرجح في أوائل القرن الثاني قبل الميلاد، بشدة بكتاب الجامعة. هذه العوامل تترك وقتًا قليلاً لكتابة وتداول السفر في فترة المكابيين.

،قام عدد من العلماء المحافظين، مثل فرانز دليتش وإي. جي. يونغ بتحديد تاريخ الكتاب في القرن الخامس قبل الميلاد. بينما يعتبره العديد من الآخرين وثيقة من القرن الثالث قبل الميلاد.

الأدلة الداخلية

جرت محاولات لتحديد تاريخ كتابة سفر الجامعة من خلال الإشارات التاريخية المزعومة. لكن الملاحظات الكئيبة الموجودة في مقاطع مثل 3:1–15 و1:2–11 قد لا تكون أكثر من استنتاجات الكاتب عن فراغ الحياة. لا تشير بالضرورة إلى أن الكتاب كُتب في زمن تدهور وطني أو انحلال اجتماعي داخل إسرائيل، وهو زمن لا يتناسب مع عهد سليمان.

يُزعم أيضًا أن الكتاب يحتوي على تلميحات إلى المفاهيم الفلسفية اليونانية. وهذا يشير إلى أنه كُتب في وقت ما بعد الهيلينة التي شهدها العالم السوري الفلسطيني نتيجة فتوحات الإسكندر الأكبر (356–323 قبل الميلاد).

أحد تلك المفاهيم الفلسفية هو "الاعتدال الذهبي" الذي طرحه أرسطو. يدعو الاعتدال الذهبي إلى تجنب التطرف في السعي لتحقيق الرضا في الحياة، وهو ما ينعكس في سفر الجامعة 7:14–18. يوجد نفس المفهوم في أدب الحكمة المصري (□□□□□□□□ □□□□-□□□-□□□□ 9.14)، وكذلك في أدب الحكمة الآرامي. في واحدة من أروع أمثلة الحكمة الآرامية، □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ يُعبر عن الاعتدال الذهبي في الكلمات "لا تكن (أكثر من اللازم) حلوًا، لئلا [يبتلعوك]؛ لا تكن (أكثر من اللازم) مرًا [□□□□ □□□□□□]." لكن مفهوم الاعتدال الذهبي لا يحتاج إلى الإشارة إلى فترة معينة من الفكر؛ قد يمثل ببساطة نوعًا أساسيًا من الحكمة التي يتشاركها الناس في جميع الأوقات وجميع الخلفيات العرقية.

الاعتبارات اللغوية

القضية الأكثر أهمية في تأريخ سفر الجامعة هي طبيعة لغة الكتاب العبرية في سفر الجامعة فريدة، تختلف أسلوبياً ولغوياً عن كتب العهد القديم في القرن الخامس مثل عزرا ونحميا وزكريا.

يجادل بعض العلماء بأن لغة سفر الجامعة تأثرت بشدة بالأرامية، وبعليه كُتب السفر في وقت كانت فيه اللغة الأرامية مؤثرة في العالم الناطق بالعبرية. بينما يرى آخرون أن خصوصيات العبرية يجب أن تُفهم على أنها تشابهات مع اللهجات الكنعانية-الفينيقية.

،غالبًا ما يُقال إن العبرية في السفر تشبه العبرية المشناهية اللاحقة خاصة في استخدامها للضمير النسبي. ومع ذلك، فإن لغة سفر الجامعة تختلف عن المشناه بطرق أخرى.

يمكن أن تشير الأدلة اللغوية إلى تاريخ متأخر للكتاب، ولكن من الممكن أيضًا أن يكون سليمان قد كتب بأسلوب أدبي تأثر بشدة بالأدب الفينيقي. قد يكون هذا الأسلوب قد أصبح معيارًا للنوع الأدبي الذي ينتمي إليه سفر

كيفية العثور على الرضا الحقيقي. تدعم الفقرة بأكملها فضيلة الحكمة الإلهية. تبرز لاهوت الجامعة للرضا ملاحظته أن الله هو مصدر الشدة والرخاء أيضًا (آية 14). يؤكد أنه ينبغي للمرء قبول كليهما كونهما من الله. بتطبيق الحكمة على السلطة الحكومية (8:2–9)، ينصح الجامعة القارئ بطاعة السلطات. قدم الرسول بولس النصيحة عينها في رومية 13. يضرب الجامعة نغمة متفائلة (8:13)، ممجدًا الخوف من الله. الكاتب ليس متشائمًا تمامًا، لأنه يظهر أن الخوف من الله يؤدي إلى الرضا الحقيقي.

ملاحظات حول مظالم الحياة الظاهرة (9:1–18)

تحت الشمس"، أي بعيدًا عن الله، لا توجد اختلافات واضحة بين البشر" الأعمال العظيمة غالبًا ما تمر دون ملاحظة (9:1–6، 11–12). ودون شكر (الآيات 13–16). يجب على الشخص أن يكون راضيًا لأن الحياة تقدم بعض الفوائد (مقطع 7–10).

الحكمة والجهل (10:1–20)

الحكمة في العهد القديم تعني بالأساس معرفة الله، والحمق هو رفض الله. يوضح الجامعة كيف يمكن أن تؤدي الحكمة إلى الكرامة والرضا، وكيف يمكن أن يؤدي الحمق إلى الخراب.

خاتمة الجامعة - مخافة الله (11:1–12:14)

بدأ سفر الجامعة بإعلان عن عبثية كل الخليقة، وينتهي بالجامعة وهو ينظر إلى ما وراء آفاقه الكئيبة ليرى الله. يبدأ الأصحاح 11 ببيان عن عدم قدرة الإنسان على فهم طرق الله. وعلى الرغم من أن الناس من المفترض أن يستمتعوا بالحياة، يجب عليهم أن يتذكروا أن المستقبل سيجلب حكم الله (9:11–10). بعد تقديم وصف جميل للشيخوخة وتشجيع القارئ على مخافة الله في الشباب، يعلن الجامعة (1:8–12) استنتاجه. واجب الإنسان كله هو مخافة الله (الآيات 13–14). ستنفجر متعة الشباب مثل الفقاعة ومن دون الله، لن يكون للمرء في النهاية أي شيء. يمكن أن تأتي الرضا فقط عندما يخاف الإنسان الله. الحياة بدون الله هي العبثية المطلقة.

انظر أيضًا سليمان (الملك النبي)؛ الحكمة؛ أدب الحكمة.

سِفْرِ الْحَيَاة

سِفْرِ الْحَيَاة

مصطلح يُستخدم للإشارة إلى سجل سماوي. تظهر العبارة سبع مرات في العهد الجديد: فيلبي 4:3؛ رؤيا 3: 5؛ 13: 8؛ 17: 8؛ 20: 12؛ 21: 27. ومع ذلك، فإن الفهم المسيحي للعبارة متأصّل في العهد القديم. تشير هذه النصوص خروج 32: 32؛ مزمور 87: 6؛ دانيال 7: 1؛ 12: 1؛ وملاخي 3: 16 وتؤكد على وجود سجل محفوظ لدى الله. يُنظر إلى الله على أنه يسجّل أمانة شعبه وعصيانهم - وربما شعوب أخرى أيضًا (مثل مزمور 87: 6). يستخدم مزمور 69: 28 العبارة "سِفْرِ الأَحْيَاء"؛ سطور شعرية متناغمة تشير إلى الحياة الجسدية.

في دانيال 7: 10؛ 12: 1؛ و ملاخي 3: 16 تشير الشواهد إلى وصف الدينونة الأخيرة وأحداث نهاية الزمان. الأسماء والأفعال الواردة في السجلات الإلهية دليل يُعرض أمام القاضي. لوقا 10: 20 و العبرانيين 12: 23 يعكسان فكرة مشابهة؛ إذ لا يوجد ذِكرٌ واضحٌ لـ"سِفْر" ولكن "يُفترض وجود سجل سماوي. في فيلبي 4:3 يستخدم بولس "سِفْرِ الْحَيَاة" لتشجيع شركاءه العاملين معه ليكون لديهم رجاء في المستقبل.

بأنها باطلة. بل، هو يلاحظ الحياة "تحت الشمس"، أو بعيدًا عن الله، بأنها باطلة. الرسول بولس أصدر نفس الحكم على العالم المخلوق في رومية 8:20–23، لكنه استمر ليقول إن الله يستخدم كل الأشياء في عالمه لتحقيق نتائج جيدة لشعبه (رومية 8:28). وجهة نظر الجامعة مفيدة بالمثل.

غالبًا ما تم تفسير الجامعة على أنه يعبر عن وجهة نظر أبيقورية للحياة، أن الأكل والشرب هما أعلى خير للإنسانية. في 2:1–8، يختبر المتعة ويجدها عديمة الجدوى. ويخلص إلى أن المتعة ليست خيرًا مطلقًا. تشير المقاطع التي تتحدث عن الأكل والشرب فقط إلى الاستمتاع بتلك الأشياء الجيدة والضرورية التي تأتي من يد الله.

□□□□□□□□

عبثية دورة التاريخ والطبيعة (1:1–11)

يبدأ الجامعة تأملاته في عبثية الحياة بملاحظة فراغها والافتقار الظاهر للهدف في عمليات الطبيعة. الجهد البشري بلا جدوى (1:3)، والدورة اللامتناهية للحياة والتاريخ بلا معنى (1:4–11).

عبثية تجربة الجامعة الشخصية (1:12–2:26)

في هذا القسم الدرامي، ينظر الجامعة إلى الوراء ليلاحظ عبثية جوانب من حياته التي قد يعتبرها البعض ذات قيمة كبيرة. يتذكر بحثه عن الحكمة، لكنه يعلن أن الفلسفة البشرية عبثية (1:12–18). كما انتهى بحثه عن المتعة (2:1–11) بالعبثية. في ضوء هذا الاستنتاج، بالكاد يطرح الجامعة تحقيق المتعة كأعلى خير في الحياة. البحث عن الحقائق الفلسفية الصالحة مرهق وعبثي في نتيجته (الأعداد 12–17). العمل البشري أيضًا باطل (الأعداد 18–23)، لأن المرء لا يمكن أن يكون متأكدًا من سيرث مكافأة جهده (العدد 21). يخلص الجامعة إلى أن أعظم خير هو قبول عناية الله بفرح (الأعداد 24–26)، وهي ملاحظة متفائلة في رسالته.

محنة الإنسانية بعيدًا عن الله (3:1–22)

البيان المألوف للجامعة بأن لكل شيء في الحياة وقته (3:1–9) غالبًا ما تم تفسيره على أنه قضاء وقدر بفظاظة. لكن من الأرجح أن تلك الآيات تعرض عدم قابلية تغيير ظروف الحياة. البشر محبوسون في استمرارية لا يمكن الهروب منها، ومع ذلك يستطيع الناس التفكير بطرق تتجاوز المادي (الآية 11). هذا هو لغز البشرية. عند النظر بعيدًا عن الله، فإن الناس في الواقع ليسوا أفضل من الحيوانات (الآيات 19–20).

الاستنتاجات الناتجة عن ملاحظات الجامعة (4:1–16)

يبدأ المؤلف بنظرة قاتمة للحياة (4:1–3) لكنه يستمر في استخلاص استنتاجات ذات قيمة دائمة. يشير، على سبيل المثال، إلى أن صعوبات الحياة من الأفضل مواجهتها مع شريك بدلاً من وحدك (مقطع 9–12).

عبثية العيش فحسب من أجل الذات (5:1–6:12)

–يقدم الجامعة إدانة قوية للحياة الأنانية من خلال التركيز على الله (5:1 إدانته لسوء استخدام الثروات واهتمامه بالفقراء (5:8–6:9). (2, 4–6. هي موضوعات أكد عليها لاحقًا العهد الجديد.

الحكمة للحياة (7:1–8:17)

هذا المثال الرائع من أدب الحكمة في العهد القديم يستخدم نمطًا مثليًا ومرجعيات شخصية (الآيات 23–29) لتقديم نظرة حول (1:7–13)

.في الرؤية الخامسة، هَرْمَاس يظل في منزله، لكنه لم يعد يرى الكنيسة وبالأحرى، يرى إنسانًا مشرقًا ومتوهجًا، مظهره مظهر راع. لقد أُرسل هذا الإنسان ليعيش مع هَرْمَاس ليعلّمه حتى وفاته. هذا الإنسان هو ،الراعي، ملاك التوبة" الذي يعطي هَرْمَاس 12 وصية و10 أمثال" .تشكّل الأجزاء المتبقية من هذا الكتاب

الوصايا

:تتحدث الوصايا الاثنا عشر عن نمط عيش المسيحيين. إنها تعلم عن

- أن تكون متواضعًا
- أن تكون طاهرًا
- أن تقول الصدق
- أن تكون صبورًا
- أن تكون بسيطًا
- أن تكون محترمًا
- أن تكون مبتهجًا

تعلّم الوصايا أيضًا عن الاحتفاظ بالطهارة والنقاء، والابتعاد عن الأمور الآثمة. كذلك تصف طريقين مختلفين يمكن للناس أن يسلكوهما: الطريق المؤدي للحياة والطريق المؤدي إلى الموت. كما يصف الديداخ-التعليم .الرسولي والكتابات المسيحية المبكرة الأخرى هذين الطريقين أيضًا

الأمثال

تشرح هذه القصص التعليمية العشر كيف يمكن للمسيحيين أن يعيشوا :حياة صالحة. تتحدث عن موضوعات متعددة، من بينها

- أن يحيا المؤمنون في العالم كغرباء
- ،الأغنياء والفقراء
- ،الخُطاة والأبرار
- ،الأشجار المُزهرة واليابسة
- ،الغرض من الوصايا
- ،الصيام
- .العقاب

كما تستخدم القصص في سبيل تعليم العبر والدروس قصصًا مصورة .عن أغصان الأشجار، والبرج، والمرأة الشابة، والجبال

المثل العاشر ليس مَثَلًا بل فصلًا ختاميًا يلخص عمل الراعي. ويُلَخِّص هَرْمَاس في هذا المثل جوهر الكتاب: "وأنا أيضًا يا سيدي، أعلن لكل شخص أعمال الرب العظيمة؛ لأني أرجو أن جميع من أخطأ في ".الماضي، إذا ما سمع هذه الأمور، يعلن توبته بفرح ويسترد حياته ثانية

.في أزمنة الكنيسة المبكرة، أولت القادة كتاب هَرْمَاس احترامًا كبيرًا لاحظ يوسابيوس من قَيْصَرِيَّة أن سفر الراعي كان يُقرأ على نطاق واسع في الكنيسة المبكرة. وبعض القادة المهمين، مثل إيريناوس وأَكْلِيمَنْدس الإسكندري، اعتبراه ضمن قانون الأسفار المقدسة الموحى بها- أي جزءًا من الكتاب المقدس. أما لأثناسيوس، لم يكن هذا الكتاب (السفر) يشير "سِفْرِ الْحَيَاة" في سفر الرؤيا إلى سجل سماوي يحتوي على أسماء المسيحيين المضطهدين الذين يظلون أمناء. يُستخدم أولًا في الرسالة إلى كنيسة ساردس (3 :5) حيث يدعى الرب المُقام "الخروف" حافظ السِفْر إذا وُجد اسم الشخص في السِفْر، يضمن الدخول إلى .(؛ 21 :87 :13) ،أورشليم الجديدة (20: 15؛ 21 :27). إذا لم يكن الاسم مكتوبًا هناك يكون الحُكم هو الهلاك الأبدي. إن الثقة المطلقة في رعاية الله لخاصته :تؤيدها هذه الكلمات "أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ" (13: 8؛ 17 :8).

.□□□□ □□□□□ سِفْرُ تَذْكَرَةٍ

سفر الراعي لهَرْمَاس

.كتاب كتبه شخص يُدعى هَرْمَاس في الأيام الباكرة للمسيحية

□□□□□□□□□□ □□ □□

لا يُعرف الكثير عن هَرْمَاس باستثناء التفاصيل التي يذكرها عن نفسه في عمله المسمى "الراعي." يقول هَرْمَاس في قصته، إنه كان في البداية .عبدًا ثم أصبح حرًا. بعد أن حصل على حريته، تزوج وبدأ عملًا تجاريًا لكنه فقد معظم ما كان يملكه، وترك أبنائه الإيمان. لكن فيمَا بعد، اجتمع .شمل العائلة مجددًا

ينوّه هَرْمَاس عن معرفته بأَكْلِيمَنْدس، أسقف روما في القرن الأول. عندما نقرأ القصة نفسها، لا نستطيع تحديد ما إذا كان هرْمَاس يروي قصة حقيقية عن حياته أم أنها خيالية من بنات أفكاره. تتعدد آراء بعض الكُتّاب القدامى حول هويّة هَرْمَاس. في القرن الثالث، اعتقد أوريجانوس أن هَرْمَاس هو الشخص الذي ذكره بولس في رومية 16:14. وكتابات مبكرة أخرى، من بينها قانون موريتوريان من القرن الثاني، تصف .هَرْمَاس بأنه شقيق بيوس. قاد الكنيسة في رومَا حوالي 150 ميلاديًا ،يعتقد معظم العلماء اليوم صحّة هذه الفكرة الثانية. وكتب إيريناوس أسقف ليون، أول إشارة مسجلة إلى □□□ □□□□□□ في عام .ميلادي 185

□□□□□□ □□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□□□□

في □□□□ □□□□□□ يصف هَرْمَاس سلسلة من الرؤى عن الحياة المسيحية والأخلاق. يروي هَرْمَاس القصة باعتباره البطل الرئيسي، وفي الوقت ذاته الراوي الذي يروي القصة. تدور أحداث :القصة في رومَا وتنقسم إلى (ثلاثة) أجزاء

- ،خمس رؤى
- ،اثنتا عشرة وصية
- .عشر قصص تعلّم درسًا أو عبرة (أو أمثال)

الرؤى

تستخدم الرؤى قصصًا تصويرية لتعليم الصواب والخطأ. فتستعرض بعض الأشياء مثل برج يجري بنائه، وامرأة تصبح أكثر شبابًا بمرور الوقت. تبدأ الرؤى بلقاء هَرْمَاس بامرأة جميلة تدعى رَوْدَا كانت يومًا تمتلكه عبدًا لها. في الرؤية الثانية، تظهر رَوْدَا امرأة عجوز تمثل الكنيسة. في كل مرة تظهر فيها، تبدو أصغر سنًا وأكثر شبابًا. تُظهر هذه الرؤى نمو الكنيسة وتزايد قوتها. كما تُظهر الرؤى أن معاناة الكنيسة .تجعلها نقية، وكيف سيدين الله الناس

قِبَل الله على أن يكتب على الفور كلَّ ما قيل له أو أُظْهِرَ له. وهكذا، من الممكن بكلِّ سهولةٍ أن يكون الرَّسُول يوحنَّا هو الكاتب لكلا العملَيْن. وعلى أيَّة حالٍ، لم يتم تقديم أي حجة مقنعة ضد كتابته للرُّؤْيا.

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□

لقد حَظِيَ تاريخان فقط لسِفْر الرُّؤْيا بدعم ملموس. التاريخ المبكر، بعد فترة وجيزة من حُكْمِ نيرون (54–68 م)، من المفترض أن تدعمه في السِّفْر الإشارات إلى اضطهاد المسيحيين، أسطورة □□□□ □□□□□ (نيرون العائد للحياة سيكون بمثابة إعادة تجسد للشر الخبيث الخاص بالإمبراطورية الرومانية بأكملها)، عبادة الإمبراطور (الفصل 13)، والهيكل (الفصل 11)، الذي دُمِّر سنة 70 م. يعتمد التاريخ البديل في المقام الأوَّل على الشهادة المبكرة لإيرينيوس، الذي "يقرِّر أن الرَّسُول يوحنَّا "قد رأى الرُّؤْيا ... في نهاية حكم دوميتيان (81–96 م).

من الواضح أن المكان الأصلي للسِّفْر يرتبط بكلِّ وضوح بجزيرة بَطْمُس، إحدى جزر سبوراديز، التي تقع على بعد 37 ميلاً تقريبًا جنوب غرب مِيلِيتُوس، في البحر الإكاري (1: 9) (كيلومترًا 59.5). كان الرَّسُول يوحنَّا، على ما يبدو، مَنْفِيًّا إلى هذه الجزيرة بسبب الاضطهاد الديني و/أو الحكومي الناجم عن شهادته للرب يسوع (1: 9).

بالمثل، وبكلِّ وضوحٍ، الجمهور المتلقي هو الكنائسُ السَّبْعُ التاريخية في إقليم آسيَّا الروماني (غرب تركيا الحديثة): أَفَسُس، سِمِيرْنا، بَرْغَامُس، ثِيَاتِيرَا، سَارْدِس، فِيلاَدَلْفِيَا، لاَوُدِكِيَّة (1: 4، 11؛ 2: 1، 8، 12، 18؛ 3: 1، 7، 14).

□□□□□□□□□□

يختلف سِفْرُ الرُّؤْيا عن بقية أسفار العهد الجديد، ليس في التعليم العقيدي– بل في النمط الأدبي والموضوع. إنه سِفْرٌ نبويٌّ (1: 3؛ 22: 7، 18– 19) يحتوي على تحذير وتعزية - إعلانات عن دينونة وبركة مستقبلية والتي يقدِّمها الكاتب لقرائه بواسطة مجموعة من الرموز والرؤى -.

لم تكن تلك اللغة أو الصُّوَر الاستعارية غريبة على قرَّاء القرن الأول، كما هو الحال اليوم. لذلك فإن الإلمام بالأسفار النبويَّة في العهد القديم وخاصة سِفْر دانيآل وحِزْقِيَال، سيعين القارئ على إدراك رسالة سِفْر الرُّؤْيا.

مع أن أسلوب العرض الرمزي والرؤيوي يخلق غموضًا وإحباطًا لدى الكثيرين، إلا أنه بالفعل يضفي على وصف الحقائق غير المرئية نكهةً ووضوحًا لا يمكن الوصول إليهما بأيَّة طريقة أخرى. إن مثل هذه اللغة، قادرة على إثارة مجموعة متنوعة من الأفكار، والارتباطات والانشغالات الوجودية، والاستجابات الباطنية التي لا يقدر أن يحققها أسلوب النثرُ المباشر الموجود في معظم أسفار العهد الجديد.

تشير الرسائل إلى الكنائس أن خمسًا من الكنائس السَّبْعِ كانتْ تعاني من مشاكل غاية في الخطورة. تَمَثَّلَتْ المشكلة الرئيسة، على ما يبدو، في عدم الولاء للمسيح؛ وقد يشير هذا إلى أن التوجُّه المركزي الرئيس للرُّؤْيا ليس اجتماعيًّا سياسيًّا بل لاهوتيًّا. اهتمَّ الرَّسُول يوحنَّا بمقاومة البدعة التي كانتْ قد تَسَلَّلَتْ إلى الكنائس قرب نهاية القرن الأول الميلادي، وذلك بشكلٍ أكبر من معالجته للوضع السياسي. كانتْ هذه البدعة، على ما يبدو، نوعًا من التعاليم الغنوسية.

يُنظر أيضًا إلى سِفْر الرُّؤْيا عادةً على أنه ينتمي إلى مجموعة الكتابات المعروفة باسم الكتابة الرؤيوية. واسم هذا النوع من الأدب الكتابي مشتقٌ من لفظة يونانية تعني "إعلان": □□□□□□□□□□□□. كُتِبَتْ الأسفار الرؤيوية غير الكتابية في الفترة من 200 ق.م إلى 200 م.

جزءًا من الكتاب المقدس، لكنه، كالديداخ، يوفر مادة تساعد المتعلمين المسيحيين.

بسبب بساطة سفر هَرْمَاس وصراحته، وضعه البعض في مقارنة مع كتاب □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□; يعدّ الراعي دليلًا قيّمًا للأخلاق المسيحية والقواعد الأخلاقية في العقود الأولى للمسيحية.

يرد سفر هَرْمَاس في بعض المخطوطات اليونانية وكثير من الترجمات اللاتينية في العصور الوسطى. بدأت إصدارات الكتاب المطبوعة في الظهور في أوائل القرن السادس عشر.

□□□□ □□□□□ هَرْمَاس #2.

سِفْرُ الرُّؤْيا

آخر أَسْفَار الكتاب المقدَّس، ويحتوي على رؤى مرتبطة بأحداث الأيام الأخيرة.

نظرة عامَّة تمهيديَّة

الكاتب *

التاريخ، المكان، المرسَل إليه *

الخلفيَّة •

طُرُق تفسير سِفْر الرُّؤْيا •

الغرض والتعليم *

المحتوى *

□□□□□□

تَنْسُب أَقْدَمُ الإشارات التاريخية كتابةَ سِفْر الرُّؤْيا إلى الرَّسُول يوحنَّا، ابن زبدي. دِيونِيسيوس، أسقف الإسكندرية المُتميِّز وتلميذ أوريجانوس (أوائل القرن الثالث)، هو أوَّل من شَكَّك داخل الكنيسة في كتابة السِّفْر بيد الرَّسُول إذ بدا له أن أسلوب الكتابة يختلف اختلافًا كبيرًا عن الأسلوب الموجود في الرواية الرابعة للإنجيل، والمنسوبة إلى الرَّسُول يوحنَّا. منذ عهد دِيونيسيوس، أمسى الأصل الرسولي للسِّفْر موضع خلاف في الشرق حتى قام أثناسيوس السَّكَنْدَرِي (350 م تقريبًا) بتحويل التيار العام نحو قُبوله. في الغرب، حَظِيَ السِّفْر بقبولٍ واسعِ النطاق وتم إدراجه في كل القوائم الرئيسة للأسفار القانونية منذ منتصف القرن الثاني الميلادي على الأقل.

عن طريق الأدلة الداخلية، يمكن تقرير الأمور التالية عن الكاتب وإلى حدٍّ كبيرٍ بكلِّ ثقةٍ. يدعو الكاتب نفسَه باسم يوحنَّا (الرُّؤْيا 1: 4، 9؛ 22: 8). أغلب الظَّن أن هذا الاسم ليس اسمًا مستعارًا، بالأحرى هو اسم شخص شهيرٍ ومعروفٍ في الكنائس الآسيوية. يصف الرَّسُول يوحنَّا نفسَه بأنه نبيٌّ (1: 3؛ 22: 6–10، 18–19) وقد كان مَنْفِيًّا بسبب شهادته النبوية (1: 9). على هذا النحو، يتحدَّث إلى الكنائس بسلطانٍ عظيمٍ. إن استخدامه لأسفار العهد القديم والترجوم يؤكِّد بالتقريب أنه كان يهوديًّا فلسطينيًّا، على دراية عميقة بالشعائر الطقسية لكل من الهيكل والمجامع اليهودية. يتناسب هذا الوصف مع الرَّسُول يوحنَّا. يمكن تفسير الفرق بين أسلوب الرواية الرابعة للإنجيل وأسلوب سِفْر الرُّؤْيا عن طريق الأنماط الأدبية المختلفة جذريًّا في العمَلَيْن. إن الإنجيل عبارة عن رواية تاريخية، في حين أن سِفْر الرُّؤْيا سجلٌ لاختبارات رؤيوية وَوَحْيٍ إلهي مباشر. كان بإمكان كاتب الإنجيل أن يأخذ وقته في صياغة القصة كلمة بكلمة وجملة بجملة. في المقابل أُجْبِرَ كاتبُ سِفْر الرُّؤْيا من

أحداث تاريخيَّة محدَّدة على الإطلاق؛ بل على العكس من ذلك، يقدِّم السِّفْر حقائق عابرة للزمن ترتبط بالصراع بين الخير والشر، الذي سيستمر عبر الزمن الحاضر للكنيسة. بوصفها نظامًا للتفسير، تُعَدُّ هذه النظرة حديثةً مقارنة بالنظرات الثلاث الأخرى.

□□□□□□□□ □□□□□□□

كَتَبَ عالم العهد الجديد هـ. ب. سويت عن سِفْر الرُّؤْيا: "من جهة الشكلِ هو رسالة، منطوية على نبوَّة رؤيوية؛ ومن جهة التوجُّه والغرض الداخلي، هو سِفْرٌ رعويٌّ". باعتباره نبيًّا، دُعِيَ الرَّسُول يوحنَّا إلى الفصل بين الإيمان الحقيقي والإيمان الزائف، إلى كشف إخفاقات المجتمعات الكنسية في آسيَّا. كان الرَّسُول يرغبُ في تشجيع التلمذة المسيحية الأصيلة بشرح المعاناة والاستشهاد المسيحيين في ضوء الانتصار على الشر الذي تحقَّق بموت الرَّب يسوع وقيامته. اهتمَّ الرَّسُول يوحنَّا بإظهار يقين الانتقام للشهداء، (على سبيل المثال، أنتيباس، 2 :13). كَشَفَ الرَّسُول عن نهاية الشَّرّ مع الذين يتبعون الوحش (19 :20–21؛ 20 :10، 15). كما وَصَفَ النصرة النهائية للحَمَل مع الذين يتبعونه.

□□□□□□□□□□□

المحتويات الرئيسة لسِفْر الرُّؤْيا مرتَّبَة في سلسلة من سبعة عناصر، بعضها واضح بشكلٍ مباشر، وبعضها ضمنيٌّ: سبع كنائس (الفصول 2–3)، سَبْعَة خُتُوم (الفصول 6–7)، سَبْعَةُ أبواق (الفصول 8–11)، سَبْعَةُ جامات (الفصول 16–18)، سبعة أمور أخيرة (الفصول 19–22). من الممكن أيضًا تقسيم المحتويات حول أربع رؤى رئيسة: (1) رؤية ابن الإنسان وسط الكنائس السَّبْع (الفصول 1–3)؛ (2) رؤية الدَّرج ذي الخُتُوم السَّبْعَة، الأبواق السَّبْعَة، والجامات السَّبْعَة (4 :1–19)؛ (3) رؤية عودة المسيح وانتهاء هذا الدَّهر (19 :11–20 :15)؛ (4) رؤية السماوات الجديدة والأرض الجديدة (الفصلَيْن 21–22).

مقدمة الرَّسُول يوحنَّا (1 :1–8)

تشكِّل الفصول الثلاثة الأولى من سِفْر الرُّؤْيا وحدةً واحدةً، وهي سهلة الفهم نسبيًّا. وهي الأكثر شهرةً وتحتوي على مقدِّمَة للسِّفْر بأكمله (1 :1)؛ والرؤية الأولى، لابن الإنسان بين المَنَايِر السَّبْع (1 :9–20)؛ والرسائل إلى الكنائس السَّبْع في آسيَّا (2 :1–3 :22).

تعمل الأعداد الثمانية الأولى كمقدِّمة للسِّفْر بأكمله. كما أنها مشحونة بمحتوى لاهوتي زاخر بالتفاصيل. بعد تمهيدٍ قصيرٍ (1 :1–3)، يوجِّه الرَّسُول يوحنَّا السِّفْر إلى الكنائس السَّبْع في آسيَّا في شكلِ رسالةٍ قديمةٍ ممتدة (الأعداد 4–8).

ابن الإنسان بين المَنَايِر (1 :9–20)

بعد إشارة موجزة إلى الموقف التاريخي الذي عمل كمناسبة للرسالة (1 :9–11)، يصف الرَّسُول يوحنَّا رؤيته لشخصٍ "شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ" ماشٍ وَسْط الْمَنَايِرِ السَّبْعِ الذهبية (الأعداد 12–16). يَصِفُ الشخصُ نفسَهُ بأنه الرب العظيم، يسوع المسيح (العددَيْن 17–18)، ثم يشرح معنى الرؤية الرمزية (العددَيْن 19–20). أخيرًا، يوجِّه الرَّبُّ رسالة مفصَّلة ومحدَّدة إلى كلِّ كنيسة من الكنائس السَّبْع في آسيَّا (2 :1–3 :22).

الرسائل إلى الكنائس السَّبْع (2 :1–3 :22)

احتوتْ هذه الكنائس السَّبْع على صفات نمطية تمثِّل معًا الطاعة والعصيان، وهي صفات تُعَدُّ بمثابة مُذَكِّرٍ دائمٍ لكل الكنائس في كلِّ العصور (اقرأ 2 :7، 11، 17، 29؛ 3 :6، 13، 22؛ وخاصة 2 :23). يعكس ترتيبهم (1 :11؛ 2 :1–3 :22) دائرة السَّفَر الطبيعية القديمة التي تبدأ من أَفَسُس لتصل أخيرًا إلى لاوُدِكِيَّة.

وعلى الرغم من وجود الكثير من أوجه التشابه بينها وبين سِفْر الرُّؤْيا، هناك أيضًا بعض الاختلافات الواضحة.

ما هو أكثر أهمية من المصادر الرؤيوية اليهودية هو الدَّيْنُ الذي يَدينُ به الرَّسُول يوحنَّا لتعاليم الرب يسوع الإسخاتولوچية، مثل حديثه على جبل الزيتون (مَتَّى 24–25؛ مَرْقُس 13؛ لوقا 21). سِفْرُ الرُّؤْيا فريدٌ من جهة استخدامه لنصوص العهد القديم. إجمالي نصوص سِفْر الرُّؤْيا يحتوي 278 منها على إشارات لنصوص موجودة في الأسفار 404، المقدَّسة اليهودية. يشير الرَّسُول يوحنَّا مرارًا وتكرارًا إلى الأنبياء إشعياء، إرميا، حِزْقِيَال، ودانيال، وعلى نحو متكرِّر يشير إلى أسفار الخروج، والتثنية، والمزامير. ومع ذلك، من النادر أن يقتبس نصوص العهد القديم بشكلٍ مباشرٍ.

□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□

في تاريخ الكنيسة، ظهرتْ أربعُ طرقٍ تقليديةٍ لفهم الرُّؤْيا 4–22:

التفسير المستقبلي

تتمسَّك هذه النظرة في التفسير، باستثناء الفصول 1–3، بأن كلَّ رؤى السِّفْر ترتبط بفترة تسبق وتلي مباشرة المجيء الثاني للمسيح في نهاية الدَّهر. إن الوحشَيْن المذكورين في فصلي الرُّؤْيا (13، 17) موصوفان بالارتباط مع ضد المسيح المستقبلي، الذي سيظهر في اللحظة الأخيرة من تاريخ العالم لكن سوف يهزمُه المسيح في مجيئه الثاني ليدين العالم ويؤسِّس ملكوتَه الأرضي الألفي.

تَمَسَّكَ المفَسِّرون الأوائل بأشكال مختلفة عن هذه النظرة التفسيرية، مثل يوستينيوس الشهيد، الذي مات سنة (164 م)، وإيرينيوس، الذي مات تقريبًا سنة (195 م)، وهيبوليتوس الذي مات سنة (236 م)، وفيكتورينوس، الذي مات تقريبًا سنة (303 م). حظِيَ هذا المدخل المستقبلي في التفسير بإعادة إحياء منذ القرن الـ 19 م، وهو مقدَّر على نطاقٍ واسعٍ بين الإنجيليين اليوم.

التفسير التاريخي

بقدر ما توحي اللفظة، ترى هذه النظرة التفسيرية في سِفْر الرُّؤْيا مَسْحًا نبويًّا للتاريخ. يعود الأصل لهذه النظرة التفسيرية إلى يواكيم من فلورس، الذي مات سنة (1202 م)، وهو راهبٌ ادَّعى بأنه قد تلقَّى رؤيةً خاصة كشفتْ له خطةَ اللهِ للدُّهور. حدَّد يواكيم قيمة اليوم بسنة في الـ 1260 يومًا الواردة في سِفْر الرُّؤْيا. في مخطَّطِه، يَعْتَبِرُ السِّفْر نبوَّةً عن أحداث التاريخ الغربي منذ زمن الرُّسُل حتى زمن يواكيم نفسُه. في الرسومات التخطيطية المختلفة التي طُوِّرَتْ عندما طُبِّقَتْ هذه الطريقة على التاريخ، عنصرٌ واحدٌ أضحى شائعًا: ضد المسيح وبابل تمَّ ربطهما بروما والبابوية. لاحقًا، تبنَّى لوثر، وكالفن، ومصلحون آخرون هذا الرأي.

التفسير الماضوي

وَفْقًا لهذه النظرة التفسيرية، يتعامل سِفْرُ الرُّؤْيا مع زمن كاتبه؛ وهكذا يُنْظَرُ إلى المحتوى الرئيس لفصول السِّفْر على أنها تصف أحداثًا تقتصر بالتمام على زمن الرَّسُول يوحنَّا. تحدِّد هذه النظرة هوية الوحوش (الفصل 13) بأنها روما بحكمها الإمبراطوري والكهنوت الإمبراطوري. هذه هي النظرة التي يتمسَّك بها كثيرون من العلماء المعاصرين.

التفسير المثالي

إن هذه الطريقة في تفسير سِفْر الرُّؤْيا ترى أن السِّفْرَ في الأساس سفرٌ شعريٌّ، ورمزيٌّ، وروحِيٌّ بطبيعته. وهكذا لا يتنبَّأ سِفْر الرُّؤْيا عن أيَّة

السماء والأرض، والموجود في بقية السِّفْر. إن ما يحدُث على الأرض له نظيره السماوي الذي لا ينفصل عنه.

الفصل 5 جزءٌ من الرُّؤْية التي تبدأ في الفصل 4 وتستمر عبر فَتْحِ الخُتُوم السَّبْعَةِ (الرُّؤْيا 6: 1–8: 1؛ انظر مقدِّمة الفصل 4). تركِّز حركةُ المشهدِ بأكمله على الحَمَل المذبوح وهو يأخُذُ الدَّرْج من يَدِ الجالس على العرش. ينصبُّ التركيزُ النهائي على استحقاق الحَمَل لتلقي العبادة بسبب موته.

فَتْحُ الخُتُوم السِّتَّة الأولى (6: 1–17)

بفَتْح الخُتُوم تتواصل الرؤية التي بدأت في الفصلين 4–5. والآن يتغيَّر المشهد لعرض الأحداث على الأرض. يضمُّ الدَّرْج نفسه بقية سِفْر الرُّؤْيا، أيضًا للسِّفْر علاقة باكتمال سر كلِّ الأشياء، أي هدف أو غاية التاريخ لكل من الغالبين وعَبَدَةِ الوحش. يقترحُ الكاتبُ بشكلٍ مبدئيٍّ أن الخُتُوم تُمَثِّل الأحداث التحضيرية للاكتمال النهائي. لكن هل هذه الأحداث آتية قبل النهاية مباشرة أو أنها تمثِّل الظروف العامة التي تسود الفترة التي تسبق النهاية، هذا هو السؤال الأكثر صعوبة.

تشبه الخُتُوم بشكلٍ وثيقٍ علامات اقتراب نهاية الزمان التي تحدَّث عنها الرب يسوع في حديثه على جبل الزيتون (متَّى 24: 1–35؛ مَرْقُس 13: 1–37؛ لوقا 21: 5–33). إن هذا التوازي مع الأجزاء الرئيسة لسِفْر الرُّؤْيا مذهِلٌ للغاية وبناءً عليه يصعُبُ علينا أن نتجاهله. وهكذا تناظر الخُتُوم "مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ" كما جاء في حديث المسيح على جبل الزيتون. الأحداثُ مشابهةٌ لتلك الأمور التي تَحْدُثُ عند ضرب الأبواق السَّبْعَة (الرُّؤْيا 8: 2–11: 19) وسَكْبِ الجامات السَّبْعَة (21: 1–16: 15) ولكن لا ينبغي الخلط بينها وبين أحكام الدينونة المتأخرة والأكثر شدة.

الفاصل الأوَّل: الـ 144000 من بني إسرائيل والجمع المتسربل بالثياب البيضاء (7: 1–17)

إن تغيير النبرة من الموضوع المرتبط بالخَتْمِ السادس، وكذلك التأخير حتى 8: 1 عند فَتْحِ الختم السَّابع، يشير إلى أن الفصل 7 فاصلٌ حقيقيٌّ. يرى الرَّسُول يوحنَّا أولاً الملائكة، القائمون على إرسال الهلاك إلى الأرض، مقيَّدِين حتى يتم خَتْمُ عبيد الله الـ 144000 من كلِّ سبطٍ من أسباط إسرائيل (الأعداد 1–8). بعد ذلك، يرى جمعًا لا يُحْصَى متسربلين بثيابٍ بيضٍ، واقفين أمام عرش الله؛ وقد وُصِفَ هؤلاء بأنهم قد أتوا من الضيقة العظيمة (الأعداد 9–17).

يفصل بعض العلماء المجموعتين بشكل عام إلى يهودٍ وأممٍ، في حين يرى آخرون المجموعتين كمجموعة واحدة يُنْظَر إليها من وجهات نظر مختلفة.

فَتْحُ الخَتْمِ السَّابع (8: 1)

بعد الفاصل الموجود في (الفصل 7)، يُفْتَح الختم النهائي فيحدث سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ للتحضير للدينونة العتيدة على الأرض أو لسماع صراخ الشهداء على الأرض (اقرأ 6: 10).

الأَبْوَاقُ السِّتَّة الأُولَى (8: 2–11: 14)

بعد مشهدٍ تحضيريٍّ في السَّماء (8: 2–5)، يتمُّ ضرب الأبواق السِّتَّة على التوالي (8: 6–9: 19)، لتنتهي مرَّة أخرى بفترة فاصلة (10: 1–11: 14).

الأَبْوَاقُ السِّتَّة الأُولَى (8: 6–9: 21)

تختلفُ الآراء، ولكن ربما يكون من الأفضل أن ننظر إلى الخُتُوم الخمسة الأولى على أنها تسبق أحداث الأبواق والجامات. لكن الخَتْم السَّادس يدخل في فترة انسكاب غضب الله الذي يتم تحقيقه بأحكام الدينونة

تتبع كلُّ رسالةٍ بشكلٍ عام خطة أدبية مشتركة تتألَّف من سَبْعة أجزاء:

المُرْسَل إليه مُقدَّم أولاً، باتباع نمط مشترك في كل الرسائل السَّبْع: "اُكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ أَفَسُسَ"...

2. بعد ذلك، تأتي الإشارة إلى المتكلِّم. في كلِّ رسالة، يتكرَّرُ جزءُ ما من الرؤية العظيمة للمسيح ووصفه لذاته (1: 12–20) عندما يصف المتكلِّم نفسَه؛ على سبيل المثال، "هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ" (1: 2؛ مع 1: 13، 16).

3. بعد ذلك، يأتي الكلام عن عِلْمِ المتكلِّم. يعرف المسيح عن قُرْبٍ أعمال الكنائس وحقيقة ولائها له، على الرغم مما تبدو عليه من مظاهر خارجية. في رسالتين من الرسائل، وتحديدًا (سَارْدِسَ، ولاوُدِكِيَّة)، كان التقييم سلبيًّا تمامًا. إن عدو كنائس المسيح هو الشيطان، المخادع الذي يسعى إلى تقويض ولاء الكنائس له (2: 10، 24).

4. بعد تقييمه لأعمال الكنائس، يعلِن المتكلِّم حُكْمَهُ على حالتها بكلمات مثل "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى" (2: 4) أو "أَنَّ لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ" (3: 1). رسالتان فقط لا يوجد بهما أيَّة أحكام سلبيَّة (سِمِيرْنَا، فِيلاَدَلْفِيَا)، كما توجد رسالتان ليس فيهما أيَّة كلمات تعبر عن الإطراء أو المديح (سَارْدِس، ولاوُدِكِيَّة). في الرسائل، يُنْظَر إلى كلِّ إهمال باعتباره شكلاً من أشكال الخيانة الداخلية لعلاقةٍ سابقةٍ مع المسيح.

5. لتصحيح أو تنبيه كل جماعة كنسية، يُقَدِّم الرب يسوع أمرًا فعَّالاً حاسمًا. تكشف هذه الأوامر بشكلٍ أبْعَد عن طبيعة الخداع الذاتي الذي ينطوي عليه الأمر.

6. تحتوي كلُّ رسالةٍ على حثٍّ عام: "مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ". إن كلام الرُّوح هو بعينه كلام المسيح (انظر 19: 10).

7. أخيرًا، تحتوي كلُّ رسالةٍ على وعدٍ بالمجازاة لكلِّ غالبٍ. على أنَّ كلَّ وعدٍ من هذه الوعود أخْرَوِيٌّ ويرتبطُ بشكلٍ متناغم مع الفصلين الأخيرين للسِّفْر. والأكثر من ذلك، تمثِّل الوعود أصداءً لسِفْر التكوين 2–3: ما فقده آدم في عَدْنٍ يتمُّ استردادُه بشكلٍ أكبرٍ في المسيح. ربما يَتَعَيَّن علينا أن نفهم الوعود السَّبْعَة كجوانب مختلفة تمتزج معًا لتُشَكِّل وعدًا عظيمًا واحدًا للمؤمنين: حيثما يكون المسيح، هناك يكون "الغالبون".

الدَّرْجُ ذو الخُتُوم السَّبْعَة (4: 1–8: 1)

في ضوء الاستخدام المعقَّد للصور الاستعارية والرؤى من 4: 1 وحتى نهاية السِّفْر، وفي ضوء السؤال حول كيفية ارتباط هذه المادة بفصول الرُّؤْيا 1–3، ليس من المستغرب أن يختلف المفسِّرون على نطاقٍ واسعٍ في تعاملهم مع هذه الفصول.

العَرْشُ، والدَّرْجُ والحَمَلُ (4: 1–5: 14)

يُشَكِّل الفصلان 4–5 رؤيةً واحدةً تتكوَّن من جزأَيْن: العَرْش (الفصل 4)، والدَّرْج والحَمَل (الفصل 5). في الحقيقة، تشكِّلُ رؤيةُ العَرْش في الفصلَيْن 4–5) وَفَتْحُ الخُتُوم السَّبْعَةِ في (الفصلَيْن 6–8) رؤيةً واحدةً متواصلة، إذ لا ينبغي الفصل بينهما؛ ينبغي النظر إلى رؤية العَرْش، كرؤية مفتاحية مهيمنة على رؤية الدَّرْج ذي الأختام السَّبْعَةِ بأكملها، وعلى باقي مادة سِفْر الرُّؤْيا (اقرأ 22: 3).

تنكشف لعيون الرَّسُول يوحنَّا رؤيةٌ جديدةٌ عن سمو عظمة الله وقدرته حتى يتسنَّى له فهم الأحداث على الأرض، التي ترتبط برؤية الدَّرْج ذي الخُتُوم السَّبْعَةِ (4: 1–11؛ مع 1 الملوك 22: 19). لأوَّل مَرَّة في سِفْر الرُّؤْيا، يُقَدَّم للقارئ الاستعمال المتكرِّر وعلى نحو متبادل للفظتي

الوحشان (13 :1–18)

بالانتقال من آليات الصراع الداخلية (الفصل 12)، ينتقل الفصل 13 إلى الوسائل الأرضية الفعلية لهذا الهجوم على شعب الله - أي الوحشين العاملين بقوة التنين. تُشَكِّل الأعمال النشطة للوحشين الطريقة التي ينفذ بها التنين محاولاته الأخيرة لِشَنِّ الحرب على نسل المرأة (12 :17).

ينخرط التنين والوحش الأوَّل في مؤامرة لإغواء العالم كلِّه لعبادة الوحش. يستدعي المتآمران شخصيةً ثالثة لتقدِّم العون لهما - الوحش الطالع من الأرض، الذي لا بُدَّ وأن يكون مشابهًا للحَمَلِ بدرجة كافية لإغراء الناس حتى أتباع الرب يسوع. ومع تقدُّم المعركة، يصبح خداع التنين أكثر براعةً ودهاءً. وهكذا، يجد القراء أنفسهم مدعوين إلى إدراك المعايير التي تمكِّنُهم من التمييز بين الوحش الشبيه بالحَمَل والحَمَل الحقيقي نفسه (اقرأ 13 :11 مع 14 :1).

حصادُ الأرضِ (14 :1–20)

لقد هيَّأ الفصلان السابقان المسيحيين لحقيقة مضمونها أنه عند اقتراب النهاية، سوف يتعرضون كخرافٍ للضيق والذبح. يكشف هذا القسم أن تضحياتهم بحياتهم ليستْ بلا معنى. في الفصل 7 خُتِمَ الـ 144000 فقط، أما هنا، فيُنظر إليهم وقد تحرَّروا بالفعل. مع أن الفيضانات جرت أنهارًا، يظهر جبل صهيون عاليًا فوق المياه؛ الحَمَل جالس على عرش المجد، ومحاطٌ بترانيم الغلبة الخاصة به؛ وحضور الله البهي يملأ الكون.

يجيب الفصل 14 بإيجازٍ على سؤالَين ملِحَّيْن: ماذا يحدُث لمن يرفضون القبول بعلامة الوحش ويُقْتَلُون (الأعداد 1–5)؟ ماذا يحدث للوحش وخدامه (الأعداد 6–20)؟

الجامات السَّبْعَة (15 :1–19 :10)

تشكِّل سِلْسِلَة أحكام الدينونة المرتبطة بالجامات "الويل الثالث"، والمُعْلَن عنه في 11 :14: بأنه سوف "يَأْتِي سَرِيعًا" (انظر التفسيرات على 11 :1–14). إن هذه الضربات الأخيرة سوف تقع "لِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ"، التي أشار إليها الرب يسوع في حديثه على جبل الزيتون، وربما تكون تحقيقًا لكلماته الرؤيوية: "تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ" (متَّى 24 :29، انظر NIV).

التحضير: الملائكة السَّبْعَة والضربات السَّبْع الأخيرة (15 :1–8)

يرتبط الفصل 15 برواية العهد القديم عن الخروج، ويلمِّح بقوةٍ إلى التقليد الليتورجي الخاص بالمجمع اليهودي القديم. يحتوي هذا الفصل على رؤيَتَيْن رئيستَيْن: تصوِّر الأولى الغالبين الذين خرجوا ظافرين من الضيقة العظيمة (الأعداد 2–4)؛ وتتحدَّث الثانية عن ظهور الملائكة السَّبْعَة من الهيكل السماوي وهم متسربلين بكتَّان أبيض ومناطق من ذهب ويحملون السَّبْعَة جامات الخاصة بالضربات السَّبْع الأخيرة (الأعداد 5–8).

سَكْبُ دينونات الجامات السَّبْع (16 :1–21)

تقع هذه الأحداث بتتابع سريع مع وقفة قصيرة لحوار بين الملاك الثالث والمذبح، مما يؤكد عدالَة أحكام الله العقابية (الأعداد 5–7). من المحتمل أن يكون هذا التَّسَلْسُل السَّريع راجعًا إلى رغبة الرَّسُول يوحنَّا في تقديم رؤية تلسكوبية للجامات السِّتَّة الأُولى والانتقال بسرعة إلى الجام السَّابع، حيث تقع الدينونة المثيرة للغاية على بابل، والتي سيقدِّم الكاتب وصفًا تفصيليًّا عنها. أما الضربات الثلاثة الأخيرة فهي اجتماعية وروحية من جهة تأثيرها، وتنتقل من الطبيعة إلى البشرية.

الزَّانية والوحش (17 :1–18)

المرتبطة بكل من الأبواق والجامات (6 :12–17). وهكذا فإن الأحكام المرتبطة بالأبواق تحدث أثناء الخَتْمُ السابعُ، أما الأحكام المرتبطة بالجامات (16 :1–21) فتحدُث أثناء ضرب البوق السَّابع. ولذلك، هناك تداخل من نوع ما، لكن يوجد أيضًا تَسَلْسُل وتقدُّم، من الخُتُوم، إلى الأبواق، وصولاً إلى الجامات.

كما هو الحال في الخُتُوم، هناك نمط أدبي واضح في استجلاء الأبواق. الأَبْوَاقُ الأربعة الأولى منفصلة عن الأبواق الثلاثة الأخيرة، التي تسمى بـ "الويلات" (8 :13؛ 9 :12؛ 11 :14) وتذكِّرنا بشكلٍ عام بالضربات المذكورة في سِفْر الخروج.

"ويتم التركيز على الأبواق الثلاثة الأخيرة، التي تُسمى أيضًا بـ "الويلات" لأنها شديدة للغاية. ينطوي الويل الأوَّلُ منها على ضربة غير (13 :8) عادية بالجراد (9 :1–11) والثاني يمثل ضربةً بمخلوقات تشبه العقارب (الأعداد 13–19). وعلى أفضل وجه يمكن اعتبار هاتين الضربتين على أنهما جحافل شيطانية (اقرأ العددين 1، 11).

الفاصل الثاني: السِّفْرُ الصَّغِيرُ والشَّاهدان (10 :1–11 :14)

يبدو أن النقطة الرئيسة في الفصل 10 هي مجرَّد تأكيد على دعوة الرَّسُول يوحنَّا النبوية، كما يشير إلى ذلك الكلام في عدد 11: "يَجِبُ أَنَّكَ (انظر NIV) "تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ". على نحو محدَّدٍ، وبشكلٍ أكبر، ربما تضمُّ محتويات السِّفْر (الكتاب) الصغير فصول الرُّؤْيا 11، 12، و13.

الفصل 11 هو فصلٌ بكلِّ وضوحٍ غاية في الصعوبة. يضمُّ إشارةً إلى قياس الهيكل، المذبح، والساجدين، ودَوْسِ المدينة المقدسة لمدة 42 شهرًا فضلاً عن وصف النبيَّيْن الشاهدَيْن اللذين قُتلا وأُعِيدا إلى الحياة (الأعداد 1–13). تختلف الآراء هنا بشكلٍ كبيرٍ؛ يرى البعض أن هذه الرؤية تصوِّر الأمة اليهودية المُسْتَرَدَّة، بعودة النبيَّيْن موسى وإيليا إلى الحياة. ويرى آخرون أن الهيكل هو الكنيسة الحقيقية التي يحميها الله أثناء الضيق وأن الشاهِدَيْن يمثِّلان الكنيسة المؤمنة بأكملها تحت الاضطهاد.

البُوقُ السَّابع (11 :15–14 :20)

يدوِّي صوتُ البُوقُ السَّابع، كما تُعْلِن في السماء الأصوات العالية - انتصارَ الله والمسيح على العالم. الموضوع هو ملكوت الله والمسيح مملكة ثنائية، أبدية في خلودها. تشير الصورة إلى انتقال العالم بحكمه الأمبراطوري التي هَيْمَنَتْ عليه سابقًا قوةٌ مغْتَصِبَةٌ، لتأخذه يد صاحبه وملكه الحقيقي. إعلان مُلْكِ المَلِك مُقَدَّمٌ هنا، إلا أن التدمير النهائي لقبضة الأعداء على العالم لن يتحقَّق إلا بعودة المسيح (19 :11–21).

المرأة والتنين (12 :1–17)

يتضمّن هذا الإصحاح **ثلاث** شخصيات رئيسة هم: المرأة، والابن المولود، والتنين. كما يشمل ثلاثة مشاهد هم:

1. ولادة الولد (الأعداد 1–6)،
2. طرح التنين من السماء (الأعداد 7–12)،
3. وهجوم التنين على المرأة ونسلها (الأعداد 13–17).

يفهم كثير من المفسِّرين أن المرأة التي تتعرّض للهجوم تمثِّل جماعة شعب الله. وقد تُشير الصورة أولًا إلى إسرائيل التي وُلد منها المسيح، ثم تمتدّ لتشمل الجماعة المسيحية التي تتعرّض للاضطهاد.

تُوصَف المرأة بأنها تتألّم في مخاض الولادة، ويُشير وجعها إلى معاناة شعب الله قبل مجيء المسيح وبزوغ العصر الجديد (إشعياء 26: 17؛ ميخا 4: 10؛ 5: 83–7: 66).

يرى بعض المفسِّرين أن هذا المقطع يصف مُلكًا أرضيًا مستقبليًا للمسيح ،وقديسيه في نهاية هذا الدهر الحاضر — وهذا هو الرأي القبل-ألفي .الذي يعتقد أن المجيء الثاني للمسيح يسبق المُلك الألفيّ

أما آخرون، فيتبعون الرأي اللا ألفيّ، ويفسّرون الألف سنة تفسيرًا رمزيًا على أنها تمثّل مُلك المسيح وقديسيه الحالي في السماء، بحيث يمتدّ المُلك .الألفيّ بين قيامة المسيح ومجيئه الثاني

أما الموقف الثالث، وهو ما بعد الألفية، فيرى أن انتشار الإنجيل سيُدخِل العالم في عصر طويل من السلام والبرّ على الأرض قبل المجيء الثاني .للمسيح، الذي سيأتي ليُختِم تلك الألفية

،في الرؤيا، يُقيَّد الشيطان لتُحدَّ قدرته على تضليل الأمم (الأعداد 1–3) ويُقال إن القديسين يشتركون في مُلك المسيح (الأعداد 4–6). يرى أرباب ما قبل الألفية أن هذا يشير إلى تقييدٍ مستقبليٍّ حقيقيٍّ للشيطان وقيامةٍ جسديةٍ للمؤمنين ليملكوا مع المسيح على الأرض. أما **اللا-ألفيّون** ،فيفهمون الأمر على أنه **تقييدٌ حاليٌّ للشيطان** بفضل انتصار المسيح و**مُلكٌ روحيٌّ للمؤمنين مع المسيح في السماء**. بينما يشترك أرباب **ما بعد الألفية** مع اللا-ألفيين في تفسير تقييد الشيطان تفسيرًا رمزيًا، لكنهم .يُبرزون **تحقّق هذا التقييد تاريخيًا** مع تقدّم الإنجيل وانتشاره في العالم

الأمر الخامس من الأمور السَّبْعَة الأخيرة: إطلاق الشيطان ومصيره النهائي (20: 7–10)

في حِزْقِيَال 38–39، يشير "جوج" إلى أمير جيش الغزاة الوثنيين .الآتين من الشمال، وخاصة جحافل السكيثيين من أرض ماجوج البعيدة ومع ذلك، في سِفْر الرُّؤْيا، الأسماء رمزيَّةٌ، تشير إلى الأعداء النهائيين .للمسيح الذين خَدَعَهم الشيطان حتى يحاربوا جماعة القديسين

الأمر السادس من الأمور السَّبْعَة الأخيرة: دينونة العرش الأبيض العظيم (20: 11–15)

إن لغة التصوير الاستعاري الشِّعْري تصوّر بدقة حقيقة الطابع الزائل لكلِّ شيءٍ في هذا العالم (1 يوحنَّا 2: 15–17). الحقيقة الوحيدة وقتذاك هي الله الجالس على عرش الدينونة، الذي لا بُدَّ وأن يَظْهَرَ أمامه الجميع)العبرانيين 9: 27). حُكْمُ الله مقدَّسٌ وعادلٌ (الأمر المُعَبَّر عنه رمزيًّا بالعرش الأبيض). مع أن تاريخ الأرض قد يبدو أنه يمضي على نحوٍ يتعارض مع إرادة الله المقدَّسة، إلا أن هذه الرؤية تؤكِّد أنه ما من ساعةٍ .واحدةٍ أو يومٍ واحدٍ في دراما العالم افتقرا لسيادة المطلقة لله

الأمر السَّابع والأخير: السماوات الجديدة والأرض الجديدة أي أورشليم الجديدة (21: 1–22: 5)

يكشف الرَّسُول يوحنَّا هنا عن فكر لاهوتي بأحجار كريمة، وذهب نقي كالزجاج، وألوان بهية. غنى صور النموذج الأوَّلي وصف الكنيسة "!بالعَرُوس (21: 2). الله يعطي العطشان "مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا)عدد 6). تأتي الإشارة إلى الكمال بشكلٍ ضمنيٍّ في العدد 12 ومضاعفاته (الأعداد 12–14، 16–17، 21)، والملء في الشكل المكعَّب للمدينة (عدد 16). تكثُر الأحجار الكريمة الملوَّنة، لأنها تشير .إلى مجد الله ونوره الإلهي (21: 11، 18–21، 23–25؛ 22: 5) عاين الرائي هناك "نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ" (22: 1) إضافة إلى .شَجَرَة حَيَاةٍ" (عدد 2). وَ"الْبَحْرُ" لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ (21: 1)"

كثرة التلميحات إلى العهد القديم. أغلب الصور الاستعارية للرَّسُول يوحنَّا .في هذا الفصل تعكس نصوص إشعياء 60 و 65 وحِزْقِيَال 40–48 ينسج الرَّسُول يوحنَّا رؤية إشعياء عن أورشليم الجديدة مع رؤية حِزْقِيَال عن الهيكل الجديد. الوعود المتعددة للعهد القديم والمجتمعة معًا في ذهن الرَّسُول يوحنَّا تشير، على ما يبدو، إلى أنه ينظر إلى أورشليم الجديدة باعتبارها تحقيقًا لكل هذه الخيوط النبوية. هناك أيضًا تلميحات إلى سِفْر ،التكوين 1–3: غياب الموت والألم، ومسكن الله مع شعبه كما في عَدْنٍ

سِفْرُ الرُّؤْيا

بالنسبة لغالبية المفسِّرين المعاصرين، تُمَثِّل بابل مدينة روما. يرمُزُ الوحش إلى الإمبراطورية الرومانية كَكُل، بما في ذلك أقاليمها وشعوبها. ومع ذلك، ليس كافيًا أن نربط بكل بساطة بابل بروما. فيما يرتبط بهذا الأمر، لا يمكن حصر بابل في مظهر تاريخي واحد، سواء في الماضي أو المستقبل؛ ما يكافئ بابل متعدِّد (اقرأ 11: 8). بابل موجودة أينما يوجد الخداع الشيطاني. يمكن فهم بابل هنا بشكل أفضل باعتبارها النموذج الأوَّلي لكل مقاومة دنيوية مترسِّخة ضد الله. بابل هي ،واقع عابر للتاريخ يضمُّ ممالك وثنية متنوعة مثل سدوم، مصر، بابل صور، نينوى، وروما. بابل رمزٌ أخرَويٌّ للخداع والنفوذ الشيطاني، هي .سِرٌّ إلهيٌّ لا يمكن اختزاله بالكامل في المؤسسات الأرضية الملموسة تُمَثِّل بابل ثقافة العالم الحضارية بأكملها في انفصالها عن الله، في حين يتم تصوير التدبير الإلهي بأورشليم الجديدة. إن روما هي مجرَّدُ مظهرٍ .واحدٍ من مظاهر النظام الشَّامل

سقوط بابل العظيمة (18: 1–24)

.يحتوي الفصل 18 وَصْفًا للدينونة المُعْلَنَة سابقًا على الزانية (17: 1) في ضوء الصورة الاستعارية لتدمير المدينة التجارية العظيمة، يصف .الرَّسُول يوحنَّا الإطاحة النهائية بالزانية العظيمة، بابل

ترنيم الحمد لدمار بابل (19: 1–5)

في تباين صارخ مع رثاء عشَّاق بابل، انطلقت الطغمات السماوية في .خدمة تعبدية عظيمة احتفاءً بالله

زواج الحَمَل (19: 6–10)

أخيرًا، تكتمل دورة التسبيح بأصوات مدوِّية لجمهور عظيم آخر (عدد 6) جمهور المفديين (اقرأ 7: 9). ينطقون هَلِّلُويَا نهائية، وبكلمات: .تذكِّرنا بالمزامير المَلَكِيَّة العظيمة (المزمور 93: 1؛ 97: 1؛ 99: 1)

رؤية عودة المسيح واكتمال الدَّهر (19: 11–20: 15)

الأمران الأول والثاني من آخر سَبْعَةِ أمور: الراكب على الفرسِ الأبيض وهلاك الوحش (19: 11–21)

يمكن النظر إلى هذه الرؤية، التي تصوِّر عودة المسيح والإطاحة النهائية بالوحش، باعتبارها ذروةَ القسم السابق (الأعداد 1–10) أو باعتبارها أوَّل سلسلة نهائية من سبعة أمور أخيرة - أي عودة المسيح؛ هزيمة الوحش؛ تقييد الشيطان؛ المُلْك الألفي؛ إطلاق الشيطان ومصيره النهائي؛ ،الدينونة الأخيرة؛ وأخيرًا: السماوات الجديدة، والأرض الجديدة .وأورشليم الجديدة

:مع أن الشيطان قد تَلَقَّى ضربةً قاضية على الصليب (اقرأ يوحنَّا 12 ؛ 11: 16)، إلا أنه مستمر في نشر الشَّرّ والخداع في هذا الدَّهر 31 الحاضر (اقرأ أَفَسُس 2: 2؛ 1 تَسَالُونِيكِي 3: 5؛ 1 بُطْرُس 5: 8–9؛ الرُّؤْيا 2: 10). ومع ذلك فهو حاكم مخلوع وهو الآن تحت سيادة المسيح المطلقة. يُسْمَح للشيطان بمواصلة شَرِّه لفترة قصيرة حتى تكتمل مقاصد ،الله. في هذا المشهد الذي يصوِّر الإطاحة بالوحش، وملوكه وجيوشهم يُظْهِرُ لنا الرَّسُول يوحنَّا التدمير النهائي والسريع لهذه القوى الشريرة على يد مَلِكِ الملوك ورَبِّ الأرباب. وقتذاك سيكون لهم لقاء مع سيدهم .في هذه المواجهة النهائية الحقيقية تمامًا (الرُّؤْيا 19: 17–21)

الأمران الثالث والرابع من الأمور السَّبْعَة الأخيرة: تقييد الشيطان والمُلك الألفي (20: 1–6)

يُوصف المُلك الألفي بأنه واحد من أكثر القضايا الجدلية والمعقَّدة في ،دراسة الأخرَوِيَّات. ففي رؤيا يوحنا 20 يُذكر حكم المسيح لألف سنة .لكن المفسرين يختلفون في كيفية فهم هذا النص وتفسيره

□□□□□□□

شبه جزيرة سيناء

تبدأ الخلفية التاريخية لسفر العدد بالأساس في جغرافية شبه جزيرة سيناء في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد.

شبه جزيرة سيناء هي على شكل مثلث مقلوب بقاعدته في الشمال. يبلغ طوله نحو 240 ميلاً (386.2 كيلومتر) من الشمال إلى الجنوب وعرضه 175 ميلاً (281.6 كيلومتر) عند القاعدة الشمالية، بمساحة تقارب 22,000 ميل مربع (56,980 كيلومتر مربع). يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط والحدود الجنوبية لكنعان، ومن الغرب البحيرات المرة وخليج السويس، ومن الشرق العربة وخليج العقبة. البداية في الشمال عند ساحل البحر الأبيض المتوسط والتحرك جنوبًا لنحو 15 ميلاً (24.1 كيلومترًا) تكون التربة رملية. جنوب هذا السهل الساحلي يوجد هضبة عالية (التيه) من الحصى والحجر الجيري (نحو قدم، أو 762 مترًا فوق مستوى سطح البحر)، تمتد جنوبًا إلى 2500 شبه الجزيرة لمسافة تقارب 150 ميلاً (241.4 كيلومترًا). يرتفع فوق الهضبة في هذه النقطة تشكيل جبلي من الجرانيت بقمم تصل إلى 8,000 قدم (2,438.4 متر) فوق مستوى سطح البحر. في هذه المنطقة الجبلية في قمة المثلث شبه الجزيرة، يرتفع جبل موسى (7,363 قدمًا، أو مترًا)، الموقع التقليدي الذي خيمت فيه إسرائيل أمام جبل 2,244.2 سيناء وتلقى موسى الشريعة، فوق السهل.

تتألف شبه الجزيرة نفسها من خمس مناطق برية. في الشمال والشرق مباشرة من أرض جاسان توجد برية شور التي يبلغ عرضها نحو 40 ميلاً أو 64.4 كيلومتراً، والتي تمتد عبر نهر مصر (وادي العريش) إلى منطقة قادش برنيع وشمال شرق إلى بئر السبع. شرق هذه المنطقة هو برية صين، تمتد شرقاً من برية شور إلى الطرف الجنوبي للبحر الميت. قادش برنيع تقع على حدودها الجنوبية (عدد 20:1؛ 33:36). جنوب برية شور هي برية إيثام، وشرق هذه البرية في المنطقة الوسطى الشرقية من سيناء هي البرية العظيمة فاران (تثنية 1:19). قادش برنيع تقع على الحدود الشمالية لهذا الإقليم (عدد 13:26). في هذه المنطقة قضى الإسرائيليون 38 من سنواتهم الأربعين في التجوال. جنوب غرب برية فاران، على المنحدرات الغربية لشبه الجزيرة، ليس بعيدًا عن الجبال الجرانيتية الواقعة في القمة الجنوبية للمثلث، توجد برية سين.

بينما تكون المنطقة عمومًا قاحلة وجرداء، فهي ليست غير قابلة للعبور أو غير قادرة على دعم المسافرين. الآبار والينابيع تنتشر على طول الحدود الغربية والشرقية على مسافات معقولة من بعضها البعض. مستوى المياه قريب جدًا من سطح الأرض، مما يجعل حفر الآبار ممكنًا (عدد 20:17؛ 21:16–18). الصخور الجيرية قادرة أيضًا على الاحتفاظ بكميات كبيرة من الماء (20:11). النباتات قليلة باستثناء المناطق المحيطة بالجداول الدائمة حيث تزدهر النباتات وأشجار النخيل.موسم الأمطار في الشتاء يستمر نحو 20 يومًا. السمان معروف بالهجرة عبر شبه الجزيرة إلى أوروبا في (11:31–32) الربيع.

الشعوب التي واجهها إسرائيل

العمالقة والكنعانيون (14:25, 43–45؛ 24:20)

،كان العمالقة من نسل عماليق، ابن أليفاز وحفيد عيسو (تكوين 36:12 كانوا عمومًا شعبًا بدويًا. في شبه جزيرة سيناء كانوا أول من (16. حارب إسرائيل في رفيديم (راجع عدد 24:20)، ربما وادي رفيديم في جنوب غرب سيناء (خروج 17:8–16)، قبل أن تصل إسرائيل إلى حوريب. بعد عام، استقر العماليق في التلال والوديان شمال قادش برنيع بالتحالف مع الكنعانيين، سكان فلسطين، عرقلوا جهود إسرائيل لغزو

شجرة الحياة، مَحْو اللعنة. يتمُّ استرداد الخليقة إلى طابعها الأصلي غير الفاسد.

ارتباط هذه الرؤية بالوعود الموجهة للغالبين في الرَّسائل إلى الكنائس السَّبْع (الرُّؤْيا 2–3) هو ارتباط لافتٌ له دلالةٌ ومَغْزًى. على سبيل المثال، في أَفَسُس، يُمْنَحُ الغالبون حقَّ الأكل من شجرة الحياة (2 :7؛ مع 22 :2)؛ وفي ثِيَاتِيرَا، يُمْنِحُوا الحقَّ في السيادة على الأمم (2 ؛ مع 22 :5)؛ وفي فِيلاَدَلْفِيَا، يَنْعَمُ الغالبون باسم مدينة الله، أورشليم26 الجديدة (3 :12؛ مع 21 :2، 9–27). بمعنًى ما، هناك خيطٌ من كلِّ قسمٍ رئيس من الرُّؤْيا يَظْهَرُ في الفصلين 21–22.

خاتمة رُؤْيا يوحنَّا (22 :6–21)

بمهارة فنية فائقة، يردِّد الرَّسُول أصداء كلمات المقدمة (1 :1–8) مَرَّةً ،أخرى في الخاتمة: ينتهي السِّفْر بأصوات الملاك، الرب يسوع، الرُّوح "العَرُوس، وأخيرًا الرَّسُول يوحنَّا نفسه: "آمِينَ. تَعَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ (22: 20).

□□□□ □□□□□ رؤيوي؛سِفْر دانيآل؛ إسخاتولوچي؛ الرَّسُول يوحنَّا.

سفر العدد

السفر الرابع من الكتاب المقدس بترتيب الترجمة العربية. اسمه هو اسم *Numeri.* ،الترجمة العربية للاسم اللاتيني من ترجمة الفولغاتا السفر مُتبَس من حقيقة احتوائه على شتى أنواع القوائم والإحصاءات، لا سيما، حشد الجيشين في الأصحاحين 1 و26، وترتيبات مخيم الأسباط وامسيرتهم في الأصحاح 2، وإحصاءات اللاويين في الأصحاحين 3 و4.

معاينة تمهيدية

- المؤلف
- الخلفية
- الغرض
- المحتوى
- التعليم اللاهوتي

□□□□□□

إن السؤال عن مؤلفانية سفر العدد جزء من السؤال الأكبر عن مؤلفانية أسفار التوارة الخمسة. حتى ظهور النظريات المخطوطية النقدية العليا في القرن التاسع عشر، كان يُعتقد بشكل شبه عالمي بين اليهود والمسيحيين على حد سواء أن موسى هو كاتب أسفار التوراة. هذا التقليد العريق مدعوم من التوراة نفسها (مثل، خروج 17:14؛ 24:4؛ ؛ عدد 33:2؛ تثنية 31:9، 24), وبقية العهد القديم (مثل34:27 يشوع 23:6؛ قضاة 3:4؛ ملاخي 4:4), وكذلك تعليم الرب يسوع (مثل، يوحنا 5:46–47), وبقية العهد الجديد (مثل، أعمال الرسل ؛ رومية 10:19؛ 1 كورنثوس 9:9). على الرغم من أن28:23 التناقضات في أسفار موسى الخمسة كانت معترف بها على نطاق واسع وعلنيًا، إلا أن موسى، مُسلم الناموس في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كان يُؤكد عليه بأنه الكاتب لأسفار التوراة الخمسة.

كان كل من سيحون من حشبون وعوج من باشان ملكين أموريين (تثنية 3:8).

أما بالنسبة لباشان (عدد 21:33–35؛ قارن تثنية 1:4؛ 3:1–12) إنها منطقة المرعي الخصبة (عدد 32:1–5) شرق بحر كينيريث (الجليل)، التي امتدت حدودها الشمالية إلى جبل حرمون وحدودها الجنوبية، بينما كانت عادة نهر اليرموك، في عصر موسى كانت وادي يبوق (يشوع 12:4–5). تغطي مساحتها نحو 5,000 ميل مربع (كيلومتر مربع 12,950) كانت مدنها الرئيسة عشتروت، وإذراعي. بعد الاستيلاء على الأرض، وقعت هذه المنطقة من نصيب وجولان. نصف سبط منسى، مع استيلاء جاد لجلياد الجنوبية، ورأوبين للمنطقة الجنوبية حتى وادي أرنون.

المديانيون (25:16–18؛ 31:1–54)

المديانيون، أحفاد إبراهيم من الجارية قطورة (تكوين 25:2)، كانوا سكان الصحراء في عبر الأردن من موآب إلى المنطقة الجنوبية من أدوم. تعاون شيوخ موآب ومديان في توظيف بلعام ليلعن إسرائيل (عدد 22: 4–7). عندما أثبتت تلك الجهود عدم جدواها، قاد المديانيون، مرة أخرى مع موآب، إسرائيل إلى عبادة الأوثان والفجور كوزبي، المرأة المديانية التي أُعدمت بسبب (25:1–6، 14–15). شرها (25:8)، كانت ابنة صور، أحد الملوك المديانيين الخمسة المتحالفين مع ملك الأموريين سيحون (يشوع 13:21) الذين قُتلوا لاحقًا في الحرب المقدسة لإسرائيل ضد مديان (عدد 31:8). هذه الحرب مع مديان كسرت على ما يبدو ظهر أي مقاومة متبقية من الأموريين، لأن يشوع 13: 15–23 يشير بوضوح إلى أنه نتيجة لذلك استولى سبط رأوبين على هذه المنطقة.

□□□□□

يخدم سفر العدد غرضين. أولاً، كونه سفرًا تاريخيًا، يسرد رواية أقدار إسرائيل من جبل سيناء إلى سهول موآب عشية غزو كنعان—تلك الفترة التي تقارب 40 عامًا التي قضوها في برية سيناء وفي عبر الأردن أثناء سرد العديد من إخفاقات إسرائيل.(قبل الميلاد 1407–1447) والعديد من أعمال الله الأمينة، يصور موسى، قائد إسرائيل، في كل عظمته وفي كل ضعفه. تقدم القائمتان العسكريتان (الأصحاحان 2 و26) "أفعال" الأحداث الرئيسة لتاريخ السفر: الأولى في التحضير لدخول الأرض، التي فشلت بسبب عدم إيمان إسرائيل؛ والثانية، بعد وفاة الجيل بأكمله الذي غادر مصر، في التحضير للغزو الناجح لكنعان تحت قيادة يشوع.

ثانيًا، بما يتماشى مع اعتقاد بولس العام بأن "لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِٱلصَّبْرِ وَٱلتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي ٱلْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ" (رومية 15:4)، ووفقًا لتعاليمه الخاصة بأن "فَهَذِهِ ٱلْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنْذَارِنَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ ٱنْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ ٱلدُّهُورِ" (1 كورنثوس 10:11)، فإن سفر العدد يخدم غرضًا عقائديًا ونموذجيًا وتحذيريًا (راجع آية 12). الأحداث التاريخية مُستثمرة إلهياً بالحقائق الروحية، وعليه تصبح دروساً موضوعية للمؤمن.

□□□□□□□

الأصحاح 1

أمر الرب موسى بتسجيل (عدد 1:18) الرجال القادرين على الذهاب إلى الحرب (مقطع 2–3). كان العدد الإجمالي للجنود في إسرائيل (آية 46)–. لم يتم تعداد اللاويين في هذه القائمة (مقطع 47 603,550 لأنهم كانوا مكرسين لخدمة الخيمة، (54).

أرض الموعد من الجنوب (عدد 14:45). إرادة إسرائيل لشن الحرب تبدو وكأنها قد تحطمت تمامًا لسنوات قادمة.

الأدوميون (20:14–21؛ 21:4، 10–11)

أدوم، أو سعير (24:18)، هي المنطقة الواقعة جنوب البحر الميت التي يسكنها أحفاد عيسو. تمتد من حدودها الشمالية عند وادي زَارَدَ الذي يصب في البحر الميت عند طرفه الجنوبي، 100 ميل (21:12)، جنوباً إلى خليج العقبة، وتشغل كلا جانبي العربة (كيلومتر 160.9) مع وقوف قادش برنيع مرة أخرى على حافة حدودها الغربية مما يمنحها مساحة أرضية تقارب 4,000 ميل مربع (20:16)، إنها منطقة جبلية وعرة ترتفع قممها إلى (كيلومتر مربع 10,360) قدم (1066.8 متر). "طريق الملك"، وهو طريق تجاري قديم 3500 من دمشق عبر شرق الأردن إلى خليج العقبة، مر عبر أراضيها ومدنها الرئيسة، بصرة وليمان. بينما لم تكن أدوم خصبة، كانت لديها مناطق قابلة للزراعة (20:17–19).

خلال مسيرة إسرائيل إلى منطقة عبر الأردن، رفضت أدوم السماح لإسرائيل بالرحيل مباشرة شرقاً من قادش عبر أراضيها وأجبرتها على التحرك جنوب شرق إلى وادي العربة (21:4، 11). على الرغم من هذا العداء لشعب الله، مُنع إسرائيل من مهاجمة (تثنية 2:2–8) أو كراهية الأدوميين (23:7)، وهكذا نجا أدوم من الدمار خلال غزو الأرض. غزا داود لاحقًا المنطقة (2 صموئيل 8:13–14) وفقًا لنبوءة بلعام (عدد 24:18).

عراد (21:1–3)

كانت عراد مستوطنة كنعانية جنوبية في النقب. كان قد هُزم ملكها، بعد القتال ضد إسرائيل وأخذ بعض الأسرى، لاحقًا في حُرمة.

الموآبيون (21:11–15؛ 22:1–24:25)

موآب، التي احتلها أحفاد لوط (تكوين 19:37)، هي المنطقة الواقعة شرق البحر الميت والتي تمتد بالأساس بين وادي أرنون (عدد 21:13) ووادي زريد بمساحة تقارب 1,400 ميل مربع (3,626 كيلومتر مربع).

في أواخر العصر البرونزي الأوسط، تجاوز الموآبيون هضبتهم الرئيسة وامتدوا شمالاً إلى ما بعد أرنون وصولاً إلى الطرف الشمالي للبحر الميت (21:20). في وقت الأحداث المسجلة في سفر العدد، كان الأموريون يحتلون المنطقة من أرنون شمالاً حتى وادي يبوق (مقطع 13، 21–24)–بعد أن أخذوا هذه الأرض سابقًا من موآب (مقطع 26، 30). كانت مملكة مؤاب منظمة للغاية، مع الزراعة وتربية الماشية، المباني الرائعة، الفخار المميز، والتحصينات القوية حول حدودها. كان إلهها كموش (آية 29).

بالاق، ملك موآب خلال فترة الاستيلاء على الأرض، بالتعاون مع مديان، استأجر بلعام ليلعن إسرائيل (الأصحاحات 22–24). عندما فشل هذا، سعت القوتان الوثنيتان إلى تحييد إسرائيل عن طريق إغراء شعب الله لعبادة كموش والدخول في عبادة الأصنام (25:1–2). في الحرب التي تلت ذلك، هزمت إسرائيل مديان (31:1–18)، ولكن بأمر صريح من الله (تثنية 2:9–13) تجنبت موآب. لكن كما تنبأ بلعام سابقًا (عدد 24:17)، حارب داود في القرن الحادي عشر ضد موآب وهزمها (2 صموئيل 8:2، 13–14).

الأموريون (21:21–35)

الأموريون، الشعب الذي احتل أراضي موآب الشمالية (عدد 21:25–30)، الذين تفرقوا في جميع (تكوين 10:16) كانوا من نسل كنعان. أنحاء البلاد الجبلية على جانبي نهر الأردن. كانت حشبون عاصمتهم

خطأ ما، إذا لم يكن الشخص المتضرر على قيد الحياة، أن يعطوا ثمن التعويض لكاهن (مقطع 5–10).

وأخيراً، إذا اشتبه الزوج في خيانة زوجته ولكن لم يكن ثمة دليل على ذلك، كان يجب على المرأة أن تخضع لاختبار الماء لتخفيف شكوك الرجل. كان على الكاهن أن يعطيها ماءً مقدسًا مع غبار من أرضية المذبح لتشربه. إذا كانت مذنبة، فإن الماء بتوجيه إلهي سيسبب لها الألم، ويجعل بطنها ينتفخ، وفخذها يضمر (مقطع 11–31).

الأصحاح 6

تم إعطاء القوانين المتعلقة بالنذير بعد ذلك. كان النذير شخصًا قرر أن يأخذ نذرًا ليكرس نفسه بالكامل للرب. لتأكيد هذا الانفصال، كان على النذير أن لا يشرب أي مشروب مسكر، وأن يترك شعره ينمو طويلاً، وألا يلمس أي جثة (مقطع 3–6). إذا كان عليه أن يدنس نفسه، كان عليه اتباع القواعد المقررة للتطهير الطقسي (مقطع 9–12). عندما انتهى نذره، كان عليه اتباع القواعد المقررة لإنهاء نذره (مقطع 13–21). أخيرًا، أرشد الله كهنوت هارون بشأن البركة التي كانوا سيعلنونها على شعب إسرائيل (مقطع 22–27).

الأصحاح 7

جلب القادة في إسرائيل ست عربات واثني عشر ثورًا لاستخدامها في نقل الخيمة (7:3). أعطى موسى عربتين وأربعة ثيران للجرشونيين (آية 7)، وأربع عربات وثمانية ثيران للمراريين (آية 8). (كان على القهاتيين حمل "أثاث" الخيكة على أكتافهم، آية 9.) لمدة اثني عشر يومًا متتالية، لتكريس المذبح بعد مسحه (مقطع 10 ,88)، قادة الأسباط بترتيب المسير (راجع الأصحاح 2)، قدموا عروضًا مشابهة. أظهر الله رضاه بهذه الإيماءة من خلال التحدث إلى موسى من كرسي الرحمة (آية 89).

الأصحاح 8

منح الله الحق في إضاءة المنارة ذات السبعة سُرج للكهنة الهارونيين (مقطع 1–4). اتباعًا للتعليمات الإلهية، قام موسى وهارون بتكريس اللاويين لخدمة الخيمة من خلال مراسم التطهير (مقطع 5–22).

الأصحاحان 9:1–10:10

لصالح العابد الذي كان نجسًا بحسب الطقس أو بعيدًا في رحلة في وقت الفصح، منح الله الإذن بإقامة الفصح بعد شهر (مقطع 6–12؛ انظر أيضًا الأصحاح 27).

أعطى الله التعليمات النهائية للشعب قبل مغادرتهم من سيناء. كانوا يستعدون للمسير عندما رأوا السحابة تصعد من الخيمة، وكان عليهم التوقف في المكان الذي تستقر فيه السحابة (9:15–23). كان على الناس أن يجتمعوا عند الخيمة إذا نُفخت بوقتان فضيتان؛ وكان على القادة وحدهم أن يأتوا إذا نُفخت بوق واحد؛ وعند صوت إنذار عسكري، كان على مجموعات الأسباط المختلفة أن تستعد للمسير الفوري (10:1–10).

الأصحاحات 10:11–14:45

القسم التالي يروي المسيرة من سيناء إلى قادش برنيع، وهي فترة زمنية تتراوح بين شهر ونصف إلى شهرين تقريبًا (راجع ١٠:١١؛ ١٣:٢٠). تقريبًا على الفور بدأ الناس في الشكوى أثناء مرورهم عبر برية فاران الرهيبة (تثنية 1:19)، مما أغضب الرب في تبعيرة (عدد 1:11–3) وفي قبروت هتاوة (عدد 4:11–35؛ مزمور 26:78–31؛

الأصحاح 2

أرشد الرب موسى بخصوص ترتيب الاسباط في أثناء التخييم وفي المسيرة. مع وجود الخيمة في وسط المخيم، كان يجب أن يخيم يهوذا، يساكر، وزبولون، بإجمالي 186,400 (آية 9)، في الشرق؛ وكان يجب أن يخيم رأوبين، شمعون، وجاد، بإجمالي 151,450 (آية 16) في الجنوب؛ وكان يجب أن يخيم أفرايم، منسى، وبنيامين، بإجمالي 108,100 (آية 24)، في الغرب؛ وكان يجب أن يخيم دان، أشير ونفتالي، بإجمالي 157,600 (آية 31)، في الشمال.

أثناء المسيرة، كان يجب أن ينطلق مجموعة يهوذا الشرقية (آية 9) أولاً، تليها مجموعة رأوبين الجنوبية (آية 16). كان اللاويون مع المسكن يتبعون (آية 17). ثم كان من المقرر أن تتبع مجموعة إفرايم الغربية (آية 24) اللاويين، مع مجموعة دان الشمالية (آية 31) في المؤخرة. هذا يعني أن اللاويين كانوا محاطين بمجموعتين، أمامهم وخلفهم.

الأصحاح 3

هارون، حفيد حفيد لاوي عبر قهات (خروج 6:16–20)، ونسله عُينوا لخدمة الكهنوت في الخيمة (عدد 2:3–3). كان على بقية نسل لاوي من عائلات جرشون، قهات، ومراري، أن يخدموا نسل هارون في المسكن (الآيات 5–10). كان الجرشونيون مسؤولين عن أغطية الخيمة والستائر والحُجُب (مقطع 25–26)؛ وكان القهاتيون مسؤولين عن "الأثاث" في الخيمة (آية 31)؛ وكان المراريون مسؤولين عن الإطارات والعوارض والأساسات للخيمة (مقطع 36–37).

أمر الله موسى بأن يعد العائلات اللاوية الثلاث. كان على نسل جرشون الذين يبلغ عددهم 7500 (آية 22)، أن يخيموا في الغرب، بين المجموعة الغربية من الأسباط والخيمة. كان على نسل قهات، الذين يبلغ عددهم 8600 (آية 28)، أن يخيموا في الجنوب، بين المجموعة الجنوبية من الأسباط والخيمة. كان أحفاد مراري، الذين يبلغ عددهم 6200 (آية 34)، سيخيمون في الشمال، بين المجموعة الشمالية من الأسباط والخيمة. كان موسى وعائلة هارون يخيمون في الشرق، بين المجموعة الشرقية من الأسباط والخيمة (آية 38). سواء في المخيم أو أثناء المسير، كانت الخيمة في وسط إسرائيل.

كشف تعداد الذكور البكر لإسرائيل عن 273 طفلًا ذكرًا أكثر من اللاويين (مقطع 40–46)، وبما أن اللاويين كانوا نذر للذكور الإسرائيليين على أساس واحد لواحد، كان يجب نذر الأطفال الذكور الإضافيين الـ 273 بأموال الكفارة (مقطع 46–51).

الأصحاح 4

أمر الله موسى بأن يخدم اللاويين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و50 عامًا فحسب في الخيمة. كشف التعداد أن هناك 2,750 من القهاتيين (عآية 36)، و2,630 من الجرشونيين (آية 40)، و3,200 من المراريين (آية 44)، مما يجعل المجموع 8,580 (آية 48) الذين كانوا مؤهلين لخدمة الكهنة الهارونيين.

أمر الله الكهنة الهارونيين، في أثناء تفكيك الخيمة من أجل المسيرة، بتغطية جميع "أثاث" المسكن قبل أن ينظر إليها القهاتيون (آية 20) لئلا يموت القهاتيون، سواء بالنظر إليها أو لمسها (آية 15) (آية 15, 20).

الأصحاح 5

لأغراض طقسية، طلب الله أن يوضع المصابين بالبرص، وأولئك الذين لديهم إفراز جسدي، وأولئك الذين لمسوا الموتى، خارج المخيم حتى يتم تطهيرهم (مقطع 1–4). علاوة على ذلك، أمر الله الذين يعوضون عن

الأصحاحان 18–19

أوصى الله بفرائض كهنوتية إضافية. في 18:1–7، أُعطيت المسؤولية الكاملة عن الخدمة الكهنوتية للكهنة الهارونيين—وهو نتيجة طبيعية جدًا للأصحاح السابق. كان على اللاويين مساعدة النظام الهاروني (آية 6) نظرًا لأن سبط لاوي لم يتلق أي ميراث أرضي، كان من المفترض دعمهم من تبرعات الشعب (مقطع 8–20).

في 19:1–22 أُعطيت تعليمات تتعلق بالنجاسة الطقسية. عندما أصبح الإسرائيلي نجسًا طقسيًا من خلال الاتصال بالموت (مقطع 11–16)، طلب الله أن يتطهر من خطيته (مقطع 9، 17) برش الماء المحضر خصيصًا عليه.

الأصحاح 20

عندما كانت إسرائيل مرة أخرى في قادش على الحدود الجنوبية من برية صين في الشهر الأول من السنة الأربعين من التجوال، ماتت مريم ودُفنت (آية 1). وفقًا لقائمة المخيمات في الأصحاح 33، قد خيم إسرائيل مخيمًا منذ أن كانت الأمة في هذا الموقع آخر مرة (راجع 33:18 – 18 36).

في هذا الوقت اشتكى الشعب مرة أخرى بسبب قلة الماء (20:2). موسى، بناءً على تعليمات الله، أخرج الماء من الصخرة (مقطع 8 – 11)، ولكن بسبب مخالفة جسيمة من موسى وهارون في هذه المناسبة، أعلن الله أنهما لن يُسمح لهما بقيادة إسرائيل في الاستيلاء على الأرض (مقطع 12، 23–24).

يختتم الأصحاح برفض أدوم مرور إسرائيل عبر أراضيها (مقطع 14 – 21) ووفاة هارون على جبل هور على حدود أدوم (مقطع 22–29) في الشهر الخامس من السنة الأربعين (33:38). تولى أليعازر، ابن هارون، منصب رئيس الكهنة.

الأصحاح 21

بعد انتصار سريع على عراد (مقطع 1–3)، بدأت إسرائيل بالتحرك جنوبًا لتطويق أدوم. أصبح الشعب غير صبور مع الله ومع موسى وأعربوا عن اشمئزازهم من توفير الله للمن. أرسل الرب ثعابين سامة إلى المخيم، مما تسبب في وفاة الكثيرين. لكن بأمر الله صنع موسى ثعبانًا من البرونز ووضعه على عمود.كل من نظر إلى الحية النحاسية نجا (مقطع 4–10). حفظت الحية البرونزية ولاحقًا دمرها حزقيا، حين أصبح الرمز في وقته صنمًا (2 ملوك 18:4). لاحقًا، رسم الرب يسوع تشبيهًا بين هؤلاء الخطاة الأشرار الذين ينظرون إلى الحية البرونزية ويشفون وبين الذين ينظرون إليه بالإيمان ويخلصون (يوحنا 3:14 – 15).

بعد مغادرة ذلك المكان المشؤوم، سافر إسرائيل إلى وادي العربة، وعبر وادي زريد في التفاف شرقي حول موآب، وأخيرًا عبر أرنون إلى أراضي الأموريين. الرحلة شمالاً، خيموا في فسجة (عدد 10:21–20).

في هذه المرحلة بدأ الاستيلاء على عبر الأردن. في تتابع سريع هزمت إسرائيل سيحون من حشبون (مقطع 21–31) وعوج من باشان (مقطع 33–35) واستقرت في سهول موآب (22:1). كان هذا المخيم مسرحًا لبقية أنشطة سفر العدد، وسفر التثنية، ويشوع 1–3.

بمعنى حقيقي، يمكن القول إن التجوال في البرية قد انتهى الآن.

هنا هو المكان، إذن، لتلخيص الحالة الروحية لإسرائيل عشية غزو كنعان.

سفر العدد

تحدى مريم وهارون حق موسى الوحيد في التحدث (106:13–15). باسم الله إلى الشعب، مما أدى إلى إصابة مريم بالبرص المؤقت كعقاب (بلا شك كانت هي القائدة في الاستفزاز). من خلال شفاعة موسى، غُفر للاثنين (عدد 12). من هذا الحدث، جاءت الوصف الرائع لعلاقة موسى بالله كوسيلة فريدة للوحي (مقطع 6–8).

من فاران (قادش برنيع) أرسل موسى الجواسيس لاستطلاع الأرض (الأصحاح 13). (تثنية 1:22 يقترح أن خطة التجسس على الأرض نشأت من الشعب، مع موافقة موسى (بأمر من الله). في نهاية 40 يومًا عادوا. وحدهما كالب ويشوع حضا الشعب على التقدم نحو الاستيلاء على الأرض؛ أما الجواسيس العشرة الآخرون فتحدثوا عن أعداء أقوياء للغاية لا يمكنهم هزيمتهم. الشعب، الذين كانوا محبطين بشدة، حاولوا رجم كالب ويشوع (عدد 14:10)، وما منعهم من القيام بذلك كان ظهور مفاجئ لسحابة المجد عند خيمة الاجتماع. أقسم الله في غضبه (عدد 14:21؛ قارن عبرانيين ٣:٧–٤:١٠) أنه، باستثناء كالب ويشوع، لن يدخل أحد من تلك الجيل أرض الوعد (عدد ١٤:٢١–٣٥). ثم قتل الجواسيس العشرة غير المؤمنين (آية 37). بجرأة، وعلى الرغم من أمر الله الصريح بالعكس (تثنية 1:42)، حاولت إسرائيل التقدم نحو الأرض، تاركة موسى وتابوت العهد في المعسكر. لقد تحداهم العمالقة والكنعانيون.

بقيت إسرائيل في هذه المنطقة العامة مع انتشار عشائر الأسباط في البرية واستقرارها حول الينابيع والواحات (تثنية 1:46). (عدد 15:1 – 21:20 يروي قصة 38 عامًا من التجوال في البرية. قضى معظم هذا الوقت على الأرجح حول قادش برنيع (تثنية 1:46).

الأصحاح 15

أُعطيت وصايا كهنوتية إضافية (عدد 15:1–21). أيضًا، تم تحديد الإجراء الذي يجب اتباعه عندما يرتكب إسرائيلي خطية عن عمد وتحدٍ كان يُقطَع أي يُطرَد: لم يكن هناك كفارة لمثل هذا الموقف (مقطع 22 – 31) وكان يُعدم كاسر السبت (مقطع 32–36)، ربما كتوضيح للوصية السابقة. أخيرًا، لمساعدتهم على طاعة قوصايا الله، أمر الإسرائيليون بربط أهداب زرقاء بملابسهم الخارجية كتذكير (مقطع 37–41).

الأصحاح 16

تحدى قورح رئاسة هارون للكهنوت، وتحدى داثان وأبيرام وأون قيادة موسى (مقطع 1–14). الله، بكلمة موسى، فتح الأرض وابتلع الساخطين (عدد 16:32؛ قارن تثنية 9:6؛ مزمور 106:16–18). يُعد قورح في العهد الجديد (يهوذا 1:11) مثالًا كلاسيكيًا على المتمرد الساخط.

عدد 26:11 يذكر أن أطفال قورح الصغار لم يهلكوا معه. ربما أصبحوا أسلاف "بني قورح"، الموسيقيين المقدسين في الهيكل الذين ألفوا 12 مزمورًا قورحيًا (مزمور 42–49؛ 84–85؛ 87–88).

الأصحاح 17

ثم أمر الله قادة كل سبط بإحضار عصي، 12 في المجموع، لكتابة أسماء الأسباط عليها (مع اسم هارون على عصا لاوي)، وإيداعها في الخيمة في اليوم التالي، كانت عصا هارون قد أزهرت بأزهار ولوز ناضج، مما أكد مكانة هارون الخاصة رئيسًا للكهنة.

الأصحاح 31

تُسرَد رواية الحرب المقدسة المعلنة ضد مديان في 25:16–18.مع فينحاس الذي يرافق 12,000 محارب، هزمت إسرائيل مديان، وقتلت بلعام مع الملوك الخمسة والعديد من الذكور البالغين من مديان (31:1–8). أسرت نساء المديانيين وأطفالهم، لكن موسى أمر بقتل جميع الأطفال الذكور والنساء غير العذراوات (مقطع 9–18). لا يجب أن نستنتج أن هذه الحرب تعني نهاية مديان ككل، لأن مديان أثبتت لاحقًا أنها عدو قوي لإسرائيل في زمن القضاة (قضاة 6).

بعد المعركة، أمر المحاربون بتطهير أنفسهم وملابسهم والغنائم من الحرب قبل دخول المعسكر (عدد 31:19–24). علاوة على ذلك، أُمروا بتقسيم الغنيمة إلى نصفين والمساهمة بخمس واحد في المئة من نصفهم لرئيس الكهنة ("تقدمة الرب"). النصف الآخر يُقسَّم بين الأشخاص الذين بقوا في المعسكر، بعد أن تلقى اللاويون مساهمة بنسبة اثنين بالمئة (مقطع 25–31).

مقطع 32–47 تقدم حصيلة الغنائم بعد تقسيمها إلى جزئين والمقدار الذي تم إعطاؤه من كل جزء إلى أليعازر واللاويين. يقال من قبل البعض أن العدد مرتفع للغاية ليكون حقيقيًا، ولكن لا يوجد دليل يناقض الأرقام المسجلة. في شكر لله لأنه لم يُقتل أي إسرائيلي في الحرب (آية 49) وللتكفير عن أنفسهم (بية 50)، قدم ضباط الجيش تقدمة خاصة من الحلي الذهبية لموسى وألعازار، والتي وضعت في الخيمة كذكرى (مقطع 48–54).

الأصحاح 32

بناءً على طلبهم وبشرط أن يساعدوا الأسباط الأخرى في الاستيلاء على كنعان، خُصصت منطقة عبر الأردن لرأوبين وجاد ونصف سبط منسى. توسل موسى بجدية إلى الرب ليغير رأيه بشأن عدم السماح له بدخول أرض الموعد (تثنية ٣:٢٣–٢٧). لكن الله لم يسمح له بذلك.

الأصحاحان 33–34

بأمر من الله، احتفظ موسى بسجل مكتوب لرحلات إسرائيل من مصر إلى سهول موآب. هنا دليل كتابي على أن موسى هو مؤلف سفر العدد.وضعت حدود الأرض الموعودة. الحد الجنوبي سيمتد من الطرف الجنوبي للبحر الميت، جنوب قادش برنيع حتى نهر مصر (وادي العريش)، وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط (34:3–5). سيكون الحد الغربي هو ساحل البحر الأبيض المتوسط نفسه (آية 6). كانت الحدود الشمالية، التي لم تتحقق حتى زمن داود وسليمان (2 صموئيل 8:65 ؛ 1 ملوك 8:3–12)، تمتد من البحر الأبيض المتوسط شرقاً إلى حماة، عند رأس نهر العاصي (عدد 34:7–9). كان الحد الشرقي عمليًا على خط عمودي، مع وادي الأردن يمتد شمالًا إلى الحدود الشمالية (مقطع 10–12). كان على التسعة أسباط والنصف تقسيم هذه المنطقة بينهم (مقطع 13–15). ثم اختار الرب الرجال الذين كانوا سيتحملون مسؤولية تقسيم أرض كنعان بين الاسباط الغربية بعد الاستيلاء على الأرض (مقطع 16–29).

الأصحاح 35

أمر الله إسرائيل بإعطاء 48 مدينة في جميع أنحاء الأرض على جانبي الأردن إلى اللاويين كملكية دائمة (مقطع 1–8)، لأن تذلك السبط لم يكن مشمولًا في تخصيص الأراضي للأسباط الأخرى. كان عدد المدن التي يجب أن يعطيها كل سبط يحدد حسب حجمه (آية 8). ست من مدن اللاويين، ثلاث على كل جانب من نهر الأردن، كانت لتكون مخصصة

سفر العدد

يظهر سفر العدد بوضوح أن الجيل بأكمله الذي غادر مصر، باستثناء يشوع وكالب، كان مقدرًا له أن يموت في البرية بسبب ارتداده (قارن عاموس 5:25)، عدم الإيمان، والفشل العام في الحفاظ على العهد مع الله. لم يختتن أي من جيل الأطفال الذكور الذين ولدوا في البرية (يشوع ٥: ٢–٩). (مزمور 90 يؤكد أن إسرائيل تلقى غضب الله في البرية. في هذه الحالة الروحية المؤسفة وصلت إسرائيل إلى سهول موآب.

الأصحاحات 22–24

بالاق، ملك موآب، خائفًا من وجود إسرائيل، انضم إلى مديان لاستئجار بلعام، النبي الكاذب، ليلعن إسرائيل. من أجل الربح، وافق بلعام (2 بطرس 2:15؛ يهوذا 1:11)، لكن الله منعه، مما جعله يبارك إسرائيل في نبوءاته الأربعة (عدد 23:7–10، 18–24؛ 24:3–9، 15–19)، ويتنبأ بتدمير موآب، أدوم، عماليق (24:20)، القينيين (24:21) وآشور (24:24). وبذلك، افترق بالاق وبلعام. بلعام، بالتواطؤ مع مديان، وافق على نصح إسرائيل بارتكاب عبادة الأوثان والفجور وهكذا، حين فشل بالاق في تحويل الرب ضد إسرائيل، نجح (31:16). بلعام (الأصحاح 25).

الأصحاح 25

أخطأ إسرائيل ضد الله بأفعال عبادة الأوثان والفجور مع شعب موآب (مقطع 1–3). في تنفيذ أمر الله بتدمير الإسرائيليين الفاسدين، قتل فينحاس زمري وكزبي، وكانت الأخيرة ابنة أحد ملوك مديان الخمسة (مقطع 4–14). قدمت هذه المناسبة فرصة لله لإعلان حرب مقدسة ضد مديان (مقطع 16–18؛ قارن أصحاح ٣١).

الأصحاح 26

أمر الرب موسى بتعداد الرجال من الجيل الثاني الذين كانوا قادرين على محاربة أعداء إسرائيل. وصل العدد الإجمالي إلى 601,730 (آية 51)، بانخفاض قدره 1,820 رجل من التعداد الأول. بقوة أقل من الجيل الأول، غزت إسرائيل كنعان، مما يشير بوضوح إلى أن إسرائيل كان بإمكانها تجنب سنوات التجوال لو أن الأمة أطاعت الله قبل 38 عامًا من قادش. بلغ عدد اللاويين 23,000 ذكر من عمر شهر فما فوق (مقطع 57–62).

الأصحاح 27

بناءً على طلب بنات صلفحاد (راجع 26:33) أن يُمنحوا الحق في وراثة ممتلكات والدهم لأنه لم يكن لديه أبناء ذكور، وافق الرب على ذلك، مستغلًا المناسبة لإعطاء وصايا إضافية للميراث (مقطع 1–11).

مُذكّرًا بأنه سيموت قريبًا في عباريم، طلب موسى من الله أن يعين خليفته. اختار الله يشوع، وكلفه موسى (مقطع 12–23).

الأصحاحات 28–30

تقديم وصايا كهنوتية إضافية بخصوص التقدمات لمناسبات مختلفة. أمر الله موسى أيضًا بإبلاغ الناس بشأن النذور. عندما كان الرجل يقدم نذراً، كان لا يمكن انتهاكه (30:2)، ولكن إذا قدمت المرأة نذراً، كان الرجل (الأب، الزوج) المسؤول عنها يمكنه إبطاله إذا شعر أنه كان متسرعاً (مقطع 1–16).

التفات السفر لبعض القضاة التفاتًا عابرًا سطحيًا، بَيْنَمَا يسرد بتفصيل أكبر أفاعِيل قضاة آخرين وأعمالهم المَجيدة.

نظرة عامة

- الكاتب
- التاريخ
- الإطار الأدبي
- الغرض والتعليم اللاهوتي
- المحتوى

□□□□□□

يعكس السفر المادة المنقّحة النهائية لأحداث فترة الحكم الملكي المبكر. ربما كان السفر يعكس جِدالًا عنيفًا للدِّفاع عن طبيعة الحكم الصالح والعادل لداود في مقابل مُلك شَاوُل الذي تأسس وتشكّل على مفهوم علماني كنعاني للمَلَكِيّة لا على أساس شريعة الله. يكاد يكون من المؤكد أن كاتب السفر ليس صموئيل النبي كما كان يعتقد تقليديًا، لكنه كاتب جاء فيما بعد، واعتمد على مواد مكتوبة قديمًا وجمعها معًا.

□□□□□□□

رغم أنَّ القضاة نجحوا في منح الأسباط بعض الراحة من هجمات الأعداء المحيطين، إلا أنَّ بني إسْرَائيل كانوا يتعرضون للمضايقة بشكل مستمر على مدى فترات طويلة من الزمن. تختلف الآراء العلمية حول مدّة فترة القضاة. يؤثر تأريخ الخروج على تأريخ بداية القضاة. أولئك –الذين يأخذون تاريخًا مبكرًا للخروج يضعون البداية حوالي 1370 ق.م، بينما يفترض آخرون تاريخًا قريبًا من نهاية القرن الثالث 1360 عشر قبل الميلاد. هناك مسألة تتعلق بالتسلسل الزمني للقضاة. هل يقدم سِفر القضاة سردًا زمنيًا متسلسلًا للفترة، أم أن السفر يمثل سردًا عن القضاة في أجزاء مختلفة من كَنْعَان وشرق الأردن الذين "حكموا" منطقة أو سبط أو عدة أسباط في وقت واحد؟

□□□□□□ □□□□□□

لا شك أنَّ قصص السفر تتميز بالإبداع الأدبي. وقصص هذا السفر هي أعمال كلاسيكية في حد ذاتها. شِعر ترنيمة دَبورَة (قضاة 5) مؤثر للغاية، وحكاية يوثَام (9:8–15) مثال رائع على الكلام المجازي. ينعكس الاهتمام بالقصص في بناء السفر. توجد مقدمتان: واحدة سياسية (قضاة 1:1–2:5) وأخرى اجتماعية دينية (2:6–3:6). المقدمة السياسية تربط سفر القضاة بقصة دخول الأرض، عندما حاولت الأسباط امتلاك الأرض. إنها تهيئ القارئ للمشكلات السياسية والعسكرية في عصر القضاة. المقدمة الاجتماعية الدينية تشرح سبب مواجهة بنو إسْرَائِيل عدّة مصاعب، وما سبب بروز فكرة تأسيس القضاة، ولماذا لم يعطي الرب شعبه إسْرَائِيل الراحة الدائمة الموعودة من أعدائهم. الجزء الرئيسي من السفر هو قصة القضاة (3:7–16:31). الإشارات إلى القضاة الصغار (مجموعهم ستة) تكرر وضعها ضمن قصص القضاة الكبار على نحو متزايد. كما يتضح من الإطار العام، ثمة ازدياد في معدل تكرار القضاة الصغار في مقابل انخفاض وتثرة القضاة الكبار: قاضيين كبار، وقاض صغير؛ ثم قاضيين كبيرين، واثنين من صغار القضاة؛ ثم قاض كبير، مع ثلاثة صغار؛ ثم قاض واحد كبير. ثمة 12 قاضيًا، يمثلون الأسباط الاثني عشر لإسْرَائِيل.

إن الهدف من إدراج 12 قاضيًا يمثلون مناطق مختلفة في كَنْعَان وشرق الأردن، هو إظهار أنَّ جميع الأسباط في الأراضي التي امتلكوها واجهت صعوبات كبيرة من أعداء كثيرين: الأراميين، والمُوآبيين، والعمَّونيين،

كـ "مدن ملجأ" للقاتل (آية 6؛ قارن يشوع 20). تتبع الوصية المتعلقة بالقاتل (مقطع 9–34). إذا ارتكب القاتل جريمة قتل، كان للولي الحق في تنفيذ دوره كمنفذ (مقطع 16–21). إذا كان القتل غير متعمد، كان على القاتل الفرار إلى أقرب مدينة ملجأ للمحاكمة. إذا ثبتت براءته من القتل، كان عليه البقاء داخل مدينة الملجأ حتى وفاة رئيس الكهنة. إذا غادر المدينة قبل ذلك، كان مسموحًا للولي الثأر أن ينفذه (مقطع 22–34).

الأصحاح 36

استنادًا إلى الوصية السابقة الذي وضعت في الأصحاح 27، سأل قادة سبط منسى ما إذا كان يجب السماح للوريثة بالزواج من خارج سبطها، مع نقل الممتلكات المصاحب من سبط إلى آخر الذي سينتج عن ذلك. وجه الله أن الوريثة يجب أن تتزوج داخل من داخل سبطها (الآيات 1–12). تشير الآية الأخيرة من السفر إلى جميع القوصايا التي أعطيت في سهول موآب (26:1–36:12؛ قارن لاويين 27:34).

□□□□□□□□ □□□□□□□

في سفر العدد، يُكشف الله على أنه الإله الأمين الثابت في العهد (عدد 23:19). إن الإخلاص لعهد الله يتطلب منه أن يرشد شعبه ويعتني بهم ويعاقبهم على خطاياهم ضده. لكن لم يكن هناك عائق كبير لدرجة أن تصميم الله لجلب شعبه إلى أرض الوعد قد أُحبط (11:23).

من خلال رد فعله الغاضب على خطية إسرائيل ومن خلال الوصايا الكهنوتية العديدة، يبرز الله قداسته الرائعة. الناموس يعلم صراحة أن الشخص الذي يقترب من الله يجب أن يكون نظيفًا. حتى النظر بعيون غير مقدسة إلى قداسة الله يعني الموت (4:20).

سيادته على كل الحياة واضحة من الاهتمام الذي يظهره حتى لأدق جوانب الحياة. وتكررت العبارة "وقال الرب لموسى" أكثر من 50 مرة، والكلمات التي تليها في كل حالة تتناول جميع أنواع الأمور.

وبصفته إله العهد، فإن الطابع "المسيحاني" لله واضح أيضًا. بركة الله وأمانته تعكسان الموضوع المسيحي. أخيرًا، القيادة النبوية لموسى (أعمال 7:37–38) وخدمته الشفاعية (مثلًا، عدد 11:2؛ 12:13؛ في الكهنوت الهاروني (مثلًا، الأصحاح 16)، في الذبائح (14:19)، الحيوانية (راجع 19:9؛ عبرانيين 9:13)، وفي الرموز (المن، الماء، الحية النحاسية) التي تُمثل المسيح المستقبلي.

في ردود إسرائيل على الله، يُظهر الشعب كل خطايا البشر وعدم إيمانهم يجسد تيه إسرائيل نتائج عدم الإيمان. إن عقوبات إسرائيل تثبت مقولة عدد 32:23: "وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَتَعْلَمُونَ خَطِيَّتَكُمُ ٱلَّتِي تُصِيبُكُمْ". سفر العدد يعلم ويشدد على أن الأمان والبركة لا يمكن العثور عليهما إلا في الثقة بالرب. هو وحده القادر على جلب الرجال والنساء إلى مكان الراحة (عبرانيين 4:9).

انظر أيضًا سفر التثنية؛ سفر الخروج؛ سفر التكوين؛ سفر اللاويين؛ موسى؛ التجوال في البرية.

سِفر القُضاة

سِفر في العهد القديم سُمي باسم القادة البارزين الذين أقامهم الرب لإنقاذ شعبه. الكلمة "قاضٍ" في العبرية تشير أيضًا إلى حسن التدبير والإدارة، والسيطرة، ويشمل هذا وقت الحروب. وقد جادل بعض العلماء بشأن أنَّ هناك نوعين من القضاة: المنقذون المؤثرون (أو القضاة الرئيسيون) والحكماء القضائيون المحليون (القضاة الثانويون). غير معلوم سبب

،بَازَق، وهي بلدة ذات موقع غير مؤكد. احتل يَهُوذا بنجاح منطقة الجبال والنقب، والتلال الغربية. بل أنه أخذ أورُشَلِيم، أو ضاحية خارجية تُعرف بأورشَلِيم (يشوع 1:8)، لكنه لم يتمكن من الاستمرار في سيطرته هناك (ع 21) حتى غزو دَاوُد للمدينة (2 صموئيل 5:6–9). انتصر يَهُوذا على الكَنْعَانيين في منطقة حَبْرُون، التي كان يشوع قد احتلها بالفعل (يشوع 10:36). كانت حَبْرُون، المعروفة أيضًا باسم قرية أربع ("مدينة أربعة" أو "أربع مدن")، حليفًا قويًا لأورُشَلِيم (ع 3) وكانت قادرة على حشد الدعم العسكري لهجوم جديد على شعب إِسْرَائِيل، حتى بعد هزيمتها الأولى. استولى كَالِب على حَبْرُون، كما وعد مُوسَى (قضاة 1:20؛ انظر يشوع 15:13). بعد الانتصار على حَبْرُون، مدَّ يَهُوذا سيطرته على منطقة الجبال الجنوبية بهجوم على دَبِير (قضاة 1:11–15؛ انظر يشوع 15:14–19).

القينيُّون (قضاة 1:16)، أحفاد يَثْرون وبالتالي صاهروا مُوسَى بالزواج، استقروا في النقب حول عَرَاد ومدينة النخل، والتي ربما تشير هنا إلى ثَامَار لا أَرِيحَا.

أمَّن يَهُوذا الحد الجنوبي بالانتصار على الكَنْعَانيين في حُرْمَة (قضاة 1:17؛ قارن عدد 14:45؛ 21:3؛ تثنية 1:44) والسهل الساحلي بالانتصار على غَزَّة وأَشْقَلون وعَقْرون. مع ذلك، قاومت قوة كَنْعَانيّة مسلحة نجاحات يَهُوذا في السهل الساحلي (قضاة 1:18–19). احتل جبل يهُوذا والجنوب، ولكنه لم يتمكن من الاستمرار في السيطرة على السهول. سرعان ما سيطر الفلسطينيون على غَزَّةَ وأَشْقَلون وعَقْرون، وضموها إلى مدنهم الخمس.

بَنْيَامين (1:21)

كانت أورُشَلِيم تقع على الحدود بين يَهُوذا وبَنْيَامِين. أخذ يَهُوذا المدينة أو ضاحية (يشوع 1:8) لكنه كان بعيدًا جدًا ليمكنه الاستمرار في السيطرة عليها. كان سبط بَنْيَامِين ضعيفًا جدًا ليُخضع اليَبُوسيّين. فقط دَاوُد هو الذي نجح في ذلك (2 صموئيل 5:6–9)؛ وضمها إلى يَهُوذا (قارن يشوع 15:63)، رغم أنها كانت مخصصة في الأصل لبَنْيَامِين (يشوع 18:28).

بيت يُوسُف: أَفْرَايِم و مَنَسَّى (1:22–29)

استولى سبط أَفْرَايِم على بيت إيل، المعروف من قصص الآباء الأولين بأنه موقع عبادة مهم (تكوين 12:8؛ 13:3–4؛ 28:19؛ 31:13؛ 35:1–15). ومع ذلك، لم ينجح سبط مَنَسَّى في امتلاك المدن المُحصّنة في وادي يَزْرَعيل: بيت شان، وتَعْنَك، ودوَر، ويَبْلَعَام، ومَجِدّو. كانت هذه المدن تتحكم في حركة المرور على طول الطرق من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب وكذلك الممرات المهمة في نطاق الكرمل ومعبر نهر الأردن. لم يتمكن أَفْرَايِم من السيطرة الكاملة على السهل الساحلي، الذي كان تحت سيطرة جَازَر. كان نجاح كلا من سبطيّ أَفْرَايِم ومَنَسَّى محدودًا.

الأسباط الأربعة الأخرى (1:30–36)

تُذكر الأسباط الأربعة الأخرى في كَنْعَان بإيجاز. هم أيضًا كانوا ناجحين إلى حدٍ ما. زَبولون، وأَشِير، ونَفْتَالِي، وخاصةً دَان لم ينجحوا في طرد الكَنْعَانيين تمامًا. في أفضل الأحوال، أخضعوا معظمهم في وقتٍ لاحق للعمل القسري.

فشل إِسْرَائِيل (2:1–5)

أدى الفشل في إخضاع الأرض والقضاء على الكَنْعَانيّين وثقافتهم إلى زواج مختلط وعبادة الأوثان (راجع خروج 23:33؛ 34:12–16؛ عدد 33:55؛ تثنية 7:2–5، 16؛ يشوع 23:7، 12).

والعمالقة، والكنعانيين، والفلسطينيين. كانت إِسْرَائِيل تواجه ضغوطًا شديدة على جميع حدودها تقريبًا. تشكل (الأصحاحات 17–21)، مع المقدمتين، الإطار العام للسفر. يقدم السفر بعض المشكلات السياسية والاجتماعية الدينية (1:1–3:6) بقصص متنوعة في الأصحاحات الأخيرة. المحرر النهائي الذي أعطى السفر طابعه الروحي تعمَّد وضع قصص القضاة في إطارٍ محدد ليُظهر انعدام الحراك المطلوب. في سفر القضاة توقفت نجاحات المراحل السابقة من تاريخ الفداء . رغم أنَّ الرب أنقذ شعبه بطرائق عدّة، إلّا أنهم كانوا يعودون إلى المشكلات المذكورة في 1:1–3:6. تصف بعض الشواهد مشكلات إِسْرَائِيل التي تمثل فترة القضاة، عندما "لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيل" (17:6؛ 18:1؛ 19:1؛ 21:25).

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

دائرة الارتداد، والدينونة، والصراخ من أجل الخلاص، وتعيين الله لقاضٍ تعكس ما جاء في سفر التثنية وتحذيراته بشأن العصيان والدينونة. تكرار هذه الأمور يدعم حجة الراوي المجهول بأنَّ شعب إِسْرَائِيل لم تغيرهم نعمة الله. ومع ذلك، رغم الفوضى الأخلاقية والدينية والسياسية وكذلك الحروب الأهلية، يُظهر الأصحاح الأخير أنَّ الأسباط كانت لا تزال حريصة على خير بعضهم البعض وسلامتهم. رغم أن وحدة شعب الله قد تعرضت لتحديات خطيرة، إلّا أن الوضع ليس ميؤوسًا منه. ينتهي السفر بنبرة رجاء - الرجاء في ملك قد يخلِّص إِسْرَائِيل.

وبناء عليه، تتعدد أهداف هذا السِّفر: (1) إظهار عدم جدوى هذه المرحلة في نمو إِسْرَائِيل؛ (2) تقديم تفسير لعدم تملك الأسباط لكل الأرض الموعود بها للآباء الأولين؛ (3) تبرير طريق الله، الذي كان رحيمًا وصبورًا تجاه أعمال العصيان المتكررة لإِسْرَائِيل؛ (4) لاستعراض شرعية الملك "الراعي" وإبرازها مقارنة بنمط من الملكية الاستبدادية؛ و(5) توضيح الحاجة الملحة لقوة دفع جديدة، لئلا يستسلم بنو إِسْرَائِيل للفلسطينيين، أو ينقادوا لحروب داخلية بين الأسباط.

□□□□□□□

المقدمة السياسية (1:1–2:5)

يَشوع 1–12 يصوِّر الحروب بقيادة يَشوع على أنها تعبئة للقوات الكَنْعَانية ضد بني إِسْرَائِيل. بتدخل من الرب، قُمعت المقاومة الكنعانية وامتلكت الأسباط الأرض (الأصحاحات 13–21). ومع ذلك، يصوِّر يَشوع 13–21 بوضوح أنَّ كل سبطٍ واجه مشكلات في تطهير أراضيه من المقاومة الكَنْعَانية، التي كانت تتمركز عادةً حول مدن مُحصَّنة ومُؤمَّنة جيدًا (راجع 13:2–6، 13؛ 15:63؛ 16:10؛ 17:12–18).

يركز سفر يَشوع على النجاحات ويقلل من المشكلات، بينما تمهد مقدمة سفر القضاة المسرح لكي يستعرض السفر مشكلات وفشل إِسْرَائِيل بصراحة ووضوح. ومع قراءة الأحداث عبر السفر، نكتشف أنَّ هذه المشكلات والفشل تقود إِسْرَائِيل إلى حافة الكارثة في الوقت المناسب.

بدأت فترة القضاة بموت يَشوع (قضاة 1:1؛ 2:8–9). ورث بنو إِسْرَائِيل عن يَشوع: شريعة الرب (يشوع 23:6؛ 24:26)، والأرض، وتحديات لطاعة الرب (24:14–27)، ووعد بحضور ومساعدة الله في إخضاع الكَنْعَانيين (23:5، 10).

يَهُوذا وشِمْعُون (قضاة 1:2–20)

يتشابه بروز سبط يَهُوذا وكَالِب، مع مكانة سبط يَهُوذا في يَشوع (يشوع 14:6–15:63؛ انظر أيضًا بيت يُوسُف، قضاة 1:22–29؛ انظر يشوع 16–17). انتصر يَهُوذا على القاسي أَدُونِي بَازَق، الذي حكم

يحكم المنطقة. لقد استعاد قوته العسكرية، حيث كان لديه ما يصل إلى (1 مركبة من الحديد. لقد اضطهد إِسْرَائِيل مدّة 20 عامًا (قضاة 900 4:3).

.كان لله نبية في إِسْرَائِيل قادت شعبه خلال هذا الوقت العصيب (4:4) كانت تقضي في النزاعات تحت نخلة في جنوب أَفْرَايِم بالقرب من بَثْيَامِين دعت بَارَاق لحشد جيوش نَفْتَالِي وزَبُولون، السبطيّن .(5 v) المتضررين من غارات الكَنْعَانيين، لشن هجوم مفاجئ على سِيسَرَا عند تردُّد بَارَاق دفعه لطلب حضور دَبورَة، ما أدى .(6–7 vv) نهر قِيشُون أنجح .(8–10 vv) إلى فقدانه شرف قتل سِيسَرَا، قائد القوات الكَنْعَانيّة ،الله الهجوم المفاجئ من جبل تَابُور، وعجز الكَنْعَانيون عن المقاومة وأصبحوا غير قادرين على استخدام عرباتهم الثقيلة التي غرقت في مستنقعات وادي يَزْرَعِيل (5:20–22). هُزم الكنعانيين، وكان من قتل سِيسَرَا هي يَاعِيل، زوجة حَابِر، رجل قيني انفصل عن القينيّين حول عَرَاد (4:17–18؛ 1 :16). قدمت له الضيافة، حيث كانت عائلتها في علاقة ودية مع الكَنْعَانيين، لكنها قتلته بكل شجاعة بوتد خيمة في حملات متتالية تحرر شعب إِسْرَائِيل .(؛ 5:26–2127–4:18) .من يَابِين، حتى دمروا قوته (4:24)

ترنيمة دَبورَة (الأصحاح 5) تسرد، بأسلوب شعري، الانتصار على يَابِين. إنها واحدة من أقدم القصائد في الكتاب المقدَّس. فهي تسبح إله إِسْرَائِيل الملك الذي يأتي ليحمي شعب العهد، والذي أمامه تتحرك الجبال هو إله جبل سيناء (قضاة 5:5 4–5؛ قارن تثنية 33 : 2؛ .(5:2–3) مزمو 68:7–8؛ حبقوق 3 : 3–4). رغم أنَّ الطغاة قد نهبوا إِسْرَائِيل وجعلوا الطرق غير آمنة للسفر، ولم تكن إِسْرَائِيل قادرة على الدفاع عن نفسها (قضاة 5 : 6–8)، رفع الرب دَبورَة وبَارَاق لقيادة النبلاء إلى ،الحرب (الآيات 9–13). جاءوا من أَفْرَايِم، وبَنْيَامِين، وزَبُولون ويَسَّاكَر، ونَفْتَالِي (قضاة 5 : 14–15أ، 18)، لكن أسباط عبر الأردن وأَشِير لم ترغب في المشاركة (الآيات 15ب-17). تنتقل الترنيمة بعد ذلك إلى مشهد المعركة، حيث غمرت الأمطار الغزيرة العربات (الآيات يُحتفى بيَاعِيل على أنها "تُبارَك على النساء"، فهي من .(19–23 استخدمت طريقتها البسيطة لإنهاء حياة سِيسَرَا (الآيات 24–27). على النقيض من والدة سِيسَرَا، التي تُصوَّر بكل ثقافتها وهي تنتظر عبثًا عودة سِيسَرَا بكل غنائمه (الآيات 28–30). استخدم الرب البسطاء لإخضاع الأقوياء. الخاتمة هي مديح لدينونة الله لجميع أعداء إِسْرَائِيل (قضاة ؛ قارن مزمور 68:1–5:313).

جِدْعُون (6:1–8:35)

استراحة إِسْرَائِيل لمدّة 40 عامًا (قضاة 5:31ب) انقطعت بسبب غزو المِدْيانيّين والعمالقة من الشرق (6:1–3). دمروا الاقتصاد بغزوهم ،البلاد وقت الحصاد (الآيات 4–6). استجابة لصرخة شعب إِسْرَائِيل أرسل الله نبيًا برسالة مشابهة لرسالة ملاك الرب (2:1–5). ثم ظهر ملاكًا لجِدْعون ودعاه لقيادة الشعب في المعركة (6:11–14). أكد له الرب أنه سيكون معه (الآية 16) بعلامة (الآيات 17–22). عرف جِدْعونَ أنَّ الرب قد زاره وبنى مذبحًا يسمى "يَهْوَه شَلُوم" في عَفْرَة (الآية 24). استجاب جِدْعُون بأن دمر مذبح البعل وقطع سارية عَفْرَة (الآيات 25–28) وبدأ العبادة في المذبح الجديد (الآية 28). لم يحمِ البعل مذبحه (الآيات 29–32)، حتى عندما تحداه والد جِدْعون (الآية نتيجة لذلك، عُرف جِدْعون باسم يَرُبَّعْل (بمعنى، "لِيُقَاتِلْهُ .(31 "اَلْبَعْلُ"، الآية 32).

،بعد ذلك، جمع جِدْعون جيشًا من 32,000 رجل من أَشِير، وزَبُولون ونَفْتَالِي (6:35؛ قارن 7:3ب). لضمان معيَّة الرب له، طلب علامة أخرى: علامة الجَزَّة (6:36–40). يجب أن نضع في اعتبارنا أن ،جِدْعونَ عاش في منطقة كانت فيها عجائب الله نادرة (الآية 13) وأنه مثل مُوسَى، كان بحاجة إلى تأكيد معيَّة الله له. استجاب الله لإيمانه

هُويّة "ملاك الرب" الذي يظهر في بُوكيم غير مؤكدة. قد يكون إشارة .إلى الرب نفسه، أو إلى رسول ملائكي، أو إلى نبي (راجع قضاة 6:8) لقد وبخ الناس بروح نبوية وأعلن دينونة الله على هيئة مواجهة مستمرة بين إِسْرَائِيل والكَنْعَانيّين (2:3). لم يُجدِ بكاؤهم وتضحياتهم (2:4–5؛ راجع ملاخي 2:13). إِسْرَائِيل كانت مُدانة في غضون جيل بعد وفاة .يَشوع

المقدمة اللاهوتية (2:6–3:6)

تبدأ المقدمة اللاهوتية من حيث موت يَشوع (يشوع 24:28–31). تميز جيل يَشوع بالولاء، لكن ولاءهم للرب لم يدم طويلًا بعد فترة من الحماس لدخول الأرض وحضور الله (قضاة 2:10). عبد شعب إِسْرَائِيل آلهة كنعانية (البعل وعشتار). كان البعل إله العاصفة، رمزًا للمطر ،والخصوبة، وكانت عشتار شريكته. الجمع (الْبَعْلِيم وعَشْتَارُوث يشير إلى الوسائل العديدة التي كانوا يعبدون بها الآلهة (2:11–13 الكَنْعَانيّة. انقسمت الوحدة الدينية لتصير تنوعًا هائلًا. وهكذا أغضب شعب إِسْرَائِيل الرب (الآيات 12–14)، الذي أرسل لهم أعداءً وناهبين. لم تنجح إِسْرَائِيل في مواجهتهم، كما حذرهم مُوسَى ويَشوع ،(تثنية 28:25، 33؛ يشوع 23:13، 16). تتكرر دورة الضلال والدينونة، والصراخ طلبًا للرحمة، والخلاص في سفر القضاة. استمر .الشعب في ضلال آبائهم، رغم أنَّ الجيل السابق كان حساسًا تجاه الإله .لم يخضع شعب إِسْرَائِيل لقيادة القضاة، إلّا لتحرير نفسه من الطغاة تحقيقًا للعنة العهد، أقسم الله ألّا يريح شعبه بل يمتحنهم ويعلِّمهم الحرب .(قضاة 3:1–4)، حتى يتعلموا الاستجابة لتحديات العالم الحقيقي

قضاة إِسْرَائِيل (3:7–16:31)

عُثْنِيئِيل (3:7–11)

عُثْنِيئِيل هو شخصية انتقالية، يربط بين الغزو والقضاة. لقد شارك في .غزو قَرْيَة سَفَر وكان مرتبطًا بكَالِب كونه ابن عمه وصهره (1:13) لقد ضرب الآراميين بقيادة كُوشَان رِشَعْتَايِم، ومن بعد ذلك استراحت .الأرض مدّة حوالي 40 عامًا

إِهُود (3:12–30)

تحالف المُوآبيون مع بني عمُّون وعماليق ضد إِسْرَائِيل من الشرق واضطهدوهم مدّة 18 عامًا بقيادة عِجْلُون. قاد إِهُود مهمة تقديم جزية .لعِجْلُون في قصره، الذي ربما كان يقع بالقرب من أَرِيحَا (مدينة النخيل) كان إِهُود مؤهلًا للغاية للقيام بهذه المهمة؛ كونه أعسر، ساعده على استخدام سيفه ذي الحدين بطريقة غير متوقعة لطعن الملك. كان نجاح إِهُود نتيجة للتخطيط الدقيق وعنصر المفاجأة. دفع الجزية وغادر. خُدع الملك وقُتل. انشغل الموآبيون بمقتل ملكهم، ما منح شعب إِسْرَائِيل لشحذ ،قواتهم عند معابر الأردن. كان نجاح إِهُود كاملًا؛ لم يهرب أي مُوآبي .واستراحت إِسْرَائِيل مدّة 80 عامًا

شَمْجَر (3:31)

كانت هجمات شَمْجَر على الفلسطينيين في السهول الساحلية. كان لديه اسم غير إسرائيلي ولكنه ربما كان إسرائيليًا بالولادة. مثل شَمْشون، قاتل الفلسطينيين بسلاح غير تقليدي (مِنْسَاسِ الْبَقَرِ). يُذكر اسمه أيضًا في .ترنيمة دَبورَة (5:6)

دَبورَة وبَارَاق (4:1–5:31)

تنتقل الرواية الآن إلى المعتدين الكَنْعَانيّين في الشمال بقيادة يَابِين، ملك حَاصُور، ورئيس جيشه سِيسَرَا، من حَرُوشة الأمم (4:1–3). أُعيد بناء أنقاض حَاصُور (يشوع 11:13)، وكان هناك يَابِين آخر (راجع الآية

بوصفهم "مُنفلتين" (12:1–4). قُتل اثنان وأربعون ألفًا من رجال أَفْرَايم عند معابر الأردن في هذه الحرب الأهلية. بعد ذلك، حكم يَفْتَاح مدّة ست سنوات فقط.

إِبْصَان (12: 8–10)

كان إِبْصَان قاضيًا صغيرًا من بيت لَحْمٍ. حكم إِسْرَائِيل مدّة سبع سنوات.

إِيلُون (12:11)

قاضٍ صغير من زَبُولون، حكم إِسْرَائِيل مدّة عشر سنوات.

عَبْدُون (12:13–15)

كان عَبْدُون قاضيًا صغيرًا من فِرْعَتُون، والموقع غير مؤكد. حكم مدّة ثماني سنوات.

شَمْشُون (13:1–16:31)

تكمن عظمة شَمْشون في تاريخ الخلاص في ولادته المعجزية (13:1–24) وكونه نذيرًا للرب (13:7؛ راجع 6:1–21)، وتكرار حلول روح الرب عليه (قضاة 13:25؛ 14:6، 19؛ 15:14)، ومواجهاته الفردية للفلسطينيين (أَشْقَلُون، 14:19؛ الحقول، 15:1–6؛ شَقّ صَخْرَةِ عِيطَم، 15:7–17؛ غَزَّة، 16:1–3، 23–30)، واعتماده من حين لآخر على الرب (15:18–19؛ 16:28–30). ومع ذلك، كانت حياته الشخصية معيبة بسبب ضعفه تجاه النساء الفلسطينيات (الأصحاحان 14، 16). بعد أن أغوته دَلِيلَة، سُجن في غَزَّة. مات في انهيار معبد دَاجون، بينما كان يدعو الرب أن يسمح له بالانتقام. دُفن في قبر أبيه في منطقة دَان (16:31). (16:28–30).

الخاتمة (17–21)

اتسم وجود شعب إِسْرَائِيل بعدم الاستقرار والتخبُّط. كانت الراحة من الأعداء دائمًا مؤقتة. لم يكن شعب إِسْرَائِيل مستعدًا بعد للمَلَكيَّة، ومهما قيل عن السنوات الثلاث لأَبِيمَالِك، فقد كانت مَلَكيَّة من أسوأ الأنواع. تخبَّط شعب إِسْرَائِيل بين عبادة الأوثان والإيمان بالإله الحقيقي. كانت فترة القضاة غير مستقرة، اتسمت بالفردية على المستوى الشخصي والإقليمي. ومع ذلك، بقي الله سيّدًا على أمور شعبه. تحتوي الخاتمة على قصتين: قصة مِيخَا وهجرة الدانيّين (الأصحاحان 17–18) والحرب الأهلية (الأصحاحات 19–21). تتكرر في الخاتمة العبارة "وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ" يؤكد التكرار المتطابق (مرتين في 17:6؛ 18:1؛ 19:1؛ 21:25) كل رواية) على الفوضى وعدم قدرة الأسباط على الاتحاد معًا لخدمة الله بحسب عهده معهم.

مِيخَا والدَّانيُّون (17–18)

كان مِيخَا من جبل أَفْرَايم، وهو من أسس بيتًا لآلهة واستأجر أحد أبنائه ثم لاويًا من بيت لَحْمٍ، ليكونوا كهنة له (الإصحاح 17). بسبب عدم قدرتهم على الحفاظ على حصتهم، غادر الدَّانيُّون ليقيموا عند سفح جبل حَرْمُون. أخذوا التماثيل واللاوي من بيت إله مِيخَا وأقاموا مدينة عبادة في المدينة الجديدة دَان، التي بُنيت على أنقاض لَايِش (الإصحاح 18). وهكذا، أقاموا مركز عبادة ينافس خيمة الاجتماع في شِيلوه (18:31).

الحرب الأهلية (19–21)

أهل جِبْعَة، التي كانت تابعة لبَنْيَامِين، اغتصبوا سُرِّيَة لاوٍ وماتت. وكما جاء في الأصحاحين 17 و18، كانت من بيت لَحْمٍ مثل اللاوي (19:1). في مشهد مأساوي، أرسل اللاوي قطعًا من جثتها إلى جميع الأسباط – التي اجتمعت ضد بني بَنْيَامين لأنهم دافعوا عن مجرمي جِبْعَة (19:29 – 20:19). في المعركة التي تلت ذلك، هلك كثيرون من بني بَنْيَامِين.

المتزايد. انطلق جِدْعون بجيش خَفَّض عدده إلى 300 رجل لمواجهة العدو. انسحب 22,000 رجل، من جيشه الأصلي، لأنهم كانوا خائفين. أُرسل 9,700 آخرين إلى منازلهم، رغم (؛ قارن تثنية 8:2–7:3 – 8:32). أنهم كانوا رجالًا شجعان (7:4–8). بعد أن طمأن الله جِدْعون من خلال حلم أحد جنود العدو، استخدم الـ 300 رجل بطريقة رائعة لإرباك المِدْيانيين (الآيات 9–15). منح الله شعب إِسْرائيل النصرة على قادة المِدْيانيين غرَاب، وذِئْب، وزَبَح، وصَلْمُنَّاع (7:16–8:21). تجنب جِدْعون بحكمة مواجهة عسكرية محتملة مع أَفْرَايِم (8:1–3)، وطارد العدو إلى عمق عبر الأردن، وعاقب قادة سُكُّوت وفَنوئِيل الذين لم يساعدوه (الآيات 4–9، 13–16).

خلق هذا الانتصار المجيد موجة جديدة من الاهتمام بفكرة المَلَكيَّة. رغب رجال إِسْرَائِيل في أن تتسلط عليهم عائلة جِدْعون (8:22). رفض جِدْعون، ولكنه أخطأ وصنع أفودًا من الذهب المأخوذ غنيمة من المعركة (الآيات 23–27). ربما كان الأفُود يُستخدم في العبادة، وربما في العرافة (راجع 5:17).

انتهى عصر جِدْعون أيضًا. كان أداة في يد الله، ما منح إِسْرَائِيل راحة مدّة 40 عامًا. أنجب 70 ابنًا ومات في سن متقدمة. لقد باركه الله بغنى، رغم أنه ضلَّل إِسْرَائِيل عندما صنع الأفُود. بعد ذلك، رجع شعب إِسْرَائِيل إلى عبادة البعل (8:33–35).

في أعقاب عصر جِدْعون، حاول ابنه أَبِيمَالِك تأسيس نظام الملكيّة بأن نصَّبَ نفسه ملكًا في شَكِيم (9:1–6). بدعم من أقاربه في شَكِيم، قتل أَبِيمَالِك جميع إخوته باستثناء يُوثَام (الآيات 4–5). بعد تتويج أَبِيمَالِك، أعرب يُوثَام عن معارضته لأخيه بطريقة صارمة (الآيات 7–20) واختبأ بعد هذا. بعد ثلاث سنوات، وقع أَبِيمَالِك في مكائده الشريرة عندما تمرد مواطنو شَكِيم. هاجم المدينة بكل قسوة ودمرها. بعد فترة قصيرة جُرح في تَابَاص بواسطة حجر رحى أسقطته امرأة من البرج الذي لجأت إليه هربًا منه. أنهى خادمه معاناته وقتله بناءً على طلبه. تُظهر هذه الفترة مدى سوء الملك المستبد. مرة أخرى، ساد عدل الله.

تُولَع (10:1–2)

تُولَع كان قاضيًا صغيرًا من يَسَّاكَر، حكم إِسْرَائِيل مدّة 23 عامًا.

يَائِير (10:3–5)

يَائِير كان قاضيًا صغيرًا من جِلْعَاد، حكم إِسْرَائِيل مدّة 22 عامًا.

يَفْتَاح (10:6–12:7)

موجز (10:6–16) تخبُّط بني إِسْرَائيل (عبادة الأوثان، هجوم الأعداء، صرخة لطلب المعونة، توبة لحظية) إنما يُعَدُّ المقدمة لرواية يَفْتَاح – بسبب هجوم العمُّونيّين، طلب شيوخ جِلْعَاد مساعدة يَفْتَاح (10:17) الذي وعد بمساعدتهم بشرط أن يظل قائدهم حتى بعد الحرب (11:8، الآيات 9–10). جعله الشعب "قائدهم" في الْمِصْفَاة (الآية 11). أرسل يَفْتَاح رسلًا إلى ملك العمُّونيّين، حيث جادله بشأن حقوق إِسْرَائِيل بناءً على ادعائهم التاريخي بأنَّ الرب هو الذي منحهم بالأرض (الآيات 12 – 27). وعوضًا عن الخروج فورًا للحرب، كان يأمل أن يحكم "ٱلرَّبُّ ٱلْقَاضِي" في هذا النزاع (الآية 27)؛ لكنَّ ملك العمُّونيّين لم يتراجع عن موقفه. عندما حلَّ روح ٱللهِ عليه، قاد يَفْتَاح إِسْرَائِيل إلى المعركة، ولكن بعد أن تعهَّد بنذرٍ متهورٍ. انتصر يَفْتَاح لكنه اكتشف أن نذره بالتضحية بمن يخرج أولًا من بيته للقائه تطلَّب منه أن يضحي بابنته. يستمر الجدل حول ما إذا كان قد قدمها ذبيحةً بشرية أم أنها ضحت بالزواج (انظر التوضيح تحت يَفْتَاح).

بدا أنَّ رجال أَفْرَايم كانت لديهم رغبة لا تُشبع في الحرب. في وقت سابق خاصموا جِدْعون، الذي نجح في تهدئتهم (8:1–3). قاتلهم يَفْتَاح، لأن شعب إِسْرَائِيل الذين يعيشون في عبر الأردن قد تعرضوا للإهانة

للمجاعة اضطروا للذهاب والعيش في مِصْرَ. من ثم استعبدوهم المصريون خوفًا منهم.

يروي سفر الخروج كيف أن ٱللهِ، من خلال موسَى، أخرج بني إِسْرَائِيلَ من مِصْرَ بطريقة معجزة. قادهم موسَى إلى جبل سيناء، حيث ظهر ٱللهِ في النار والدخان على قمة الجبل. صعد موسَى الجبل وهناك أعطاه ٱللهِ الوصايا العشر وشرح له النواميس كافة. من خلال هذه الأفعال أظهر ٱللهِ أنه اختار أمة إِسْرَائِيلَ لتكون شعبه المقدس الخاص، المختلف عن جميع الأمم الأخرى لأنهم سيظهرون شخصية ٱللهِ من خلال سلوكهم (راجع خروج 19:5–6).

كان وحي ٱللهِ في سيناء فريدًا وغير قابل للتكرار. لكنه كشف لموسَى أنه أراد أن يعيش بين شعب إِسْرَائِيلَ دومًا. طُلب منهم بناء قصر ملكي متنقل يكون مناسبًا للملك الإلهي للملوك. يتم وصف بناء هذا القصر المتنقل، الذي يُطلق عليه تقليديًا المسكن، في خروج 35–40. عندما اكتمل، ظهرت النار والسحابة التي شوهدت على جبل سيناء فوق المسكن كعلامة على أن ٱللهِ كان يسكن فيه الآن (خروج 40:34–38).

يخبرنا سفر الخروج أيضًا كيف أُمر موسَى بتعيين أخيه، هَارون، وأبناء هَارون للخدمة في الخيمة ككهنة (خر 28–29). للأسف، قبل أن يبدأ بنو إسرائيل في بناء الخيمة، صنعوا عجلاً ذهبياً تحت قيادة هَارون وبدأوا في عبادته بدلاً من ذلك. نجا الشعب فقط نتيجة لصلوات موسَى. لذلك يترك سفر الخروج القارئ في حالة من الترقب. تم بناء الخيمة، لكن لا أحد يعرف كيف يعبد ٱللهِ فيها. على الرغم من أن هَارون وعائلته على قيد الحياة، إننا نتساءل عما إذا كانوا سيُسمح لهم بقيادة عبادة ٱللهِ بعد عبادة العجل الذهبي. يجيب سفر اللاويين عن هذا السؤال.

□□□□□□□□ □□□□□

توضح الوصايا العشر بإيجاز وبساطة كيف يتوقع ٱللهِ من شعبه أن يتصرفوا. تشرح الوصايا الأربع الأولى واجبنا تجاه جارنا. يتبع سفر اللاويين مخططًا مشابهًا. تُظهر الأصحاحات 1–17 كيف أراد ٱللهِ من إِسْرَائِيلَ أن يعبدوه، بينما تركز الأصحاحات 18–27 في الأساس على كيفية تصرف أفراد الشعب تجاه بعضهم بعضًا. في حين أن الوصايا العشر عامة وتُطبَّق بسهولة على كل مجتمع، فإن سفر اللاويين أكثر تفصيلًا وموجه بشكل خاص للظروف الخاصة بإِسْرَائِيلَ القديمة. إذا كان القراء المعاصرون يريدون الاستفادة من قراءة اللاويين، فيجب عليهم النظر وراء اللوائح المحددة إلى المبادئ الدينية الأساسية التي لا تتغير - بعبارة أخرى، إلى لاهوت سفر اللاويين.

أربعة موضوعات مهمة جدًا في لاهوت سفر اللاويين: (1) حضور ٱللهِ، و(2) القداسة، و(3) الذبيحة، و(4) عهد سيناء.

حضور ٱللهِ

ٱللهِ حاضر دائمًا مع إِسْرَائِيلَ حضورًا حيًا. أحيانًا يصبح حضوره مرئيًا في النار والدخان. ولكن حتى عندما لا يكون هناك علامة معجزة، فإن ٱللهِ حاضر. هو قريب بشكل خاص عندما يعبده الناس ويقدمون الذبائح. إن الذبائح الحيوانية العديدة المذكورة في السفر تُقدم جميعها إلى الرب الإله. عندما تُحرق الحيوانات، يسر ٱللهِ بالرائحة (1:9). كان يجب على الكهنة الذين يقدمون الذبائح أن يكونوا حذرين لا سيما لأنهم يقتربون من ٱللهِ أكثر من الناس الآخرين. إذا كانوا مهملين في واجباتهم وكسروا أوامر ٱللهِ، فقد يموتون (10:1–2).

الله موجود ليس فحسب في العبادة ولكن في جميع الواجبات العادية للحياة. التكرار المستمر في الأصحاحات اللاحقة، "أَنَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ" - يذكر بني إسرائيل أن كل جانب من جوانب حياتهم، (18:219:3؛ 20, 18)، الجنس (الأصحاحات 18, 20)، الدين (الأصحاحات 21–24)،

أعطتهم الأسباط الـ11 أربعمائة عذراء أُسِرن في حرب أهلية ضد يَابِيش جِلْعَاد (21:6–15). لكنهن لم تكن كافيات بسبب تهديد بني بَنْيَامين بالانقراض والنذر بعدم زواج أي بِنْيَاميني من بنات بني إِسْرَائِيل، وضع الإسرائيليون خطة من خلالها أمكن لبني بَنْيَامين أخذ العذارى اللاتي ترقصن في احتفال شِيلوه. وهكذا تمكن سبط بَنْيَامِين من إعادة بناء مدنه ومستوطناته.

□□□□ □□□□ جِدْعون؛ يَفْتَاح؛ شَمْشُون.

سفر اللاويين

السفر الثالث في العهد القديم، يركز جوهره على واجبات الكهنة اللاويين.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الخلفية
- القصد واللاهوت
- المحتوى

□□□□□□

الاسم البديل لسفر اللاويين بحسب التقليد هو السفر الثالث لموسى، الذي يعطي الفضل المناسب للإنسان الذي يستحق أن يُدعى كاتبه. لأنه على الرغم من أن السفر لا يقول أبدًا أن موسى كتب أيًا من محتوياته، إنه يذكر مرارًا وتكرارًا أن ٱللهِ أعلن فحوى اللاويين لموسى. قد يكون أن اللاويين لم يُكتب فور الوحي به، لكن ثمة القليل لدعم الرأي النقدي الشائع بأنه كُتب بعد ما يقرب من ألف عام من موسى. لقد رُجع تهجئة سفر اللاويين وقواعده اللغوية، مثل الأسفار الأخرى للعهد القديم، من وقت لآخر لجعلها مفهومة للأجيال اللاحقة من القراء اليهود، لكن هذا لا يعني أن المحتوى الأساسي للكتاب جرى تعديله.

□□□□□□□

كشف الله بعض النواميس في سفر اللاويين بالتحدث إلى موسى من خيمة الاجتماع، أو المسكن (لاويين 1:1). وكشفت نواميس أخرى على جبل سيناء (26:46). تُظهر هذه التصريحات أن موسى تعلم محتويات سفر اللاويين بعد بناء المسكن ولكن قبل أن يغادر بنو إسرائيل جبل سيناء. يتماشى هذا مع خروج 40:17، الذي يقول إن المسكن أُقيم بالضبط بعد عام من مغادرة بني إسرائيل مصر. ثم قضوا شهرًا آخر في سيناء، وخلال هذا الوقت أُعطيت النواميس في سفر اللاويين لموسى. ثم بعد شهر واحد (عدد 1:1) أُمر موسى بإعداد الشعب لمغادرة سيناء لغزو أرض كنعان الموعودة.

من الصعب تحديد تاريخ دقيق لخروج بني إسرائيل من مِصْرَ. يطرح علماء كُثر تواريخ في نهاية القرن الخامس عشر قبل الميلاد أو في بداية القرن الثالث عشر. أيًا كان الرأي المستند إليه، يجب أن يكون أصل سفر اللاويين بعد الخروج بسنة واحدة. لكن التأكد من التاريخ المطلق لسفر اللاويين ليس مهمًا طالما فُهم السياق الديني للسفر.

□□□□□□□

نحو 400 سنة قبل الخروج، وَعَدَ ٱللهُ إِبْرَاهِيمَ بأن نسله سيكونون كثيرين جدًا ويعيشون في أرض كَنْعَان. تكاثرت عائلة إِبْرَاهِيمَ، ولكن نتيجة

إسرائيل كنزه الخاص المميز عن باقي الأمم في العالم. ثانيًا، كان العهد مبنيًا على نعمة ٱللهِ. لقد وعد إِبْرَاهِيمَ، وفي إنقاذ الشعب من العبودية المصرية، أظهر وفاءه لوعده ومحبته لإسرائيل. إسرائيل، بدورها، كان عليها أن تُظهر امتنانها للخلاص من خلال حفظ الناموس. لم يكن حفظ الناموس بأي حال من الأحوال يمنحهم الخلاص. القانون أُعطي لشعب مُفتدى. أخيرًا، كانت هناك وعود وتهديدات مدمجة في العهد (لاويين 26). عندما يحفظ الشعب الناموس، يعدهم ٱللهِ بأنهم سيستمتعون بحصاد مثمر، وانتصار على أعدائهم، وٱللهِ يمشي بينهم كما فعل في عَدَن. ولكن إذا رفضوا شرائع ٱللهِ، ستصيبهم كوارث رهيبة: جفاف، ومجاعة، وهزيمة، وحتى طرد من الأرض التي وعدهم ٱللهِ بإعطائها لهم. تشكل هذه اللعنات العهدية خلفية لتحذيرات الأنبياء في الأزمنة اللاحقة.

□□□□□□□

أنواع الذبائح (1-7)

تشرح هذه الأصحاحات كيف كان يجب تقديم الأنواع المختلفة من الذبائح. معظم هذه الذبائح كانت أيضًا جزءًا من العبادة المنتظمة في الخيمة ولاحقًا في الهيكل. لكن هذه الأصحاحات تتعلق بالقرابين الشخصية التي تُقدَّم عندما يخطئ شخص ما أو يقدم نذرًا أو يتعافى من مرض. تشرح ما يجب أن يفعله المُقدِّم وما يجب أن يفعله الكاهن، وأي أجزاء من الحيوان يجب أن تُحرق، وأي أجزاء يمكن أن يأكلها الكاهن، وما يجب فعله بدم الحيوان.

أولاً، كان يُحضِر المُقدِّم الحيوان إلى الفناء الخارجي للمسكن. في حضور الكاهن، ويضع يده على رأس الحيوان وشرح سبب تقديمه للتضحية. ثم كان يذبح العابد الحيوان ويقطعه. ثم يتولى الكاهن المهمة جمع الدم أثناء تدفقه من الحيوان المذبوح ورشه على المذبح، ويحرق في الأقل جزءًا من الحيوان على المذبح في فناء المسكن. كان يتم كل هذه الخطوات مع جميع الذبائح الحيوانية.

الميزة الخاصة لتقدمة المحرقة (لاويين 1) كانت أن الحيوان كله، الذي يجب أن يكون بلا عيب، كان يُحرق على المذبح. كل ما كان يحصل عليه الكاهن هو الجلد. كانت هذه التضحية الأكثر شيوعًا وكانت تُقدم في مناسبات عديدة مختلفة. في تقديم الحيوان كله إلى ٱللهِ ذبيحة، كان العابد يكرس نفسه أو نفسها تمامًا لخدمة ٱللهِ. "وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمُحْرَقَةِ، فَيُرْضَى عَلَيْهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ" (1:4).

الأصحاح 2 يتناول تقدمة الحبوب التي كانت ترافق دائمًا المحرقة، ولكن يمكن أن تُقدم أيضًا بمفردها. فقط جزء من هذه التقدمة كان يُحرق؛ أما الباقي فكان يُعطى للكهنة ليأكلوه. كانت التضحيات تشكل جزءًا مهمًا من دخلهم.

الميزة الخاصة بتقدمة لِلرَّبِّ (الشركة) كانت أنها كانت الذبيحة الوحيدة التي يُسمح فيها للمقدم بأكل جزء من اللحم (لاويين 3). نظرًا لأنه في الفترة الأولى لم يُسمح للإسرائيليين بذبح الحيوانات إلا من أجل الذبيحة (الأصحاح 17)، كان يجب أن تسبق كل وجبة تحتوي على لحم تقدمة لِلرَّبِّ. لاويين 7:11-18 يذكر ثلاث مناسبات قد تدفع إلى تقديم لِلرَّبِّ شكر": عندما يكون لدى شخص ما شيء ليحمد ٱللهِ عليه أو بعض" الخطايا للاعتراف بها؛ ونذر يعد بتقديم ذبيحة إذا ساعده ٱللهِ في الخروج من مشكلة؛ وتقدمة طوعية، تُقدم فقط لأن الشخص شعر بالرغبة في ذلك.

على الرغم من اسمه، لم يكن قربان الخطية (لاويين 4) هو القربان الوحيد الذي يتعامل مع الخطية. كانت الذبائح الأخرى تجعل مغفرة الخطية ممكنة أيضًا. يتم التأكيد على الأهمية الخاصة لهذا القربان من خلال طقوسه غير العادية. بدلاً من رش الدم على المذبح، كما في التضحيات الأخرى، كان يُمسح بعناية على قرون (زوايا) المذبح الكبير في الفناء (4:30) أو على المذبح الصغير داخل ٱلْقُدْسِ (الآية 18)؛

والعلاقات مع الأقرباء (الأصحاحات 19، 25) - يهم الله. يجب أن يعكس سلوك كل إسرائيلي سلوك الله نفسه (20:7). يجب أن يدفع الخوف من الله الأشخاص لمساعدة العميان، والصم، وكبار السن والفقراء. على الرغم من أن مثل هؤلاء الأشخاص قد لا يكون لديهم تعويض ضد المعاملة غير العادلة، الله يهتم بما يحدث لهم (19:14؛ 25:17، 36، 3243).

القداسة

فَتَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (11:44-45؛ 19:2؛ 20:26)» «يمكن اعتبارها شعار سفر اللاويين. الكلمات «مقدس»، و«طاهر» و«نجس» شائعة في هذا السفر. ٱللهِ هو الشخص الأقدس في الكتاب المقدس، والقداسة هي السمة المميزة لشخصيته. لكن الكائنات الأرضية يمكن أن تصبح مقدسة أيضًا. لكي يصبح الشخص مقدسًا، يجب أن يتم اختياره من قبل ٱللهِ وأن يخضع للمراسم الصحيحة. وهكذا، في سيناء أصبحت كل إِسْرَائِيلَ أمة مقدسة (خروج 19:6). (اللاويين 8-9 يشرح كيف عُيِّنَ هَارون وأبناؤه ليكونوا كهنة. جعلهم هذا أكثر قداسة من الإسرائيليين العاديين وعليه قادرين على الاقتراب من ٱللهِ وتقديم الذبيحة.

قبل أن يصبح أي شخص مقدسًا، كان يجب أن يكون "طاهرًا". إن الطهارة في سفر اللاويين تعني أكثر من مجرد خلو الشخص من الأوساخ، رغم أن هذه الفكرة مشمولة. تعني أن يكون الشخص خاليًا من أي شذوذ. كلما بدا أن شخصًا ما لا يصل إلى الكمال، يُوصف بأنه "غير طاهر". وعليه، فإن أسوأ أنواع النجاسة هي الموت، وهو عكس الحياة الكاملة. لكن النزيف والإفرازات الأخرى وأمراض البشرة الملطخة يمكن أن تجعل الشخص غير طاهر. الحيوانات المعيوبة أو الشاذة تُسمى أيضًا غير طاهرة (لاويين 11-15).

يمكن أن تصف القداسة وعكسها، النجاسة، السلوك وكذلك المظهر الخارجي. أن تكون مقدسًا يعني طاعة ٱللهِ والتصرف مثل ٱللهِ. تشرح الأصحاحات 18-25 ما تعنيه القداسة في الحياة اليومية. يعني ذلك تجنب العلاقات الجنسية غير المشروعة، ورعاية الفقراء، والصدق والعدل، ومحبة جارك كنفسك. هذا النوع من السلوك جعل إِسْرَائِيلَ مختلفًا عن الشعوب الأخرى. من خلال قداستهم، كان من المفترض أن تُظهر الأمة كلها ما كان عليه ٱللهِ.

الذبيحة

في الواقع، للأسف، نادرًا ما عاش الأمة والأفراد داخلها وفقًا لهذه المثل العليا للقداسة. حتى إذا لم يرتكب أحدهم خطية جسيمة، فإنه كان دائمًا معرضًا لأن يصبح نجسًا من خلال الاتصال بشخص آخر، أو لمس حيوان ميت، أو بطريقة أخرى. للحفاظ على الاتصال مع الله المقدس كان يجب إزالة خطايا ونجاسة إِسْرَائِيلَ. هذا هو الغرض من الذبائح. لقد جلبت مغفرة الخطايا وتطهير من النجاسة. نظرًا لأن الخطية تؤثر في العلاقات بين الله والبشر بطرائق مختلفة، يوفر سفر اللاويين أربعة أنواع مختلفة من القرابين لتغطية الحالات المختلفة (لاويين 1-6)، ويشرح أي الذبائح يجب تقديمها في أي مناسبات (الأصحاحات 7-17). كل هذه الطقوس كانت تهدف إلى التأكيد على جدية الخطية وساعدت في الحفاظ على العلاقة مع لِلرَّبِّ والشركة بين الله والإنسانية.

العهد السيناوي

جميع الشرائع الواردة في سفر اللاويين تشكل جزءًا من عهد سيناء. إنها تُكمل وتطبق مبادئ الوصايا العشر على الظروف الخاصة بإسرائيل القديمة. لكنها أكثر من مجرد مجموعة من النواميس التفصيلية، لأنها أُعطيت كجزء من العهد. يجب تذكر ثلاثة أشياء عن هذا العهد. أولاً، العهد خلق علاقة شخصية. أصبح الأيّهَا ملكًا لإسرائيل، وأصبحت

الرغم من أفعال أبنائه، تم تأكيد هَارون وأبنائه الباقين ككهنة. تم تذكيرهم بأن وظيفتهم كانت "وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ ٱلْمُقَدَّسِ وَٱلْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ ٱلنَّجِسِ وَٱلطَّاهِرِ، وَلِتَعْلِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ ٱلْفَرَائِضِ ٱلَّتِي كَلَّمَهُمُ ٱلرَّبُّ بِهَا بِيَدِ مُوسَى»." (مقطع 10–11). ينتهي الأصحاح بملاحظة أخرى من النعمة. على الرغم من أن الكهنة ارتكبوا خطأ في تقديم أحد قرابين الخطية، فإن ٱللهِ سيتغاضى عنه في هذه المناسبة.

الطهارة والنجاسة (11–16)

التمييز بين النجس والطاهر هو موضوع الأصحاحات 11–15، التي تُعد لطقوس يوم الكفارة في الأصحاح 16. هذه الطقوس مصممة لتطهير المسكن من نجاسات شعب إِسْرَائِيلَ، مما يضمن أن ٱللهِ سيستمر في السكن بينهم (16:16، 19).

يتناول الأصحاح 11 الحيوانات غير الطاهرة، أي الحيوانات التي لا يجوز أكلها. يتم التعامل أولاً مع الحيوانات البرية، ثم الأسماك والطيور، وأخيراً مع مختلف المخلوقات المتنوعة مثل الجراد والزواحف. لكي تكون الحيوانات البرية طاهرة، يجب أن تكون ذات حوافر مشقوقة وتجتر الطعام؛ وهذا يشمل الأغنام والماشية ولكنه يستثني الخنازير والجمال. يجب أن تحتوي الأسماك على زعانف وقشور لتكون صالحة للأكل؛ من دون ذلك، تُعد غير طاهرة. الطيور طاهرة إلا إذا كانت من الطيور الجارحة أو الجارحة التي تأكل الجيف. الحشرات التي تشبه الطيور في امتلاكها أجنحة وساقين كبيرتين للقفز بها - على سبيل المثال الجراد - طاهرة. الحشرات الطائرة الأخرى غير طاهرة. جميع المخلوقات التي تتلوى وتتحرك هنا وهناك، مثل السحالي، غير طاهرة.

لطالما كانت الأسباب وراء اعتبار بعض الحيوانات طاهرة وأخرى نجسة لغزًا عَدِّ. إحدى الاقتراحات هي أن الحيوانات النجسة كانت تُستخدم في ذبائح الأوثان أو كانت تُعد تمثل آلهة وثنية. بالتأكيد، تم استخدام بعض الحيوانات النجسة في العبادة الوثنية، ولكن كذلك بعض الحيوانات الطاهرة، وهذا يجعل هذا التفسير غير وافٍ. الاحتمال الثاني هو أن الشرائع كانت لأغراض صحية: الحيوانات الطاهرة كانت آمنة للأكل بينما النجسة لم تكن كذلك. قد يكون هناك بعض الحقيقة في هذا التفسير، لكنه ليس كافيًا تمامًا، لأن بعض الحيوانات الطاهرة يمكن أن تكون ضارة بينما بعض الحيوانات النجسة تكون صالحة للأكل.

لم يكن مسموحًا بأكل الحيوانات النجسة، ولكن لم يكن هناك ضرر في لمسها. كان بإمكان الإسرائيليين ركوب الجمال، على سبيل المثال. ومع ذلك، كانت جميع الحيوانات الميتة، ما لم تُذبح بغرض الذبيحة، نجسة. أي شخص لمس جثة مخلوق ميت أصبح نجسًا بنفسه وعليه لم يكن بإمكانه دخول الخيمة في ذلك اليوم (11:39–40).

الأصحاحات التالية تتناول ظروفًا أخرى تجعل الناس غير طاهرين. يذكر الأصحاح 12 أن الولادة، أو بشكل أدق الإفراز الدموي الذي يتبع الولادة، يجعل المرأة غير طاهرة. في لاهوت العهد القديم، الموت هو النجاسة المطلقة، والظروف التي تكون غير طبيعية أو تهدد بالموت تعد أيضًا غير طاهرة. عندما يتوقف الإفراز، بعد فترة محددة يجب على الأم، أن تقدم محرقة وذبيحة خطية للتكفير عن أي خطية قد تكون ارتكبتها، ولتطهير المسكن الذي قد يكون تلوث بسبب نجاستها.

الأصحاحات 13–14 تتناول النجاسة الناتجة عن الأمراض الجلدية. تُعطى لوائح مفصلة للتمييز بين الأمراض المختلفة حتى يتمكن الكهنة من تحديد ما إذا كان الناس نجسين أم لا. إذا كانوا نجسين، يجب أن يعيشوا خارج المخيم حتى تشفى جلودهم. بحسب التقليد، كان يُطلق على المرض الجلدي النجس اسم الجذام. لكن من غير المحتمل أن يكون هذا صحيحًا، حيث كان الجذام غير معروف في ٱلْمَشْرِقِ في زمن العهد القديم. بل كان أي مرض يؤدي إلى تقشر الجلد في بقع، مثل الصدفية. وهذا يفسر لماذا قد يتحسن المرض تلقائيًا.

مرة واحدة في السنة كان يُرش الدم على التابوت في قدس الأقداس. تجعل الخطية هذه الأجزاء المختلفة من المسكن نجسة، غير (16:14) صالحة لوجود ٱللهِ. وإذا لم يكن ٱللهِ حاضرًا في المسكن، فلا جدوى من العبادة. يعمل الدم كمطهر روحي، مما يجعل المسكن نظيفًا ومقدسًا مرة أخرى. كان قربان الخطية مطلوبًا كلما كسر شخص عن غير قصد إحدى الوصايا أو عانى من إفراز أو مرض جلدي. جعله أو جعلها نجسًا لمدة أسبوع أو أكثر (الأصحاحان 12، 15).

كان ذبيحة الإثم (5:14–6:7) مخصصًا للجرائم الأكثر خطورة، مثل سرقة الممتلكات المقدسة أو استخدام اسم ٱللهِ عمدًا في قسم كاذب. كان يُنظر إلى مثل هذه الجريمة على أنها سرقة من ٱللهِ. لذلك، كان يجب تقديم ثور كنوع من التعويض. بينما كان بإمكان الشخص الفقير تقديم طائر فقط للقرابين الأخرى، كان الثور مطلوبًا دائمًا لقربان الإثم.

الأصحاحان 6:8–7:38، يضمان لوائح مختلفة أخرى حول الذبيحة، تحدد بشكل رئيس مقدار ما يمكن للكهنة أن يأكلوه من كل ذبيحة ومقدار ما يجب أن يُحرق. قاعدة مهمة لأولئك الذين لم يكونوا كهنة هي أنهم لم يكن عليهم أن يأكلوا أي دهون أو دم أو يأكلوا لحم الذبيحة عندما كانوا غير طاهرين. إذا فعلوا ذلك، يمكن أن يُقطعوا من إِسْرَائِيلَ (7:21–27).

بدايات الكهنوت (8–10)

على الرغم من أن سفر اللاويين يبدو سفرًا للناموس، لأنه يحتوي على العديد من الشرائع، إنه في الحقيقة سفر تاريخي يصف الأحداث التي وقعت بعد نحو عام من الخروج. تذكرنا هذه الأصحاحات بالطابع الحقيقي للسفر، لأنها تروي كيف عيّن موسى هارون وأبنائه ليكونوا كهنة وكيف قدموا ذبائحهم الأولى.

مندهشًا من تعقيد طقوس الرسامة، قد يفوت القارئ الحديث العجب أن هَارون نُصب كاهنًا عظيمًا. لأنه كان هَارون الذي أشرف على صنع العجل الذهبي وشجع على عبادته (خروج 32). لولا شفاعة موسَى لإِسْرَائِيلَ، لكانت الأمة كلها قد أُهلكت في البرية. هنا يتضح بوضوح الغفران الكريم من ٱللهِ. هَارون، الخاطئ، يُعين وسيطًا بين ٱللهِ والشعب. في العهد الجديد، سلوك بطْرس يتوازى مع هَارون في بعض النواحي.

عظمة رئاسة الكهنوت يرمز إليها بالثياب المزخرفة التي ارتداها هَارون. هو وأبناؤه مُسحوا بالزيت، ثم قدم موسَى الثلاث ذبائح الأكثر شيوعًا نيابة عنهم. كانوا قائمين في محلة الخيمة لمدة أسبوع، ويبدو من المحتمل أن بعض الطقوس كانت تتكرر كل يوم. بهذه الوسيلة تم فصلهم عن بقية الناس وتكريسهم بالكامل لمنصبهم المقدس.

بحلول اليوم الثامن اكتملت العملية. الآن يمكن لهَارون وأبنائه تقديم الذبيحة. هذه المرة، موسَى فقط أخبرهم بما يجب فعله؛ لم يقدم الذبائح بنفسه. يختتم الأصحاح 9 بإخبارنا أنه بعد أن قدموا الذبائح لأنفسهم وللشعب، خرجت النار من المسكن لتحرق القرابين، مما أظهر موافقة ٱللهِ على أفعالهم.

بعد ذلك، 10:1–2 يقدم منعطفًا غير متوقع في الأحداث: "وَأَخَذَ ٱبْنَا هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُو، كُلٌّ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ". لا نعرف بالضبط ما المقصود بالنار غير المقدسة. المهم هو أن الكهنة فعلوا شيئًا لم يأمرهم به ٱللهِ. كان من المفترض أن يكون الكهنة مثالًا للطاعة الكاملة لكلمة ٱللهِ: هذا هو جوهر القداسة. بدلاً من ذلك، قرروا اتباع خططهم الخاصة. وكانت العواقب وخيمة.

"فَصَمَتَ هَارُونُ" (10:3). تم تحذيره من أن يحزن على وفاة أبنائه، حتى لا يُشتبه في أنه يوافق على خطيتهم (مقطع 6–7). ومع ذلك، على

على سبيل المثال، الكاهن الأعمى أو الأعرج - لا يمكنهم تقديم الذبائح - أبداً. هنا المبدأ واضح أن الرجال الذين يمثلون ٱللهِ يجب أن يعكسوا كمال ٱللهِ في أجساد طبيعية وصحية. ومع ذلك، يمكن لأولئك الذين هم غير طاهرين مؤقتاً بسبب مرض جلدي أو إفرازات، استئناف واجباتهم بمجرد شفاء نجاستهم.

الأصحاح 23 يسرد الأيام المقدسة الرئيسة والذبائح التي كان يجب تقديمها في كل منها. الأصحاح 24 يتناول السراج والخبز الخاص المحفوظ داخل المسكن. يتم ذكر حالة تجديف حدثت في البرية. لأن الرجل نطق بالفعل باسم الله المقدس لاعنًا، فحُكم عليه بالإعدام.

يتناول الأصحاح 25 سنة اليوبيل. في كل مجتمع يقع الناس في الديون اليوم، يتم تخفيف آثار الديون إلى حد ما من خلال مدفوعات الرعاية الاجتماعية الحكومية والسحب على المكشوف من البنوك، لكن المجتمعات القديمة لم يكن لديها مثل هذه المساعدات المتاحة. كان على الأشخاص المدينين بيع أراضي عائلاتهم التي يعتمدون عليها للعيش، أو في حالات أكثر خطورة، يمكنهم بيع أنفسهم للعبودية. وبمجرد أن يصبحوا فقراء بهذه الطريقة، كان من الصعب للغاية استعادة أراضيهم أو حريتهم. لكن هذه الشريعة في سفر اللاويين وفرت مخرجًا. كل 50 سنة كانت سنة يوبيل. في هذه السنة، كان يُحرر كل عبد من العبودية، وكل من باع أرضه يحصل عليها مجانًا. وهكذا، يتم منح كل من وقع في الديون فرصة لبدء جديد. وعلى الرغم من أن هذا القانون كان مصممًا في المقام الأول لمساعدة الفقراء، إلا أنه كان يخدم أيضًا لمنع تراكم الكثير من الثروة في أيدي عدد قليل من الرجال الأغنياء.

البركات، واللعنات، والنذور (26-27)

الأصحاح 26 يحتوي على البركات واللعنات التي كانت بحسب التقليد تختتم العهد. وعِدَت إِسْرَائِيلَ بالازدهار المادي والروحي إذا حفظوا الناموس، ولكن حُذروا من أن المأساة ستقع في عصيانهم.

الأصحاح 27 هو ملحق يتناول النذور والهدايا الأخرى المقدمة إلى ٱللهِ. عندما يعد شخص بإعطاء شيء إلى ٱللهِ، يصبح مقدسًا ولا يمكن التراجع عنه إلا إذا تم دفع مبلغ مناسب بدلاً من ذلك. يحدد هذا الأصحاح الشرائع المتعلقة بمثل هذه التخصيصات.

انظر أيضًا هَارون؛ موسَى؛ القرابين والذبائح؛ الكهنة واللاويون؛ المسكن؛ الهيكل.

سِفر بَارُوخ

سِفرٌ سُمِّي على اسم بَارُوخ، الذي كان أمينًا أو كاتبًا للنبي إِرْمِيَا. إنَّه سِفرٌ من الأسفار القانونية الثانية ما يعني أنَّ بعض الكنائس تقبله جزءًا من الكتاب المُقدَّس، في حين لا تقبله كنائس أخرى.

في العصور القديمة، كتب أناس عدة أسفار ولكن يقال إنَّ بَارُوخ هو من كتبها. كان الناس يعرفون أنَّ بَارُوخ عمل مع إِرْمِيَا، لذا حظيت هذه الأسفار بشعبية.

يتحدث سِفر بَارُوخ عن صلاح الله وحكمته في كلِّ ما يفعله. كما يعلن إنَّ الله يسمع عندما يندم الناس على خطاياهم. يذكر السِّفر أنَّ الشعب اليهودي يستحق عقاب الله لأنهم أخطأوا. لكنه في الوقت ذاته يعلن رحمة الله. وفي النهاية، يخبر السِّفر شعب إِسْرَائِيل ألّا يحزنوا لأن الله يعتني بهم وسيجعلهم أمَّة عظيمة مجددًا.

إذا شفي المرض بشكل كافٍ، يمكن للمريض استدعاء الكاهن، وإذا كان الكاهن راضيًا عن الشفاء، يمكن إعادة قبول المريض في المجتمع بعد اتباع الطقوس الموصوفة في الأصحاح 14. يوضح هذا أيضًا ما يجب فعله إذا وجد بقع من العفن في قطع القماش أو جدران المنازل.

الأصحاح 15 يشرح كيف يمكن أن يصبح الرجال غير طاهرين من خلال الإفرازات من أعضائهم الجنسية، بسبب السيلان أو الجماع الجنسي، بينما تصبح النساء غير طاهرات من خلال الحيض أو الإفرازات طويلة الأمد. جزء من هدف هذه اللوائح هو منع البغاء الديني الذي كان شائعًا في العالم القديم. نظرًا لأن الجماع الجنسي جعل الناس غير طاهرين، لم يتمكنوا من الذهاب للعبادة مباشرة بعد ذلك. علاوة على ذلك، كان يجب أن يمنع عدم الطهارة الناتج عن الحيض الرجال من أن يكونوا مفرطين في الألفة مع الفتيات غير المتزوجات.

النطاق الواسع لهذه اللوائح المتعلقة بالنجاسة يعني أن كل إسرائيلي تقريبًا سيكون نجسًا في وقت ما من حياته. يمكن أن تلوث هذه النجاسة مسكن ٱللهِ، وهو المسكن، مما يجعل من المستحيل على ٱللهِ الاستمرار في العيش هناك. لتجنب هذه الكارثة، كان يتم عقد يوم الكفارة مرة واحدة في السنة. هذا هو اليوم الأكثر قداسة في التقويم اليهودي، وتُوصف الطقوس الخاصة به بالتفصيل في سفر اللاويين 16.

حمل يوم الكفارة ثلاثة أعمال موصوفة في هذا الأصحاح. كان هناك أولاً ذبيحة الخطية الخاصة التي كان يقدمها رئيس الكهنة، إذ كان يرش مذبح المحرقة الخارجي، ومذبح البخور داخل ٱلْقُدْسِ، وأخيراً التابوت نفسه في قدس الأقداس بالدم لتطهير كل جزء من المسكن. كانت هذه هي المناسبة الوحيدة في السنة التي يدخل فيها رئيس الكاهن إلى حضرة ٱللهِ في قدس الأقداس، وتم اتخاذ احتياطات دقيقة لحماية رئيس الكهنة من قداسة ٱللهِ (16:2-4، 11-17). كان هناك عمل عام آخر يصور خطايا إِسْرَائِيلَ التي تُؤخذ بعيداً. كان يؤخذ جديًا بالقرعة. ثم يضع رئيس الكهنة يديه على رأسه وقرأ عليه خطية الأمة. ثم يُتاد هذا الجدي بعيداً ودفعه إلى مكان منعزل؛ وفي أوقات لاحقة كان يُدفع من على جرف. كانت هذه الأفعال تصور خطايا إِسْرَائِيلَ التي تُحمل بعيداً، حتى لا تُغضب الرَّبَّ بين ٱللهِ وشعبه. السمة الثالثة المهمة ليوم الكفارة كانت الصلاة العامة، والصيام. وهذا أظهر أن الخطية لا يمكن القضاء عليها من دون جهد، ولكن فقط من خلال تغيير كامل في القلب من قبل كل شخص في إِسْرَائِيلَ.

شرائع للحياة اليومية (17-25)

بينما تركز الأصحاحات الافتتاحية من سفر اللاويين بالكامل على الجانب الإلهي من الدين، تركز الأصحاحات اللاحقة بشكل أكبر على الواجبات الدينية العملية تجاه الأشخاص الآخرين. ومع ذلك، يكرر الأصحاح 17 بعض القواعد المتعلقة بالذبيحة ويضع قاعدة جديدة: يجب أن تُقدم جميع الذبائح في باحة الخيمة. كان هذا لمنع الناس من عبادة الآلهة الوثنية سرًا.

الأصحاحات 18 و20 توضح الشرائع التي تحكم العلاقات الجنسية في إِسْرَائِيلَ القديمة. الأصحاح 19 يقدم أمثلة إضافية لما تعنيه القداسة في الحياة اليومية. بشكل إيجابي، يعني مساعدة الفقراء بترك بعض الحبوب في الحقول وقت الحصاد (19:9-10)؛ ودفع الأجور بلا تأجيل (الآية 13)؛ وتجنب النميمة (الآية 16)؛ وتكريم كبار السن، ومساعدة المهاجر، والصدق في الأعمال (مقطع 32-36). لكن القداسة تتجاوز الأفعال والكلمات. يجب أن تحول الأفكار: "لَا تَنْتَقِمْ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا ٱلرَّبُّ" (الآية 18).

تناقش الأصحاحات 21 و22 كيفية إظهار رجال الدين المقدسين في إِسْرَائِيلَ، الكهنة، لقداستهم في حياتهم. أولاً، يجب عليهم تجنب الاقتراب من الجثث إلا إذا كانت الجثث لأقارب قريبين جداً. ثانياً، يجب عليهم الزواج من نساء معروفات بالاستقامة الأخلاقية. ثالثاً، الكهنة المشوهون

يرى البعض استنادًا إلى أدلة داخل القسم الأول من السفر تاريخ 582 ق.م تاريخًا لكتابة السفر. ومع ذلك، فإنَّ التواريخ اللاحقة هل الأكثر احتمالًا، وربما تكون في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد.

□□□□□□□

مع أنَّ السِّفر كان معروفًا بين اليهود الذين لم يعيشوا في أرض إسْرَائِيل، إلّا أنَّ تأثيره كان أكبر في الكنيسة المسيحية الأولى. وغالبًا ما كان اللاهوتيون الأوائل يقتبسون منه. قبلت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إدراج السفر ضمن الأسفار القانونية لها (قائمة الأسفار المُقدَّسة المُعْتَرف بها) في مجمع ترنت (1545–63).

سِفْرُ تَذْكَرَةٍ

*سِفْرُ تَذْكَرَةٍ

سجلٌّ إلهيٌّ يحوي أسماء الذين يتَّقون الله، أشير إليه مرة واحدة في العهد القديم (ملاخي 3: 16). كان ملاخي النبي يصارع ضد الانحدار الأخلاقي في عصره. فقد بدا أن المستكبرين مطوَّبون في كبريائهم، وأن فاعلي الشر يُبنَون، أي يبارَكون ماديًا، بدلًا من أن يُدانوا. وتوحي إشارته إلى سفر التذكرة بأن الله سيغيّر الوضع في الوقت المناسب، بحيث يصير هناك تمييز بين الأبرار والأشرار. انظر سفر الحياة.

سفر حبقوق

السفر الثامن من الأنبياء الصغار في العهد القديم.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الخلفية
- الغرض والتعليم اللاهوتي
- المحتوى

□□□□□□

القليل معروف عن النبي حبقوق بخلاف المعلومات التي يمكن الحصول عليها من كتاب حبقوق نفسه. في 1:1 و 3:1 يُدعى نبيًا، متحدثًا باسم الله لأبناء شعبه الإسرائيليين.

تحتوي صلاة الأصحاح 3 على عدة تسميات موسيقية (حبقوق 3:1، 3، 9، 13، 19). تشير هذه التدوينات التقنية إلى أن المؤلف كان له بعض المسؤولية عن موسيقى الهيكل. إذا كان الأمر كذلك، فقد يكون عضوًا في إحدى العشائر اللاوية. يحتوي الكتاب المنحول "بيل والتنين" على إشارة إلى حبقوق باعتباره "ابن يسوع من سبط لاوي"، مما يعكس ربما مثل هذا التقليد.

يصور الكتاب حبقوق كرجل ذو حس أخلاقي عميق تمرد على الظلم الذي ميز مجتمعه في زمانه.

□□□□□

يتناول سِفر بَارُوخ قصة اليهود المسبيين في بَابِل. هؤلاء يصومون ويبكون ويصلُّون بسبب وضعهم المُذري، ويتذكرون عصيانهم لله. ثم يخططون لجمع المال، وإرساله إلى رئيس الكهنة في أورشَلِيم حتى تُقدَّم القرابين عن المسبيين. كما أرسلوا سِفر بَارُوخ، وقُرأ السِّفر لليهود في بَابِل. طلب المسبيون أنْ يُقرأ السِّفر في أيام الأعياد، وفي "المواسم المحددة"، وأنْ يُضاف إلى الليتورجيا (التنظيم الرسمي للصلوات والترانيم والممارسات الأخرى المستخدمة في العبادة). يطلبون من رئيس الكهنة أنْ يصلِّي من أجل سلامة الملك البابلي نَبوخَذْنَاصَّر وابنه حتى "يُؤْتِيَنَا الرَّبُّ قُوَّةً وَيُنِيرَ عُيُونَنَا وَنَحْيَا تَحْتَ ظِلِّ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَظِلِّ بَلْشَصَّرَ ابْنِهِ وَنَتَعَبَّدَ لَهُمَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَحْنُ نَائِلُونَ لَدَيْهِمَا حُظْوَةً" (بَارُوخ 1:12).

□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□□

يلي المقدمة، اعتراف وصلاة طلبًا للرحمة. يرى الشعب اليهودي أنَّ مصيبتهم هي نتاج خطيتهم الشخصية، كما يعترفون بأنَّ الله عادل ويطلبون رحمته ومغفرته. "لِلرَّبِّ إِلهِنَا الْعَدْلُ وَلَنَا وَلآبَائِنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ" (بَارُوخ 2:6). ويطلب الشعب اليهودي من الله ألّا يعاقبهم على عصيانهم. ويطلبون بوجه خاص ألّا يُعاقبوا لعدم خدمتهم ملك بَابِل. "اسْمَعْ يَا رَبُّ صَلاَتَنَا وَتَضَرُّعَنَا وَأَنْقِذْنَا لأَجْلِكَ وَأَنِلْنَا حُظْوَةً أَمَامَ وُجُوهِ الَّذِينَ أَجْلَوْنَا" (بَارُوخ 2:14).

□□□□□□

ثم يُطلب من اليهود اتِّباع شريعة الله وإعادة اكتشاف الحكمة النابعة من التوراة. كذلك يتلقون وصية باتِّباع الله وعدم الاعتماد على الثروة. هذه الحكمة ليست نظرية ومجردة بل عملية، مثلما تتضح لهم في العهد القديم. كان الغرض من هذا القسم إثبات أنَّ المسبيين ما زالوا مميزين لدى الله ولديهم خدمة مستقبلية.

□□□□□□□ □□□□□□

القسم الأخير هو رثاء يتبعه رجاء في المجد قد قصده الله لإِسْرَائِيل: "اخْلَعِي يَا أُورُشَلِيمُ حُلَّةَ النَّوْحِ وَالْمَذَلَّةِ وَالْبَسِي بَهَاءَ الْمَجْدِ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِلَى الأَبَدِ. تَسَرْبَلِي ثَوْبَ الْبِرِّ الَّذِي مِنَ اللهِ وَاجْعَلِي عَلَى رَأْسِكِ تَاجَ مَجْدِ الأَزَلِيِّ." (بَارُوخ 1:5–2).

□□□□□□□□ □□□□□

عادة تدرج "رسالة إِرْمِيا" بعد الأصحاح الخامس. هذه الرسالة في الواقع وثيقة دينية تدين عبادة الأوثان. يُفترض أنها قد أُرسلت إلى اليهود المسبيين في بَابِل.

□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□

ربما اشترك في كتابة سِفر بارُوخ عدة مؤلفين. وكاتب المقدمة ربما يكون هو من حرَّر السفر. "الاعتراف" المُقتبس من دَانِيآل 9، إلى جانب الصلوات اللاحقة لطلب المغفرة مشابهة للنصوص النبوية في العهد القديم. قسم شعر الحكمة مختلف تمامًا إذ إنَّه يشبه أَيُّوب 28–29. واستخدم إِشَعْيَاء 40–45 كمصدر تحفيز لدعوة أخيرة للتمسك بالرجاء.

نوقش تاريخ السِّفر على نطاق واسع. ربما كُتب السِّفر باللغة العبرية وتُرجم إلى اليونانية. وربما يكون المترجم هو نفس الشخص الذي ترجم سِفر إِرْمِيا في التَّرْجَمَة السبعينية (نسخة يونانية قديمة من العهد القديم).

□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

الهدف الرئيس من نبوءة حبقوق هو توضيح كيف يجب أن يكون موقف الشخص التقي تجاه وجود الشر في العالم. كما يتناول طبيعة عدالة الله في معاقبة الشر الأخلاقي.

تعليم الكتاب يُعرض في نمط مثير من الأسئلة الحاسمة التي يطرحها النبي حول نشاط الله في التاريخ. قد تعكس أسئلته شكوكًا واهتمامات عميقة، أو قد تكون وسيلة أدبية لتعكس الأسئلة التي كان يطرحها الناس في مجتمعه. في المزمور في نهاية السفر، يُظهر النبي أنه توصل إلى فهم لأغراض الله، ويستسلم تمامًا لله. كانت إحدى المشكلات الرئيسة للنبي هي الظهور الظاهري لعدم نشاط الله، إذ استمر الشر من دون عقاب. كان جواب الله أنه يعاقب الشر في وقته الخاص وبأدواته المختارة. العالم ليس ساحة ينتصر فيها الشر باستمرار. يشهد التاريخ على سقوط الطغاة والأمم الشريرة. الشخص التقي يفسر التاريخ بناءً على الإيمان — يثق بالله ويؤكد حكم الله العادل في العالم.

لا يشرح سفر حبقوق سبب سماح الله للشر في العالم. ولكنه يؤكد أن الشخص البار سيرى نشاط الله في التاريخ من خلال عيون الإيمان. يعبر الأصحاح 3 ببلاغة عن هذا الموضوع إذ ينظر حبقوق إلى التاريخ ويستعرض نشاط الله الكريم لصالح شعبه.

أحد أهم المفاهيم اللاهوتية في الكتاب هو نشاط الله السيادي في التاريخ. يؤكد حبقوق على سيطرة الله على كل التاريخ ويظهر أن حتى الأمم غير المؤمنة تخضع لسيطرته. إن صعودها وسقوطها لا يتحدد بمسار الأحداث العشوائي بل بالله.

□□□□□□□

الشكوى الأولى والرد عليها (1:1–11)

تبدأ نبوءة حبقوق بسلسلة من الأسئلة التي تعكس مشاعر النبي العميقة تجاه الظلم المنتشر في مجتمعه. يبدأ بسؤال كم من الوقت سيحتاج إلى الصراخ إلى الله، الذي يبدو أنه لا يسمع. لقد طرح الكثيرون هذا السؤال عندما يرون الشر موجودًا في عالم يحكمه الله السيد.

الجواب الذي تلقاه النبي كان غير عادي. كان الرب بالتأكيد يفعل شيئًا بشأن الشر في مجتمعه؛ كان يرفع الكلدانيين كأداة لغضبه لمعاقبة شعب يهوذا.

وصف الكلدانيين في 1:6–11 مليء بالاستعارات الجريئة التي تصورهم كقوة رهيبة تنهب أثناء تقدمهم في فتوحاتهم. قد يتساءل المرء، كما فعل النبي، لماذا يستخدم الله مثل هذه الأداة لتحقيق مقاصده.

تشير الشكوى الأولى للنبي إلى عدد من المشكلات المحيرة. لماذا لا يفعل الله شيئًا حيال الشر؟ لماذا يسمح له بالاستمرار؟ لا يبدو أن الله يستجيب دائمًا عندما يريد الناس منه ذلك.

علاوة على ذلك، عندما أجاب الله، قال إنه سيعاقب الشر في يهوذا باستخدام البابليين. تمت الإجابة على صلاة النبي، ولكن بطريقة لم يكن يتوقعها. سيستخدم الله أمة مكروهة وشريرة لمعاقبة أخطاء شعبه. لا بد أن حبقوق كان مرتبكًا من هذا، لكنه يمكن أن يجد الراحة في حقيقة واحدة: الله لا يزال مسيطرًا على التاريخ (حبقوق 1:5–6). كان الله يحكم صعود وسقوط الأمم، مستخدمًا حتى الأمم الشريرة لتحقيق إرادته.

الشكوى الثانية والرد عليها (1:12–2:5)

لم تكن الإجابة على الشكوى الأولى كافية لحبقوق. لقد اعترف بأن الله "أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ ٱلْأَزَلِ يَارَبُّ إِلَهِي قُدُّوسِي؟ لَا نَمُوتُ. يَارَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْدِيبِ أَسَّسْتَهَا" (1:12). لكنه يستمر في القول،

□□□□□□□

على الرغم من صعوبة تحديد تاريخ نبوءة حبقوق بدقة، ثمة عدة أدلة على تاريخها تظهر في النص. في 1:5–6 يشير النبي إلى الكلدانيين الذين "يوقظهم" الله. كان الكلدانيون في الأصل مجموعة من القبائل غير المنظمة التي احتلت جزءًا كبيرًا من الإمبراطورية الآشورية. كانوا مصدرًا دائمًا للمشكلات لأسيادهم الآشوريين. في النهاية، تمرد الكلدانيون بنجاح ضد السلطة الآشورية، ووضعوا نابوبولاصر على العرش (625–605 قبل الميلاد). ثم حكم الكلدانيون كل بابل، وأسسوا الإمبراطورية البابلية وبدأوا فترة من التوسع الواسع. نظرًا لأن الكلدانيين وصلوا إلى السلطة نحو 625 قبل الميلاد، يعتقد العديد من العلماء أن نبوءة حبقوق كتبت قبل ذلك الوقت بقليل. وبالتالي، كان الكتاب قد كتب في عهد يوشيا (640–609 قبل الميلاد). حبقوق 1:6 لا يشير بالضرورة إلى الصعود الأولي للكلدانيين. كانت سمعتهم قد تأسست بالفعل على أنهم محاربون قساة، إذ وصفهم النبي بأنهم قساة وعنيفون؛ ويقال إنهم يسيرون عبر العالم ويغزونه (1:6–8). يبدو أن سمعتهم في البراعة العسكرية تتناسب بشكل أفضل مع وقت بعد معركة كركميش عندما هزم نبوخذ نصر الثاني المصريين وأثبت ،(قبل الميلاد 605) البابليين كقوة عالمية مهمة، ولكن من الممكن أيضًا أن سمعتهم اكتسبت من غزو بابل لنينوى في 612 قبل الميلاد.

تبدو الظروف الاجتماعية في زمن حبقوق متوافقة مع فترة نحو نهاية حكم ملك يهوذا يوشيا. على الرغم من أن حكم يوشيا تميز بإصلاحات دينية واسعة النطاق، التي بدأت باكتشاف كتاب الشريعة خلال تجديدات في الهيكل (2 ملوك 22:8)، يصف حبقوق المجتمع بأنه مليء بـ"الدمار والعنف" (حبقوق 1:3). أدى نظام قضائي غير عادل إلى اضطهاد الأبرار (آية 4). ولأنه من الممكن أيضًا أنه كان يشير إلى العالم بشكل عام، يبدو من الأفضل تأريخ خدمة حبقوق بأنها بدأت بين 612 و605 قبل الميلاد، واستمرت خلال حكم يهوياقيم (609–598 قبل الميلاد).

□□□□□□□

الفترة التاريخية التي بدأت بوفاة الملك يوشيا كانت من أكثر الفترات مرارة في تاريخ مملكة يهوذا. في عام 612 قبل الميلاد، دمر البابليون مدينة نينوى الآشورية، وفي غضون عامين قضوا على آخر بقايا الحكم الآشوري الرسمي في بلاد ما بين النهرين. سعى المصريون، الذين كانوا حلفاء للآشوريين، لتثبيت سيطرتهم على الجزء الغربي من الإمبراطورية الآشورية السابقة. ساروا إلى كركميش، وهي مدينة مهمة على نهر الفرات، حيث واجههم يوشيا الذي قُتل في المعركة هناك.

وضع المصريون يهوياقيم على العرش بدلاً من يهوآحاز، الوريث الشرعي ليوشيا. كان يهوياقيم تابعًا للمصريين، وأُجبرت أرض يهوذا على دفع جزية ثقيلة. قد يكون إيمان الكثير من الناس قد بدأ يتزعزع في ذلك الوقت. لم تؤدِ الإصلاحات الدينية تحت حكم يوشيا إلى بركة وطنية بل إلى فقدان حريتهم. تغيرت طبيعة المجتمع من الاستقرار النسبي إلى القمع والعنف (انظر إرميا 22:17).

في عام 604 قبل الميلاد، تقدم البابليون إلى منطقة سوريا وفلسطين، ولم يواجهوا سوى مقاومة ضعيفة. في ذلك الوقت، نقل يهوياقيم ولاءه إلى نبوخذ نصر، الذي واصل تقدمه نحو الجنوب. عندما تحدى جيش فرعون نخو الغزاة، تكبد الجانبان خسائر فادحة وتراجع نبوخذ نصر إلى بابل. ثم نقل يهوياقيم المتردد ولاءه إلى مصر. في عام 598 قبل الميلاد، تقدم البابليون مرة أخرى إلى سوريا وفلسطين، وبدأوا حملة أدت إلى سقوط أورشليم في عام 586 قبل الميلاد.

فِيهَا". مبدأ العدالة الجزائية في العهد القديم يعلم أن الناموس الأخلاقي لله يمتد ليس على المؤمنين فحسب بل على غير المؤمنين أيضًا.

–يبدو أن جهود البناء العظيمة للملك البابلي نبوخذ نصر مذكورة في 2:9 يقول النبي إن حتى الحجارة والعوارض في مدنه ستصرخ، كما لو 11. كانت تحتج على حقيقة أن المدينة بُنيت بالدم (مقطع 11–12).

حبقوق يدين الكلدانيين، ليس فقط بسبب قسوتهم اللاإنسانية، ولكن أيضًا بسبب الطريقة المخزية التي عاملوا بها الشعوب الأسيرة. يصور النبي هذا المعاملة المهينة في استعارة حية، قائلاً إنها مثل جعل الآخرين في حالة سكر من أجل النظر إلى عارهم (2:15).

يختتم حبقوق أغنيته الساخرة بإدانة عبادة الكلدانيين للأوثان، مشيرًا إلى حماقة الذين يصنعون آلهة من الخشب والحجر (2:18–19). الكلدانيون، مثل الشعوب الوثنية الأخرى، نسبوا نجاحهم إلى أوثانهم يشير النبي إلى أن هذا الثقة لا أساس لها — لأن أوثانهم عاجزة عن مساعدتهم — ستسقط بابل.

يواصل حبقوق تقديم تباين لافت بين الرب والأصنام التي يصنعها الناس: "أَمَّا ٱلرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. فَٱسْكُتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ ٱلْأَرْضِ" (2:20). الله حقيقي وهو صاحب السيادة. كلمة النبي هي أن تنتظر الأرض في صمت مهيب للحكم الذي سيأتي بالتأكيد.

صلاة حبقوق (3:1–19)

تختتم نبوءة حبقوق بصلاة، تذكرنا ببعض مزامير العهد القديم. تحتوي على عنوان (3:1) والعديد من الإشارات الموسيقية.

جادل البعض بأن هذا الأصحاح ليس في الأصل لحبقوق، لأنه لا يتناسب مع تدفق السرد في الكتاب. يعتبرون أن الأصحاح وُضِعَ في الفترة ما بعد السبي.

ومع ذلك، يمكن أن يكون المزمور قد كُتب بواسطة النبي وأضيف إلى نبوءاته، إما بنفسه أو بواسطة كاتب. لا تشير التدوينات الموسيقية بالضرورة إلى فترة لاحقة، لأن العديد من المزامير تحتوي على مثل هذه التوجيهات الموسيقية، وقد تم تأكيد تاريخها قبل السبي من خلال الدراسات اللغوية والتاريخية.

الصلاة تشبه رسالة حبقوق. فيها يؤكد أن الله سيحكم على أعدائه ويمجد سيادة الله (الآية 3). كلا الموضوعين بارزان في (3:16)، النبوءات في الأصحاحين 1 و2.

الصلاة مليئة بتأكيدات على قوة الله وعدله. تشكل خاتمة مناسبة لجسم الكتاب، حيث تساءل النبي عن العناية الإلهية. وتظهر أن النبي قد وصل إلى مكانة إيمان لا يتزعزع بينما كان يلاحظ نشاط الله في التاريخ.

انظر أيضًا حبقوق (الشخص)؛ تاريخ إسرائيل؛ النبوءة؛ نبي، نبية.

سفر حجي

العاشر من بين 12سفرًا نبويًا صغيرًا في نهاية العهد القديم.

معاينة تمهيدية

- الكاتب والتاريخ
- الغرض
- التعليم
- المحتوى

عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا ٱلشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْجَوْرِ، فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى ٱلنَّاهِبِينَ، وَتَصْمُتُ حِينَ يَبْلَعُ ٱلشِّرِّيرُ مَنْ هُوَ أَبَرُّ مِنْهُ؟" (آية 13). إنه يلمح إلى أن الله يلاحظ الكلدانيين الأشرار لكنه لا يعاقبهم على أخطائهم. لا يزال حبقوق لا يستطيع فهم كيف يمكن لله أن يستخدم أمة شريرة لمعاقبة شعبه الخاص.

لكن حبقوق تعلم شيئًا من استجابة الله الأولى. بدأ شكواه الثانية بالتأكيد "أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ ٱلْأَزَلِ يَارَبُّ إِلَهِي قُدُّوسِي؟ لَا نَمُوتُ. يَارَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْدِيبِ أَسَّسْتَهَا." (١:١٢). ربما كان النبي يفكر في الآية السابقة، التي أعلنت أن إله الكلدانيين هو قوتهم العسكرية الخاصة. في المقابل، إله يهوذا أبدي وليس عابرًا مثل قوة الجيوش والأمم الزائلة.

لم تُحل مشكلة حبقوق بعد، حيث وصف بعد ذلك الطبيعة النهمة للكلدانيين، متسائلاً كيف يمكن لله أن يستخدمهم لمعاقبة يهوذا. كان الكلدانيون مثل الصيادين، يصطادون الناس في شباكهم ثم يعبدون شباكهم (1:15–16). سأل حبقوق الله إذا كان الكلدانيون سيستمرون في إفراغ شباكهم وقتل الأمم (الآية 17).

بعد أن طرح النبي أسئلته، انتظر ليرى ما سيكون رد الله (2:1). أجاب الرب بأن جوابه يجب أن يُكتب بأحرف كبيرة وواضحة، لأنه كان مؤكدًا (آية 2)، لكنه لن يتحقق فورًا (آية 3).

ما يلي هو أحد أعظم الآيات عن الإيمان في العهد القديم كله (2:4). أصبحت الكلمات "البار بالإيمان يحيا" حجر الزاوية في رسالة بولس وفي الإصلاح البروتستانتي. استند الرسول بولس إلى حبقوق 2:4 في شرحه لعقيدة التبرير بالإيمان (رومية 1:17؛ غلاطية 3:11). كانت هذه الفقرة مهمة أيضًا في الرسالة إلى العبرانيين (عبرانيين 10:38–39).

الكلمة "الإيمان" في العهد القديم تعني أساسًا "الثبات" أو "القوة". يُستخدم جذر الكلمة لوصف الأعمدة الداعمة للباب (2 ملوك 18:16) والدعم الثابت للوتد (إشعياء 22:23). عندما تُستخدم عن الله، فإن الكلمة تحمل معنى الأمانة أو الالتزام الثابت بوعوده. وعندما تشير تحديدًا إلى الإيمان البشري، فإنها تعني الثقة الثابتة في الله الذي وعد. الإيمان في العهد القديم ليس مفهومًا مجردًا بل هو التزام تجاه الله. لا يتميز بالأعمال بل بموقف من الثقة الكاملة في الله.

يؤكد الله في حبقوق 2:4، أن الشخص البار حقًا سيعيش بثقة ثابتة في الله، ثقة تبقى قوية رغم التجارب. علم الرب يسوع الشيء نفسه في مثل الزارع (متى 13:21)، ويُعبر عنه أيضًا في يعقوب 1:12.

كان جواب الله على شكوى حبقوق أنه يعاقب الشر، ولكن في وقته وطريقته. الشخص البار حقًا لن يفقد إيمانه لأن الشر لم يُقضَ عليه فورًا أو لأن الأشرار لم يُعاقبوا بسرعة. الإيمان يثق في سيادة حكم الله العادل في هذا العالم.

أغنية تهكمية تحتفل بسقوط الكلدانيين (2:6–20)

بعد التلميح إلى سقوط الكلدانيين، يؤلف النبي أغنية تهكمية يصور فيها المستقبل الكئيب لتلك الأمة. عندما سقطت الإمبراطورية البابلية في يد تحالف من الميديين والفرس، أصبحت العناصر النبوية في قصيدة حبقوق حقيقة تاريخية.

يؤكد النبي أن "المدينين" لبابل سيقومون ضدها (حبقوق 2:7). هذه العبارة تشير إلى أن بعض الأمم ستنهض فجأة لتسبب سقوط بابل.

السبب في تدمير بابل مذكور في 2:8: "لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَمًا كَثِيرَةً، فَبَقِيَّةُ ٱلشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ ٱلنَّاسِ وَظُلْمِ ٱلْأَرْضِ وَٱلْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ

□□□□□□□

الرسالة الأولى

كانت الرسالة الأولى التي كان على حجي أن ينقلها إلى اليهود قد أُعطيت له "فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ" (حجي 1:1). في اليوم الأول من كل شهر، كان على اليهود أن يقدموا قرابين خاصة إلى المقدس (عدد 28:11–15). اختار الله هذا الوقت الخاص ليكشف عن خطية الشعب فيما يتعلق بالمقدس غير المكتمل.

تم اختيار قادة اليهود لتلقي الرسالة الأولى من الرب (حجي 1:1). كان زربابل القائد المدني أو الحاكم، وكان يشوع القائد الروحي أو الكاهن الأعظم. معًا، كانوا مسؤولين عن نشاط (أو عدم نشاط) شعب الله.

كلمة الرب كشفت عن تسويف الناس (1:2). لم يكتمل بناء هيكل الله لأن شعبه قرروا بأنفسهم أن "الوقت لم يحن بعد". تم توجيه طاقات وأموال شعب الله بأنانية إلى منازلهم الخاصة (آية 4).

الآن" (1:5) ركز انتباه اليهود على متطلبات الله الحالية في ضوء" لامبالاتهم الخاطئة. كان عليهم أن ينتبهوا لحالتهم الروحية والمادية: تأملوا كيف كانت أحوالكم." هذه العبارة الرئيسية في نبوءات حجي" تعني حرفيًا "ضع قلبك على طرقك" أو "ضع طرقك في قلبك." كان الفحص الذاتي سيكشف أن تأجيلهم قد حرمهم من أكثر من مجرد 16 عامًا.

الآية 6 تكشف عن الفقر الذي كان يعيش فيه اليهود نتيجة لعقاب الله على خطيتهم. لقد تم سحب بركات الله وفقًا لعهد الله (انظر تثنية 28:15–29:1).

بعد دعوة أخرى لـ "التفكر" في طرقهم (حجي 1:7)، كشف الرب العلاج لحالة اليهود الملعونة: "أعيدوا بناء بيتي" (ع 8). كان العصيان فيما يتعلق بإكمال الهيكل هو السبب في فقرهم (ع 9–11).

كان رد فعل القادة والشعب مشجعًا. كان استئناف بناء المعبد تجليًا واضحًا للإيمان بكلمة الله (1:12). كما شهدت الطاعة الفورية على قبول خدمة حجي، الذي كان "رسول الرب" ينقل "رسالة الرب" (الآية 13).

الرسالة الثانية

نحو شهر واحد لاحقًا تم استدعاء حجي مرة أخرى من قبل الرب (2:1). استمرت الرسالة الثانية في نغمة التشجيع التي اختتمت بها الرسالة الأولى. ربما بدأ البناؤون يشعرون بضغوط خدمتهم. ربما عادت الشكوك والإحباطات القديمة لتزعج إيمانهم مرة أخرى. لقد ظهر الخصوم مرة أخرى ليعيقوهم (عزرا 5:3–6:12). كانت رسالة حجي الثانية مشابهة لادعاء عزرا بأن "عين إلههم كانت على شيوخ اليهود" (عزرا 5:5). الرب لا يرى فقط احتياجات خدامه بل يرسل أيضًا العون والتشجيع.

كان يوم هذه الرسالة الثانية هو اليوم الأخير من عيد المظال (لاويين 23:33–43). ربما جعل هذا التذكير بحضور الله المجيد مع أسلافهم في البرية وضعهم الحالي أكثر إحباطًا. لذلك، تحدث الرب إلى جميع الناس بدلاً من مجرد قادتهم (حجي 2:2). هل كان هناك أي ناجٍ من أيام ما قبل السبي قد شاهد شخصيًا مجد الله كما كان في هيكل سليمان (راجع ملوك 8:1–11؛ حزقيال 9:1–11:23)؟ هل كان الهيكل الحالي "لا 1 شيء" بالمقارنة (حجي 2:3)؟ أدرج التلمود البابلي خمسة أشياء كانت غائبة في الهيكل الجديد والتي كانت موجودة في هيكل سليمان: (1) تابوت العهد، (2) النار المقدسة، (3) مجد الشكينة، (4) الروح القدس، و(5) الأوريم والتميم.

□□□□□□□ □□□□□□□

كان حجي من بين المستوطنين اليهود في أورشليم في عام 520 قبل الميلاد عندما دونت كلماته النبوية (عزرا 5:1–2؛ 6:14). كانت الرسائل الأربع التي أعطاها الرب لحجي موجهة لأفراد محددين. كانت الأولى لزربابل الحاكم ويَهُوشَعَ رئيس الكهنة (حجي 1:1). الثانية كانت لزربابل ويَهُوشَعَ وبقية الشعب (2:2). الثالثة كانت كلمة للكهنة (ع 11). الرسالة الأخيرة كانت موجهة فقط لزربابل (ع 21).

□□□□□

"العبارة الرئيسية في نبوءات حجي هي "تأملوا في طرقكم" أو "تأملوا كان هدف رسائل الله إلى القيادة والشعب (1:5، 718 ؛2:15؛ 2:15). اليهودي هو إيقاظهم لمسؤولياتهم الروحية. كان يجب تحويل فئتين مختلفتين من اليهود من لا مبالاتهم. كان يجب تذكير المؤمنين الحقيقيين بأن الله رحيم. يمكن تصحيح الوضع، حتى وإن كانوا يعتقدون أن الخطايا التي ارتكبها آباؤهم لا تُغتفر. المنافقون بين اليهود كانوا يسعون فقط للبركات الموعودة. لقد استبدلوا فقط شكلاً من أشكال عبادة الأوثان بآخر. عندما لم تتحقق البركات، أصيبوا بخيبة أمل.

كانت الرسالة الموحدة هي أن اليوم لا يعطي مفتاحًا لما سيفعله الله غدًا. لا يمكن الحكم على تحقيق الله لوعوده بناءً على المظاهر. كانت رسالة حجي ذات شقين: التوبيخ والتشجيع. كان المستوطنون بحاجة إلى التوبيخ بسبب لا مبالاتهم والتعزية في خضم مشكلاتهم.

□□□□□□□

سفر حجي سفر حياتي، يتعامل مع خدمة المؤمن لله. كانت المماطلة واللامبالاة خطايا موهنة بين شعب الله عبر العصور. القلق والشعور بالإلحاح دائمًا ما يكونان مرضيين لله (رومية 13:11–14).

وجود الله هو الدافع الأساسي للشجاعة ووسيلة لطرد الإحباط (متى 3:8–21؛ أفسس 13:5–28:19–206؛ عبرانيين 28:19–206).

يُطلب من جميع المؤمنين الانفصال عن التأثيرات المفسدة والخطية (2 كورنثوس 6:14–7:1). من دون هذه النوعية من الحياة، لا يمكن للمؤمن أن يتوقع أن يكون مؤهلاً لخدمة الله (2 تيموثاوس 2:19–26). يمكن للطفل العاصي لله أن يتوقع إزالة البركة والتأديب من الله (عبرانيين 12:3–13؛ يعقوب 4:1–3).

الرسالة المتعلقة بحكم الله على الخطية وإقامة المملكة المسيانية هي رسالة أمل للمؤمنين في العهد الجديد وكذلك لليهود في زمن حجي (رومية 15:4–13؛ 2 بطرس 3:10–18).

العبارة الرئيسية في حجي ("تأملوا في طرقكم") لها صدى في كورنثوس الأولى 11:28 وكورنثوس الثانية 13:5، وكذلك كتاباته عن آثار الخطيئة وبركات الله (يهوذا 1:1–25).

يُلقَّب إله حجي بلقب "رب الجنود" ("الرب القدير") 14 مرة في السفر. هذا اللقب يميز الأسفار النبوية بعد السبي، حجي، زكريا، وملاخي، إذ يُذكر أكثر من 80 مرة. يُعلم أن الله كلي القدرة وسيد جميع الكائنات الروحية في السماء وجميع الكائنات المخلوقة على الأرض.

يشهد حجي أيضًا على الجودة الإلهية لكلمة الله وسلطتها الإلهية. مرارًا وتكرارًا يعلن النبي عن الطرق التي تحدث بها الله إليه وأنه مؤلف هذه الرسائل (في الأقل 25 مرة في نحو 28 آية).

من خلال إحياء ذكرى العصيان والتوبيخ الماضي، كان الله يحث اليهود على "التفكير" باستمرار (2:15، 18) في عواقب العصيان. يجب أن يمنع هذا التفكير اللامبالاة الروحية في المستقبل. كان ختام الرسالة تذكيرًا بنعمة الله على المطيعين (آية 19).

الرسالة الرابعة

في نفس اليوم تلقى حجي رسالة أخرى من الله (2:20). كانت هذه الرسالة موجهة إلى زربابل (الآية 21)، الذي كان من المفترض أن يتم تشجيعه بثبات منصبه الداوودي الموروث (راجع حجي 1:1؛ 2 صموئيل 7:4-17؛ 1 أخبار 3:1، 5، 10، 17-20). سيتم الحكم على الأمم الوثنية وإسقاط ممالك العالم (حجي 2:6-7، 21-22). سيكون هذا مجرد تحضير لحكم الله (راجع رؤيا 11:15-18).

الوعد لزربابل في حجي 2:23 كان وسيلة الله لتأكيد أن وعوده لداود لا تزال سارية حتى بعد السبي البابلي الذي دام 70 عامًا والركود الذي استمر 16 عامًا بين اليهود الذين عادوا إلى القدس. تم تعيين زربابل كخاتم" من قبل الله. كان الخاتم أسطوانة شخصية أو ختم حلقي وعلامة" على صحة توقيعهم. استخدم الملوك الخواتم لتحديد مراسيمهم (إستير 8:8-10؛ ولتأكيد سلطة نوابهم (تكوين 41:42). لذلك، تعيين 3:10 الله لزربابل "كخاتم"، يعني أن زربابل سيكون ختم الله للسلطة على استمرار السلالة الداوودية التي يجب أن يأتي منها المسيح ويحكم (راجع متى 1:12؛ لوقا 3:27).

انظر أيضًا حجي (شخص)؛ تاريخ إسرائيل؛ الفترة بعد السبي؛ النبوءة؛ نبي، نبية.

سفر حزقيال

كتاب نبوي من العهد القديم، دُوِّنَ في فترة السبي البابلي.

نظرة عامة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ والخلفية
- المحتوى

□□□□□□

كان حزقيال ابن بوزي (1:3)، من عائلة كهنوتية. من غير الواضح ما إذا كان قد خدم بالفعل في الهيكل بكهنوته، لكن هذا ما تدرب عليه. تُظهر كتاباته أنه كان يعرف الشرائع المتعلقة بالذبائح، والطقوس، وتوقعات الناس من الكاهن. في السبي، تحدث حزقيال الكاهن بكلمة الله عن مستقبل الهيكل لأخوته المسبيين. استقروا في تل أبيب، عند نهر خابور، حيث كان الآلاف من المرحلين يعيشون حياة بائسة. كانوا يأملون في عودة سريعة إلى يهوذا وتغييرًا للأفضل في الوضع الدولي. تأجج أملهم بسبب الوعظ الحماسي للأنبياء الكذبة، الذين شُبّهوا بابن آوى بين الأنقاض (4:13). قالوا متصنعين التقوى: "يقول الرب ... ، ولكنهم كانوا في الواقع" استكلفوا بأنفسهم (آية 6). لقد خدعوا الناس برسالة سلام في وقت كانت فيه دينونة الله على وشك أن يُصب على شعبه (آية 10). لقد جعلوا الناس يشككون في النبوة إلى حد أن مثلًا انتشر بين الشعب قول: "قَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا" (12:22). لقد مر وقت طويل منذ أن أُعطيت رؤى دينونة الله للشعب، ولم يكن هناك شيء يمكن تفسيره على أنه تحقيق لتلك الرؤى. دعى الله حزقيال لخدمة جماعته من خلال أعمال رمزية،

مرة أخرى، "الآن" يلفت الانتباه إلى علاج الله. ثلاث مرات يتم إعلان الأمر "تشجع" (2:4). في كل مرة يُعطى الأمر، يتم توجيه الرسالة إلى "أحد متلقي رسالة الله (راجع الآية 2). كان الأمر الختامي هو "اعمل السبب في القوة والنشاط كان وجود الله. قد يبدو أن الروح القدس غائب عن الهيكل، لكنه سيبقى بين الناس "وفقًا لكلمة" الله (آية 5).

لتشجيع العمال أكثر، كشف الله عن مجد بيته المستقبلي (2:6-9). سيأتي هذا المجد بعد فترة من الحكم (مقطع 6-7)، عندما تأتي كنوز جميع الأمم (آية 7). تم تفسير المعنى الدقيق لهذه الآية بطرق مختلفة (kjv) "تركز الآراء حول ترجمتين مختلفتين: "رغبة جميع الأمم ستأتي (nlt). "و"وكنوز جميع الأمم ستأتي إلى هذا الهيكل.

يمكن تلخيص الحجج للتفسير المسياني بناءً على الترجمة الأولى كما يلي: (1) الغالبية العظمى من المفسرين المسيحيين واليهود اعتبروا هذه العبارة إشارة إلى المسيح. (2) الاسم المجرد "الرغبة" قد يحمل المفهوم الملموس للشخص المرغوب فيه. (3) على الرغم من أن الفعل في العبرية هو جمع، فمن الممكن نحويًا أن يكون توافق الفاعل والمحمول مبنيًا على الاسم الثاني ("الأمم") في علاقة مضاف إليه. (4) العنصر الزمني مناسب لأن الله قد حكم للتو على الأمم وساعة مجيء المسيح ستكون وشيكة. (5) تتوفر ترجمة بديلة تلبي الصعوبات النحوية لكنها تحتفظ بالمعنى المسياني: "لقد أتوا [الأمم] إلى رغبة جميع الأمم".

على الرغم من قوة الحجج لصالح الرأي الأول، يبدو من الأفضل قبول الترجمة الثانية والرأي المقابل. الحجج هي كما يلي: (1) تعتمد الغالبية العظمى من المفسرين المسيحيين واليهود الأوائل على ترجمة الفولجات اللاتينية (حوالي 400 ميلادية)، بينما تتفق الترجمة الثانية مع نسخة أقدم، وهي السبعينية اليونانية (نحو 300 قبل الميلاد). (2) يمكن اعتبار الرغبة" المفردة كاسم جماعي يشير إلى "الميزات" أو "الثروة". (3)" مبدأ قواعد اللغة العبرية الذي يسمح بأن يكون الاسم "الأمم" هو الذي يتفق معه الفعل هو حالة نادرة في الكتب الشعرية لمثل هذه التركيبات من غير المحتمل أن تُستخدم مثل هذه العبارات دون أن يعلن حجي المعنى الدقيق في السياق المباشر. (4) يحل السياق المباشر الصعوبة بالإعلان الواضح أن الفضة والذهب ينتميان إلى الرب (2:8). (5) يتوافق سياق المملكة في هذه الآيات بشكل جيد مع مثل هذه الفقرات الموازية مثل إشعياء 60:5، 11 ورؤيا 21:24.

الخلاصة لهذه الرسالة التشجيعية هي أن مجد الهيكل المستقبلي (انظر حج 2:3) سيكون أعظم من أيام هيكل سليمان (انظر 9)، لأن مجد الشكينة سيعود (حجي 2:7؛ حزقيال 43:1-5) وسيكون المبنى ذا جمال عظيم (انظر حجي 2:8؛ إشعياء 60:13، 17). كما سيمنح الله السلام (حجي 2:9) في مملكته في زمن هذا الهيكل المجيد المستقبلي (انظر إشعياء 9:6-7؛ 66:12؛ زكريا 6:13).

الرسالة الثالثة

بعد نحو شهرين، تلقى حجي رسالة ثالثة من الله (حجي 2:10). هذه المرة كان التشجيع هو الموضوع، وكانت الرسالة موجهة للكهنة وحدهم (ع 11). استخدم حجي أسئلة تتعلق بشريعة موسى لتعليم الكهنة عن الطبيعة الملوثة للخطية. لا يمكن لشيء نظيف أو مقدس أن ينقل قدسيته لشيء آخر (ع 12). لكن الشيء غير المقدس □□□□ أن ينقل □□□□□□□□ لشيء نظيف، مما يلوثه (حج 2:13؛ قارن لا 22:4؛ عدد 619:11).

كان تطبيق هذا المبدأ على اليهود واضحًا: كانت القرابين التي قدموها خلال سنوات عصيانهم غير مقبولة لدى الله بسبب نجاسة يهوذا (حجي 2:14).

(سقوط أورشليم) وما بعده. الأصحاحات 1–24 تغطي خدمة حزقيال قبل عام 586، بينما تمثل الأصحاحات 33–48 خدمته بعد عام 586. الأصحاحات 25–32 (نبوات ضد الأمم الأجنبية) تعمل كمرحلة انتقالية بين القسمين الرئيسين للسفر.

ينقسم مخطط الكتاب وفقًا للموضوع إلى أربعة أجزاء: دعوة حزقيال (1: 1–3:21)؛ نبوات الدينونة ضد إسرائيل (3: 22–24:27)؛ نبوات ضد الأمم (25: 1–32:32)؛ والمناداة بالرجاء (33: 1–35: 48).

دعوة حزقيال (1: 1–3: 21)

كانت دعوة النبي من ناحية مشابهة لدعوة إشعياء وإرميا. تلقى إشعياء إرساليته في رؤية لمجد الله في الهيكل (إشعياء 6). وقد دُعي إرميا على نحو غير متوقع في شبابه، وتلقى إشارات توضح جديًا طبيعة إرساليته (إرميا 1: 11–15). تضمنت دعوة حزقيال هذين العنصرين. إعلان مجد الله للنبي وفي الوقت عينه كشف طبيعة إرسالية النبي. تضمن دعوة حزقيال وصفًا كاملاً لمجد الله. أوضح إشعياء بإيجاز أنه رأى الرب جالسًا على العرش في الهيكل، وركز على السرافيم الذي يمثل مجد الله ويمجده. أسهب حزقيال في رؤيته عن مجد الرب وكذلك عن الملائكة الخادمة الذين تقدموا الرب جزءًا من قوات ملكه. إن رؤية مجد الله، رغم صعوبة فهمها، هي المفتاح لسفر حزقيال.

كان حزقيال، بصفته كاهنًا، مهتمًا بمستقبل الهيكل. ذلك المكان المقدس قد عينه الله منزلًا له بين شعبه. إن مجد الله وحضوره وقداسته رُمز إليهم في الهيكل (انظر 1 ملوك 8: 10–11). في السبي، لم يستطع حزقيال خدمة شعبه بمنصبه الكهنوتي، لأنهم كانوا بعيدين عن أورشليم، المدينة التي اختارها الله. وبخلاف كل التوقعات، كشف الرب عن نفسه لحزقيال في أرض بابل. في دعوة حزقيال إلى خدمة نبوية، أكد الله لعبده أنه لم يتخل عن شعبه، حتى وإن سبيا بعيدًا عن أرض الموعد.

بدأت رؤية النبي بعاصفة. عندما اقتربت سحابة كبيرة من الشمال، رأى حزقيال سطوعًا يحيط بالسحابة، وأربع مخلوقات، وأربع عجلات. يشير الجمع بين المخلوقات والعجلات إلى أن الرب ظهر في عربة. عربة الله: هي تمثيل مألوف في العهد القديم لمجيئه بالدينونة (انظر إشعياء 66: 15–16). العجلات خلف الأخرى وموقع الكائنات الحية الأربعة قد يشير إلى سيادة الله الكاملة على الأرض وسيطرته الكاملة، حتى يتمكن من تحريك "مركبة الدينونة" في أي اتجاه. من الممكن أيضًا أن تكون الكائنات الحية بوجوهها الأربعة، والعجلات المليئة بالعيون، رموزًا منفصلة تُظهر أن الله يرى كل ما يحدث وعليه يعرف ضيقة المسبيين. في الرؤية، جُذب انتباه النبي إلى عرش فوق رؤوس المخلوقات. على العرش كان "شبه مجد الرب" (1: 28). في رؤيته لمجيء الله بالدينونة، تلقى حزقيال دعوته للخدمة النبوية: "يَا ٱبْنَ آدَمَ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ" (3: 2). خلال ساعة مظلمة من تاريخ إسرائيل، كان على حزقيال أن يتنبأ، ويوبخ أخوته المسبيين: (3: 11)، وأن يكون مسؤولاً كحارس على بيت إسرائيل (3: 17؛ قارن 33: 1–9). رمزية إرساليته كانت لفافة مليئة بالمراثي والويل (2: 9–10)، والتي عندما أُكلت أصبحت حلوة كالعسل (3: 1). على الرغم من صعوبة الإرسالية، فإن وجود الله والتحقق المؤكد (3: 3) من النبوءات جعلا مهمة حزقيال أكثر سهولة. كان هذا التشجيع يهدف إلى إزالة أي خوف من الإسرائيليين المتمردين (2: 6–7). بدلاً من أن يكون مبتهجاً بمهمته، أصبح حزقيال مكتئباً. بعد أسبوع، جاء كلام الرب إلى حزقيال ليذكره بدوره المهم كحارس (3: 16–17). أصبح حزقيال مسؤولاً عن إسرائيل الأمة، وليس فحسب عن الأفراد. كانت شهادته لإسرائيل تهدف صراحة إلى التوبة الوطنية (مقطع 18–19). ومسك الله حزقيال في بيته (3: 24–25). كانت وزارة البيت لن تستمر مع سوى أولئك الإسرائيليين الذين طلبوا إرادة الله، لأن الرب قد تخلى عن أولئك الذين ظلوا في ارتدادهم. الكلمة النبوية لن تساعد المرتدين (آية 23).

ورؤى، ورسائل شفهية لإقناع الشعب بأن دينونة الله كان وشيكة (آية 23).

□□□□□□□□ □□□□□□□

يمكن فهم خدمة النبي حزقيال جيدًا باعتبار خلفية أحداث زمنه. إذا كان الإشارة الغامضة "فِي سَنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ" (1: 1) تشير إلى عمر النبي في وقت رؤيته الأولى كما اعتقد أب الكنيسة أوريجانوس، فإن حزقيال وُلد خلال حكم الملك يوشيا ملك يهوذا (نحو ٦٤٠–٦٠٩ قبل الميلاد). كان يوشيا حفيد الملك منسى، الذي جلبت أعمال تجديفه دينونة الله على مملكة يهوذا (2 ملوك 21: 10–15).

على الرغم من أن الوضع السياسي ليهوذا كان خطيرًا، قاد يوشيا الأمة في إصلاح جذري بدأ بالعثور "كتاب الشريعة" (2 ملوك 22) في السنة التي ولد فيها حزقيال (نحو ٦٢١ قبل الميلاد). وقضى على عبادة الأوثان وعاد بالشعب إلى الله، لكن دينونة الله على يهوذا ظلت قائمة ولم تتغير (23: 26–27). أخطأ يوشيا في محاولة جعل يهوذا مملكة يجب على الدول الأخرى أن تحسب لها حسابًا. لقد تعرض للتهديد عندما مر الفرعون المصري نخو عبر يهوذا في طريقه لمساعدة المملكة الآشورية الضعيفة. سار يوشيا لملاقاة القوات المصرية، لكن قواته لم تتمكن من الصمود أمام المصريين، ومات في المعركة (آية 29). سيطرت مصر على يهوذا، ووضع فرعون نخو يهوياقيم في السلطة على أورشليم. لم تدم السيطرة المصرية طويلاً، ففي عام 605 قبل الميلاد هُزمت مصر وآشور على يد ملك بابل نبوخذ نصر في كركميش. ثم دفع البابليون جنوبًا نحو أورشليم، وحدثت أول عملية ترحيل لقادة يهوذا (من بينهم النبي دانيال).

سُمح ليهوياقيم بمواصلة الحكم على يهوذا ملكًا تابعًا لنبوخذ نصر. لكن تعاملاته مع مصر جلبت عليه غضب الإمبراطور. قبل أن يتمكن البابليون من معالجة الوضع اليهودي، توفي يهوياقيم وتوج ابنه يهوياكين. عندما وصلت القوات البابلية إلى أبواب أورشليم، وسُبيَ يهوياكين وآلاف من عبيده إلى بابل (2 ملوك 24: 10–17). من بين هؤلاء المُرحَّلين كان حزقيال، الذي كان عمره حينها نحو 25 عامًا.

على الرغم من أن السفر يقول خلاف ذلك، يعتقد العديد من العلماء أن حزقيال عاش وتعلَّم في يهوذا طوال مدة الحصار وسقوط أورشليم (قبل الميلاد 586). يستنتجون هذا من معرفة حزقيال بالوثنية في الهيكل ووصفه الدقيق لأيام أورشليم الأخيرة (حزقيال 8: 11). يعتقد البعض أن حزقيال خدم كل من المجتمع المسبي واليهود الذين يعيشون في يهوذا. لا يفي أي من التفسيرين بالعدالة الكاملة لمزاعم السفر نفسه. قد سُبيَ حزقيال في عام 597 قبل الميلاد. لقد دُعي لإيصال كلمة الله إلى المُرحَلين في تل أبيب؛ وقد مُنح رؤية للممارسات الفظيعة في ساحة الهيكل؛ وكان على دراية بأورشليم ويهوذا من خلال العيش هناك ومن خلال التقارير حول الشؤون في أورشليم التي تصل إلى المسبيين عبر الرسل. كان إرميا، المعاصر لحزقيال، يتنبأ في أورشليم، ولكن لا يوجد دليل على أن إرميا وحزقيال كانا على علم بخدمة أي منهما عن الآخر. إذا كان حزقيال قد جلب كلمة الله إلى أورشليم خلال الحصار، فقد يظهر بعض الشواهد إلى إرميا في كتاباته. إذا كان إرميا مدعومًا بخدمة حزقيال في أورشليم، فمن المحتمل أنه كان سيشمل كلمة إيجابية عن أخيه في سفره. يقول سفر حزقيال بوضوح أن حزقيال عاش ووعظ في السبي (انظر 1: 1–3؛ 11: 24–25).

□□□□□□□□

يمكن بسهولة تحديد نبوءة حزقيال حسب الموضوع والتسلسل الزمني. يسمح التسلسل الزمني للفترة بتقسيمها إلى ما قبل 586 قبل الميلاد

الملك وجنوده أورشليم إلى البرية، من ثم يقبض البابليون عليهم في أريحا ويُحضروهم أمام نبوخذ نصر في ربلة. بصفته أسيرًا، شهد صدقيا مقتل أبنائه؛ ثم فقئت عيناه، وأُرسل إلى السبي مع اليهود الآخرين (راجع حزقيال 12: 13). اختتم النبي شرحه بكلمة عزاء. بسبب عهده مع إبراهيم، وعد الله بعدم إبادة الشعب. إن بقية قد تغلبت على السيف والجوع والطاعون ستعيش لتروي قصة دينونة الله (مقطع 15–16).

وضح حزقيال محنة الأمة بتدقيق من خلال الأكل كما لو كان قد تملكه الخوف، مصورًا الصدمة الكبيرة التي سيعاني منها جميع سكان يهوذا قريبًا.

كلا الفعلين الرمزيين، حزم أمتعته والأكل، أكدا على صدق كلمة الله. كان على الشعب أن يواجهوا طبيعة إلههم: إنه عظيم، وعندما يتكلم تكون كلماته قوية وتتحقق. وهكذا، كان دمار الأرض وسبي الشعب تحقيقًا لكلمة الله من خلال الأنبياء. كان الحكم يهدف إلى تحقيق الاعتراف بالرب، والتوبة، والعودة إلى الله. بعض الناس في يهوذا شككوا في صدقية نبوات الله، قائلين: "قَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا" (12: 22). اعتقد الآخرون أن كلمة الله ستتحقق في المستقبل البعيد (آية 27). كان الموقف السائد من عدم الثقة في كلمة الله قد ثبته الوعظ الشعبي للأنبياء الكذبة (أصحاح 13). لم يكلفهم الرب قط، لقد خدعوا شعب الله بالكذب وتضليلهم برسائل السلام (مقطع 8–10). شجع الأنبياء الكذبة (آية 22) على الشر والكذب والخداع بين الناس. إن عظمة خطيتهم ومسؤوليتهم الكبيرة عن سقوط يهوذا ستُرَد بدينونة الرب الثقيلة.لكن الله سيخلص شعبه من هذا الشر وسيعد أمة صالحة للحفاظ على عهده (آية 23).

رُبط يقين الدينونة بصدق كلمة الله. تمثلت إرسالية حزقيال الصعبة في تشديد تأكيد خراب أورشليم للمستمعين العنيدين بسبب عبادة الشعب الأصنام. إن كل مسالك حياتهم قد أنكرت وجود الله. وعبدوا الوثن، وأقاموا أصنامًا في قلوبهم (3: 1). قبل استرداد العهد مع الله، كان يجب تطهيرهم من عبادتهم للأوثان. ومع ذلك، فإن التوبة لن تضمن الحصانة من الدينونة. السيف والمجاعة والوحوش البرية والأوبئة ستبيد السكان (آية 21). بعد تنفيذ دينونته، سيسترد الله الناجين الذين لجأوا إليه طلبًا للرحمة. سوف يحقق الله بالتأكيد كل ما قصده من أجل خير شعبه (آية 23).

في الأصحاحات 15–17 يستخدم حزقيال ثلاث أمثال لعرض الارتداد وعدم الفائدة الحالية، ودينونة إسرائيل. ويشبه أورشليم ويهوذا بجذوة من الخشب المحترق، وامرأة زانية، وكرمة.

يستعرض الأصحاح 15 حالة أورشليم. فيصفها بجذوة الخشب المحترقة، التي أكلت طرفيها النار، إذ أصبحت الخشبة بلا قيمة. كما يُحرق جذوة الخشب بالكامل بدلاً من إنقاذها، كذلك ستتعرض أورشليم للدمار الكامل (15: 7–8).

يقدم الأصحاح 16 قضية الله ضد أورشليم من منظور مختلف، مشددًا على رعايته للمدينة في الماضي. بدايات تاريخها تُقارن بولادة رضيعة هجرتها والدتها (16: 3–5). تبنى الله الطفلة وغسلها وقمطها (مقطع 6–7). عقد عهدًا معها (آية 8)، مما جعلها خاصته. لقد أكرمها بكل جمال الحياة (مقطع 9–13). في نضجها، ذاعت أورشليم بين الأمم (آية 14). جعلها اعتمادها على نفسها عاهرة روحية إذ تبنت الممارسات الدينية وأسلوب حياة الأمم (مقطع 15–34). مدينتا سدوم (تكوين 19) والسامرة (2 ملوك 17: 6)، المعروفتان بفسادهما، تُدعيان شقيقتا أورشليم (حزقيال 16: 46). لقد حكم الله عليهم، لكن فساد تلك المدن كان قليلاً مقارنة بفجور أورشليم (مقطع 48–51). وهكذا، حتمًا ستسقط أورشليم وتصير مهجورة. ومع ذلك، يتوقع حزقيال النتيجة النهائية للدينونة؛ ستُسترد أورشليم إلى بركة العهد (62–63) بعد توبتها.

مبدأ خدمة حزقيال موجود في 3: 27: "فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ. (26) فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعْ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلْيَمْتَنِعْ. لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ" (متى 11: 15؛ 13: 43).

نبوات الدينونة ضد إسرائيل (3: 22–24: 27)

الرمزية تبرز بقوة في كتابات حزقيال. من المحتمل أن خلفيته الكهنوتية وإعداده جعلاه مناسبًا لتلقي كلمة الله والتواصل بها من خلال الأفعال والكلام الرمزيين. الأصحاحان 4 و5 يحتويان على أربعة أعمال رمزية: (1) حصار أورشليم مصور على لِبْنَةً (حزقيال 4: 1–3)؛ (2) إثم إسرائيل مصور باستلقاء حزقيال على جانبيه (مقطع 4–8)؛ (3) حزن أورشليم وارتعابها في الأيام الأخيرة من الحصار مصور بطعام حزقيال وشرابه (مقطع 9–17)؛ (4) مصير أورشليم مصور بقص شعر النبي (5: 1–4).

وضّحت تعليمات حزقيال أكثر من خلال تفسير الله لارتداد إسرائيل (5: 5–7) وحكمه على إسرائيل (مقطع 8–12). ستستمر الدينونة حتى يعترف الإسرائيليون بأن ربهم وفاءً بالعهد قد أنزل عليهم دينونة عادلة (آية 13).

سيوجه الله دينونته أولاً ضد الشعب ومدينة أورشليم. بعدها، ضد جبال إسرائيل (الأصحاح 6) والأرض (الأصحاح 7). شمل غضب الله المدن والمواقع الدينية في منطقة تلال يهوذا، تاركة الشعب بلا حماية (6: 3–6). الأعمال البغيضة التي كانت تُمارس في جميع أنحاء الأرض تسببت في سقوط دينونة الله على الأرض وكذلك على الشعب (7: 2–3، 10–11، 23). ولكن لأن الله عادل، فقد دان الشعب على حسب طرق حياتهم، راغبًا في أن يعترفوا به مرة أخرى إلهًا لهم (7: 27).

ثم ركز النبي (الأصحاحات 8–11) على الفظائع التي تمارس في أورشليم، وخاصة عبادة الأصنام في ساحات الهيكل، مما تسبب في الدينونة المعلن في الأصحاحات 1–7. لقد نُصب صنم في الساحة الداخلية (8: 3–5). بجوار جدار الدار، كان شيوخ المدينة يقدمون الولاء للأصنام التي تحيط بالدار (مقطع 11–12). أقرب إلى الهيكل كانت النساء يبكين على الإله تموز (الآية 14)، وكان الرجال يعبدون الشمس (الآية 16). استعدادًا للدينونة الأخيرة على الأرض، وضع النبي علامة على جباه القليل من الإسرائيليين المؤمنين حتى ينجوا (9: 4)، ثم (أصحاح 10)، غادر مجد الله، التي ملأ الهيكل منذ زمن سليمان (6). تدريجياً: "وَصَعِدَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ مِنْ عَلَى وَسْطِ ٱلْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي عَلَى شَرْقِيِّ ٱلْمَدِينَةِ" (11: 23). كان الشعب، حينها بمن دون حماية إلهية، يُسلمون إلى البابليين (آية 9).

تحتوي رسالة الهلاك لأورشليم على أربعة عناصر من الأمل: استرداد الشعب (11: 17)، استرداد الأرض (آية 17)، تطهير الشعب (آية 18)، وتجديد العلاقة بين الله وشعبه (مقطع 19–20). يبني النبي على تلك الموضوعات الأربعة في الأصحاحات 33–48.

أوضحت رؤى الأصحاحين 10 و11 أنه عندما أزال الله حضوره من أورشليم، كان السبي يقترب. أولئك الذين كانوا بالفعل في بابل لم يكونوا مستعدين لتصديق أن دمارًا واسع النطاق على أورشليم سيقع أو أن الشعب سيُسبى جميعًا وتصبح الأرض مقفرة.

جَسَّد حزقيال يقين كلمة دينونة الله عن طريق حزم أمتعته زجعل أخوته المسبيين يرونها. أولاً، وضع أمتعته في الفناء خارج منزله المتواضع بعد ذلك، خرج بنقب الجدار. أخيرًا، سار النبي حول المستوطنة وأمتعته على مرأى الجميع. لم يفهم الراؤون المتشككون حزقيال وربما اعتقدوا أنه مجنون. المؤمنون الذين رأوه فهموا. أفعاله الغريبة صورت كيف أن مساعدي الملك كانوا سيفعلون كل ما بوسعهم لمساعدة الملك صدقيا على الهروب قبل سقوط أورشليم مباشرة. 2 ملوك 25 يروي كيف غادر

شعبًا مقدسًا (آية 12). نتيجة لقساوته الروحية، يتشتت إسرائيل ليعيش بين الأمم (آية 35). ومع ذلك، كان لله عهدًا رسميًا مع إسرائيل، تم بالقسم للآباء إبراهيم وإسحاق ويعقوب. على أساس ذلك العهد، سيتوجه الله بالرحمة إلى الذين يتوبون عن طرقهم الخاطئة (مقطع 37–44). في دينونة إسرائيل واستردادها، سترى الأمم قداسة الله، التي لا تتسامح مع عدم الأمانة في إسرائيل (آية 41).

تتبادل نبوات حزقيال بين دينونة الله على خطية إسرائيل واستردادها، مما يجسر الفجوة بين ماضي إسرائيل ومستقبلها. نظرًا لشكوك الشعب بشأن الدينونة القادم على أورشليم، يؤكد ضرورة الدينونة والحاجة إلى التوبة. ومع ذلك، يتطرق هنا وهناك إلى استرداد بقايا المستقبل كجزء مكمل لرسالته عن الدينونة. بعد الإعلان عن سقوط أورشليم، ينتقل النبي من رسالة الدينونة إلى رسالة الرجاء.

يعود النبي إلى إعلان الدينونة في أربع نبوات (20: 45–21: 32). يتحدث ضد منطقة صحراء النقب (20: 45–49)، أورشليم وأرض إسرائيل (21: 2–17، 20–27)، وضد العمونيين (مقطع 28–32). سمح الله بسيف نبوخذ نصر أن يكون أداته لدينونة اليهود (آية 19). سوف يشرف على دينونة العمونيين. سيسترد اليهود مجدهم السابق، لكن ذكرى العمونيين ستزول (مقطع 27، 32). النبوة ضد العمونيين تتوقع رسالة أكبر عن جيران إسرائيل الآخرين: موآب، وأدوم، وفلسطين، وصور، وصيدا، ومصر (الأصحاحات 25–29).

تضم الأصحاحات 22–24 سلسلة جديدة من الاتهامات ضد أورشليم. القيادة الدينية والمدنية في أورشليم (الأنبياء، والكهنة، والأمراء) فاسدة، وقد اتبع الشعب مثالهم (22: 25–30). مَثَّل الأختين، أهولة وأهوليبة، هو تنويع على مَثَّل أورشليم الزانية (أصحاح 23؛ قارن الأصحاح 16). إنه يختلف في أن المقارنة المرسومة بين أورشليم، التي ستُسبى قريبًا، والسامرة، التي هي بالفعل في السبي، تكون أكثر وضوحًا في مَثَّل أهولة وأهوليبة. في الأصحاح 16 كانت أورشليم متهمة بذنوب أجسم من سدوم والسامرة، ولكن وُعدت بالاسترداد. يشدد على الطبيعة الزانية للأختين وحكم الله عليهما في الأصحاح 23، من دون ذكر أي كلمة عن الاسترداد. هذا المثل هو مقدمة مناسبة لمثل القدر المغلي (الأصحاح 24). فيه تُقارن أورشليم بقدر صدئ يغلي بالماء. سيهلك سكان أورشليم، الذين يشبهون قطع اللحم في القدر المغلي، في المدينة. نطق حزقيال بهذا المثل في اليوم الأول من حصار نبوخذ نصر لأورشليم. وهكذا، حُذر المسبيين إلهيًا من نية الله لتدمير الهيكل (24: 21) وكانوا منتظرين رسل خبر سقوط أورشليم.

تختتم تلك النبوات والأمثال القسم الأول من السفر. أعلن حزقيال قضية الله ضد بيت يهوذا المتمرد بطرائق عديدة. استعاراته شبهت يهوذا بجذوة خشب محترقة، وكرمة مقتلعة، ورضيعة تنشأ لتصبح زانية، وأهولية المرأة الزانية. لقد دحض الحجج ضد تحقيق كلمة الله وضد عدالته. لقد طمأن المسبيين بأن الله لن يترك الصالحين وأن مستقبل إسرائيل يبدأ ببقية صالحة. تأرجح بندول كتابة حزقيال من الدينونة إلى الاسترداد بينما كانت الساعة تقرب يهوذا من ساعة سقوطها.

نبوات ضد الأمم (25: 1–32: 32)

كانت عمون وموآب وأدوم جيران إسرائيل إلى الشرق. لأنهم كانوا مرتبطين عرقيًا بإسرائيل، لم يهاجمهم الإسرائيليون في مسيرتهم إلى أرض الموعد. كان عمون وموآب من نسل لوط، ابن أخي إبراهيم، والأدوميون من نسل عيسو، شقيق يعقوب. على الرغم من أن الله حرم الحرب معهم، كانت العلاقات بين إسرائيل وجيرانها الشرقيين دائمًا متوترة. فقد اجتاح الهمونيون إسرائيل لفترة من الزمن، ولم تنجح إسرائيل أبدًا في السيطرة على العلاقات التجارية التنافسية للأدوميين. تلك الأمم المجاورة انضمت إلى الهجوم البابلي ضد أورشليم وابتهجت

المثل الثالث (أصحاح 17) يركز على سيادة الله على التطورات السياسية. لم تعد آشور قوة يُحسب لها حساب. بابل ومصر مارستا الهيمنة، على الرغم من أن ميزان القوى كان يميل لصالح بابل. امتداد قوتهم يشبه النسر. نبوخذ نصر، المصور كـ "نَسْرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ ٱلْقَوَادِمِ، وَاسِعُ ٱلْمَنَاكِبِ، ذُو تَهَاوِيلَ"، سيطر على شؤون يهوذا بإزالة يهوياكين، "أَخَذَ فَرْعَ ٱلْأَرْزِ"، من منصبه وسباه مع القادة الشباب للدولة اليهودية (17: 3–4). كان حزقيال بينهم. سمح نبوخذ نصر لليهود بالتحكم في شؤونهم الخاصة تحت حكم صدقيا لكنه توقع منهم أن يكونوا خاضعين لبابل وليس لأي قوة أخرى. لكن يهوذا (الذي يرمز إليه بالكرمة) حاول التحالف مع فرعون مصر **واح إيب رع حا إيب رع**، "نَسْرٌ آخَرُ عَظِيمٌ كَبِيرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ وَاسِعُ ٱلْمَنْكَبِ" (آية 7)، ضد نبوخذ نصر. إن حماقة صدقيا باللجوء إلى مصر ستجعل نبوخذنصر يقتلع الكرمة من جذورها ويجعلها تذبل (مقطع 9–10). في شرح المثل، أخبر الله المسبيين أن سقوط يهوذا كان نتيجة لعدم طاعتها للملك نبوخذ نصر، الذي كانت يهوذا مدينة له بالولاء بموجب العهد (الآيات 13–18). امتدت خيانة يهوذا إلى جميع علاقاته: الدينية، الثقافية، والسياسية. بعد السبي، وعد الله بأنه سيعيد شعبه إلى أرضهم تحت قيادة المسيح، "غصنًا" (آية 22). يتمثل الحكم المسياني بالغصن الصغير، الذي عندما يُزرع في الأرض سيصبح أرزًا رائعًا، يوفر الظل والحماية للطيور. الأصحاح 17 هو تأكيد ملهم على سيادة الله على شؤون البشر ("فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلْحَقْلِ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ، وَضَعْتُ ٱلشَّجَرَةَ ٱلْوَضِيعَةَ، وَرَفَعْتُ ٱلشَّجَرَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَيَبَّسْتُ ٱلشَّجَرَةَ ٱلْخَضْرَاءَ، وَأَفْرَخْتُ ٱلشَّجَرَةَ ٱلْيَابِسَةَ. أَنَا ٱلرَّبَّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ" — 17: 24).

الأصحاحات 18–22 تضم نبوات حزقيال على يهوذا وقادتها ومسبييها. أولاً، يوضح معيار الله للبر: "... اَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ" (18: 4). الناس يتهمون الله بالظلم، لأنهم يعتقدون أنهم تحت دينونة الله بسبب خطايا أسلافهم (مقطع 25–29). على الرغم من أن الوصايا العشر تقول إن الله قد يعاقب "أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ ٱلْآبَاءِ فِي ٱلْأَبْنَاءِ فِي ٱلْجِيلِ ٱلثَّالِثِ وَٱلرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ" (خروج 20: 5)، فإن النبي يبرر عدالة الله، قائلاً للناس إنهم لا يُعاقبون فحسب على خطايا أسلافهم. يجب أن يكون كل شخص مسؤولاً مباشرة أمام الله؛ الخاطئ سيموت في الشر، والصالح سيعيش بالبر. ستُكافأ حياة الإخلاص لناموس الله الأخلاقي والمدني (حزقيال 18: 5–9). حتى لو كان والد المرء خاطئًا، فإن خطية الأب غير قابلة للنقل (مقطع 14–18). الله مستعد لمغفرة أي خاطئ يتوب (آية 27). تبرير النبي لعدالة الله يصبح دعوة للتوبة. فقد حُذر الخطاة في يهوذا وفي السبي من عواقب شرهم، وحضهم على العودة إلى إلههم ومعاييره للصواب والخطأ (مقطع 31–32).

يضم الأصحاح 19 مثلين في صيغة مرثية. الأول يصور لبؤة وشبليها اللبوة هي حَمُوطَلُ، زوجة الملك يوشيا (2 ملوك 23: 31)، التي أنجبت ولدين: يهوآحاز وصدقيا. يُشار إلى يهوآحاز في حزقيال 19: 3–4 على أنه شبل نما وأُخذ إلى مصر (بواسطة فرعون نخو في عام 608 قبل الميلاد؛ انظر 2 ملوك 23: 31–34). تولى صدقيا العرش بعد عشر سنوات. في المرثية، يصور النبي صدقيا شابًا صغيرًا يؤخذ في النهاية إلى بابل كحاكم متمرد (حزقيال 19: 7–9). المثل الثاني يغير التشبيه إلى كرمة، تمثل إسرائيل (آية 10). في أيامها الأولى بارك الله إسرائيل بحكام أقوياء، ولكن الآن كانت الكرمة تذبل بينما كان صدقيا يقود يهوذا بطيش إلى أيامها الأخيرة. تركز مرثية حزقيال على عدم وجود مرشح جيد للعرش وعدم وجود حياة في الكرمة (مقطع 13–14).

في الأصحاح 20، يختتم النبي حجة الله ضد شعبه. يستعرض تاريخ إسرائيل، بدءًا من إعلان الله عن نفسه في مصر (20: 5–6). أخذ لنفسه أمة عنيدة، وثنية (آية 8) وعرضة للارتداد (آيتي 13، 21). إسرائيل أرادت أن تكون واحدة من الأمم العظيمة (آية 32) بدلاً من أن تكون

الجنود الآشوريون على العاصمة الشمالية السامرة، وفي عام 586 غزا البابليون أورشليم، بينما بقيت مصر خامدة. كان المصريون يرغبون في السيطرة على فلسطين لأسباب اقتصادية، ولكن ليس على حساب رفاهيتهم الخاصة. مصر أيضًا ستفقد قيادتها تحت دينونة الله (29 :9–16). أصبحت مصر تعتمد على القوى الأجنبية، ولم تعد تشكل عقبة أمام إسرائيل. أولاً، سُمح لبابل بكسر قوة مصر (23 :1–32:21)؛ لاحقًا، ضم الفرس، اليونانيون، والرومان مصر مقاطعة إلى إمبراطورياتهم. سقوط مصر تزامن مع سقوط عدة ممالك كبيرة وصغيرة: آشور (32 :22–23)، وعيلام (مقطع 24–25)، وماشك وتوبال (مقطع 26–28)، وأدوم (آية 29)، وصيدون (آية 30).

المناداة بالرجاء (33 :1–48 :35)

بعد رؤى دينونة الله على الأمم المحيطة، يعود حزقيال إلى الرجاء العتيد لإسرائيل. في القسم الرئيس الأول من سفره، تناول أسباب سبي يهوذا وتدمير الهيكل، مشيرًا في كثير من الأحيان إلى مستقبل إسرائيل. لكن تنظيم النبي لمادته تضمن، بين نبوات دينونة إسرائيل واستردادها، نبوات دينونة الله على جيران إسرائيل الذين شجعوا سقوطها وفرحوا به. على مدار تاريخها، سمحت إسرائيل للأمم الأجنبية بالتأثير على دينها وثقافتها وشكل حكومتها. تقليص صلاحياتهم يعني أن إسرائيل، التي أعيدت إلى أرض الموعد، ستكون أكثر حرية للوفاء بالله. قبل تناول موضوع الاسترداد، يستعرض حزقيال تأكيدات الأصحاحات 1–24: دعوته ليكون حارسًا على إسرائيل (33: 1–9؛ قارن ١: 1–3) (1). أخطأت إسرائيل ضد الرب وكان عليها أن تتلقى دينونة عادلة (2). (21). كان من المقرر أن يستولي البابليون على أورشليم (آية 3). (33: 10). توبة إسرائيل ضرورية للاسترداد (مقطع 11–16) (4). (21).

حتى الآن، لم تحقق خدمته النجاح. كان المسبيون الذين سمعوا رسائله ممتلئين بالتقدير لقدرات حزقيال البلاغية والأدبية (33 :32). لقد قبلوا بسهولة حزقيال كحارس حذر الشعب من الكارثة الوشيكة في أورشليم، وربما اعترفوا بأن خطيتهم كانت السبب في دينونة الله على إسرائيل وأورشليم. لكنهم كانوا بطيئين في تطبيق الكلمة النبوية على حياتهم الخاصة. كان الله مستعدًا لمغفرة ذنوبهم إذا تابوا، واعترفوا به، وأظهروا روحهم المتجددة بممارسة شريعة الله (آية 32). الآن بعد تبليغ المسبيين بأخبار أورشليم (آية 21)، كانت ضرورة تصرف الشعب بمسؤولية أكثر إلحاحًا. لقد أظهر الرب أن حزقيال كان نبيًا حقيقيًا (آية 33).

لم تُقاس نجاحات خدمة حزقيال بالأرقام. أعلن كلمة الله بأمانة بالكلمة والآيات والأمثال. تبع المسبيون الآمال الكاذبة التي أعلنها "الرعاة الكاذبون الذين أسمنوا أنفسهم على حساب القطيع (34 :2–3). لم يعتنوا بالمحتاجين (آية 4)، وسمحوا بتشتت القطيع (مقطع 5–6). وعد الله شعبه بأنه سيكون الراعي الأمين، يجمع الخراف، يطعمهم، ويعتني بهم. سيميز الله أيضًا بين الخراف (؛ قارن مزمور 1523 :11–34) والماعز، ليكتشف من كانت قلوبهم على حق معه، حتى يمكن إعادة الخراف الحقيقية إلى قطيع الله (حزقيال 20 :34–22). تضمنت وعود الله استرداد الأرض ونسل داود المعين من الله (آية 24). إن الشركة المتجددة بين الرب وإسرائيل تحت الحاكم المسياني ستُختَم بعهد جديد، "عهد السلام". ذلك العهد يضمن للشعب بركة الله على عملهم، مما يجلب لهم حصادًا وفيرًا (مقطع 26–27). لن يُجبر الناس على محاربة الطبيعة في مساعيهم (مقطع 25–28). لن يضطروا إلى النضال ضد شعوب أخرى قد تحاول مشاركة بركاتهم بالقوة (مقطع 27–29). تنبأت الرؤية النبوية بأحداث استرداد إسرائيل من السبي، ومجيء يسوع المسيح (راجع يوحنا 10)، والاسترداد الكامل للعالم الملعون بالخطية.

الأصحاح 34 هو المفتاح لرسائل الاسترداد. تشمل التأكيدات تنفيذ الآية المتكررة "وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا، فَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا" (11 :20؛ قارن ؛ 36 :28). الجوانب الأكثر أهمية في موضوع الاسترداد30 :34

عندما سقطت وخرب الهيكل (حزقيال 25 :3–12). كانوا مستعدين للاستيلاء على مدن يهوذا ونهبها، وإثارة المشكلات في وقت كانت فيه أورشليم مضطربة. لذلك، يقول حزقيال، إن حكم الله سيمتد أيضًا إلى عمون وموآب وأدوم (مقطع 4–14).

كان الفلسطينيون أعداء إسرائيل في الجنوب الغربي. خلال فترة القضاة والمملكة الموحدة، كان الفلسطينيون يسيطرون على جزء كبير من أراضي إسرائيل. نجح الملك داود في الحد من تهديد الفلسطينيين من خلال حصرهم في أراضيهم. لكن في زمن حزقيال كانوا لا يزالون يعتبرون "عَدَاوَةٍ أَبَدِيَّةٍ" (25 :15)، ربما تفاقم بسبب دعم الفلسطينيين لغزو بابل ليهوذا.

كانت مدينة صور قد تلقت تقاريرًا عن سقوط أورشليم وكانت مستعدة لاستغلال الفرصة لمصلحتها (26 :2). كانت مكانة صور التجارية لا مثيل لها؛ كانت سفنها تعبر البحار لتبادل البضائع مع العديد من الأراضي البعيدة (حزقيال 27). لكن صور ستتحطم قريباً على يد البابليين، وستجف ثروتها مع تدمير الأسطول وقتل بحارتها (27 :26).

"يتم تمييز رئيس صور في الأصحاح 28، لكن الآية 12 تشير إلى "ملك صور. يختلف المترجمون حول ما إذا كانوا شخصًا واحدًا أم شخصين. أولئك الذين يميزون بين الاثنين يفهمون أن رئيس صور هو حاكم تلك المدينة، لكنهم يعتبرون "ملك" صور يمثل الشيطان (28 :13–15). حديقة عدن بكل روعتها هي مكان مناسب لمجد الشيطان الملائكي الأصلي قبل سقوطه. لكن لا يوجد سبب في السياق للتمييز بين رئيس صور وملك صور. يُقال إن كلاً منهما قد رفع نفسه، وكلاهما أخذ السلطة على الناس كما لو كانا آلهة واستمتعا بكل البهاء والمُلك الذي تخص الله وحده. وسقط كل من الرئيس والملك من مكانتهما العالية. المقطع هو مثال رائع على القدرة الأدبية لحزقيال. يرسم صورة رائعة لحديقة عدن، معيدًا صياغة الموضوع عينه بينما يصور مجد ملك صور وسقوطه. يقدم حزقيال الملك على أنه كروب، وفقًا للاعتقاد المحلي بأن الملك كان إلهًا. كان يرتدي أفخر الملابس، مع تسعة أنواع من الأحجار الكريمة (آية 13). على الرغم من أن الله رفعه إلى العرش الملكي (مقطع 13–14)، إلا أن قلب الملك تحول إلى المادية وإلى الفساد الديني والقضائي (مقطع 16–18). بمعنى ما، يمثل الملك (الرئيس) شعب صور. كانوا جميعًا مذنبين بالفساد والظلم والعنف. إذا حكم الله على شعب عهده بسبب فسادهم في العدالة وبسبب خطاياهم، فإن حكمه سيأتي بالتأكيد أيضًا على مدينة صور (مقطع 18–19). عندما زحف البابليون على صور، بنوا جسرًا من البر الرئيس إلى المدينة بعناء. في الوقت نفسه أبحرت السفن الصورية المحملة بالبضائع والكنوز عبر البحر الأبيض المتوسط، بحيث عندما اخترقت قوات نبوخذ نصر الجدران أخيرًا، لم يكن هناك الكثير من الغنائم التي يمكن أخذها (29:18).

كما هللت مدينة صيدا لخراب أورشليم. صيدا كانت مدينة ميناء في فينيقية، إلى الشمال من صور. بالمرض والحرب، سيتعلم سكان صيدا عدالة إله إسرائيل.

ست أمم (عمون، وموآب، وأدوم، وفلسطين، وصور، وصيدا) ازدروا إسرائيل عند سقوط أورشليم. لأن الله قد وضع قداسته في هيكلها وفي شعبه، فإن تدمير الهيكل وسبي الشعب كان يعني للأمم أن إله إسرائيل كان عاجزاً. لم يدركوا أن سبب مصير إسرائيل هو عدم تسامح الله مع خطية شعبه. قداسة الله تطلبت عقاب الخطية، وتطلبت أيضًا تبرئة اسمه. كان الله لا يزال يهتم بشعبه، لكي يعرف إسرائيل أنه (28: 22–23). قد أزال ازدراء جيرانهم (آية 24). في استرداد إسرائيل، سيظهر الرب قداسته أمام الأمم. ستسترد إسرائيل الأرض والكروم والمنازل، وستتمتع بغنى الرب بسلام (مقطع 25–26).

أقنعت مصر شعب إسرائيل ويهوذا بأنه بمساعدتها لن يتمكن الآشوريون والبابليون من الصمود في فلسطين. في عام 722 قبل الميلاد، استولى

،ثمة تفسيرات مختلفة للأصحاحات 34–48. بصفته حارسًا لإسرائيل كان لدى حزقيال رسالة للجالية اليهودية المسبية. لذلك يجب أن يكون تحقيق النبوة قد بدأ بمرسوم كورش الأول (538 قبل الميلاد) الذي سمح لليهود بالعودة إلى أرضهم (عزرا 1: 1–3). توجد مدرستان متنافستان لتفسير كيفية تحقيق النبوة بعد استعادة إسرائيل للأرض. أولئك الذين يفسرون إسرائيل على أنها مجرد أمة يرون أن عودة الشعب اليهودي الحديثة إلى أرض إسرائيل هي استمرار لوعد الله النبوي. يعتقدون أن خطة الله لإسرائيل تتحقق جنبًا إلى جنب، وبالإضافة إلى، خطته للكنيسة المسيحية. سيُدشن تحقيق تلك النبوات بقدوم الملك المسيحاني، الذي سيمنح السلام الأرضي للشعب اليهودي. ستُسترَد عبادة الهيكل (حزقيال 40–48) بطريقة ما خلال فترة المملكة المسيانية. ستستمتع الكنيسة بحصة صغيرة في جميع الأحداث التي تركز على اليهود. وعود رؤية حزقيال تقتصر على أمة إسرائيل ويجب أن تتحقق قبل مجيء السماء والأرض الجديدتين.

يعتقد مفسرون آخرون أن حزقيال كتب سفره من اجل أبناء إبراهيم الروحيين المؤمنين، كما آمن إبراهيم، بوعود الله (تكوين 15: 6؛ قارن رومية 4: 11–13؛ غلاطية 3: 6–9، 29). كل من لديه إيمان مثل إبراهيم، سواء كانوا يهودًا أو أممًا، يُعتبرون من نسل إبراهيم (غلاطية 3: 28–29). تشمل رسالة حزقيال إذن كل أعمال الله الرحيمة بين المؤمنين من الأمم، الذين أصبحوا مستفيدين من وعود الله وبركاته. من الممكن، على أساس 1 بطرس 1: 10–11، تفسير لغة حزقيال لغة نبوية عن كيفية مجيء نعمة الله إلى كل الذين يتصالحون مع الله من خلال الإيمان بالإنجيل.

انظر أيضًا شتات اليهود؛ حزقيال (النبي)؛ النبوءة.

سِفْر راعوث

نظرة عامَّة تمهيديَّة

- المُؤَلِّف والتاريخ
- الغَرَض
- المُحتَوَى
- الرسالة

□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□

،مُؤَلِّف السِّفْر غير معروف. مسألة التأليف لها صِلَة خاصَّة بتاريخ الكتابة ويُوَفِّر عدد قليل من القرائن تخمينًا مدروسًا على الأقل. لابُدَّ أن يكون السِّفْر قد كُتِبَ في وقتٍ ما بعد بداية حُكْم داود. المعلومات المذكورة في راعوث 18:4–22، والتي تتعلَّق بالأهميَّة التاريخيَّة لراعوث كَجَدَّة داود الكبرى، تُثبِت ذلك. بالنظر إلى أنَّ الزيجات الأجنبيَّة لم تَكُنْ مقبولة في سِفْر راعوث، فمن غير الممكن تقريبًا أن يكون قد كُتِبَ خلال ،الفترة التي بدأ فيها سُلَيْمان سياسته الخاصَّة بالزيجات الأجنبيَّة. أيضًا رُبَّما دفعت صداقة داود الوثيقة مع موآب شخصًا ما في مملكته لكتابة السِّفْر، مُقَدِّمًا بذلك مُبَرِّرًا موضوعيًّا لأفعال داود (اُنْظُرْ 1 صموئيل ،بناءً على ذلك، رُبَّما كان المُؤَلِّف شخصًا مُقَرَّبًا من داود (22:3–5. رُبَّما صموئيل أو ناثان أو أبياثار.

تُبَيِّن العبارة الافتتاحيَّة "حَدَثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ..." زَمَن السَّرْد يُرَجِّح أنَّ أزمنة القضاة تُشَكِّل فترة تَبلُغ حوالي 300 عام، تبدأ بقضاء عُثْنِيئِيل وتنتهي بقضاء شمشون، مع أنَّ صموئيل عمل أيضًا كقاضٍ. إذا كانت معلومات الأنساب كاملة في راعوث 18:4–22، تكون الأحداث قد وقعت أثناء حياة جَدِّ داود الأكبر وتُحَدِّد ميلاد جَدِّهِ. مع السماح

تشمل: (1) استرداد الله برحمته لشعبه إلى بركة العهد (36: 20–36؛ 39: 25)؛ و(2) استرداد الله لأمة إسرائيل إلى الأرض26–37: 23، ؛ و(3) العهد الجديد لله(؛ 37: 14–23؛ 39: 2427، 15–1: 36) الذي يمنح روحه لشعبه (36: 25–27؛ 37: 14؛ 39: 29)، وبركته على شعبه (36: 8–12، 29–38؛ 39: 9–10، 26)، مؤكداً لهم :النصر على أعدائهم (35: 1–15؛ 36: 36؛ 37: 28؛ 38: 1–39 –؛ و(4) تعيين الله لملك داوودي، المسيح، على شعبه (37: 24–24)؛ و(5) استرداد هيكل الله بين شعبه (37: 26–27–25).

شعب الله

رفض المسبيين لم يستمر إلى الأبد. بناءً على العهد الإبراهيمي، وعد الرب بمباركة البقية المؤمنة وجعلهم شعبًا جديدًا. إن تصوير وادٍ من العظام الجافة مناسب ودقيق. العظام الجافة تمثل شعب الله بلارجاء يعلن حزقيال لهم الأخبار السارة بأن الله سيجددهم ويعيدهم (37: 11) (آية 12). هدف الرب لشعبه هو أن تكرم جميع الأمم اسمه القدوس من خلال شعبه (39: 7، 25–27).

الأرض

الوعد يمتد أيضًا إلى الأرض، التي أعطيت في الأصل لإبراهيم ونسله. تضمن العهد الإبراهيمي عنصرًا مسيانيًا، لأنه من خلال عائلة إبراهيم التي تعيش في الأرض الموعودة ستتلقى جميع الأمم بركة الله (تكوين 12: 3). في رؤيته رأى حزقيال الحدود ووصف تقسيم الأرض (حزقيال 47–48). المدينة الملكية أورشليم هي الرمز المركزي لحضور الله بين شعبه؛ سيكون اسمها "يَهْوَهْ شَمَّهْ الرب يسكنها" (48:8–35).

العهد الجديد

يُجدد العهد الإبراهيمي، وهو عهد كريم يعبر عن العلاقة المستردة. ميثاق السلام" يصف بشكل مناسب طبيعته وبركاته. يُوعَد شعب الله" القلق بالراحة من بحثهم، وأعدائهم، وعملهم. يتم التأكيد التغيير في العلاقة بشكل أكبر من خلال إرسال الله لروحه، الذي سيضيف بُعدًا جديدًا لنمط حياة شعبه. لن تكون طاعة الله مقيدة بعد الآن، لأن روح الله يساعد شعبه على تنفيذ إرادته. قلب جديد، يتحكم فيه روح الله، يُعطى لشعب الرب (36: 26–27). وجود الروح يعني أيضًا حياة جديدة للناس (37 :؛ انظر يوحنا 3: 8، 16؛ أعمال الرسل 2: 38؛ رومية 8: 2–144 ،15).

المسيا

يتمحور رجاء العهد القديم في ملك مسياني في رسالة حزقيال. سيكون حكمه أبديًا (حزقيال 37: 25)، على جميع شعب الله الذين لديهم قلوب جديدة (مقطع 15–25).

الهيكل

بصفته كاهنًا، ظل حزقيال مهتمًا بشدة بالهيكل والكهنوت وشرائع الذبائح والأعياد. يصف جزء كبير من القسم الأخير من النبوة عبادة الهيكل المُحيَاة (40 :1–46 :24). رؤيته لمجد الله، المهمة جدًا في رسائل دينونة الله على أورشليم (الأصحاحات 1، 10–11)، تضمن الآن البقية أن الله لم يترك شعبه (43 :2–5). سيسكن بينهم، لأن الهيكل هو رمز لحضور الله (37 :27). يعتقد بعض المفسرين أن الهيكل، مع طقوسه كما هو موصوف في حزقيال 40–46، سيُرمم في العصر المسياني قبل الدينونة الأخيرة. يعتقد آخرون أن الوعود المتعلقة بالهيكل تقدم إجابة رمزية إيجابية لأهم اهتمامات حزقيال: ما إذا كان الله سيعود ليكون مع شعبه (48 :35; انظر يوحنا 2: 21؛ رؤيا 21: 22).

الجسم الرئيسي للحَصَّادين مباشرةً. علاوةً على ذلك، تَقَرَّر أن تحصل على ماء استقاه لها الغلمان، وهو ترتيب غير تقليدي.

سألت راعوث، التي سقطت أمام بوعز في بادرة تواضع واحترام عظيمَيْن، عن سبب حصولها -كأجنبيَّة (غريبة)- على نعمةٍ كهذه. قَدَّم بوعز سببَيْن: إحسانها إلى حماتها، وبصيرتها الروحيَّة التي قادتها للسعي وراء إله إسرائيل "الَّذِي جِئْتِ لِكَيْ تَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحَيْهِ" (راعوث ٢:١٢).

أُعْطِيَتْ أيضًا مكانًا على مائدة الحَصَّادين، وبأوامر بوعز، عادت إلى الحقول، لكن هذه المرَّة لتحصد من الحبوب غير المحصودة. في نهاية اليوم عادت إلى المنزل إلى نُعْمِي وأخبرتها بأحداث اليوم. أبلغت نُعْمِي راعوث أنَّ بوعز لديه حَقُّ الفِكَاك/الفداء (أُنْظُرْ المناقشة أدناه). عادت راعوث إلى حقوله حتَّى انتهاء موسم الحصاد.

الاعتماد على القريب (3:1–18)

نصحت نُعْمِي راعوث بالاقتراب من بوعز كـ "جُوئِل"، أو وَلِيّ. تبدو الخطة التي اقترحتها نُعْمِي غريبة، ولكن قد تُضفِي بعض الأفكار لونًا مُعَيَّنًا عليها: (1) يبدو أنَّ نُعْمِي كانت تعتقد أنَّ بوعز هو القريب الأقرب، غير مدركة لوجود شخص أقرب (3:12)؛ وتَبَعًا لذلك، ووفقًا للشريعة الإسرائيليَّة (تثنية 25:5 وما يليها)، سيكون من واجب بوعز أن يتزوَّج راعوث لإنجاب نَسْل، إذ إنَّ زوجها قد مات. (2) التقديم العام لشخصيَّة نُعْمِي في هذا السِّفْر هو لامرأة تَتَّقِي الله. بكُلِّ تأكيد لا يمكن أن يكون هناك شيء يُشار به هنا، مهما كان غريبًا في شكله الخارجي، يتعارض مع ناموس الله أو يصدم رَجُلًا فاضلًا كبوعز، وإلَّا لَكَان ما تقوم به نُعْمِي هو إحباط هدفها الخاص.

أظهر ردُّ فعل بوعز على أفعال راعوث مخاوفه النبيلة عليها. لقد أوضح لها أنَّه ليس القريب الأقرب، لكنَّه وعد بأن يَهتَمَّ بالإجراءات اللازمة في اليوم التالي. لحماية سُمعَتها، أرسلها بوعز إلى منزلها قبل طلوع النهار. تَوَقَّعَتْ نُعْمِي أنَّ بوعز سَيُتَمِّم الأمر في ذلك اليوم عينه.

فِكَاك/فداء الميراث (1:4–22)

ذهب بوعز إلى مكان العمل، باب المدينة. كانت منطقة باب المدينة تُشَكِّل المُنتَدَى الذي تُنَاقَش فيه الشؤون العامَّة للمدينة. أشار بوعز إلى أنَّه يرغب في مناقشة مسألة عمل مع القريب الأقرب، وكان عَشَرَة رِجَال مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ شهودًا. كانت المسألة الأولى المطروحة هي التعامل مع موضوع الممتلكات. سأل بوعز هذا القريب الأقرب إذا كان على استعداد لشراء ممتلكات من أجل نُعْمِي. يُذكَر في الشرط التقليدي ما يلي: "يومَ تشتري الحقلَ مِنْ يدِ [نُعْمِي] تشتَري أيضا راعوثَ الموآبيَّةَ، امرأةَ المَيْتِ" (4:5، الترجمة العربيَّة المشتركة). لم يَكُن القريب الأقرب على استعداد للزواج من راعوث لأنَّ هذا سَيُكَلِّفه خسارة ماليَّة لا محالة؛ إذ سيتعيَّن عليه تقسيم ممتلكاته الخاصَّة مع أي ابن يُولَد له من راعوث؛ لذلك تنازل عن حقوقه من خلال عادة خَلْع حذائه (كان الحذاء رمزًا لحقوق الأرض التي تنتمي إلى الميراث)، فأخذ بوعز دور الوَلِيّ. أنتج زواج بوعز وراعوث ابنًا يُعتَبَر، بموجِب شرائع إسرائيل، ابن نُعْمِي ووريثها.

□□□□□□□

أوَّلًا، يتتبَّع سِفْر راعوث نَسْل راعوث حتَّى داود. إكمال هذا النَّسْل مذكور في مَتَّى 1 ويَجِد إتمامه في يسوع.

التعليم الثاني هو جمال نعمة الله. يمكن رَبْط الأجنبي (الغريب)، حتَّى المُوآبِيَّة، ببَرَكَة إسرائيل.

بفترة جيل مُدَّتها 35 عامًا، ستكون الأحداث قد وقعت في حدود مطلع القرن الـ 11 ق.م، أو قبل ولادة داود بحوالي 100 عام.

□□□□□□□

يرتبط غَرَض السِّفْر ارتباطًا وثيقًا بتاريخ تأليفه. بافتراض تاريخ مُبَكِّر، أي تاريخ قريب من حياة داود، فلابُدَّ أن يكون الهدف الرئيسي للسِّفر هو توثيق سلالة داود. يمكن اعتبار السِّفْر تبريرًا لضَمِّ الْمُوآبِيَّة التَّقِيَّة إلى أُمَّة إسرائيل.

□□□□□□□□□□□

مُقَدِّمَة (1:1–5)

بسبب المجاعة، عَبَرَ أَلِيمَالِكُ، مع امْرَأَتِهِ نُعْمِي وَابْنَيْهِ مَحْلُون وَكِلْيُون، الأردن ليقيموا فترة من الوقت في موآب، حيث يوجد ما يكفي من المُؤَن. يموت الابنان بعد الزواج من امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ، ويموت أبوهما كذلك. تُترَك نُعْمِي أرملةً مع كَنَّتَيْن أجنبيَّتَيْن.

العودة إلى بيت لحم (1:6–22)

بعد سماع تقارير من بيت لحم بأنَّ المجاعة قد انتهت، تَستَعِدُّ نُعْمِي للعودة. ترافقها كلتا كَنَّتَيْهَا، عُرْفَة وَرَاعُوث، جزءًا من الرحلة على الأقل. بينما تُفَكِّر نُعْمِي على الأرجح في المشاكل التي قد تُقابِلها الفتاتان كأجنبيَّتَيْن في يهوذا، تَحُثُّ نُعْمِي الفتاتَيْن بِقُوَّة على البقاء في أرضهما. ترفض كلتا الأرملتَيْن الشَّابَّتَيْن، لكنَّ نُعْمِي تعرض الحقائق: أوَّلًا، ليست هي حُبْلَى؛ لذا فإنَّ فرصة وفاء أخ أصغر بمسؤوليَّة الزواج من أرملة الأخ ليست وشيكة؛ ثانيًا، ليس لديها أي احتمالات للزواج مرَّة أخرى ومن ثَمَّ أي احتمال لإنجاب أطفال آخرين؛ ثُمَّ تشير أيضًا إلى أنَّه حتَّى لو تَحَقَّق الشرطان الأوَّلان على الفَوْر، فإنَّ إمكانيَّة انتظار الفتاتَيْن لهذا الأمر مستحيلة. تقتنع عُرْفَة وتُقَبِّل حماتها قُبلَة الوداع.

أَمَّا رَاعُوثُ فَـ "لَصِقَتْ بِهَا" (1:14). الفِعْل، الذي يحمل الدَّلَالَة الضِّمْنِيَّة المُتَمَثِّلَة في الالتصاق بشيء ما، هو نَفْس الفِعْل المُستَخدَم للزواج (تكوين 2:24). أظهرت راعوث نواياها الجادَّة من خلال التَّعَهُّد بخمسة التزامات (راعوث 1:16–17). في جوهر الأمر، تَخَلَّتْ راعوث عن حياتها السابقة من أجل الحصول على حياة اعتبرتها ذات قيمة أكبر. لقد قرَّرت اتِّباع إله إسرائيل وشرائعه. فاق التماس راعوث لإله إسرائيل تَوَسُّلَات نُعْمِي، وعادت الاثنتان معًا.

مَثَّل وصولهما إلى بيت لحم صدمةً لنُعْمِي، فبعد أن غادرت بيت لحم مع "زوج وابنَيْن، عادت فارغة. لقد طلبت من أصدقائها أن يدعوها "مَرَّا (مُرَّة). لكنَّها كانت قد عادت في وقت مناسب، ابتداء موسم الحصاد.

الحَصْد في حقول بوعز (2:1–23)

تُقَدِّم الآية الأولى من الإصحاح السياق للسَّرْد اللاحق من خلال التعريف ببوعز، أحد أقارب أَلِيمَالِك الأثرياء.

في الآية الثانية، تَطَوَّعت راعوث لالتقاط لُقَاط الحقول بالذهاب وراء الحَصَّادين والتقاط الكَمِّيَّات الصغيرة المتروكة خلفهم. كان يُسمَح للمُلتَقِطين أيضًا بحَصْد الحبوب في زوايا الحقول، وهو تدبير من أجل الفقراء مذكور في الناموس (لاويِّين 19:9–10).

اتَّفَقَ نَصِيبُ راعوث فِي حَقْل بُوعَزَ. عندما زار بوعز هذا الحقل، لاحظ راعوث واستفسر عنها وعرف هُوِيَّتها. أفاد غُلامه الْمُوَكَّل عَلَى الْحَصَّادِينَ أنَّها حصدت الحقول بِجِدٍّ من الصباح الباكر حتَّى ذلك الوقت. أنعم عليها بوعز، المُنجَذِب إليها بسبب ولائها لنُعْمِي واهتمامها بها، بترتيبات إضافيَّة. لقد مُنِحَتْ موقعًا مُفَضَّلًا في الحَصْد، وراء

□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□

من المحتمل أن صفنيا تنبأ نحو عام 630 قبل الميلاد. لم يكن سقوط نينوى (612 قبل الميلاد) قد حدث بعد (2:13–15). حكم يوشيا ينقسم إلى فترتين، تنقسم عند عام 622 قبل الميلاد. في ذلك العام، أثناء تطهير الهيكل من الأصنام، عُثر على كتاب الشريعة، مما أعطى دفعة لإصلاحات يوشيا الدينية (2 ملوك 22). الحالة غير المُصلحة التي وصفها صفنيا (1:4–12؛ 3:1–4) تشير إلى تاريخ قبل 622، في الأقل بالنسبة لتنديداته. خاطب النبي يهوذا، المملكة الجنوبية، وبالأخص السلطات المدنية والدينية في القدس. من المرجح أنه تنبأ خلال حكم يوشيا، الذي تولى العرش في سن الثامنة.

الأجزاء السلبية من السفر المتعلقة بخطية وعقاب يهوذا - التي تحققت الآن - ستعمل كتحذير جدي ضد العصيان لله. علاوة على ذلك، فإن تحقيق التهديدات النبوية لصفنيا سيعزز الجانب الإيجابي من الكتاب، مؤكداً الأمل في الاكتمال في تجربة جيل جديد من شعب الله.

□□□□□□□

سياسيًا، توسعت الإمبراطورية الآشورية غربًا وسيطرت على فلسطين. كانت فترة حكم منسى الطويلة (696–642 قبل الميلاد) فترة خضوع تام لآشور. كان الخضوع السياسي كدولة تابعة لآشور يعني الخضوع الديني لآلهة آشور، خاصة عبادة الأجرام السماوية (2 ملوك 21:5). اشتكى صفنيا من هذا الخطية (صفنيا 1:5). عندما فُتح الباب لدين أجنبي واحد، دخلت ديانات أخرى بطبيعة الحال. بمجرد التخلي عن حصرية عبادة إله إسرائيل، تم قبول الطوائف الفلسطينية علنًا. كان يُعبد بعل الكنعاني بشكل صارخ (2 ملوك 21:3)، كما شهد صفنيا (صفنيا 1:4). أدان صفنيا عابدي مولك (5)، الذين قدموا ذبائح الأطفال للإله العموني (1 ملوك 11:7؛ 2 ملوك 23:10). كان الإمبريالية الدولية تعني ضعف الثقافة الوطنية، بحيث تم ممارسة العادات الأجنبية، ربما مع دلالات دينية (صفنيا 1:8–9).

جلب عهد يوشيا تغييرات، مما يمثل نقطة تحول سياسية ودينية. أصبحت آشور، المنشغلة بالمشكلات على الحدود الشرقية والشمالية وغير القادرة على توطيد مكاسبها، غير قادرة على تعزيز سلطتها في الغرب. دفع هذا الضعف يوشيا لإطلاق حركة تحرير وطنية. تخلص من نير آشور ووسع نطاق نفوذه شمالًا إلى أراضي المملكة الشمالية القديمة. من الناحية الدينية، انفصل تمامًا هو وبلده عن الأديان التي كانت سائدة في يهوذا وأعاد الأمة إلى إيمان نقي وحصري بإله إسرائيل. يظهر كتاب صفنيا أن هناك على الأقل شخصًا واحدًا شاركه في مثله العليا. لا شك أن خدمته النبوية مهدت الطريق لإصلاح يوشيا اللاحق. كان معاصرًا لإرميا، على الأقل في الجزء المبكر من مسيرة ذلك النبي (بدأ إرميا في التنبؤ في عام 627 قبل الميلاد).

اقترح أساتذة الكتاب المقدس أن نبوءة صفنيا كانت مدفوعة جزئيًا بهجمات السكيثيين. يروي المؤرخ اليوناني هيرودوت كيف اجتاح السكيثيون البربريون غرب آسيا ووصلوا إلى الحدود المصرية في الوقت الذي تنبأ فيه صفنيا. الآن هناك ميل أقل بكثير لتصديق قصة هيرودوت وربط خدمة صفنيا النبوية بها. لا يوجد دليل موضوعي على هجمات السكيثيين على نطاق واسع كما زعم هيرودوت. ربما تحدث صفنيا ببساطة من منطلق ضرورة لاهوتية، كما ادعى هو نفسه (على سبيل المثال، 1:17). من وجهة نظره الملهمة، رأى أن صدامًا يتضمن تدخلًا إلهيًا وسقوطًا بشريًا كان لا مفر منه.

□□□□□ □□□□□□□□

كما تنبأ صفنيا باسم الله، أدان الخطايا الدينية ليهوذا والفساد المنتشر بين السلطات المدنية والدينية. وتنبأ بسقوط الأمة الذي حدث بالفعل في عام لاهوتيًا، يُعَدُّ مفهوم الوَلِيّ كمثال (تَايِب) للمَسِيَّا ظاهرًا بوضوح. يجب أن يكون الوَلِيّ قريبًا قرابة دَمٍ، ولديه القدرة على الشراء، وعلى استعداد لشراء الميراث، وعلى استعداد للزواج من أرملة القريب المُتَوَفَّى.

وأخيرًا، فإنَّ المَحَبَّة التي أظهرتها راعوث لنُعْمِي تُقَدِّم نموذجًا للإخلاص. قالت نساء بيت لحم لنُعْمِي: "كَنَّتَكِ... أَحَبَّتْكِ... وَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ" (4:15).

سَفَرُ سبت

فريضة مستمدة من الأدب اليهودي يحد من السفر في يوم السبت. قد فُسِّرَ الحظر ضد العمل في يوم السبت ليشمل السَفَر الطويل (خروج 16: 27–30)، كان يُسمح للشخص بالسفر 2000 ذراع (نحو نصف ميل. أو 900 متر؛ انظر يشوع 3: 4) ولكن ليس أكثر من ذلك. حُددت تلك المسافة بناء على المسافة التي كانت بين التابوت والشعب الذين يتبعونه (يشوع 3: 4). أو من المراعي إلى المدن اللاوية (عدد 35: 4–5). وهكذا، في الحالة الأولى، لن يذهب الشخص أبعد للعبادة أو في الحالة الثانية لرعي حيوان. الإشارة الكتابية الوحيدة تصف المسافة من جبل الزيتون إلى أورشليم (والتي، وفقًا ليوسيفوس، كانت 1000 إلى 1200 ياردة، أو 914.4 إلى 1097.3 متر) بأنها "سَفَرُ سبت" (أعمال الرسل 1: 12).

ابتكر الرابيون طرقًا لمضاعفة المسافة في الأقل. يمكن للمرء أن يؤسس منزله على بعد 2000 ذراع عن طريق حمل طعام يكفي لوجبتين واحدة لتؤكل والأخرى لتدفن—وبذلك يتم تحديد مسكن مؤقت. قد يثبت بدلاً من ذلك نظره على موقع يبعد 2000 ذراع كمكان إقامته القانوني ليوم السبت. يمكنه، بشكل منفصل أو بالتزامن مع التعديل السابق، اعتبار البلدة بأكملها كمنزله وعليه حساب رحلة يوم السبت من حدود القرية.

انظر أيضًا السبت.

سفر صفنيا

أحد أسفار الأنبياء الصغار في العهد القديم.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ، والأصل، والوجهة
- الخلفية
- الغرض والتعليم
- المحتوى

□□□□□□

وفقًا للعنوان التحريري (صفنيا 1:1)، تنبأ صفنيا خلال حكم يوشيا. تم تقديم شجرة عائلته بشكل غير معتاد. وقد (قبل الميلاد 609–640) اقترح بعض العلماء أن جده الأكبر كان الملك حزقيا (715–686 قبل الميلاد). لكن من اللافت للنظر أنه لا توجد تقاليد يهودية أو مسيحية تدعم هذا الاقتراح، والتي ربما كانت ستوجد لو كانت صحيحة. اسمه نفسه، الذي يعني "الذي يحميه أو يخفيه الرب"، لم يكن غير شائع وكان شهادة على قوة حفظ الله.

يلي ذلك وصف صادم ومخيف لكآبة "اليوم" القادم (صفنيا 1:14–18). أثار النبي شعبًا متراخيًا لم يرغب في سماع رسالة الله. أخافهم إلى الواقع بإيقاع رتيب من الهلاك والدمار. ستكون يهوذا الهدف المحبط لغضب الله. لقد ضمنت ثروتهم واردات فاخرة لكنها لم تستطع منع الحكم الإلهي.

أكمل النبي خطبته بنداء للتوبة (2:1–3). بعد أن أثار مشاعر جمهوره من اللامبالاة، تمكن من جلب الأخبار السارة بأن كل شيء لم يُفقد بعد. قد تمنع تجمع توبة في المعبد وشفاعات الروحانيين والمطيعين بين شعب الله الدمار. يُوصف عقاب الله للأمم الأجنبية في الجزء الرئيسي الثاني من السفر (2:4–15). تُذكر دول ممثلة إلى الغرب والشرق والجنوب والشمال من يهوذا. في سياق المادة السابقة، يُضخم الطبيعة العالمية ليوم الرب. مثل الجزء الأول، ينقسم إلى أربعة مقاطع: مقطع 2:4–7، و8 و11–15، 12، 11.

موضوع الفقرة الأولى هو الفلسطينيون. في حالة مدينتي غزة وعقرون، هناك تلاعب بالكلمات نموذجي في النبوة العبرية. كلا الاسمين يحتويان على نذير شؤم في صوتهما. يُصنف الفلسطينيون كمعتدين لأنهم كانوا مهاجرين غير شرعيين من كريت إلى الأرض الموعودة، التي كانت مخصصة لشعب الله.

تنبأ صفنيا بأن موآب وعمون سيتعرضان للهجوم بسبب موقفهما المتغطرس وضمّهما لأراضي يهوذا (2:8–11). سيأتي الله لمساعدة شعبه العهد.

لقد تناول القسمان الرئيسيان الأولان بالتفصيل رسالة الحكم لكل من يهوذا والدول المحيطة. يتم الآن تكرار هذه الرسالة المزدوجة في شكل أقصر بكثير في القسم الرئيسي الثالث (3:1–8). انتقد صفنيا أورشليم في دورها المزدوج كعاصمة سياسية ومركز ديني. كانت مسؤولية كونهم ممثلي الله تقع بخفة على عاتق المسؤولين الحكوميين والمعابد. أساء القادة المدنيون استخدام سلطاتهم من خلال طلب الرشاوى وحتى قتل خصومهم السياسيين. بدلاً من أن يكونوا رعاة للشعب (راجع حزقيال 34)، كانوا وحوشًا مفترسة (راجع حزقيال 22:25–27). أساء الأنبياء استخدام مواهبهم لمصالحهم الأنانية، بينما خالف الكهنة اللوائح الصارمة للهيكل. لم تؤخذ دروس التاريخ بعين الاعتبار؛ لم يتعلموا الحذر والتقدير. الاستنتاج واضح: لا يمكن ليهوذا الهروب من العقاب في يوم الرب القادم بل ستعاني مع الأمم الأخرى.

إن تحقيق إرادة الله لكل من يهوذا والأمم يظهر في القسم الرئيسي الأخير (صفنيا 3:9–20)، ولكن هذه المرة من جانب مختلف تمامًا. لم تكن العقوبة هي الكلمة الأخيرة لله لشعبه الخاص أو حتى للأمم بشكل عام. في النهاية، إرادة الله ليست التدمير بل الخلاص (2 بطرس 3:9). يحتوي القسم على ثلاثة أجزاء: صفنيا 3:9–10، و11–13، و14–20. يتناول مقطع 9–10 تحول الأمم. هذه الفقرة الرائعة تتطلع بثقة مضمونة إلهيًا إلى الخضوع الطوعي للأمم لإله إسرائيل. لن يكون تحولهم إلى الله مبنيًا على مبادرة بشرية بل سينشأ من النشاط الإلهي. الشفاه الملوثة بعبادة الآلهة الوثنية ستُطهر وتُكرس فقط لعبادة إله إسرائيل. سيأتي الناس من أجزاء نائية من الأرض، هنا يُصورون كأنهم من الجنوب البعيد وراء نهر النيل الإثيوبي، كمستجدين، كما لو كانوا يهودًا متفرقين يعودون إلى وطنهم.

شعب الله الخاص سيتميز بتغيير في القلب (3:11–13). بحلول هذا الوقت، كانوا قد تطهروا من الأشخاص المتكبرين الذين وضعوا أنفسهم قبل الله في مجال السياسة والدين. سيكونون شعبًا نقيًا يثق بتواضع في الله. لهم وُعدت بركات الجنة.

يتحدث المقطع الأخير عن الأفراح القادمة (3:14–20). يتخيل النبي نفسه في المستقبل، إلى الوقت الذي ستنتهي فيه دينونة الله ويبدأ زمن

قبل الميلاد. الانهيار الأخلاقي والديني لم يكن يمكن أن ينتهي إلا 586 بانهيار سياسي من الدمار الذي سيغمر الأمة. هذا الانهيار يسميه صفنيا يوم الرب". لم تكن هذه عبارة جديدة، وكان النبي يعلم أنها ستثير الرعب" في قلوب مستمعيه. استخدمها عاموس، وحتى في زمنه كانت معروفة جيدًا (عاموس 5:18–20). كان إشعياء أول من استخدم التعبير في المملكة الجنوبية (إشعياء 2:6–22، انظر الآية 12). في هذا، كما في عدد من النواحي، كان صفنيا إشعياء العصر الحديث الذي دعاه الله لإعادة تطبيق الحقائق التي تنبأ بها إشعياء في وقت سابق لجيل لاحق.

يشير موضوع يوم الرب إلى وقت يتدخل فيه الرب بشكل حاسم في العالم، ليؤسس سيادته. سيتم إزالة العناصر المعادية. سيتم كشف أعداء الله الخطاة ضد إرادته الأخلاقية، ومعاقبتهم. كان مرتبطًا بالحكم على أولئك الذين لم يعترفوا بسيادة الله - وخاصة الأمم، ولكن أيضًا إسرائيل الخاطئة. كان التركيز على معاناة شعب الله يهدف إلى تصحيح الافتراض الشائع بأن الأمم الأخرى ستكون الهدف الوحيد للحكم الإلهي.

كان "اليوم" أيضًا سيبرر أولئك الذين كانوا مخلصين لله. لقد ضمن إعادة تأهيل أنصاره المضطهدين. طور صفنيا هذه الظاهرة ذات الجانبين من أجل إيصال حقيقة الله إلى جيله الخاص. إنه "يوم غضب الله" (صفنيا 2:2)، عندما سيتم إظهار رد فعله على الخطيئة البشرية (1:15، 18؛ 2:2). لم يكن هدفه فقط الأمم الأخرى بل يهوذا أيضًا، سواء القدس، العاصمة والمدن الأخرى في يهوذا، (1:10–13).

كان لدى صفنيا أيضًا رسالة إيجابية لشعب يهوذا. بالنسبة للأنبياء، لم تلغ رسالة الخلاص رسالة الهلاك. سيأتي الحكم أولاً، ثم يتبعه الخلاص. لكن "فترة الضيق لا يمكن تجنبها. تُفسر أوصاف النبي القاتمة لـ "يوم الغضب على أنها تحذيرات شديدة وتوسلات ضمنية لشعب يهوذا للتخلي عن طرقهم الخاطئة والمستكينة.

من الواضح أن دور صفنيا تحت قيادة الله كان إعادة تطبيق الحقائق السابقة التي نسيها جيله للأسف. كان صفنيا قادرًا على التنبؤ بحكم الله على يهوذا والعالم. لكنه أيضًا أعلن حقائق دائمة تتعلق بطبيعة الله وعلاقته التدبيرية بالعالم ومسؤوليات شعب الله.

تكمن أهمية كتاب صفنيا للعهد الجديد في العبارات المتعلقة بيوم الرب. هناك عدد من الإشارات إلى هذا الجانب من رسالته (متى 13:41؛ [صفنيا 1:3]؛ رؤيا 6:17 [1:14]؛ 14:5 [3:13]؛ 16:1 [3:8]). هذه الأصداء تؤكد أهمية صفنيا بما يتجاوز زمنه الخاص. لقد ساهم في الصورة الكتابية الكاملة لإله يتدخل في التاريخ البشري وسيؤسس مملكته. تُعدّ أوصاف صفنيا نمطًا للأحداث التي ستحدد نهاية التاريخ.

□□□□□□□

العنوان (صفنيا 1:1) يقدم صفنيا، ويعطي السياق التاريخي، وفوق كل شيء يؤكد على تأمله في الكلمة الإلهية.

الجزء الرئيس الأول من السفر هو 1:2–2:3. ينقسم إلى أربع وحدات: الآيات 2–7، 8–13، 14–18؛ 1:2–3. تتضمن الآيات 2–7 يهوذا في توقع للدمار الشامل. استخدم صفنيا مواد تقليدية للتأكيد على أن شعب الله لم يكن معفيًا بأي حال من الأحوال، كما كانوا يختارون غالبًا أن يصدقوا (راجع عاموس 5:18–20). دعم النبي كشفه المذهل ببيانات مدروسة تتعلق بالانحرافات الدينية التي تمارس في القدس. تم استخدام صورة تقديم الذبائح بتهكم، إذ تصور يهوذا كذبيحة.

كانت الإدارة الوطنية وأفراد العائلة المالكة مذنبين (صفنيا 1:8–13). كانت الخرافات تُراعى بدقة، ومع ذلك لم تُلتزم الأوامر الإلهية الأساسية ضد السرقة والكسب الاحتيالي. رأى صفنيا الهجوم العدو على الجانب الشمالي من القدس كتوضيح لعقاب الله للتجار غير الأمناء (راجع عاموس 8:5–6؛ ميخا 6:10–11).

على حين غرة، ستسقط أَدوم سقوط صيدٍ سهل. عندما يحلّ يوم هلاك أَدوم، سيُباد الحكماء (العدد 8) وتُثبط عزيمة الجنود فيذبحون (العدد 9).

توضح الآيات 10–15 إثم أَدوم، إذ كانت قد أظهرت عداوتها وبغضها تجاه يَهوذَا في اليوم الذي تعرضت فيه لهجوم البابليين. وعوضًا عن معاونة أَدوم ليَهوذَا، وقفت بعيدًا واتخذت موقف المتفرج، وتصرفت كأنها أحد أعداءها. وما زاد الطين بلة، أن أَدوم تَشَفَّت في مصيبة يَهوذَا، واسْتَهزأَتْ بأناسها، واستولت على ممتلكاتها، ثم أن تعاونها مع بَابِل قطع الطريق أمام لاجئي يَهوذَا للهرب، بل والأَدهى أنها سلّمت الفارين إلى يد أعداء يَهوذَا. لكن هذه الأفعال ستردد على رأس أَدوم.

في يَوْم ٱلرَّبّ (الآيات 15–21)، وفي نطاق دينونة ٱلله الكبرى على جميع الأمم ستكون أَدوم متورطة ومُدانة. وبعيدًا عن يوم الكارثة التي حلّت بأورشَلِيم في 586 قبل الميلاد، يوجد يوم آخر، هو يوم التبرير والحكم لصالح إِسْرَائِيل.

وبلا ريب ستُحفَظ بقية يَهوذَا (الآيات 17، 21)، وإعادة ترميم الموقع المقدس، جَبَل صِهْيَوْن؛ وسيخضع الأدوميون لسيطرة بقية إِسْرَائِيل وكنار سيلتهم إِسْرَائِيل قش أَدوم (الآية 18) ويستعيدون الأراضي التي خسروها (الآيات 19–20).

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□

من الناحية اللاهوتية، تؤكد النبوة على السيادة الإلهية في وَسْط غزو وحشي لسيادة يَهوذَا المُقيّدة. رب التاريخ وسيّده يعمل على تحقيق مقاصده في وَسْط الأحداث الماضية والحاضرة. أما في المستقبل، فسينفذ قضائه ودينونته على أعداء إِسْرَائِيل. وستتأسس صِهْيَوْن مجددًا عاصمة مهيبة لأمة مجيدة قد تحررت من دنس الوثنية إلى الأبد.

□□□□ □□□□□ تاريخ إِسْرَائِيل؛ النبوة، النبي، النبية.

سفر مراثي إرميا

سفر يتكون من خمس قصائد تشكل نظم رثاء على سقوط أورشَلِيمَ.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الخلفية
- البنية الأدبية
- القصد والتعليم اللاهوتي
- المحتوى

□□□□□□

بحسب التقليد يُنسَب سفر المراثي إلى النبي إِرْمِيَا. هذا الإسناد مدعوم من ترجمتي الفولجاتا اللاتينية والسبعينية.

ومع ذلك، فقد شكك العديد من العلماء في نسبة السفر إلى إرميا. تعود الأسباب الرئيسة إلى الأساليب الأدبية المختلفة لسفري إِرْمِيَا والمراثي، والآراء المتضاربة المزعومة في السفرين.

الأساليب الأدبية لهذين السفرين مختلفة اختلافًا لافتًا. نبوءات سفر إِرْمِيَا هي إعلانات متدفقة تخلق انطباعًا بالعفوية وتختلف تمامًا عن البنية الأدبية المصطنعة لسفر المراثي. ولكن من التعسفي إلى حد ما التأكيد

الخلاص. سيفرح شعب الله في حضور ربهم. سيتم إلغاء الخوف والإحباط بفضل حضور الله القوي والفرح الساطع. سيتواصل فرحه معهم بشكل معدٍ حتى يفرحوا هم أيضًا. علاوة على ذلك، سيكون فرحه رد فعل على التحول الذي يعمل عليه في حياة شعبه (17؛ "يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ"). جزء ضروري من هذا التحول سيشمل تبرير شعب الله المتألم، سيتم رفعهم إلى مكانة الشرف، كممثلين مرئيين لإله المجد. في النهاية، ستظهر قوة الله من خلال شعب قوي.

انظر أيضًا تاريخ إسرائيل؛ يوشيا #1.

سفر عوبَدْيَا

السفر الرابع من أسفار الأنبياء الصغار؛ وهو أقصر كتاب في العهد القديم.

نظرة عامة

- المؤلف
- الخلفية
- المحتوى
- الأهمية اللاهوتية

□□□□□□

ما من شيء تقريبًا يُعرف عن عوبَدْيَا النبي. ولا يرد حتى اسم والده أو مسقط رأسه في عنوان الرسالة (عوبديا 1:1).

□□□□□□□

من المحتمل أن عوبَدْيَا جاء من يَهوذَا، إذ إنه يعبّر عن قلق عميق بشأن اقتحام الأدوميون أرضه في يوم هلاك يَهوذَا (الآية 12). ربما كان لديه بالفعل رؤية من جهة أَدوم (الآية 1) قبيل سقوط أورشَلِيم مباشرة وهلاك يَهوذَا على يد نَبوخَذْنَاصَّر في 586 قبل الميلاد. قد يكون نَبوخَذْنَاصَّر قد غزا أَدوم في 582 قبل الميلاد، على الرغم من عدم وجود إشارة مؤكدة لمثل هذا الغزو. أقام الملك البابلي نابونيدوس في تيماء لعدة سنوات، وازدهرت بلدة تل الخليفة بالقرب من خليج العقبة في بداية القرن. ومع ذلك، دخلت أَدوم في فترة انحدار وتراجع في القرن السادس قبل الميلاد، بسبب تدخل شركائها التجاريين من العَرَب ومن الجَنُوب، مثل تَيْمَان ودَدَان.

□□□□□□□

يُعلن النبي سقوط أَدوم (الآيات 1–4). من الواضح أن تحالفًا من القبائل العربية المجاورة كان يتآمر لمهاجمة أَدوم، مما أكسب رسالته أهمية أكبر (الآية 1). لم تكن هذه القبائل تعلم أن هجومها المخطط على أَدوم كان جزءًا من الخُطَّة الإلهية.

(الأعداد 2–9) تعلن هلاك أَدوم، و(الأعداد 2–4) تصف سقوطها الفعلي. أَدوم، التي تبدو قوية وآمنة في الحصن الصخري في الجبال (الأعداد 3) العالية (العدد 3)، ستنحدر (العدد 4). سيكون هلاك أَدوم كاملًا كما ينهب اللصوص والناهبون مكانًا في الليل، ستُجرد أَدوم، (5–6). وتُنهب بيوتها وكرومها. لن تلقى أَدوم أي غوث، أو تُرحم كما يحدث أحيانًا عندما يداهم اللصوص منزلًا. حتى الحلفاء سيغدرون بها (العدد 7)، وسيتآمر الحلفاء عليها، وضيوفها سينصبون لها شراكًا. مأخوذة

كانت الفترة التي سبقت سقوط أورشَلِيمَ مليئة بالصراعات الداخلية والمكائد السياسية. نصح إرْمِيَا بالاستسلام، بينما حاول القادة الشوفينيون في أورشَلِيمَ تشجيع شعب يهوذا على مواصلة القتال ضد الهجوم البابلي. كان دور إرْمِيَا في تلك الأحداث الأخيرة ضعيفًا. تعرضت حياته للتهديد، وعانى من العديد من السجون.

سقوط أورشَلِيمَ لم يكن مجرد هزيمة مذلة وسبي. في حين أن هذه الأمور كانت صعبة التحمل، فإن الضرورة اللاهوتية التي أحدثها الحدث كانت ستكون الأصعب على اليهود المؤمنين لفهمها. سقوط المدينة التي اختار ٱللهِ أن يكشف عن نفسه فيها كان سيشير إلى نهاية وعود ٱللهِ. العهد القديم وضع بوضوح مستقبلًا مجيدًا لأورشَلِيمَ. كان من المفترض أن تكون مركز المملكة المسيانية في الزمن الأخير (ميخا 4). تدمير المدينة كان سيجعل الكثيرين يشككون في صحة كلمة ٱللهِ. المراثي في هذا الكتاب ليست فقط من أجل المعاناة التي صاحبت سقوط المدينة ولكن أيضًا من أجل الأسئلة الروحية العميقة التي أثارها زوالها.

□□□□□□□ □□□□□□

كل قصيدة لها نمط متماثل مميز. الأولى (مراثي 1) هي توشيح متقن يتكون من مقاطع ثلاثية الأسطر. بها 22 مقطعًا، كل منها يبدأ بحرف مختلف من الأبجدية العبرية، بالتسلسل من الأول إلى الأخير. القصيدة الثانية (الأصحاح 2) مشابهة باستثناء تبديل حرفين عبريين. القصيدة الثالثة (الأصحاح 3) تتكون أيضًا من مقاطع ثلاثية الأسطر، ولكن كل سطر يبدأ بحرف مختلف من الأبجدية العبرية، بدلاً من أن يبدأ فقط السطر الأول من كل مقطع كما في القصيدتين الأوليين. تُبَدَّل الحروف العبرية عينها. القصيدة الرابعة (الأصحاح 4) هي توشيحة يتكون من مقاطع ثنائية الأسطر. يبدأ السطر الأول من كل مقطع بالحرف العبري المناسب. القصيدة الأخيرة (الأصحاح 5) ليست توشيحة، لكنها تحتوي على عدد الحروف عينه بترتيب الأبجدية العبرية.

السبب وراء هذه البنية المعقدة غير معروف. لقد اقترح أن يكون ذلك وسيلة للمساعدة في الحفظ. اقتراح آخر هو أن العبرانيين قد رأوا الأبجدية كممثلة لمفهوم الكلية أو الاكتمال. هذه الفكرة تنبع من حقيقة أن الأبجدية العبرية كانت تمثل الأرقام بالإضافة إلى الحروف. قد يكون هذا المفهوم للكلية منعكسًا في الإشارة إلى الحرفين الأول والأخير من الأبجدية اليونانية في رؤيا 1:8: "أنا الألف والياء." من المحتمل جدًا أن يكون التعبير عن الرثاء في بنية الأبجدية العبرية قد مثل النطاق الكامل للحزن الذي شعر به المؤلف وهو يتأمل سقوط مدينة أورشَلِيمَ.

□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□

تمثل القصد الرئيس من سفر المراثي في التعبير عن الحزن العميق الذي شعر به إرْمِيَا نتيجة لخراب أورشَلِيمَ. من خلال كتابة السفر، عبر عن حزن جميع اليهود في زمنه وقدم لهم وسيلة للتعبير عن حزنهم.

لكن السفر لا يحتوي فقط على الرثاء، بل يعبر أيضًا عن الرجاء والراحة. لذلك كان أحد مقاصده الأخرى هو رفع قلوب الناس وتوجيههم إلى ٱللهِ، مصدر كل الراحة. واحدة من أعظم تعبيرات الرجاء في الكتاب توجد في 3:22–23: "إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ ٱلرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنَ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ".

ربما كان الهدف الأهم من السفر هو توضيح السبب اللاهوتي للكارثة. يضع السفر سبب سقوط أورشَلِيمَ في بؤرة واضحة ويظهر ما يمكن تعلمه عن ٱللهِ من ذلك. السبب المقدم لهلاك أورشَلِيمَ هو خطية الشعب (1:8–9؛ 4:13). سقوط المدينة هو توضيح حي لعدالة ٱللهِ في عدم التغاضي عن الخطية حتى في أولئك الذين هم خاصته (1:18). يوضح أن ٱللهِ قد يبدو كعدو لشعبه عندما يكونون عاصين (2:5–7). يظهر أن الكارثة لم تكن خارج مقاصد ٱللهِ (آية 17) ويصف بشكل حي النتائج

على أن إرْمِيَا لم يكن بإمكانه كتابة سفر المراثي بناءً على الأسلوب. إن اختيار الشكل الأبجدي سيحد بطبيعة الحال من نطاق حرية الكاتب ويؤثر بشكل عميق في أسلوبه. من الواضح من أخبار الأيام الثاني 35:25 أن إرْمِيَا قد كَتَبَ نوع المادة عينها الموجودة في المراثي. نظرًا لأن خطب كتاب إرْمِيَا كانت موجهة للإعلان العام، فمن الطبيعي أن يكون لها عفوية لا يمتلكها سفر المراثي. بالتأكيد، الطبيعة الحساسة التي تنعكس في نبوءات إرْمِيَا ميزت كاتب المراثي أيضًا.

من الأمثلة النموذجية على الاختلافات المزعومة في وجهات النظر المستخدمة لإنكار نسبة الكتابة إلى إرميا هو دور الأمم في تدمير أورشَلِيمَ. في نبوته، رأى إرْمِيَا البابليين الغازين أداة عقاب ٱللهِ، وناشد اليهود الاستسلام للغزاة (إرميا 28:3). يبدو أن سفر المراثي يجعل ٱللهِ الموقع الفعلي للعقاب ويرى الأمم العدوة فقط كمشاهدين سيختبرون أيضًا غضب ٱللهِ (مراثي 1:21؛ 3:59–66). يجب ملاحظة، مع ذلك، أن الأعداء المشار إليهم في المراثي ليسوا فقط البابليين بل جميع القوى العدائية التي هددت يَهوذَا وشمتت في تدميرها (1:21). التأكيد على أن ٱللهِ سيحكم على هؤلاء الأعداء ليس إنكارًا لرسالة سفر إرْمِيَا، لأنه سيكون من المصطنع أن يفترض إرْمِيَا أن البابليين، حتى وإن كانوا أداة لغضب ٱللهِ، معفيون من العقاب. مثل هذا المفهوم يتعارض مع إرْمِيَا 12:14–17.

عدد من العبارات المستخدمة في سفر إرْمِيَا توجد أيضًا في المراثي. العبارات مثل "رمَخَاوِفِي حَوَالَيَّ" (مراثي 2:22؛ قارن إرميا 6:25؛ و"الأفسنتين" (مراثي 3:15, 19؛ قارن إرميا 9:15؛ 20:10) هي أمثلة على ذلك. هذه الحقيقة تدعم مفهوم كتابة إرميا للسفر (23:15).

الأسباب الأخرى التي تم الاستشهاد بها لرفض نسب الكتابة إلى إرْمِيَا هي غياب اسم إرْمِيَا في سفر المراثي وموقع السفر في الكتوبيم، وليس الأنبياء، في الأسفار العبرية. غياب اسم إرْمِيَا ليس حجة قوية ضد نسب الكتابة إليه؛ عدد كبير من كتب العهد القديم التي لم يُذكر مؤلفوها. نظرًا لأن سفر المراثي هو رثاء رسمي، وعليه يختلف عن سفر إرْمِيَا الذي يحتوي على العديد من الإشارات الذاتية، فلا يتوقع المرء تلميحات شخصية من المؤلف.

يُستشهد أحيانًا بموقع سفر المراثي في القسم الثالث من الكتاب المقدس العبري من قبل أولئك الذين يشككون في نسبته إلى إرْمِيَا. نظرًا لأن إرْمِيَا في القسم الثاني، يُجادل بأن المراثي كُتب في وقت متأخر جدًا ليكون إرْمِيَا هو الكاتب. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن ثمة نقص في الوحدة في القوائم المبكرة للأسفار القانونية في القسم الثالث. من الصعب تحديد تاريخ متأخر لسفر في القسم الثالث فقط بسبب إدراجه في ذلك القسم. أشار الكنيسة المبكرة آبَاء جيروم إلى أن المراثي كانت في وقت ما على اللفافة عينها مع سفر إرْمِيَا.

□□□□□□□

إذا كان سفر المراثي قد كتبه إرْمِيَا، فإن وقت الكتابة سيكون بعد سقوط أورشَلِيمَ بقليل (586 قبل الميلاد). من الصعب للغاية تخيل كاتب يعيش في أوقات لاحقة يكتب مثل هذا الرثاء المؤثر على سقوط أورشَلِيمَ. الأوصاف الحية للمعاناة التي تحملها سكان أورشَلِيمَ تدعم الرأي بأن السفر كتبه شاهد عيان على الأحداث.

□□□□□□□

بعد شهور عديدة من الحصار من قبل الجيوش البابلية، سقطت أورشَلِيمَ، وحدثت الترحيل النهائي لشعب يَهوذَا. يوجد تأكيد خارج الكتاب المقدس على الدمار الذي سببه الغزو البابلي في رسائل لَخِيشَ، التي تسجل رسالة من جندي في الميدان يشير إلى أنه يراقب إشارات لَخِيشَ لكنه لا يستطيع رؤية إشارات عَزِيقَةَ (قارن إرميا 34:7).

المعبر عنها في مقطع 1–17 تتلاشى بينما يؤكد على صلاح ٱللهِ. يأتي اليقين عندما يتأمل في طبيعة وصلاح ٱللهِ.

الرثاء الرابع يؤكد أن الحكم كان مستحقًا. يصف الكاتب الفئات المختلفة من السكان (4:1–16) ويشير إلى كيف تأثرت كل فئة بسقوط أورشَلِيمَ. يؤكد المقطع 12–20 أن حكم ٱللهِ هو نتيجة مباشرة للخطية. يصبح هذا الرثاء أيضًا بيانًا مفرحًا للأمل (مقطع 21–22)، إذ يؤكد الكاتب أن ٱللهِ سيعاقب أعداء إِسْرَائِيلَ. ستُغفر خطية إِسْرَائِيلَ، وسيدان ذنب "ابنة أَدوم ابنة أَدومَ" تمثل بلا شك جميع الأمم المعادية. (يستخدم أَدومَ في إِشَعْيَاء بالمعنى نفسه). لن يحدث خلاص أمة يَهوذَا حتى يتم التكفير عن 63:1 ذنبهم. يحدث ذلك عندما يغزو ٱللهِ الأمم الكافرة. هذا الغزو للأمم هو حدث يحدث في نهاية الزمان، وفقًا للعديد من مقاطع العهد القديم والجديد. يمثل هذا الحدث تجلي سيادة ٱللهِ الكاملة على خلقه.

الأصحاح الأخير هو دعاء مؤثر يصف فيه الكاتب معاناتهم ويطلب من ٱللهِ استعادة حظوظ الناس. يبدأ بطلب إلى ٱللهِ، يسأله أن ينظر في كل ما أصاب الشعب (5:1–18). جزء من عار اليهود الأسرى هو أن العبيد" يحكمونهم (آية 8). هذا إشارة واضحة إلى الأسرى البابليين" الذين كانوا هم أنفسهم تحت حكم استبدادي لعدة عقود. يتغير منظور المؤلف في آية 19، إذ يؤكد أن الله يملك إلى الأبد. بينما أورشَلِيمَ، مكان الإقامة الأرضي لله، قد انتهى، فإن عرش الله يدوم إلى الأبد. لأن عرشه ٱلسَّرْمَدِيّ، يسأل الكاتب، "لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى ٱلْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ ٱلْأَيَّامِ؟ أَرْدُدْنَا يَارَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدَّ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَٱلْقَدِيمِ. هَلْ كُلَّ ٱلرَّفْضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جِدًّا؟" (5:20–22). السؤال مبني على الاعتقاد بأن حكم ٱللهِ أبدي، ولا يمكنه أن يتخلى عن شعبه تمامًا. سوف يستعيد مملكته.

سفر المراثي يهمله العديد من المسيحيين. يستحق أن يُدرس أكثر. بيانه القوي بشأن البركات التي قد تأتي من المأساة هو رسالة مرتبطة بأي عصر، وهو واحد من أقوى التوضيحات لنتائج الخطية الموجودة في العهد القديم. لاهوته واضح ودقيق، يرسم صورة رائعة لأمانة ٱللهِ ضد الخلفية المظلمة لانهيار مدينة صِهْيَوْنَ.

انظر أيضًا إِرْمِيَا (شخص) #1؛ إسفر إِرْمِيَا.

سفر ميخا

السفر السادس في ترتيب أسفار الأنبياء الاثني عشر الصغار.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الجمهور
- الخلفية
- الغرض والرسالة
- المحتوى

□□□□□□

ميخا 1:1 يقول إن كلمة الرب جاءت إلى ميخا المورشتي. كان ميخا المتحدث باسم الله لشعب زمانه. لم يُطلق على ميخا لقب نبي في كتابه. لا يوجد سرد لدعوة الله له ليكون نبيًا، لكنه يدعي أنه شاهد لله (آية 2). خمس مرات في الكتاب يُستخدم شكل من أشكال صيغة الرسول، "هكذا

التي يمكن أن تأتي من العصيان المتعمد. لكن يُنظر إلى ٱللهِ أيضًا على أنه إله الرحمة والأمانة. حتى وإن رأى إِرْمِيَا وطنه الحبيب ينهار من حوله، بقي عنصر واحد من الثبات: ولاء ٱللهِ لوعوده. عرف إِرْمِيَا أن هذا لم يكن النهاية، لأنه وثق في محبة أَيِّهَا الثابتة وتعلم أن ينتظر بصمت حتى يتصرف ٱللهِ في وقته (3:22–27).

□□□□□□□

الأصحاح الأول يعد رثاء على أسر مواطني أورشَلِيمَ والخراب الواقع على المدينة.

يشير الكاتب إلى تثنية 28:64–65 في بداية المرثية الأولى (مراثي 1:3). في ذلك المقطع حذر موسى الناس من أن عصيانهم لله سيؤدي إلى تفرقهم بين الأمم، بلا مكان للراحة. مراثي 1:3 يقول إن هذا التحذير قد تحقق.

سبب مصيبة إِسْرَائِيلَ كان خطيتهم (1:8). هذا مثال بارز على نتائج عصيان ٱللهِ. النتائج الوخيمة للخطية تتخلل هذه المرثية الأولى في سلسلة من الصور العميقة للحزن (مقطع 11–12، 16–17). في وسط هذا المعاناة، يعترف إِسْرَائِيلَ بأن ٱللهِ كان على حق (الآية 18). بر الله يتضمن تصرفه بنزاهة. يعاقب الخطية حتى في شعبه الخاص.

تنتهي المرثاة الأولى بصلاة يصرخ فيها الشعب من أجل حكم ٱللهِ على أعدائهم (1:21–22). كانت مثل هذه اللعنات هي طريقة المؤمن في العهد القديم للتعبير عن شوقه لنهاية الشر كما تجسد في الأمم الوثنية.

الرثاء الثاني يتعلق أيضًا بتدمير أورشَلِيمَ ولكنه يضع مزيدًا من التركيز على دينونة ٱللهِ. النبرة أكثر حدة من الرثاء السابق. طوال المقطع تظهر كلمات تعبر عن الغضب (2:1–3، 6–7). وكأن غضب ٱللهِ الرهيب الظاهر في تدمير المدينة لا يزال حيًا في ذهن الكاتب.

يضع المؤلف اللوم على غضب ٱللهِ مباشرة على الأنبياء الكذبة ؛ لكنه لا يعفي الناس من الذنب، كما هو واضح من مقاطع(2:14) أخرى (مثل، 1:5، 8). كان الأنبياء الكذبة في ذلك الوقت هم الذين فشلوا في تحذير الناس من نتائج خطاياهم (2:14). بسبب هذا، جاء الدمار، ولا يمكن للكاتب أن يقدم أي عزاء للناس (الآية 13).

تبدأ المرثية الثانية بالإشارة إلى موطئ قدم ٱللهِ (2:1)، وربما تشير إلى تابوت العهد (1 أخبار 28:2). كان التابوت هو النقطة المحورية في كشف ٱللهِ عن نفسه. تعكس هذه الآية الحالة الطارئة اللاهوتية في ذلك الوقت؛ يندب الكاتب حقيقة أن ٱللهِ لم يتذكر "موطئ قدمه". حتى التابوت المقدس، الذي كان علامة على حضور ٱللهِ مع شعبه، لم يمنع ٱللهِ من تدمير أورشَلِيمَ.

يتم التعبير عن الفكرة عينها في الآيات 6–7، حيث تُرى الجوانب التقليدية للعبادة الإسرائيلية، وكذلك الملاذ، على أنها قد دُمّرت بواسطة ٱللهِ. هذه الحقيقة المهمة توضح وجهة نظر الكتاب بأكمله، الذي يرى ٱللهِ كسبب مباشر للمحنة.

المرثية الثالثة شخصية للغاية. في نهايتها، يتحول الحزن والشكوى إلى صلاة يقين (3:61–66). في الثمانية عشر آية الأولى من هذا الأصحاح، يصف الكاتب كيف أن الله قد . يشير إلى ٱللهِ بصيغة الغائب، ولا يخاطبه كأَيِّهَا حتى ينطق بكلمات الآية 18. فقط بعد أن يسكب حزنه بهذه الطريقة يمكنه أن ينطق باسم الله. هذا الحزن المؤلم يتحول فجأة إلى تعبير عن الفرح. يمكنه أن يؤكد على أمانة العهد لله، وفي خضم الحزن المتزايد، يرى رحمة ٱللهِ جديدة كل صباح (مقطع 22–24). ينتهي الأصحاح بانفجار مفاجئ من اليقين (مقطع 58–66)، إذ يؤكد الكاتب إيمانه بأن ٱللهِ سينصفه أمام أعدائه. فقط بعد أن يتأمل في طبيعة لطف ٱللهِ (مقطع 22–27) يمكنه أن ينطق بهذه الكلمات. العزلة واليأس من ٱللهِ

جذرية في الهيكل الاقتصادي داخل إسرائيل ويهوذا خلال هذه الفترة الطويلة. ظهرت المدن وطبقة جديدة من الأثرياء. نمت التجارة بشكل هائل. أصبح الأغنياء أكثر غنى واستغلوا سلطتهم على الفقراء والكهنة والقضاة. ظهرت طبقة اجتماعية ضربت في قلب دين العهد القديم.

خلال حكم يربعام الثاني وعزيا، كانت إسرائيل ويهوذا خاليتين نسبياً من التدخل الخارجي. ولكن في عام 745 قبل الميلاد، أصبح تغلث فلاسر الثالث ملكاً على آشور وبدأ في إنشاء إمبراطورية. استولى على دمشق في عام 732 قبل الميلاد وجعل الدول الصغيرة في إسرائيل ويهوذا وفلسطين تابعة له. توفي تغلث فلاسر الثالث في عام 727 قبل الميلاد وخلفه شلمنصر الخامس. في عام 724 قبل الميلاد، امتنع هوشع، آخر ملوك إسرائيل، عن دفع الجزية لآشور وأثار غضب الآشوريين. بدأ شلمنصر الخامس حصاره للسامرة في عام 724 قبل الميلاد، لكن الشعب لم يُخضع حتى عام 722 قبل الميلاد. بحلول ذلك الوقت، كان سرجون الثاني ملك آشور. تم نقل العديد من الأثرياء والشخصيات المؤثرة في السامرة إلى الأسر في آشور (2 ملوك 15:29–30؛ 17:1–41). على الرغم من أن حكومة مجزأة لم تفلت يهوذا من الأزمة. من ملوك يهوذا تُركت في القدس من قبل الآشوريين، إلا أن جميع حرياتهم تقريباً سُلبت (2 ملوك 16:10). لم تتعافَ يهوذا سياسياً ولا دينياً بشكل كامل من الأزمة الآشورية.

□□□□□□□□ □□□□□

يتكون سفر ميخا من نحو 20 قسمًا أو وحيًا منفصلًا. يحتوي السفر على مجموعة متنوعة من المواد حول موضوعات مختلفة، ربما تأتي من فترات مختلفة. مع هذا التنوع في الكتاب، من الصعب التحدث عن **الرسالة** الخاصة بالسفر. ومع ذلك، هناك موضوعات معينة بارزة في السفر، وأبرزها هو الحكم. إنه قادم على السامرة (ميخا 1:2–6) وعلى أورشليم (3:9–12). إنه قادم على مغتصبي الأراضي المذنبين (2:3–5)، على الأنبياء الكذبة، القضاة الفاسدين، والكهنة المرتزقة (3:5–12). الحكم قادم على المحتال، العنيف، الكاذب، والمخادع (6:9–12). الحكم قادم على الأمم (4:11–13؛ 5:5–9، 15؛ 7:16–17). الحكم مستحق بسبب الخطيئة (1:5). تأخذ الخطية أشكالًا عديدة في ميخا، تتراوح من عبادة الأوثان (1:7؛ 5:13)، إلى ممارسة السحر إلى السرقة (6:11)، إلى الكذب (6:12)، إلى الاحتقار (5:12)، للوالدين (7:6)، إلى القتل (7:2).

ما هو علاج ميخا للخطية؟ بالنسبة للأمم، هو معرفة واتباع طرق الله أما بالنسبة لإسرائيل، فهو "مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ ٱلرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ ٱلْحَقَّ وَتُحِبَّ ٱلرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلٰهِكَ" (4:2؛ 6:8). كل هذا ممكن لأن الله يغفر الإثم وليس دائم الغضب. هو إله الرحمة الذي يدوس الآثام تحت الأقدام، ويلقي الخطايا في أعماق البحر، ويحافظ على عهده مع إبراهيم (7:18–20). رأى ميخا لمحة عن مملكة الله المستقبلية عندما رأى أن حاكمًا مستقبليًا لإسرائيل سيولد في بيت لحم. سيقف ويرعى قطيعه بقوة الرب. سيوفر الأمان لأنه سيكون عظيمًا إلى أقاصي الأرض (5:2–4).

□□□□□□□

يقسم بعض أساتذة الكتاب المقدس السفر إلى جزئين. الجزء الأول (الأصحاحات 1–5) موجه بشكل أساسي إلى الأمم، بينما الجزء الثاني (الأصحاحات 6–7) موجه بشكل أساسي إلى إسرائيل. ينتهي الجزء الأول بتهديد بالحكم على الأمم (5:15) وينتهي الجزء الثاني بنشيد لرحمة الله. يبدو أن هذا المخطط بسيط للغاية، ومع ذلك، ولا يغطي المواد المتنوعة في الجزئين. يقسم أساتذة آخرون السفر إلى ثلاثة أجزاء: الأصحاحات 1–3 (الدينونة)؛ الأصحاحات 4–5 (الرجاء)؛ والأصحاحات 6–7 (الدينونة والرجاء). مرة أخرى، هذا المخطط بسيط

يقول الرب" (2:3؛3:5؛ 4:6؛ 6:1، 9)، مما يؤكد أن الرسالة من الله ميخا، مثل نبي حقيقي، يدعي، "لَكِنَّنِي أَنَا مَلْآنٌ قُوَّةً رُوحِ ٱلرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأُخَبِّرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيَّتِهِ" (3:8).

كان اسم ميخا شائعًا في إسرائيل القديمة. يُطلق على ما لا يقل عن سبعة أفراد مختلفين في العهد القديم اسم ميخا أو ميخايا. يُذكر النبي بالاسم فقط في ميخا 1:1 وإرميا 26:18 في العهد القديم.

العنوان في ميخا (ميخا 1:1) يذكر أن مسقط رأسه هو موريشت، والتي يمكن تحديدها مع القرية المعاصرة تل الجديّدة على بعد نحو 25 ميلاً جنوب غرب أورشليم على الطريق من عزيقة إلى (كيلومترًا 40.2) لخيش. كانت موريشت، في زمن ميخا، قرية حدودية بالقرب من مدينة جت الفلسطينية. كمدينة حدودية، كانت موريشت غالبًا ما تتحمل وطأة الهجمات العدائية على يهوذا من الجنوب والغرب (1:15). قد ينعكس مثل هذا الهجوم في مقطع 10–16، إذ يُذكر 12 مدينة في جنوب غرب يهوذا كأنها في مسار الغازي. موريشت-جت تأتي تاسعة في تلك القائمة. نظرًا لأن ميخا عاش في هذه المدينة الحدودية، يبدو أنه طور اهتمامًا دوليًا بـ "الشعوب" (1:2؛ 4:1–5، 11؛ 5:7–15؛ 7:16–17). كمواطن في بلدة صغيرة، كان ميخا يستطيع التعاطف مع الفلاحين وصغار ملاك الأراضي الذين كانوا غالبًا ضحايا المعتدين الأجانب والسياسيين وجامعي الأراضي الجشعين في أورشليم (2:1–4). على الرغم من أن ميخا قد يكون قد غادر موريشت ليعيش ويعظ في أورشليم، إلا أنه كان لديه كلمات قاسية للمدن (1:5–6؛ 3:12؛ 4:10؛ 5:11؛ 9:146).

□□□□□□□

كانت فترة خدمة ميخا خلال حكم ثلاثة ملوك من يهوذا: يوثام (نحو 735–750 قبل الميلاد)، آحاز (نحو 715–735 قبل الميلاد) وحزقيا (نحو 715–686 قبل الميلاد). كانت الفترة القصوى التي غطتها حكم هؤلاء الملوك الثلاثة تزيد عن 60 عامًا (750–686 قبل الميلاد)، ولكن من غير المحتمل أن ميخا كان نشطًا كنبي طوال تلك الفترة. يحدد إرميا خدمة ميخا في عهد حزقيا (إرميا 26:18). يبدو أن بعض نبوءات ميخا تسبق سقوط السامرة (ميخا 1:2–7؛ 6:16)، وهو حدث وقع في 722 قبل الميلاد. يبدو أن الآشوريين كانوا العدو الرئيس لإسرائيل في زمن ميخا (5:5–6)، وهو وضع ساد خلال حكم الملوك الثلاثة المذكورين أعلاه. بعض المقاطع المتوازية اللافتة بين ميخا وإشعياء (ميخا 4:1–4؛ إشعياء 2:2–4) وبين ميخا وعاموس (ميخا 6:10–11؛ عاموس 8:5–6) تجعل من المحتمل أن تكون خدمة ميخا في الجزء الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد.

□□□□□□□

كانت رسالة ميخا عالمية. كانت موجهة أولاً بشكل عام إلى "أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ" (ميخا 1:2)، لكن التركيز يضيق بسرعة إلى العاصمتين أورشليم والسامرة (1:1). مدن أخرى في يهوذا هي موضوع نبوءة واحدة (1:10–16). مجموعة من مغتصبي الأراضي الأثرياء (2:1) أنبياء كذبة (2:6–11؛ 3:5–7)، قضاة، أنبياء، كهنة، وتجار غير أمناء (3:1، 11؛ 6:10–12) هم موضوع رسائل أخرى.

□□□□□□□

لفهم سفر ميخا فهمًا صحيحًا، يحتاج المرء إلى معرفة أزمة الآشوريين في تاريخ إسرائيل القديمة. خلال الجزء الأول من القرن الثامن قبل الميلاد، شهدت الممالك الشمالية والجنوبية لإسرائيل ويهوذا فترة من السلام والازدهار تحت حكم يربعام الثاني (793–753 قبل الميلاد) وعزيا (792–740 قبل الميلاد) الطويل والمستقر. حدثت تغييرات

–موضوع المقطع الثامن هو "القادة الفاسدون وسقوط صهيون" (3:9–12). يبدو أن هذه النبوءة تلخص كل ما كان ميخا يقوله لمجموعات القادة المختلفة في القدس. بسبب خطاياهم وجرائمهم، سيتم تدمير القدس والهيكل.

ارتفاع صهيون في المستقبل"، القسم التاسع، يحتوي على الإعلان" المفاجئ عن سقوط صهيون وتدمير الهيكل (4:1–5). ربما تم وضع هذه النبوءة الخلاصية عمدًا بعد النبوءة السابقة للحكم للإشارة إلى أنه حتى لو تم تدمير الهيكل، فإنه سيُسترد بأسلوب أروع ليكون مركز العبادة لجميع الأمم. يوجد موازٍ لهذا المقطع في إشعياء 2:1–4.

موضوع القسم العاشر هو "استعادة البقية وصهيون" (4:6–8). تشير العبارة الافتتاحية، "في ذلك اليوم القادم"، إلى أن هذه نبوءة أخروية حيث يُرى الرب كحاكم على قطيعه المستعاد في صهيون.

تبدأ المقاطع الثلاثة التالية (4:9–10؛ 4:11–13؛ 5:1–4) جميعها بكلمة "الآن" (في العبرية) وتنتهي بتأكيد أن الوضع الشرير الحالي –سيتغير للأفضل. الأول من الثلاثة هو "من الضيق إلى الخلاص" (4:9–10)؛ الثاني هو "من الحصار إلى النصر" (مقطع 11–13)؛ والثالث هو "من قاضٍ عاجز إلى ملك مثالي" (5:1–4). المقطع الأخير في هذه السلسلة هو واحد من أكثر المقاطع شهرة في ميخا. يحتوي على وعد بولادة ملك جديد في بيت لحم سيكون عظيمًا إلى أقاصي الأرض.

القسم الرابع عشر، "السلام وإسقاط آشور" (5:5–6)، يتبعه عن كثب البقية بين الشعوب" (مقطع 7–9). تُصور البقية كالندى على" النباتات وكأسد بين الأغنام. يُعتبر الندى على النباتات عادةً رمزًا للبركة، ولكن في 2 صموئيل 17:12 هو استعارة للحكم كما الأسد بين الأغنام.

–المقطع السادس عشر هو "تطهير الجيش والأديان الزائفة" (5:10–15)، "تعبيرات "قطع"، "إلقاء"، "التسبب في الهلاك"، "اقتلاع" و"تدمير" تشير إلى جراحة جذرية. إنها نبوءة حول تلك الأشياء التي قد تحل محل الله في عقول الناس.

دعوى الله" (6:1–8) ربما تكون المقطع الأكثر شهرة في ميخا. إنه" واحد من أعظم ملخصات الدين الحقيقي.

المقطع التالي يقدم "المزيد من التهم والحكم" (6:9–16). التهم الإضافية هي ممارسات تجارية غير نزيهة، الكذب، وأعمال العنف. الحكم هو حياة من العبث، الإحباط، الاحتقار، والدمار.

–المقطع التاسع عشر في ميخا هو "رثاء على مجتمع متدهور" (7:1–6) يبدأ النبي بالويل لأنه يبدو أنه الرجل التقي أو الصالح الوحيد المتبقي. لا يمكنه الوثوق بأي شخص. قد يكون الجميع ينصب فخًا (1–2). للآخر. الناس يفعلون الشر بكلتا اليدين. حتى أفراد العائلات ينهضون ضد بعضهم البعض. طبق يسوع كلمات 7:6 على زمنه الخاص (متى 10:21، 35–36).

القسم الأخير من ميخا (مي 7:7–20) هو طقوس نبوية. يتكون من مزمور ثقة (مقطع 7–10); وعد نبوي بالاستعادة (مقطع 11–13); صلاة لكي يبارك الله إسرائيل ويحكم على أعدائهم (مقطع 14–17) وترنيمة أو تمجيد يعلن أن الله لا مثيل له في "النعمة والحق"، مظهراً الأمانة ليعقوب والمحبة الثابتة لإبراهيم (آية 20).

انظر أيضا تاريخ إسرائيل؛ النبوءة؛ النبي، النبية.

للغاية لأن الأقسام الثلاثة تحتوي على الدينونة والرجاء. ربما يكون من الأفضل تقسيم السفر إلى ثلاثة أجزاء تبدأ بالأصحاحات 1، و3، و6. يبدأ كل قسم بكلمات الدينونة (1:2–2:11؛ 3:1–12؛ 6:1–7:6) وينتهي بنغمة رجاء (2:12–13؛ 4:1–5:15؛ 7:7–20). يمكن أن يكون مثل هذا المخطط ذو قيمة في محاولة رؤية السفر ككل، ولكن ثمة حاجة إلى نظرة أقرب لكل نبوءة أو وحدة لتفسير الكتاب تفسيرًا سليمًا. تناقش هذه الفقرة كل من الوحدات العشرين حسب الأصحاح والآية، وتحدد شكلها الأدبي، وتحدد موضوعها أو فكرتها الرئيسية.

الوحدة الأولى، "الرب قادم"، تتكون من 1:2–7. شكلها هو شكل دعوى قضائية وتجلي إلهي. يتم دعوة شعوب العالم للاستماع إلى ما سيشهد به الرب ضدهم. يوصف بأنه يغادر هيكله السماوي ليأتي إلى الأرض ليدوس على قمم الجبال التي تذوب تحته (1:2–4). قدوم الله بسبب خطايا الناس. سامريا، عاصمة المملكة الشمالية لإسرائيل، ستُدمر بشكل رئيس بسبب عبادة الأصنام (مقطع 5–7).

المقطع الثاني هو "مرثية النبي" (1:8–16). يرى النبي جيشًا عدوًا قادمًا من الجنوب الغربي. هناك اثنتا عشرة مدينة في طريقه. الخراب واللاجئون والرهائن هم النتيجة. ثمة تلاعب بالألفاظ على اسم كل مدينة باستثناء جت، مصمم للتعبير عن مصير كل مدينة. بعض المدن معروفة جيدًا، مثل لخيش، وأورشليم، وموريشت-جت، وعدلام. لا يمكن تحديد البعض الآخر. يشير هذا المقطع إلى أنه على الرغم من أن النبوءة الأولى كانت موجهة إلى الأمم وأعلنت بشكل خاص سقوط السامرة، إلا أن يهوذا كانت الشغل الشاغل لميخا.

المقطع الثالث هو "ويل للأثرياء الأشرار" (2:1–5). إنه نبوءة ويل، مما يعني أنه رسالة دينونة. هذه المرة، الدينونة على مجموعة معينة من الرجال الأثرياء الذين يخططون بخبث في الليل للاستيلاء على المنازل والأراضي من المزارعين غير المشتبه بهم. يقول ميخا إن خططهم ستنقلب عليهم. سيتم انتزاع أراضيهم الخاصة منهم.

موضوع "ميخا والأثرياء الأشرار" هو القسم الرابع (2:6–11). يسجل هذا المقطع نزاعًا بين ميخا وأولئك الذين استولوا على المنازل والحقول من الضحايا غير المدركين. لم يستطع المستمعون الأشرار لميخا قبول رسالته عن الدينونة. وجدوا ذلك مهينًا وأمروه بالتوقف عن الوعظ بمثل هذه الأمور. لم يعتقدوا أن الشر سيتغلب عليهم لأنهم ظنوا أن الله لن يفعل مثل هذه الأشياء (مقطع 6–7). لكن ميخا يعدد عددًا من جرائم هؤلاء الرجال الأشرار، مثل أخذ العباءات من ظهور المسافرين وطرد النساء والأطفال من منازلهم (مقطع 8–9). يتبع مثل هؤلاء الرجال الأشرار الأنبياء الكذبة (آية 11).

المقطع الخامس هو "بقية لتُسترد" (2:12–13). سيجمع الرب بقية من شعبه مثل الأغنام في الحظيرة (آية 12), ثم سيقودهم الرب كملكهم عبر البوابة أمامهم (آية 13). هذا القسم مفتوح لتفسيرات مختلفة. لا يشير المقطع إلى المكان الذي سيجمع فيه الرب البقية. يفترض البعض أن المكان هو بابل ويعتبرون المقطع إشارة إلى المنفى. بينما يعتقد آخرون أن المكان هو القدس ويربطون الحادثة باللاجئين الذين يفرون إلى القدس قبل غزو سنحاريب في عام 701 قبل الميلاد.

المقطع السادس يتحدث عن "الحكام المذنبين" (3:1–4). يتهم ميخا رؤساء وقادة شعبه بأنهم يتصرفون كآكلي لحوم البشر. ينبغي أن يعرفوا العدالة لكنهم يكرهون الخير ويحبون الشر، العدالة. سوف يصرخون إلى الرب لكنه لن يسمعهم.

أنبياء السلام وميخا" هو مقطع آخر من الجدل (3:5–8). يتهم ميخا" الأنبياء الكذبة بالتبشير من أجل المال ويؤكد أنهم لا يملكون رؤية أو رسالة من الله. وعلى النقيض من ذلك، يدعي ميخا أنه يتحدث بقوة وروح الله.

بدأت مِصْرَ في الامتناع عن دفع الجزية. تسببت غارات البرابرة الحدودية العديدة في إضعاف الإمبراطورية تدريجياً.

تفاقم الوضع حين بدأت النزاعات الداخلية تتضخم لتصبح أزمة كبيرة. وأخيرًا، أدى تحالف من البابليين والميديين والسكوثيين إلى انهيار أَشّورَ عندما سقطت نِينَوَى بعد حصار دام ثلاثة أشهر في عام 612 قبل الميلاد.

وقد نقب هنري لايارد عن موقع نِينَوَى عام 1840. وكشفت الحفريات أن المدينة كانت محصنة تحصينًا شديدًا. لا تزال الأدلة موجودة على الخنادق والتحصينات التي شُيدت للدفاع عنها. كما كشف لايارد عن قصر سَنْحَاريبَ، الذي يحتوي على 71 غرفة مزينة بالأعمال الفنية. وعلى الرغم من أن القصر كان مدفونًا لآلاف السنين، كان لا يزال يكشف عن روعة أيام عظمة نِينَوَى.

تنبأ النبي نَاحومَ بأن المدينة ستحترق (ناحوم 2:13). في وصفه للمدينة، أشار لايارد إلى أن حريق ضخم قد دمر نِينَوَى. أصبح هذا واضحًا حتى عندما تم استكشاف جزأين صغيرين فقط من التل. البوابات الضخمة للمدينة، التي قال نَاحومَ إنها ستكون مفتوحة لأعدائها (3:13)، احترقت أيضًا. وُجدت التماثيل الضخمة التي كانت تقف في الأصل بجانب البوابات مدفونة في حطام من الأرض والطوب والحجارة المختلطة بالفحم.

اكتشاف أثري مهم هو سجل بابلي يوثق الأحداث في عهد الملك البابلي نابوبلاصر (625–605 قبل الميلاد). يحدد هذا السجل تاريخ سقوط نينوى، ويضعه في السنة الرابعة عشرة من حكم نابوبلاصر، أي في عام 612 قبل الميلاد.

□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

تمثل القصد من سفر نَاحومَ في التنبؤ بسقوط الإمبراطورية الآشورية كما تم التنبؤ به في عاصمتها، نِينَوَى. يوضح القوة العظيمة للهِ التي تتجلى في ساحة التاريخ.

للوهلة الأولى، قد يبدو السفر يفتقر إلى تعليم لاهوتي جوهري. فهو، في النهاية، قصيدة مطولة تحتفل بسقوط مدينة وثنية. ومع ذلك، عندما ينظر المرء إلى التاريخ من منظور نبي، يصبح التاريخ السياق لكشف العديد من كمالات ٱللهِ.

في الأصحاح 1 يُدمج النبي عدة موضوعات لاهوتية مهمة في روايته عن زوال المدينة. يوضح حقيقة أن ٱللهِ يحب ويهتم بأتباعه. في 1:7 يصف الرب بأنه يعرف الذين يلجأون إليه. في 1:13 يعد ٱللهِ بنهاية اضطهاد الآشوريين ليَهوذَا.

سيادة ٱللهِ موضحة أيضًا. ٱللهِ هو السيد على الأمم التي تعارضه (1:2). هو السيد على الطبيعة، فالغيوم ليست سوى غبار قدميه (آية 3). لا يمكن تحدي ٱللهِ (آية 6). هو السيد على شعبه (آية 13).

يتمثل لُب البنية اللاهوتية للسفر في تأكيده أن ٱللهِ هو رب التاريخ. التاريخ هو ساحة نشاطه. ٱللهِ ليس مجرد مفهوم مجرد للنبي، ولا هو إله غير مهتم. إنه يجلب الأمم إلى الوجود ويدمرها. التاريخ ليس تحت سيطرة الأمم التي لا تؤمن بالله أو الأحداث العشوائية؛ إنه تحت سيطرة الخالق.

يشير نَاحومَ إلى أن ٱللهِ لا يتعامل مع الناس بالغضب فقط. يُظهر غضبه ضد الذين يعارضونه. ويتعامل برقة ومحبة مع الذين يجدون فيه ملجأهم.

سفر ناحوم

السفر السابع في مجموعة الأسفار القانونية الصغرى للأنبياء الاثني عشر. تكمن أهميته في المكانة المحورية التي يحتلها في توضيح خطة ٱللهِ وقصده فيما يتعلق بكل من يَهوذَا وأمم العالم.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- التاريخ
- الخلفية
- القصد والتعليم اللاهوتي
- المحتوى

□□□□□□

يُعرف نَاحومَ بأنه ٱلْأَلْقُوشِيّ في مقدمة السفر (ناحوم 1:1). النَسَب غير مؤكد في معناه ولكنه ربما يشير إلى مدينة غير معروفة الآن. إذا كان النسب يشير إلى موقع جغرافي، فقد يكون قرية إلقيشي في يَهوذَا.

□□□□□□□

يتناول سفر نَاحومَ سقوط مدينتين عَظيمتين، نِينَوَى ونو آمون. يُشار إلى سقوط نو آمون في 3:8–10، ويتناول السفر بأكمله تدمير نِينَوَى عاصمة أَشّورَ، الذي وقع لاحقًا. دُمّرت نو آمون على يد الآشوريين نحو 663 قبل الميلاد، وسقطت نِينَوَى في 612 قبل الميلاد. ضمن هذا النطاق التاريخي، قد اقتُرح عدد من التواريخ لكتابة سفر نَاحومَ. يفضل بعض العلماء تاريخًا قريبًا جدًا من سقوط نِينَوَى، ربما خلال الوقت الذي كانت فيه أَشّورَ تتعرض للغزو. ومع ذلك، كان تأثير أَشّورَ يمتد إلى يَهوذَا في وقت كتابة السفر (1:13–15؛ 2:2)، وهي حقيقة لا تتوافق كثيرًا مع السقوط الوشيك لتلك الأمة. نظرًا لأن تأثير أَشّورَ في المقاطعات الغربية بدأ في التراجع في النصف الأخير من القرن السابع، فمن الأفضل وضع تاريخ كتابة السفر في منتصف القرن السابع، بعد تدمير نو آمون ولكن قبل تآكل القوة الآشورية في سوريا-فلسطين.

العلماء الذين ينكرون صحة النبوة الكتابية عمومًا يؤرخون السفر في الفترة التي تلت سقوط نِينَوَى.

□□□□□□□

كان مدى هيمنة الآشوريين في منتصف القرن السابع غير مسبوق. لم يسبق أن امتدت نفوذ الآشوريين إلى هذا الحد. جلب تدمير نو آمون نهاية لأي مقاومة كبيرة لأشور من قبل مصر، أقوى أعدائهم.

قد دُمرت نو آمون خلال حكم مَنَسَّى من يَهوذَا (696–642 قبل الميلاد)، الذي كان، بكل المقاييس، تابعًا للآشوريين. أدى النفوذ الآشوري في يَهوذَا إلى تسلل التأثيرات غير اليهوهية، مثل إحياء عبادة الخصوبة وعبادة الآلهة النجمية الآشورية (2 ملوك 1:21–9).

داخل هيكل التوسع الهائل لأشور كانت هناك العديد من نقاط الضعف التي ستؤدي إلى اضمحلال تلك الإمبراطورية في النهاية وزوالها. من ناحية، كانت قد تجاوزت حدودها. أصبحت مهمة الحفاظ على الدول الأسيرة المعادية تحت السيطرة، والتي كانت العديد منها على مسافات شاسعة من العاصمة، أكثر صعوبة باطراد.

بدأت أَشّورَ تواجه صعوبات داخلية، خاصة مع الكلدانيين، وهم مجموعة من القبائل غير المتماسكة التي اكتنفتهم الإمبراطورية الآشورية. كما

ويسمع صوت تحطم العربات المسرعة بجنون (آية 4)، لكن (2:3) المدافعين يصلون متأخرين (آية 5).

جزء مهم من الهيكل الدفاعي لنِينَوَى كانت الخنادق التي أحاطت بالمدينة. هذه الخنادق، التي تغذيها نهران في المنطقة المجاورة، يُشار إليها في 2:6، 8. لكن هذه الخنادق لا تستطيع إيقاف الغزاة.

مرة أخرى تصبح اللغة حية، تتخللها أوامر سريعة: "قِفُوا، قِفُوا!" (2:8) ويُسمع الغزاة يقولون: "نهبوا الفضة! اغتنموا الذهب!" وأخيرًا ينتهي الحصار، ولا يبقى سوى الخراب والدمار (آية 10).

تختتم هذه الفقرة بالإشارة إلى الأسود (2:11–13). غالبًا ما ترمز الأسود في العهد القديم إلى الأشرار، خاصة عندما يلتهم الأشرار الأبرار. كانت أَشّورَ تشبه الأسود في معاملتها لليهود. لكن ٱللهِ يعلن أنه ضد الآشوريين (آية 13) وسيقضي عليهم تمامًا.

هذا القسم، بأسلوبه الحيوي والملون، يحتوي على رسالة لاهوتية عميقة لا ينبغي التغاضي عنها. يؤكد نشاط ٱللهِ في التاريخ ويطمئن المؤمن بأن أعداء ٱللهِ لن ينتصروا في النهاية على شعب ٱللهِ. لأن ٱللهِ هو القدير؛ والمنتقم الذي يهتم بشعبه ويعتني به.

مرثية لنِينَوَى (3:1–19)

يتنبأ النبي بـ "الويل" على المدينة في قصيدة طويلة تحتفل بسقوط نِينَوَى. إذا بدا أنه يشعر برضا غير مبرر من دمار نِينَوَى، فليس بالضرورة لأنه ذو طبيعة قاسية. كان كتّاب العهد القديم يرون الأمم التي لا تؤمن بالله في العالم كتجسيد للشر. عندما سقطت نِينَوَى، شهدت ساحة التاريخ غزو ٱللهِ للشر في ذلك المجال المحدد.

في 3:1–7 يتحدث النبي عن العار الذي ستختبره نِينَوَى نتيجة لسقوطها. يصف أحد أسباب سقوط أَشّورَ بأنه سحرها وزناها (3:4). هذا إشارة واضحة إلى الدين الوثني لأَشّورَ. كان الكهنة الآشوريون معروفين باستخدامهم للعرافة والطوالع. وكان من الجدير بالذكر بشكل خاص محاولاتهم للتنبؤ بالمستقبل من خلال مراقبة حركات الأجرام السماوية.

أشار النبي إلى دول أخرى وقعت فريسة لأعدائها (3:8–11) وأكد أن أَشّورَ ليست أفضل من هذه. واختتم بوصف عظمة وقوة نِينَوَى، لكنه أظهر بوضوح كيف أن كل ذلك سيزول. سواء كانت التحصينات (آية 12) أو التجارة الواسعة (آية 16)، أو الجنود (آية 17)—كلها ستنهار.

انظر أيضًا تاريخ إسْرَائِيلَ؛ نَاحومَ (شخص) #1؛ نبوءة؛ نبي، نبية

سفر ياشر

سفر إسرائيلي قديم لم يعد موجودًا.

ربما كان كتاب أغاني يحتفل بانتصارات أبطال بني إسرائيل. يُذكر في العهد القديم عدة مرات:

- عندما يأمر يَشوع الشمس والقمر بالتوقف خلال المعركة مع الملوك الخمسة (يَشوع 10:13)
- –في رثاء دَاودَ لشَاولَ ويونَاثَانَ (2 صَموئِيلَ 1:17–27)

ربما تضمن تكريس سلَيْمَانَ للهيكل (1 ملوك 8:12–13). وفقًا للترجمة السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم)، يستخدم كاتب 1 ملوك 8:12–13 اللغة عينها كما في يَشوع 10:12–13. يستخدم الكاتب سؤالًا بلاغيًا ليسأل ما إذا كان تصريح سلَيْمَانَ مكتوبًا في "كتاب

□□□□□□□

عنوان المقدمة (1:1)

مثل الأسفار النبوية الأخرى، يبدأ نَاحومَ بمقدمة. تنسب المقدمة كتابة السفر إلى النبي نَاحومَ. الجزء الأول من المقدمة يقرأ، "وَحْيٌ عَلَى نِينَوَى"، مما يعطي لمحة عن مضمون السفر.

النبي يعتبر غضب ٱللهِ وقوته (1:2–6)

تبدأ رسالة النبي بوصف لعدد من كمالات ٱللهِ، تحديدًا غضبه وسلطته السيادية. إن القول بأن ٱللهِ غَيورٌ (1:2) لا ينبغي فهمه على أنه ينسب دوافع أنانية إلى ٱللهِ. بل يعبر عن تفاني ٱللهِ الشديد وولائه لأولئك الذين هم خاصته.

الأساسي في هذا القسم هو التأكيد على أن ٱللهِ ينتقم من أعدائه. هذا المبدأ اللاهوتي هو أساس وصف نَاحومَ لسقوط نِينَوَى. كان واضحًا في التاريخ أن أَشّورَ كان عدوًا للهِ. لم يكن الآشوريون مجرد أداة استخدمها ٱللهِ لمعاقبة شعبه، بل كانوا أيضًا شعبًا وثنيًا قاوم واضطهد العبرانيين في كل فرصة. كان غزوهم وسبيهم لمملكة إسْرَائِيلَ هو التجلي الأقصى لمقاومتهم ليهوه. ربما كانت هذه الفترة الرهيبة في تاريخ العبرانيين هي التي كانت في ذهن نَاحومَ.

تقول العبارة الافتتاحية في هذا السفر: "ٱلرَّبُّ بَطِيءُ ٱلْغَضَبِ وَعَظِيمُ ٱلْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبَرِّئُ ٱلْبَتَّةَ" (1:3). حتى تجاه أعدائه، يتصرف ٱللهِ برحمة؛ فهو لا يندفع في غضب غير مسيطر عليه بل يتعامل معهم لتغيير طرقهم. العبارة "لَكِنَّهُ لَا يُبَرِّئُ ٱلْبَتَّةَ" هي إشارة تأكيد شديدة على ٱللهِ في خروج 34:6. من الأفضل ترجمتها، "لن يبرئ المذنب البتة"، مما يؤكد أن ٱللهِ يغفر ولكنه غالباً ما يسمح لآثار الخطية بأن تأخذ مجراها. يتضح هذا في حالة دَاودَ، الذي غُفرت خطيته مع بثشبع، لكن الطفل الناتج عن الاتحاد مات. وعليه، كان تدمير نِينَوَى مؤكداً، وفقاً للمبدأ اللاهوتي الذي أسسه نَاحومَ: ٱللهِ يعاقب من يقاومه.

وهو أيضًا الساحة التي b-6. سيادة ٱللهِ على الطبيعة مثبتة في نَاحومَ 1:3. تُظهر فيها قوته الرهيبة.

سقوط نِينَوَى وخلاص إسْرَائِيلَ (1:7–15)

ثم توجه النبي إلى مدينة نِينَوَى في خطاب مباشر. في الآية 11 يتحدث عن شخص يخرج من أَشّورَ يخطط للشر ضد الرب—تذكير بالرَبْشَاقَى، المبعوث الآشوري المذكور في إشَعْيَاء 36:14–20 الذي نصح الناس بالاستسلام لمطالبه. تصبح كلمات الهلاك لنِينَوَى كلمات عزاء ليَهوذَا، لأن نَاحومَ يقول إن أَشّورَ لن يضايقهم بعد الآن (ناحوم 1:12).

تُوضّح النتيجة النهائية لتدمير المدينة في المقطع 13–15. لن تقوم أَشّورَ مرة أخرى لإيذاء اليهود. ويُحتفَل بهذه الحقيقة في الآية 15 حين يشجع النبي الشعب على العودة لعبادة ٱللهِ، لأن أَشّورَ عدوهم قد انتهى.

سقوط نِينَوَى (2:1–13)

الأسلوب الأدبي لنَاحومَ في هذا القسم رائع. الحركة السريعة، المعبر عنها بعبارات موجزة تكاد تكون مقتضبة، تضفي جوًا من الإثارة والضرورة على وصف انهيار المدينة. يسمع المرء أوامر المدافعين في هذه الكلمات: "قَدِ ٱرْتَفَعَتِ ٱلْمِقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكِ. ٱحْرُسِ ٱلْحِصْنَ. رَاقِبِ ٱلطَّرِيقَ. شَدِّدِ ٱلْحَقْوَيْنِ. مَكِّنِ ٱلْقُوَّةَ جِدًّا" (2:1).

يبدو أن نَاحومَ يصف الاندفاع إلى المدينة بعد لحظات من اختراق الجدران. يرى المرء وميض اللون الأحمر عندما تُرفع الدروع

ترتبط مسألة تدوين السِّفْر بتأريخه. نظرًا لأن السِّفْر لا يحتوي على علامات واضحة على التاريخ والتدوين، لم يتمكَّن النقَّاد ولا العلماء المحافظون من الوصول إلى أيِّ اتفاق بشأن هذه القضايا. وَفْقًا للتحليلِ المحافظ لِسِفْر يشوع، فقد كُتِبَ ما بين 1375 و1045 ق.م (أي قبل الحُكْم المَلَكِي). وتعتمد الحُجَّة في ذلك على الإشارات الخاصة بهجرة سبط دان (19:47؛ مع القضاة 18:27–31)، إلى أورشليم بوصفها مدينة يبوسيَّة (يشوع 15:8، 63؛ 18:16، 28)، وإلى صَيْدُون بدلاً من صُور كمدينة فينيقية عظيمة (11:8؛ 13:4–6؛ 19:28)، وأيضًا على أسلوب شاهد العيان (5:1، 6 - في النص الماسوري). إلا أن العلماء النقديين قد أثاروا بعض القضايا، والتي فكروا في إمكانية حلها بأفضل ما يمكن بافتراض تاريخ كتابة السِّفْر في القرن السابع قبل الميلاد أو حتى في تاريخ معاصر لفترة السبي.

□□□□□□□ □□□□□

الحرب المقدسة

يمكن تفسير أخلاقيات امتلاك كنعان عن طريق مفهوم الحرب المقدسة. ربما تَشْرَحُ الفكرة الرئيسة الخاصة بالحرب المقدسة لماذا كان يَتَعَيَّن على إسرائيل تدمير السكان الأصليين (التثنية 7:16; 18–20:16; يشوع 6:21; 26–8:24; 42–35, 30–28, 10:10; 11:11). ربما يكمن التبرير في مفهوم مضمونه أن شعب إسرائيل كان أداة الله للقضاء على شعوب كنعان. وترتبط هذه الحُجَّة بإشارة الكتاب إلى شر الكنعانيين (التكوين 15:16; التثنية 7:2–5, 25–26; 12:30–31; يشوع 23:7; القضاة 2:11). ومع ذلك، فإن السَّرْد القانوني لتقدُّم عمليات الامتلاك يضع المسؤولية على عاتق الكنعانيين. لقد اصطفُّوا وحاربوا إسرائيل (العدد 21:21–35; يشوع 7:4–5; 8:5, 16–17; ولذلك، يمكن القول إنه أثناء العمليات الحربية قد قُدِّمَتْ إلى هؤلاء الملوك دعوةٌ صادقة للسلام، راجع نصوص (العدد 21:21–22; التثنية 10:20–11)، لكنها رُفِضَتْ. في المقابل، أخذ الملوك زمام المبادرة لبدء المعارك. وهكذا، وَقَعَتْ المسؤولية عن تدمير السكان الأصليين على عاتق القادة. ومع ذلك، كلُّ هذا كان دليلاً على عمل الله في قلوب الناس، الأمر الذي يقرِّرُه الكتاب المقدس ببساطة: "لأَنَّهُ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يُلاَقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيُحَرَّمُوا, فَلاَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ رَأْفَةٌ, بَلْ يُبَادُونَ ،ومثلما كان فرعون .(NIV ،يشوع 11:20) "كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى الذي قَسَّى الرب قلبه، مسؤولاً عن الضرباتِ في مصر، كان ملوكُ كنعان مسؤولين عن إبادة شعوبهم. يؤكِّد السَّرد الكتابي لامتلاك كنعان على سر المسؤولية البشرية والسيادة الإلهية دون تفسيرها.

طبيعة الامتلاك

لقد قُدِّمَتْ تفسيرات مختلفة لطبيعة حروب امتلاك كنعان. إن الرأي التقليدي المرتبط بنوع من الامتلاك الخاطف، الذي نجم عنه احتلال كامل لكل الأرض في (يشوع 10:40; 11:1–3, 16–19)، لا يتناسب مع الصورة الكلية للسِّفْر. يقدِّم السِّفْر وصفًا واقعيًّا للمناطق التي يَتَعَيَّن امتلاكها لاحقًا (13:1–7)، وعن القوة العسكرية للسكان الأصليين (13:13; 15:63; 16:10; 17:12–18; 19:47). علاوة على ذلك، وَعَدَ يشوع بأن الرب سوف يواصل معونته لبني إسرائيل لامتلاك الأرض، كلما ازداد عدد سكانهم واحتياجاتهم كان احتلال كنعان على مرحلتين: الفتح والاحتلال التدريجي (23:5). (الخروج 23:29–30; التثنية 7:22).

الأغاني". يعتقد بعض العلماء أن هذا السؤال قد أزيل من النسخة العبرية نظرًا لأن الاقتباس يتبع صلاة سلَيْمَانَ في 1 ملوك 8:14–53. من المحتمل أيضًا أن الحروف العبرية قد اختلطت إذ تقرأ السبعينية "أغنية بدلاً من "يَاشَرَ". إذا قبلنا هذه الأفكار، فإن 1 ملوك 8:12–13 كان جزءًا من سفر يَاشَرَ.

من الممكن أيضًا أن يكون "كتاب الأغاني" هو العنوان الصحيح:

- كل الاقتباسات اقتباسات شعرية.
- الكلمة "يَاشَرَ" ليست مفهومة بالكامل.
- "يَاشَرَ" يشبه الفعل العبري الذي يعني "يغني".

لذلك، يعتقد بعض العلماء أن النص كان يُسمى "كتاب الأغاني".

لا يمكننا التأكد من طبيعة الكتاب سوى أنه يحتوي على العديد من الأغاني. وهذا واضح من أنواع المواد في المقاطع الثلاثة أعلاه:

- يطلب أحدهم المزيد من ضوء النهار حتى تتمكن إِسْرَائِيلَ من الفوز في معركة.
- يظهر أحدهم مهارة دَاودَ الأدبية وأهمية صداقته مع يونَاثَانَ.
- يمدح المرء عظمة ٱللهِ.

أصل سفر يَاشَرَ أكثر غموضًا من محتواه. يعتقد البعض أنه كان مجموعة من الأغاني من قبل فترة الملكية. يعتقد البعض الآخر أنه كان تقليدًا شفهيًا من زمن سلَيْمَانَ. يقترح آخرون أنه كان أداة للحفاظ على الأحداث المهمة في تاريخ إِسْرَائِيلَ. وقد أدى ذلك إلى الاقتراح بأن نشيد بِمَرْيَمَ (الخروج 15:21) ونشيد دَبورَة (القضاة 5) قد كانا جزءًا من المجموعة.

يهتم الكثيرون بالسفر، مما أدى إلى ابتداع نسخ المزيفة.

سِفْرُ يَشُوع

أوَّل أسفار التاريخ في الكتاب المقدس بحسب الترجمات الإنجليزية إلا أنه أوَّل أسفار الأنبياء الأوائل (بما في ذلك سِفْر القضاة، وسِفْرَي صموئيل الأول والثاني، وسِفْري الملوك) في الكتاب المقدس بحسب النص العبري. يبدأ السِّفْر بتكليف الرب ليشوع بن نون (يشوع 1:1–9) وينتهي بدفن يشوع، وأَلِعَازَار، وعظام يُوسُف (24:29–33). الغرض من السِّفْر هو الطريقة التي واصل بها يشوع مسيرته على خُطَى النبي موسى، وكيف أعطى الرب الأرض لبني إسرائيل، وكيف يمكن لهم أن يزدهروا فيها.

نظرة تمهيدية

- **الكاتب والتاريخ**
- **مشاكل التفسير**
- **الغرض**
- **المحتوى**

□□□□□□□□ □□□□□□

وَفْقًا للتلمود، كَتَبَ يشوع هذا السِّفْر. ربما يستند هذا التقليد القديم على البيان الموجز: "وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ" (24:26). إلا أن هذا النص ينطبق فقط على تجديد العهد في (الفصل 24) (NLT).

،أن الحجارة، المأخوذة من المكان الذي وَقَفَ فيه الكهنة حاملوا التابوت هي حجارة للتذكير بالحضور المهيب لله. أجيال المستقبل العتيدة أن تسمع هذا التقرير (الأعداد 21–24) سوف تَنْعَمُ بالتشجيع لأن خوف الله قد .وقع وقتذاك على جميع شعوب الأرض (عدد 24)

،التكريس قبل امتلاك أريحا مرموز إليه أيضًا بالختان (1:5–9) وبالاحتفال بعيد الفصح (الأعداد 10–12). الأحداث ليستْ بالضرورة مرَتَّبَة زمنيًّا لكنها منتقاة كأمثلة على تجاوب بني إسرائيل مع خدمة –يشوع. مناشدات النبي موسى لهذا الجيل كان لها تأثيرها (التثنية 4:4 خدم الجيل الجديد الرب طالما كان يشوع والشيوخ على .(5–6:1; 14 قيد الحياة وقتذاك (يشوع 24:31). كان الختان الجسدي، الذي أُهْمِلَ أثناء الترحال في البرية (5:5) بسبب عدم الإيمان، علامةً على التجاوب الروحي. لقد حَظِيَ الشعب المتجاوب بعلامة العهد الخارجية مع توقّع مسبَقٍ بأن رب العهد سوف يبارك شعبه بمنحهم ليس فقط النُّصْرَة بل خير الأرض أيضًا. لقد دَحْرَج الرب عارَهم (عدد 9). اتَّضَحَتْ استمرارية العهد أيضًا في الإشارة الموجزة إلى الاحتفال بالفصح. أما ،الشيء الجديد فهو أنهم أكلوا من ثمر الأرض. ما أن ذاقوا طعام كنعان توقَّفَ المَنُّ. ووَلَّى اختبار البرية. وجودهم في أرض الموعد كان إيذانًا .ببدءِ عصرٍ جديدٍ (العددين 11–12)

امتلاك أريحا، 5:13–6:27

النُّصْرَة هي للرب. هذه هي الرسالة التي تبدأ بها معركة أريحا. الإله –القدوس الذي ظَهَرَ للنبي موسى في العُلَّيْقَة المشتعلة (الخروج 3:2 ظَهَرَ ليشوع بوصفه رَئِيسَ جُنْدِ الرَّبِّ (يشوع 5:14–15) (4:17 برسالةٍ من الرب (6:2). سوف تسقط مدينة أريحا دون حصار أو معركة تالية. كان رَدُّ فعل إسرائيل على استعداد أريحا للحرب غريبًا، فقد أشار وجود تابوت العهد مع نفخ الأبواق إلى أن (24:11) الرب سوف يقاتل من أجل إسرائيل، تمامًا كما وَعَدَ. ومع ذلك، لم يكن بإمكان إسرائيل أن يأخذ أي شيءٍ من الغنائم. ولأن الرب يهوه هو من .حارب من أجل إسرائيل، إذن لا بُدَّ أن يكون كل شيء مُقَدَّسًا له (6:17) ،حَفِظَ الرب كرامة العهد المقطوع لراحاب، الذي تعهَّد به الجاسوسان ،ومن ثم أبقى بنو إسرائيل على حياتها وحياة عائلتها (العددين 17، 25) لكن تم التحفُّظ عليهم مؤقتًا خارج المحلة (عدد 23). كما حُفِظَتْ المعادن الثمينة في الخزانة (العددين 19، 24)، في حين أُحْرِقَ كلُّ شيءٍ آخر بالنار (عدد 24). ما من شيء ينبغي اقتناؤه كغنيمة شخصية؛ وإلا تقع ،دينونة الله على إسرائيل (عدد 18). ولتأكيد مِلْكِيَّة الله المطلقة لأريحا وضع يشوع لعنة على أي شخص يحاول إعادة بناء المدينة (6:26؛ مع مل 16:34). انتشر نبأ تدمير أريحا، فأدركتْ شعوب كنعان أن الرب 1 .كان مع يشوع (يشوع 6:27؛ مع 1:5، 9)

مأساة وانتصار في عاي، 1:7–8:29

"كانتْ النُّصْرَة قصيرة الأمد لأن عخان بن كرمي تحدى "التحريم الإلهي، وأخذ بعض الأشياء، وطمرها في الأرض تحت خيمته فَجَلَبَ غضبَ الله على كلِّ إسرائيل (عدد 1). صُدِمَ بنو ،(7:21) إسرائيل بهزيمتهم أمام عاي (الأعداد 2–5). تجاوب يشوع والشيوخ مع هذه الكارثة بالصوم والنواح (الأعداد 6–9). يا له من تناقض بين ،أنباء النُّصْرَة التي شاعتْ في الأرض والصراخ الموجع لعبد الله يشوع الخائف من أن يستجمع الكنعانيون قوتهم، لمحو إسرائيل (عدد 9). فقط وكُشِفَ أمر ،(13 v) بعد أن تَقَدَّس الشعب بنفسه للمثول أمام الرب تمكَّن الشعب حينئذٍ من ،(26-bالعددين 25) عخان ومُحِيَتْ ذِكْرَاه –إعادة الهجوم على عاي مع وَعْدٍ مشجِّع بحضور الله ونصرته (8:1 تم الاستيلاء على عاي أيضًا (الأعداد 3–19) ولُعِنَ السكان .(2 (الأعداد 20–26)، في هذه المَرَّةِ نَعِمَ بنو إسرائيل بالغنائم لكن بأمرٍ مباشرٍ من الرب (عدد 27). أطلال عاي، وكومة الحجارة الموارية لجثة مَلِكِها (العددين 28–29)، وركام الصخور فوق جثة عخان كلها

□□□□□

يهدُفُ دورُ الشكل النهائي (القانوني) للسِّفْر إلى إظهار طاعة يشوع لشريعة النبي موسى. النُّصْرَة والهزيمة دليلان على الترتيب للطاعة والعصيان. بكلِّ يقينٍ، هناك تَوَتُّر في هذا لأن أوصاف امتلاك كنعان كاملة وفي نفس الوقت غير كاملة. التَّوتُّر هنا وسيلة حيوية من شأنها .التأكيد على أن امتلاك الأرض والتمتع بها يعتمدان بالتمام على الطاعة ،وهكذا، يُنْظَر إلى زمن يشوع بوصفه نموذجًا لإسرائيل المطيع. وبالتالي تقدِّم القراءة الكاملة للسِّفْر حافزًا، موجَّهًا للأجيال القادمة، على .الولاء للعهد

□□□□□□□

امتلاك الأرض، **1:1–12:24**

تكليف الرب ليشوع، 1:1–9

بعد موت النبي موسى (يشوع 1:1)، صدَّق الرب نفسُه على تنصيب النبي موسى ليشوع (التثنية 34:9). عَهَدَ إليه الرب بقيادة إسرائيل لامتلاك كنعان (يشوع 1:2–3)، وَصَفَ له حدد الأرض الجغرافية في (عدد 4)، شَجَّعَهُ بحضوره الدائم في (العددين 5 ,9)، وانتظر منه أن يتبع بكلِّ إخلاص "شريعة موسى"، أي الشريعة المعطاة في سفر التثنية؛ اقرأ (التثنية 31:9, 24–26 ;يشوع 23:6)، لكي ينجح في مَهَمَّتِهِ إن تلك المَهَمَّة الأصلية، إضافة إلى خدمة النبي موسى .(8–1:7) .كذلك، تجد استمراريتها في سِفْر يشوع

عبور الأردن، 1:10–5:12

استلزمت المرحلة الأولى إعداد بني إسرائيل. ولأن يشوع قائدهم، تَعَيَّن عليه أن يُظْهِرَ للشعب أنه يسير على خُطى النبي موسى. يفعل ذلك بتذكير أسباط عبر الأردن بإظهار الولاء لوصية النبي موسى بالانضمام إلى سائر الأسباط في حرب امتلاكهم لكنعان (1:13–15; مع العدد 27–32:20) .وبالفعل، امتثلوا لسلطان يشوع كما خضعوا لسلطان للنبي موسى من قبل (يشوع 1:16–18). أَظْهَرَ يشوع قيادته العسكرية .بإرسال اثنين من الجواسيس إلى أريحا، حسبما نقرأ في (الفصل 2) رَحَّبَ الكهنة بسلطانه (3:6; 4:10) والشعبُ (3:5–9) أثناء عبورهم نهر الأُرْدُن. لقد أَظْهَرَ عبور الأُرْدُن مدى التقدير العام ليشوع بوصفه .قائدًا على غرار النبي النبي موسى (4:14)

،تُعَدُّ روايةُ عبور الأُرْدُن علامةً على انتقال مُهِمّ للشعب من فترة الخروج وما تلاه من تيه في البرية، إلى زمن امتلاك الأرض. من ناحيةٍ، توضِّح –قصة راحاب كيف سمع الكنعانيون عن أعمال الرب العظيمة (2:10 ;وكيف امتزجت ردَّة فِعْلِهم بالخوف الشديد (الخروج 15:15) (11 التثنية 2:25; 7:23; 11:25; 32:30). إن إعراب ;23:27–28 راحاب عن إيمانها بإله إسرائيل (2:11) يشير بشكلٍ استباقيّ إلى .انضمام الأمم إلى جماعة العهد كما وَعَدَ الله الآباءَ (التكوين 12:3) بالإيمان، انضمَّتْ راحاب إلى العهد كما كوفِئَتْ بغنًى، إذ تمَّ إدراج .اسمها في سلسلة نسب الرب يسوع (مَتَّى 1:5)

عبر بنو إسرائيل الأُرْدُن مدركين أن خوف الله قد وقع على الكنعانيين)يشوع 2:24). ومع ذلك، أُمِروا أيضًا بإظهار الوقار للرب بالحفاظ على مسافة آمنة بينهم وبين تابوت العهد (3:4)، وبتقديس أنفسهم (عدد لقد كان "اللهُ الْحَيُّ" سائرًا بينهم الأمر الذي يستلزم قداسةً ووقارًا من .(5 جهة شعبه (عدد 10). في المقابل، سوف يُظْهِرُ الله أمانته في المرور الرائع عبر نهر الأُرْدُن (عدد 13) وفي امتلاك الأرض (3:10). بعد أن عَبَرَتْ الأسباط مجرى النهر (4:1)، أخذ قائد كلُّ سبطٍ من قادة الأسباط الـ 12 حجرًا من قاع النهر الجاف وأقاموا نصبًا تذكاريًّا في الجلجال (الأعداد 1–9, 20). وهكذا، تَعَيَّنَ على إسرائيل أن يَتَذَكَّر

لشن الحرب على إسرائيل باءت سريعًا بالفشل. وبعد قَمْع تحالف المدن الكبيرة، قاد يشوع بني إسرائيل في حملة سريعة على مدن الجنوب الأخرى (الأعداد 29–43). بالفعل استولى على المِنْطقة الجنوبية في حملة واحدة بمعونة الرب (عدد 42).

الحملة الشمالية، 11:1–15

أُجْبِرَ بنو إسرائيل مَرَّةً أخرى على القتال، في هذه المَرَّة بقيادة يَابِين، مَلِك حاصور. لقد جَمَعَ يَابِين ملوك الشمال الذي حشدوا قواتهم وخيولهم عند مياه مِيرُوم للحرب ضد إسرائيل (11:1–5). التشابه مع الحملة الجنوبية هو أسلوب أدبي للتأكيد على أن كلَّ من ملوك الجنوب والشَّمال هم من بادروا بالحرب، ونتيجةً لذلك هُزِمُوا. وهكذا كان الحال مع ملوك الشمال، الذين هُزِموا حتى منطقة صِيدُون في فينيقية (عدد 8). عُرْقِبَتْ أوتارُ خيولهم وأُحْرِقَتْ مركباتهم (عدد 9)، كما أمر الرب يشوع (عدد 6). كان على بني إسرائيل أن يتَّكِلُوا على الرب (انظر، المزمور 20:7). إن حَاصُور، المدينة العظيمة والقديمة، ومركز القوى الكنعانية في الشمال، قد دُمِّرَت بالكامل (يشوع 10:11–13). كان إحْراق أريحا، وعاي، وحاصور استثناءاتٍ، لأن الله وَعَدَ بني إسرائيل ببيوتِ كنعان، وآبارها ومدنِها (التثنية 10:6–11؛ مع يشوع 13:24). تُشَدِّد رواية الحملة مَرَّة أخرى على ولاء يشوع المطلق للرب ولشريعة موسى، عبد الرب (يشوع 9:11–15).

ملخص الحملات، 16:11–24:12

قاد يشوع إسرائيل إلى النُّصْرَةِ والراحة بسبب التزامه الدقيق بتوجيهات الرب للنبي موسى. وَصَفَ النبي موسى حدود الأرض التي يَتَعَيَّن على اسرائيل امتلاكها بالتفصيل (التثنية 1:7)، وقد استولى يشوع على المناطق التي تحدَّث عنها النبي موسى. مع أنه كان من الممكن لمدن كنعان المطالبة بتنسيق سلمي يصيرون بموجبه عُمَّال تسخير (التثنية 20:11)، لكن لم يعترف أيٌّ من هذه المدن بإسرائيل. وفي خوفهم، راحوا يتآمرون ويخطِّطُون كيف يدمرون إسرائيل. هؤلاء هم المعتدون، فقد شَدَّدَ الله قلوبهم (يشوع 11:20). السبب اللاهوتي وراء ذلك لغزٌ كما كان الحال مع فرعون مِصْر. إلا أن النتيجة الثابتة في هذا هي امتلاك كنعان، وإبادة السكان، باستثناء الحِوِّيِّين في جبعون والمدن المحيطة (العددين 19–20). كما أن العَنَاقِيِّينَ، الذين جلبوا الخوف على إسرائيل قبلاً منذ 40 سنة تقريبًا (العدد 13:33; مع التثنية 2:10)، حَرَّمَهم يشوع (يشوع 11:21). لكن من الواضح بالفعل أن بني إسرائيل لم يمتلكوا كلَّ ميلٍ مربعٍ من الأرض (عدد 22)، حتى وإن كانتْ الأرض بكاملها لإسرائيل بمعنًى ما، لأن مراكز المقاومة الكنعانية الرئيسة قد سُحِقَتْ. التوتر بين التحقيق الجزئي والتحقيق التام واضحٌ في نصوص هذه الأعداد.

ينطوي تدوين قائمة بالملوك المهزومين في (الفصل 12) على انتصارات إسرائيل على سِيحُون وعُوج بقيادة النبي موسى. إدراج انتصارات الماضي جنبًا إلى جنب مع قائمة الملوك الذين انتصر عليهم بنو إسرائيل تحت قيادة يشوع يُظْهِر استمرارية القيادة والهدف - هما قائدان، قادا العديد من الحملات، لكن المعركة واحدة. امتلاك أرض الموعد صار الآن قيد التحقيق. ومن خلال الحملات صارت حدود أرض الميراث أكثر وضوحًا. في عبر الأردن، كانت حدود الأرض من أَرْنُون إلى جبل حَرْمُون (الأعداد 2–5). في كنعان، امتدَّت الحدود من المِنْطقة جنوب صِيدُون إلى النَّقَب (الأعداد 7–8).

تقسيم الأرض، 1:13–34:22

الأَمْر بتقسيم الأرض، 1:13–7

"بسبب التقدَّم الكبير في عمر يشوع، لم يتم الاستيلاء على الأرض". كلها وقد حَذَّر النبي موسى إسرائيل من أن الميراث سيتحقَّق بالامتلاك تذكيرات واقعية لإسرائيل بأن أمانة الله تستلزم ولاءً مطلقًا من جانب شعبه.

تجديد العهد، 8:30–35

قاد يشوع بني إسرائيل في تجديد العهد على نحوٍ طقسيٍّ في شكيم، كما أمر النبي موسى (يشوع 8:31; مع التثنية 11:29; 27). اهتمَّ يشوع بالإعداد المناسب للمذبح (الخروج 20:25)، الذي قُدِّمَتْ عليه تقدمات مقدسة جماعية. كما قام بكتابة نسخة من الشريعة كرمز لقيادته المَلَكِيَّة وتكريسه للرب (يشوع 8:32; مع التثنية 17:18). اجتمع كلُّ إسرائيل مُقَدِّمين أنفسهم معًا (العرفاء والشعب، الغرباء والإسرائيليون أبناء البلد) لقراءة البركات واللعنات (يشوع 8:33–35). قُرِئَ أثناء وجودهم كلُّ سفر التثنية (أي "سفر الشريعة"، انظر التثنية 31:26). وَقَفَ نصفُ الأسباط على جبل جِرِزِّيم وقالوا: "آمين" للبركات، وَوَقَفَتْ الأسباط الستة الأخرى على جبل عِيبَال، قائلين: "آمين" للعنات (التثنية 27:9–26).

العهد مع الجبعونيين، 9:1–27

الأنباء الخاصة بأعمال الله العظيمة أثارتْ الرعب في قلوب ملوك كنعان (يشوع 2:8–11، 24؛ 5:1؛ 6:27). الهزيمة الأولى في عاي أعطت لهؤلاء الملوك بصيصًا من الأمل بأن إسرائيل يمكن أن يُهْزَم. وبدلاً من إخضاع ذواتهم لبني إسرائيل ومعاناة الذل كعبيد لهم، تَحَالَفَتْ قواتهم معًا ضد يشوع وإسرائيل (9:1–2).

الحِوِّيُّون من جِبْعُونُ وَالْكَفِيرَةُ وَبَئِيرُوتُ وَقَرْيَةُ يَعَارِيم (9:7, 17) لم ينضموا إلى رفقائهم من الكنعانيين. في المقابل، وضعوا خطةً ماكرةً لخداع إسرائيل ملتمسين الدخول في عهد صلح تام معهم. كان الغرض من ذلك هو الدخول في عهد صداقة (أي "عهد سلام")، مع التَّعَهُّد بأن يُعِينَ كلُّ طرفٍ الآخر حالَ تعرُّضِهِ لأيِّ هجومٍ. انحصر الاهتمام بالحفاظ على الحياة (العددين 15, 24). انطوى خداعهم على حيلة بشأن المسافة الكبيرة التي قطعوها وصولاً إلى يشوع (الأعداد 11–14)، مع تقريرٍ غير كامل عن انتصارات بني إسرائيل عبر الأُرْدُن دون أيَّة إشارة إلى عبورهم للأُرْدُن (9:9–10; مع 5:1). سَمَحَتْ الشريعة بأن المدينة الراضية بإخضاع سكانها للدخول مع شعب الله في نوع ما من عهود السيادة، حيث يحدِّد إسرائيل الشروط متوقعًا من السكان الخاضعين خدمته كعمال تسخير (التثنية 20:11; قارن القضاة 1:28–35; 1 الملوك 9:15–21). ومع ذلك، سَمَحَتْ المعاهدة للحُوِّيِّين بالحفاظ على طريقتهم في الحياة مع التمتُّع بامتياز الحماية العسكرية من جانب إسرائيل.

الحملة الجنوبية، 1:10–43

قاد ملك أورشليم، أَدُونِي صَادِق، مُدُنَ حَبْرُون، ويَرْمُوت، ولَخِيش وعَجْلُون في تحالف ضد جبعون كحيلةٍ عسكريةٍ للصمود ضد إسرائيل (يشوع 1:10–5). التمس الجبعونيون من إسرائيل معونةً بناءً على علاقتهم العهدية (عدد 6). قاد يشوع بني إسرائيل في مسيرة لمسافة 25 ميلاً (40 كيلومترًا) عبر البرية من الجِلجَال إلى جِبعُون في ليلة واحدة (الأعداد 7–9). فاجأ الهجوم الإسرائيلي الكنعانيين، الخائفين بالفعل من بني إسرائيل. أصاب الارتباك معسكر الكنعانيين، وهربتْ جنودهم من التل عبر طريق بَيْتِ حُورُون, إِلَى عَزِيقَةَ وَإِلَى مَقِّيدَةَ (عدد 10). لكن أثناء الهروب، عُذِّبوا بحجارة بَرَدٍ كبيرة (عدد 11). كانتْ النُّصْرَة للرب. على نحوٍ معجزيٍّ، تمكَّن إسرائيل من إزاحة الكنعانيين بعيدًا عن المنطقة الجبلية بسبب اليوم الطويل (الأعداد 12–14). آية ذلك اليوم يذكرها منذ وقت طويل سِفْر يَاشَر (2 صموئيل 1:18)، لأنه فيه استمع الرب لصوت إنسان، أي صوت يشوع (يشوع 10:14).

انكشف أمر الملوك الخمسة المختبئين في كهف في مَقِّيدَة، وقُتِلُوا، وعُلِّقُوا على الخشب، ثم دُفِنُوا في الكهف (10:16–27). محاولتهم الحمقاء

مع أنهم حصلوا على الجزء الأكبر من الأرض (أكثر من الثُّلُث)، تذمَّر سبطا يوسف. لقد أدركوا أن الرب قد باركهم (17:14)، لقد توقعوا الحصول على المزيد من الأراضي الصالحة للزراعة. إلا أن يشوع حثَّهم على استخدام الأرض المتاحة بقطع أشجار غاباتها (الأعداد 15–18)، وعندما أعربوا عن قلقهم الواقعي بشأن القوة العسكرية للكنعانيين دعاهم يشوع إلى القيام بدورهم في امتلاك الأرض.

سبعة أسباط، 18:1–19:51

اجتمع بنو إسرائيل في شِيلُوه لإقامة خيمة الاجتماع (1 صموئيل 1). في ذلك الوقت، لم يحصل سبعة أسباطٍ بعد على ميراثهم. طَالَبَهم يشوع بتكليف ثلاثة رجال من كلِّ سبطٍ منهم لمسح الأرض. عندما عادوا، ألقى يشوع قُرْعَةً عند المسكن في شِيلُوه وقَسَّم عليهم الأرض (يشوع 18:3–10). وَقَعَتْ حدود أراضي سبط بنيامين بين يهوذا وأفرايم (الأعداد 11–28). كان نصيب سبط شِمْعُون في جنوب سبط يهوذا، مما أدى إلى تفريقه داخل سبط يهوذا (التكوين 49:7)، (19:1–9). أما الأسباط: زَبُولُون (يشوع 19:10–16)، يَسَّاكَر (الأعداد 17–31)، أَشِير (الأعداد 24–31)، ونَفْتَالِي (الأعداد 32–39) فَوَقَعَ، (23 نصيبُهم شِمَال سبط مَنَسَّى في مِنْطَقَة الجليل. حصل سبط دان على الحصة السابعة لكنه عانى لاحقًا، إذ لم يتمكَّن من الحفاظ على نصيبه من الأرض بسبب ضغط سبط يهوذا عليه من جهة الشَّرق والفلسطينيين من جهة الغرب (الأعداد 40–48). ولكن هاجر بنو دان شمالًا ووجدوا أن منابع الأُرْدُن مِنْطَقَةٌ مثمرةٌ (يشوع 19:47؛ مع القضاة 18).

خاتمة، 19:49–51

الخاتمة متماثلة مع بداية هذا القِسْم من السِّفْر في (يشوع 14:1–14)، في الخاتمة حَظِي يشوع أيضًا بهديةٍ من بني إسرائيل. على كلٍّ، تشير خاتمة هذا القِسْم مَرَّةً أخرى إلى أن جميع أنصبة الأسباط من الأرض كانتْ في حضور الرب، وأن رئيسَ الكهنةِ أَلِعَازَار ويشوع بن نون قد شَهِدَا عليها وبَاشَرا على تنفيذها (19:51؛ مع 14:1).

مُدُن المَلْجَإِ وَمُدُن اللاويين، 20:1–21:45

وَفْقًا لتوصيات النبي موسى، خُصِّصَتْ ستُّ مُدُن من مدن سبط لاوي لتكون مدنَ ملجإٍ، ثلاثٌ على كلِّ جانبٍ من جانبي نهر الأُرْدُن (العدد 35:9–34; التثنية 4:41–43; 19:1–10). والغرض منها هو إتاحة "ملجإٍ" أو (ملاذٍ) لكل من كان مدانًا بجريمة قتلٍ لشخص ما لكن بغير عمدٍ. لم يهدُف هذا الإجراء إلى توفير مخرج للشخص المدان وقتذاك، بل كان إجراءً يسمحُ للتحقيق القانوني أن يكون مكتملاً (يشوع 20).

مُنِحَ اللاويون بشكلٍ إجماليٍّ، وبحسب عشائرهم 48 مدينة، ستُّ مُدُنٍ منها عَمِلَتْ أيضًا كمدنِ ملْجإٍ (21:1–42). لم يتمكَّن اللاويون من زراعة الأرض لأنهم كانوا يعتمدون على عشور الشعب (العدد 18:21–24). لكن سُمِحَ لهم بامتلاك أرضٍ للرعي. وتأتي أبعاد أرض الرعي لكل مدينة في (العدد 35:4–5). أما بنو هارون فقد كانتْ لهم حصةٌ خاصةٌ (يشوع 21:9–19)، لأنهم كانوا يخدمون بوصفهم كهنةً، وقد وقعتْ مُدُنُهم الـ 13 في مِنْطَقَة سبط يهوذا-شمعون، بالقرب من هيكل أورشليم في عصر المَلِك سُلَيمان.

بتحديد مدن سبط لاوي، يتم الانتهاء من تقسيم الأرض. ويتحقَّق الوعدُ الإلهي بامتلاك الأرض (21:43–45). الله أمين! يركِّز هذا القِسْم من السِّفْر على وفاء الله بوعدِهِ، على قدرة الله ونعمته، التي بواسطتها دخل إسرائيل إلى راحته. ومع ذلك، فإن سِفْر يشوع يلمِّح أيضًا إلى الصراع الذي ينتظر إسرائيل مستقبلاً، وإلى الاختبار الذي أَخْفَقَ فيه إسرائيل بشكلٍ نهائيٍّ فيما بعد (المزمور 95:11; العبرانيين 3:7–11).

عودة أسباط عبر الأردن، 22:1–34

الحربي، وبالتوسع التدريجي لحدود إسرائيل الضيقة. كان يَتَعَيَّن على إسرائيل أن يمتلك الأرض كلها ببطء، لئلا تغمرهم بحجمها، فلا يقدرون على استخدامها بالشكل المناسب (الخروج 23:29–30؛ التثنية 7:22). المناطق التي لا تزال بحاجة إلى الامتلاك وقتذاك: مِنْطَقَة شمال الجَلِيل، جبل حَرْمُون (شرق بحر الجليل)، المِنْطَقَة التي يقطنها الفلسطينيون، وجيوب الكنعانيين الإقليمية (يشوع 13:2–7؛ مع القضاة 1). لم يكن على إسرائيل أن يهتم بشأن حقوق الامتلاك المستقبلية، لأن الرب وَعَدَ أن يعينهم (يشوع 13:6).

تقسيم شرق الأردن، 13:8–33

لم يغيِّر يشوع الترتيب الموسوي بشأن أنصبة أسباط مَنَسَّى، ورَأُوبين وجَاد (يشوع 13:8، 32–33؛ قارن العدد 32؛ التثنية 3:12–17). كما اسْتَثْنَتْ أراضيهم بعض المناطق التي كان الكنعانيون يشغلونها إلى وقتذاك (يشوع 13:13). حَظِيَتْ عشائر سبط رَأُوبين بأرض تمتد حدودها من نهر أَرْنُون شمالاً إلى حَشْبُون (الأعداد 15–23). حَظِيَتْ عشائر سبط جَاد بامتلاك أراضي جلعاد، جنوب نهر يَبُّوق إلى حَشْبُون (الآيات 24–28). كما حَظِيَتْ عدة عشائر من سبط مَنَسَّى بامتلاك مِنْطَقَة جنوب وادي اليرموك إلى يَبُّوق (الأعداد 29–31). لم تُدَوَّن هنا أيَّة مدن لسبط لاوي، لكن يشار إلى أن السبط لم يأخذ ميراثًا، إذ يَتَعَيَّن عليه أن يعيش بالتقدمات والذبائح المقدَّمة للرب (يشوع 13:14؛ مع العدد 18:20–24؛ 35:1–8).

أنصبة الأسباط في كنعان، 14:1–19:51

أَلِعَازَار، رئيس الكهنة، ومعه يشوع بن نون ألقيا القرعة لتحديد حدود الأرض، ومداها، وأقسامها على الأسباط المتبقية وعددها تسعة أسباط ونصف. مَرَّة أخرى تأتي الإشارة إلى استثناء سبط لاوي (يشوع 14:4)، إذ يناقش السِّفْر مُدُنَهم في الفصلين 20–21. ثمة وسيلة أدبية أخرى تكمن في الإشارة إلى ميراث كَالِب في بداية (14:6–15) وفي نهاية (19:49–50). هذان الاثنان هما الوحيدان فقط من بين من غادروا مصر كشباب بالغ، وقد كانا بالفعل جاسوسَيْن مُخْلِصَيْن، كما دخلا أرض الموعد (العدد 14:24، 30؛ التثنية 1:36–38).

يهوذا، 15:1–63 (مع القضاة 1:10–15، 20)

امتدت حدود سبط يهوذا من البحر الميت غربًا إلى البحر الأبيض المتوسط (يشوع 15:2–12). ومدن يهوذا مدوَّنة بمناطقها الأربع: 29 مدينةً في النَّقَب (الأعداد 21–32)، 42 مدينةً في السَّهْل (أو سفوح التلال الغربية)، والسهول الساحلية (الأعداد 33–47)، 38 مدينة في الجَبَل (15:48–60)، و6 مدنٍ في الصحراء (الأعداد 61–62). لم يتمكَّن سبط يهوذا من الاستيلاء على أورشليم (عدد 63) حتى جعلها المَلِك داود عاصمة له، انظر (القضاة 1:21; 2 صموئيل 5:6–16).

أفرايم ومنسى، 16:1–17:18

هذان السبطان، المنحدران من يوسف، كانا مباركَيْن بكثرةٍ، انظر (التكوين 48; 49:22–26; التثنية 33:13–17)، كما حَظِيا بمكانةٍ بارزةٍ بين الأسباط. وقد وُهِبَتْ لهما حصةٌ واحدةٌ بوصفها "قرعة" يوسف (يشوع 16:1). ونصفُ سبط مَنَسَّى كان قد حَصَلَ على ميراثٍ بالفعل شرق الأُرْدُن (13:29–31). كانتْ حدود سبط إفرايم والنصف الباقي لسبط مَنَسَّى من بَيْتِ إيل إلى جبل جِلْبُوع في الشِّمال ومن الأُرْدُن إلى البحر الأبيض المتوسط (16:1–3). حَصَلَ إفرايم على الجزء الأصغر في الجنوب (الأعداد 5–9) لكنه لم يتمكَّن من طرد الكنعانيين من جَازَر. ويذكر السِّفْر هنا عشائر سبط مَنَسَّى، بما في ذلك صَلْفَحَاد لتمييزهم بوضوحٍ عن، (مع العدد 27:1–11; 36:1–12; 3:7–17) عشائر سبط مَنَسَّى في عبر الأُرْدُن. امتدت المِنْطَقَة الغربية لسبط مَنَسَّى من شَكِيم إلى جبل جِلْبُوع (يشوع 17:7–11); لكن عجز سبط مَنَسَّى أيضًا عن طَرْد الكنعانيين بالكامل (العددين 12–13).

هذا ما يميّز نهاية حقبة. ودفن عظام يوسف (يشوع 24:32; مع التكوين الخروج 13:19) في قطعة الأرض التي سبق واشتراها ;50:25 يعقوب من قبل (التكوين 33:19)، كلها أمور تستجمع معًا الرجاء الذي اتَّسَمَ به عصرُ النبي موسى ويشوع بن نون.

انظر أيضا مدن الملجإ؛ امتلاك وتقسيم الأرض؛ تاريخ سرائيل؛ يشوع (شخص) #1؛ مدن اللاويين.

سفر يشوع بن سيراخ

انظر حكمة يشوع بن سيراخ.

سَفَرُ يوم

طريقة تقدير المسافات في أزمنة الكتاب المقدس. كانت سفر اليوم يقارب ميلاً (32.2 كيلومترًا) لكنها كانت تعتمد على أشياء مثل وسيلة 20 السفر والتضاريس والطقس. تشير الكتابات المقدسة إلى سفر اليوم (خروج 3: 18؛ عدد 11: 31؛ 1 ملوك 19: 4؛ لوقا 2: 44) وإلى سفر سبت (أعمال الرسل 1: 12). كانت سفر السبت ربما يقدر بنحو 3,500 قدم (كيلومتر واحد). **انظر** سَفَرُ سبت.

سفر يونان

السفر الخامس من كتب الأنبياء الصغار الاثني عشر في الترتيب التقليدي لكتب العهد القديم. هو سرد أدبي بدلاً من سلسلة من النبوءات، ويقدم سردًا لتجارب يونان بعد أن عصى أمرًا من الرب يأمره بالوعظ لشعب نينوى. وقد جعلت العديد من الأحداث الاستثنائية المسجلة في الكتاب منه محورًا للجدل الكبير حول تفسيره.

معاينة تمهيدية

- الكاتب
- الأصالة
- التاريخ
- الغرض
- المحتوى

□□□□□□

تم تقليديًا إسناد سفر يونان إلى يونان بن أمتاي، نبي ذو تأثير كبير، الذي خدم خلال حكم يربعام الثاني لإسرائيل (2 ملوك 14:25).

يصف محتوى الكتاب يونان كشخص وطني بشدة، لكن وطنيته المضللة جعلته يتمرد على إمكانية تلقي أعداء إسرائيل السابقين المغفرة من الله. تظهر واحدة من أهم دروس الكتاب عندما يوبخ الله موقف يونان الانعزالي (يونان 4:6–11).

استخدم الرب يسوع تجربتين من تجارب يونان كعلامات لجيله. كانت الأيام الثلاثة والليالي التي قضاها يونان في الحوت الكبير تشبيهًا لموت يسوع وقيامته (متى 12:38–41). كما أن الاستجابة الإيجابية لأهل نينوى لوعظ يونان استخدمها يسوع كإدانة لفشل الكثيرين في جيله في الإيمان به (لوقا 11:32).

صرف يشوع [أسباط عبر الأردن]، السِّبطَيْن والنصف سبط، وهو يمتدح ولائهم للأسباط الأخرى وللرب (يشوع 22:1–4)، مع تحذير بعدم الانصياع وراء العبادات الوثنية، وتحريضٍ على محبة الرب وَفْقًا للشريعة التثنوية، مباركًا إياهم قبل أن ينصرفوا (الأعداد 5–8). ومع ذلك، عندما عادوا أقاموا مذبحًا كبيرًا بجانب الأُرْدُن على الجانب الغربي. سَمِعَتْ الأسباط الأخرى بخبره، واجتمعتْ في شِيلُوه (عدد 12). بكلِّ حكمةٍ فوَّضُوا فِينَحَاسَ، ابْنَ رئيس الكهنة أَلِعَازَار، مع عشرة ممثلين لباقي الأسباط، للتحقيق في الأمر. في البداية، اتَّهَمَتْ اللجنة المفوَّضة أسباط عبر الأُرْدُن بالخيانة (يشوع 22:15–20؛ مع العدد 257؛ يشوع).

لكن أَظْهَر جواب أسباط عبر الأُرْدُن حرصهم على وحدة الأسباط واهتمامهم بعبادة الله. لقد خَشِيَتْ هذه الأسباط استبعادها عن شركة شعب الله، وبناءً عليه، شيَّدوا عن عمدٍ مذبحًا مشابهًا للمذبح الموصوف في شريعة موسى، للتأكيد على تراثهم المشترك (يشوع 22:21–30). لم يكن المذبح مخصصًا لتقديم الذبائح أو العبادة بل عَمِلَ كرمزٍ للوحدة العهدية بين شعب الله.

شعر فِينَحَاسُ مع ممثلي الأسباط بالرضى عن جوابهم، وبالفعل غادروا وهم على يقين من حضور الله وسط شعبه (22:30–31). تقريرهم لسائر الأسباط أدى إلى اتفاق كل الأسباط حول هذا الأمر. وهكذا، ينتهي السرد الروائي بإشارة إلى الاسم الذي سُمِّيَ به المذبح: "شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ" (NLT، عدد 34، انظر).

خاتمة السِّفْر :الأرض وديعةٌ مُقَدَّسَة، 23:1–24:33

يحتوي الفصلان الأخيران على خطابات يشوع الوداعية لكل القادة، وكل إسرائيل.

خطاب إلى القادة، 23:1–16

في هذا الخطاب، يسترجع يشوع ما فعله الرب لإسرائيل بإعطائه الأرض للأسباط. لقد أَظْهَرَ الرب أمانته. وسوف يستمر في أن يكون أمينًا مع شعبه حتى أنه لا يمكن لأي عدو الوقوف ضدهم. سوف يفي الرب بكل وعوده السامية، كما سبق وَوَفَّى بالفعل بوعوده. ومع ذلك، لا بُدَّ على شعب إسرائيل أن يثبت على ولائه للرب. ولا ينفصل الولاء للرب عن الولاء لشريعة موسى. سوف يُعاقِب الله الارتداد بشدة، أولاً بترك الأمم لتكون فخًّا لاصطيادهم، وبعد ذلك بإفنائهم بصبِّ سُخْطِهِ عليهم.

خطاب إلى إسرائيل، 24:1–28

ينتهي هذا الخطاب بتجديد العهد في شكيم (يشوع 24:1، 25–28؛ مع 8:30–35). في الشرق الأدنى القديم، كان من الشائع عند إبرام أية معاهدة (عهد) تقديم ملخص تاريخي موجز عن العلاقة بين الأطراف المعنية. استعرض يشوع تاريخ إسرائيل بدءًا من الآباء وصولاً إلى جيلهم وقتذاك: الآباء (24:2–4)، الخروج (الأعداد 5–7)، والامتلاك (الأعداد 8–13).

صلاح الرب يهوه، مع حضوره وولائه كلها أمور كانتْ جليَّة أمامهم. انتظر الرب يهوه من شعبه "أمانةً" تتجلَّى في الولاء التام للرب، دون أيّ شكلٍ من أشكال الوثنية (يشو 24:14–15). وبوصفه رأسًا لعائلته، تَعَهَّدَ يشوع بأن يكون مُخْلِصًا (عدد 15). استجاب الشعب بتقديم مبرّرات ولائهم للرب (الأعداد 16–18). لكن دفعهم يشوع نحو التزام أعمق بتحدي إقرارهم بالولاء للرب (العددين 19–20)، ثم سَجَّل تعهُّدهم، وبعدها أقام حجرًا للشهادة عليهم (الأعداد 25–27).

نهاية حقبة، 24:29–33

يبدأ سِفر يشوع بالإشارة إلى موت موسى (1:1–2)، وينتهي بموت ودفن يشوع (24:29–30)، وموت أَلِعَازَار رئيس الكهنة (عدد 33).

تم الاستشهاد بالعديد من الأمثلة لأفراد تم ابتلاعهم من قبل الحيتان في الماضي. بينما يمكن تجاهل العديد من هذه الروايات كخيال، سيكون من الخطأ رفضها جميعًا دون نقد. (يمكن العثور على رواية مثيرة للاهتمام ،لإحدى هذه التجارب في □□□□□□ **برينستون اللاهوتية** 25 ص. 636.) لا يجب اعتبار تجربة يونان في الحوت الكبير ،1927 كاستحالة مطلقة. غالبًا ما كانت أنشطة الله في التاريخ مصحوبة بأحداث غير عادية أو معجزات.

لقد دفعت صعوبات سفر يونان الكثيرين إلى اعتباره مثلًا نبويًا بدلاً من سجل لحقيقة تاريخية. التفسير الأكثر شيوعًا هو أن الكتاب يعبر عن الاهتمامات العالمية لله. وبهذا الشكل، فإنه ينتقد القومية الحصرية لليهود. يقترح البعض أن هذا الموقف الضيق الأفق يناسب بشكل أفضل الفترة ما بعد السبي، عندما كانت كراهية إسرائيل لأسرها السابقين لا تزال شديدة المرارة.

هناك العديد من الصعوبات مع هذا الرأي. بينما يوجد عدد من الأمثال في العهد القديم، لا يوجد أي منها بنفس امتداد سفر يونان. أيضًا، نظرًا لأن العناصر الرئيسية للمثل ترمز إلى أشخاص أو أشياء أو مفاهيم تساهم في التعليم الرئيس للمثل، يجد مؤيدو هذا الرأي صعوبة في إظهار كيف تساهم قصة تجربة يونان في الحوت في الدرس المركزي للمثل.

نهج آخر للكتاب هو اعتباره مجازًا ممتدًا. المجاز هو شكل أدبي، حيث تهدف العناصر الأساسية إلى ترميز أو تفسير جوانب من الحياة الواقعية التي تتشابه معها. المعنى المقصود عادة ما يكون واضحًا أو يوضحه المؤلف. في العهد القديم، تُستخدم المجازات كأشكال أدبية قصيرة لإضفاء قوة على التصريح. لا يبدو أن كتاب يونان يندرج ضمن هذه الفئة. إنه سرد قصصي بدون معنى واضح يُعطى للأشخاص والأشياء والأحداث المذكورة.

لا يبدو أن هناك سببًا مقنعًا لرفض تاريخية كتاب يونان بناءً على الحجج المقدمة عمومًا. أشار يسوع إلى قصة يونان بطريقة توحي بقبوله لصحتها.

□□□□□□□

إذا كان يونان هو ابن أمتاي المذكور في 2 ملوك 14:25، فيجب تأريخ النبوة في عهد يربعام الثاني ملك إسرائيل (793–753 قبل الميلاد). سيكون يونان حينها واحدًا من الأنبياء العظماء في القرن الثامن الذين خدموا خلال العصر الفضي لإسرائيل.

أولئك الذين يفهمون أن الكتاب قد كُتب بواسطة مؤلف غير يونان يضعون الكتابة في أوقات مختلفة، من الفترة التي تلت سقوط نينوى إلى فترة ما بعد السبي.

□□□□□□□

أسفرت الحفريات الأثرية في موقع نينوى القديمة عن العديد من القطع الأثرية والأعمال الأدبية التي تشير إلى أنها كانت مركزًا ثقافيًا لجزء كبير من تاريخها. في الفترة الآشورية الوسطى، تم توسيع مدينة نينوى بشكل كبير وأصبحت مركزًا إداريًا. حكم بعض أقوى ملوك الآشوريين من نينوى.

كانت مدينة كالح، الواقعة جنوب نينوى، أصغر بكثير من نينوى ولكنها كانت تأوي نحو 70,000 شخص. يبدو أن وصف السكان الهائلين لنينوى في نبوءة يونان يتناسب مع هذا.

□□□□□□□

العناصر غير العادية في كتاب يونان أدت إلى آراء متباينة بشدة حول طبيعته. لم يؤد فقط حساب ابتلاع يونان من قبل السمكة إلى اعتقاد البعض بأن الكتاب ذو طبيعة خيالية، بل أيضًا حساب توبة أهل نينوى (يون 3:5) اعتُبر غير محتمل للغاية.

لقد دافع علماء الكتاب المقدس البارزون عن تاريخية الكتاب. كانت الطريقة الأساسية لهؤلاء العلماء هي مواجهة حجج الذين ينكرون تاريخيته والإشارة إلى ما يُعتبر دليلاً إيجابياً على تاريخية الكتاب في إشارات يسوع إلى النبوة وفي التقليد اليهودي المبكر.

المعارضون لأصالة قصة يونان يشيرون إلى الصعوبات التالية: (1) استخدام تعبير "ملك نينوى" (3:6) يبدو أنه غير دقيق لأن نينوى كانت عاصمة آشور. كان المعاصرون سيشيرون إلى الملك كملك آشور. (2) استخدام الزمن الماضي لوصف مدينة نينوى (الآية 3) يبدو أنه يشير إلى تاريخ لاحق بكثير مما تسمح به النظرة التقليدية لتأليف الكتاب. (3) حجم مدينة نينوى موصوف بمصطلحات مبالغ فيها بشكل كبير (الآية 3). (4) من (4) الندم الجماعي لأهل نينوى يفتقر إلى الدعم التاريخي. (5) غير المحتمل أن يتمكن إنسان من البقاء داخل سمكة لفترة طويلة من الزمن.

فيما يتعلق باستخدام "ملك نينوى"، يجب ملاحظة أن تعبيرات مشابهة ،يمكن العثور عليها في العهد القديم. يُطلق على آخاب، ملك إسرائيل ،ملك السامرة" (1 ملوك 21:1)، ويُشار إلى بن هدد، ملك سوريا" "بـ"ملك دمشق" (2 أخبار 24:23). لذلك، فإن تسمية "ملك نينوى ليست غير عادية.

يمكن اعتبار استخدام الزمن الماضي لوصف مدينة نينوى مجرد زمن سردي بسيط يصف حجم المدينة في الوقت الذي تنبأ فيه يونان هناك.

قد يكون وصف حجم المدينة ("رحلة ثلاثة أيام") إشارة إلى المدة التي قد يستغرقها المرء للمرور عبر الضواحي المدرجة في المنطقة الإدارية لنينوى.

لا ينبغي فهم توبة أهل نينوى على أنها تحول جماعي إلى يهوه، إله إسرائيل. يصف كتاب يونان استجابتهم بأنها توبة في ضوء الدمار الوشيك الذي هدد به يونان (يون 3:4). في حين أن التاريخ العلماني لا يسجل مثل هذا الحدث، هناك دليل على أن مثل هذه الاستجابة كانت ممكنة. في أقل من عقد (765–759 قبل الميلاد) شهدت مدينة نينوى كسوفًا كليًا للشمس ووباءين خطيرين. يمكن للمرء أن يفهم كيف كان يمكن لمواطني نينوى أن يكونوا مستعدين لسماع وعظ هذا النبي الذي جاء إليهم بطريقة غير عادية.

كما يجب ملاحظة أن أحد ملوك آشور، أدد نيراري الثالث، حصر عبادته –في الإله نابو. إذا كانت خدمة يونان النبي نشطة خلال فترة حكمه (810 قبل الميلاد)، فمن الممكن أن التوحيد اليهودي الذي يمثله يونان قد 783 وجد بيئة أكثر ملاءمة مما يمكن توقعه عادة في مجتمع وثني.

مشاركة الحيوانات في التوبة الوطنية التي تلت وعظ يونان (3:7–8) ليست غير معروفة في التاريخ. المؤرخ هيرودوت يسجل حدثًا مشابهًا في الإمبراطورية الفارسية.

الحدث الذي يخلق أكبر صعوبة، مع ذلك، هو تجربة يونان داخل الحوت. لقد أُشير مرارًا إلى أن حناجر معظم الحيتان ليست كبيرة بما يكفي لتسمح ،بدخول جسم بحجم الإنسان. لكن الكتاب لا يقول إنه كان حوتًا ابتلع يونان بل ببساطة سمكة كبيرة (1:17). ومع ذلك، من الممكن لحوت العنبر أن يبتلع جسمًا بحجم الإنسان.

جاءت الإجابة النهائية لصلوات يونان عندما منحه الله الفرصة لتنفيذ مهمته والوفاء بوعوده. لفظ المخلوق البحري يونان على الشاطئ (يونان 2:10).

الكاتب الآن يوجه انتباهه إلى تعامل الله مع مدينة نينوى (الأصحاحات 3–4). تاب يونان عن عصيانه وأظهر تلك التوبة بالذهاب إلى نينوى لإعلان رسالة الله (3:1–3). عند وصوله إلى نينوى، بدأ في إعلان رسالة الله. تم إخبار سكان المدينة بأن لديهم 40 يومًا (4)، لكنهم استجابوا على ما يبدو فورًا.

تاب الناس وملكهم في المسوح والصوم (3:5–6). وبعد أن تاب الملك بشكل خاص، أصدر إعلانًا عامًا لتعزيز الاستجابة لرسالة الله (مقطع 7–9).

قبول الله لتوبة نينوى (3:10) تسبب في عودة موقف يونان المتذمر واشتكى (4:1–3). تحولت مزموره الأخير الذي كان يمدح الله بالصلاة ،الآن إلى تذمر مرير. صلى يونان مرة أخرى إلى الله (4:2) (2:1–9) كاشفًا عن سبب رفضه لتنفيذ المهمة الأولى. كان لديه معرفة شخصية بطبيعة الله المحبة والغافرة، وكان يكره أن تمتد تلك المحبة والمغفرة إلى أعداء بلده. في تخلي أحمق، طلب يونان الموت بدلاً من رؤية عمل الله بين أهل نينوى (آية 3).

لقد تجلت رحمة الله على نينوى، لكنه كان سيظهر الرحمة مرة أخرى ،ليونان من خلال التوضيح والتعليم (4:4–11). كان سؤال الله الهادئ هل من الصواب أن تغضب من هذا؟" لابد أنه اخترق أعماق كيان" يونان (آية 4). لكن النبي فضل أن يبني مأوى مؤقتًا على الجانب الشرقي من نينوى (آية 5) منتظرًا ليرى ما إذا كان سيحدث شيء.

أضاف الله نباتًا (شيئًا ذو أوراق كبيرة) إلى عدد الأشياء الطبيعية التي استخدمها في تعامله مع يونان (4:6). جلب هذا التوفير لراحة يونان له الفرح. لكن النبات دُمّر بواسطة دودة أرسلها الله (آية 7). ثم أرسل الله الرياح الساخنة لتجفيف الهواء وزيادة الحرارة وزيادة معاناة يونان (آية 8). مرة أخرى، توسل يونان للموت.

"للمرة الثانية سأل الله يونان، "هَلِ ٱغْتَظْتَ بِٱلصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَقْطِينَةِ؟ (4:9). كان الهدف من التوضيح هو توجيه الرسالة للنبي غير الحساس. ومع ذلك، رد يونان بمزيد من المرارة (آية 9). كان يونان مضطربًا بشدة لأن فقدان النبات أثر عليه شخصيًا، رغم أنه لم يكن له أي دور في خلقه (آية 10). الرب يهوه خلق الإنسان. كان الرب مهتمًا برفاهية أهل نينوى. ألم يكن للخالق العظيم الحق في أن يغضب من تدمير نينوى مع طفل وجميع حيواناتها (آية 11)؟ كما رغب يونان في 120,000 الحفاظ على النبات، كذلك رغب الله بشكل أكبر في الحفاظ على نينوى.

انظر أيضًا يونان (الشخص); النبوة؛ النبي، النبية.

سفرا أخبار الملوك الأول والثاني

،سفران يواصلان تاريخ شعب العهد كما هو مدون في أسفار يشوع والقضاة، وصموئيل. يبدأ السجل في الملوك بالأحداث في نهاية حكم داود يستمر خلال حكم سليمان (الأصحاحات 1–11)؛ (ملوك 1–2 1) تاريخ المملكتين المنقسمتين (1 ملوك 12—2 ملوك 17); وتاريخ المملكة الباقية في الجنوب، حتى سقوطها في 586 قبل الميلاد والكرامة اللاحقة الذي أظهره يهوياكين من قبل إبل-مردوخ، ملك بابل، نحو 561 قبل الميلاد (2 ملوك 18–25).

معاينة تمهيدية

الكتابة والتاريخ •

□□□□□

الغرض من كتاب يونان هو تعليم أن نعمة الله لم تكن محدودة بالشعب العبري. يتم تعليم هذا الدرس في ذروة السفر الدرامية. يونان، المليء بالشفقة على الذات، يندب فقدان النبات الذي وفر له الظل. يظهر الله اهتمام يونان بالنبات في تناقض صارخ مع اهتمامه الخاص بآلاف الناس في نينوى.

يوضح الكتاب بجلاء أن رحمة الله لم تكن ملكًا حصريًا للشعب العبري في زمن يونان، بل كانت متاحة للجميع من خلال التوبة. حتى أعداء إسرائيل يمكنهم تجربة رحمة الله.

□□□□□□□

يبدأ سفر يونان بأمر من الرب للنبي يوجهه للوعظ لشعب نينوى. كان يونان مترددًا في الذهاب إلى نينوى لأنه كان يعلم أن أهل نينوى سيتوبون. لذلك، سيجد نفسه في موقف مشكوك فيه بإعلان رحمة الله للأشوريين المكروهين. لذلك، هرب من يافا بالسفينة في محاولة عقيمة للهرب من حضور الله. ركب سفينة متجهة إلى ترشيش، وهي مستعمرة فينيقية في جنوب إسبانيا. كان هذا أبعد مكان يمكن ليونان الهروب إليه ضمن نطاق عالم البحر المتوسط القديم (1:1–3).

لن يسمح الله لعبده بالعصيان من دون عقاب، ومع ذلك (1:4–16) محبة الله تطلبت تأديب يونان. بدأ برنامج التأديب بعاصفة نشأت إلهياً (آية 4). في وسط الغضب المرعب لهذه العاصفة، انشغل البحارة بالتضرع إلى آلهتهم الوثنية الفردية وبإلقاء الحمولة الزائدة في البحر (الآية 5). خلال كل هذه الفوضى كان يونان نائماً في جوف السفينة.

كان البحارة حتى الآن غير مدركين أن يونان كان المشكلة الحقيقية. أيقظ قبطان السفينة يونان وأخبره أن يصلي لإلهه من أجل النجاة من العاصفة (آية 6).

بعد عدم تلقي أي استجابة لدعواتهم، قام البحارة بإجراء قرعة لمحاولة تحديد من على متن السفينة كان سبب غضب الإله الذي جلب العاصفة عليهم (1:7)؛ وأشارت القرعة إلى أن يونان كان السبب. ثم أراد البحارة معرفة أي إله كان مسؤولاً عن العاصفة ولماذا. كانت شهادة يونان بسيطة ومباشرة: كان عبرانيًا يعبد الرب الذي خلق الأرض والبحر (9).

سأل البحارة يونان ماذا يجب أن يفعلوا به لأن العاصفة كانت تزداد في شدتها (1:11). كان القبطان قد أخبر يونان سابقًا أن يصلي أو يهلك الآن كشف يونان أن الصلاة لن تحقق ما يمكن أن يحققه هلاكه (الآية 12). طلب منهم أن يلقوه في البحر.

قبل أن يستجيبوا لطلب يونان، حاول البحارة إنقاذ السفينة (1:13). وبعد فشلهم في محاولتهم، ألقوه في البحر (الآية 15). تخيل الانطباع الذي تركه ذلك على البحارة عندما توقفت العاصفة بمجرد أن كان جسد يونان في البحر. تجربتهم جعلت طاقم السفينة يخافون الرب، وقدموا ذبيحة ونذروا نذورًا له (آية 16).

لكن الله لم ينتهِ مع يونان، فقد أعد سمكة كبيرة لابتلاعه (1:17). كان يونان في بطن السمكة لمدة ثلاثة أيام وليالٍ (راجع متى 12:38–41) من داخل السمكة صلى يونان إلى الله (يونان 2:1)، وشكره على سماعه لصلاته وإنقاذه من الموت في البحر (الآيات 7–8). جلبت نجاة يونان له تجديد التفاني لله (الآية 9). من المهم أن صلاته عكست معرفة شخصية عميقة بالمزامير (راجع مزمور 3:8؛ 5:7؛ 18:4–19؛ 31:6، 22؛ 39:9؛ 42:6–7؛ 59:17؛ 69:1–2؛ 30:2–3؛ 142:3؛ 144:2–120).

إضافية ذات طبيعة بيوغرافية تم تضمينها، تحديدًا حسابات مشابهة للحكم بين الأمهات الاثنتين (3:16–28) أو زيارة ملكة سبأ (10:1–10). كان هناك نقاش حول ما إذا كانت هذه المواد سجلات محكمة رسمية أو وثائق غير رسمية. حاول بعض العلماء عزل مواد إضافية داخل هذا القسم من خلال تحديد أوصاف المباني على أنها من أرشيف المعبد (الأصحاحات 6–7) وقوائم الإداريين على أنها من وثائق إدارية (الأصحاحات 4–5)، لكن هذا يجب أن يبقى تخمينيًا.

سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

يُذكر هذا المصدر 17 مرة في الملوك، عادة في الصيغ الختامية في نهاية سرد حكم ملك شمالي. يمكن استنتاج طبيعة هذه السجلات من خلال النظر إلى نوع المعلومات التي يشير إليها المؤلف لقرائه (انظر 1 ملوك 16:27؛ 22:39؛ 2 ملوك 13:12؛ 14:28). تشير هذه 14:19 المقاطع إلى أن هذا المصدر كان السجلات الرسمية التي تغطي عهود الملوك.

سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا

يُذكر هذا المصدر في 15 مقطعًا، وكما هو الحال مع ملوك إسرائيل، يوجد في الصيغ الختامية لحسابات العهود. كان يجب الرجوع إلى هذا المصدر للحصول على تفاصيل إضافية عن عهود الأفراد (على سبيل المثال، انظر 1 ملوك 15:23؛ 22:45؛ 2 ملوك 20:20؛ 21:17). كانت هذه المصادر لتواريخ المملكتين ربما مشابهة للسجلات المعروفة من الثقافات المحيطة، خاصة من عهود ملوك آشور. كانت على الأرجح تواريخ محكمة رسمية محفوظة في السامرة والقدس.

بالإضافة إلى هذه المصادر المذكورة صراحة، اقترح العلماء أن المُجمّع استند إلى مصادر أخرى لم يذكرها.

تاريخ مُلك داود

صموئيل الثاني 9–20 يُعتبر غالبًا وحدة من المواد في تكوين كتب صموئيل؛ يُطلق عليه أحيانًا "تاريخ البلاط" أو "رواية الخلافة". بسبب التشابه في المفردات والنظرة، يُرتبط الملوك الأول 1–2 غالبًا بهذه المواد من صموئيل. يُعتبر بيان الملوك الأول 2:46، "وهكذا أصبحت المملكة الآن في قبضة سليمان بقوة"، نهاية لهذا السجل.

مصادر بيت أخاب

عادةً ما تُعطى فترات حكم الملوك الفرديين إشارات موجزة فقط؛ على سبيل المثال، يُعطى والد أخآب، عمري، ثمانية آيات، على الرغم من أنه عند الحكم من خلال الأهمية السياسية والاقتصادية، كان من بين أعظم ملوك الشمال (1 ملوك 16:21–28). ومع ذلك، بدءًا من عهد أخآب، يصبح السجل واسعًا جدًا، وتُعطى تغطية شاملة لسلالة أخآب من خلال الانقلاب الذي قام به ياهو (1 ملوك 16—2 ملوك 12). يتم تعليق استخدام الصيغ النمطية لفترات الحكم في هذه المادة، ومن المحتمل وجود أدب آخر استخدمه المُجمّع. عادةً ما تُقسم هذه المادة إلى مصادر إضافية لحياة إيليا وأليشع وعهد أخآب.

يغطي قسم إيليا المواد في الفصول التالية: 1 ملوك 17–19، بما في ذلك الإطعام بواسطة الغربان، الحوادث مع أرملة صرفة، الجفاف، النار على الكرمل، وتجلي الله في سيناء؛ 1 ملوك 21، قضية كرم نابوت؛ و2 ملوك 1، وفاة رسل أخزيا. حكم أخاب، الذي يحظى بالكثير من الاهتمام في الملوك، هو في الأساس خلفية للحسابات المتعلقة بإيليا.

قد يكون للمادة المتعلقة بأليشع الموجودة في 2 ملوك 2–13 تطور أدبي مستقل عن تلك الخاصة بروايات إيليا. وتشمل ما يلي: الأصحاح 2

- المصادر
- اللاهوت والهدف
- المحتوى

□□□□□□□□ □□□□□□

كان يُعتبر سفرا الملوك في الأصل سفرًا واحدًا في الأسفار القانونية العبري؛ وانقسم إلى سفرين متساويين تقريبًا في الطول لأول مرة في الترجمة السبعينية ودخلت أخيرًا إلى الكتاب المقدس العبري في القرن الخامس عشر الميلادي.

الكتاب نفسه مجهول الكاتب، ويمكن استنتاج معلومات عن كاتبه فقط من خلال فحص اهتمامات ووجهات نظر العمل. ينسب التلمود البابلي أسفار الملوك إلى إرميا. على الرغم من أن (*Baba Bathra* 15a) هذا التعريف قد يكون نشأ من ميل التقليد اليهودي اللاحق إلى تعيين الأسفار اللكتابية لمؤلفين أنبياء، فإن نظرية الأصل في الدوائر النبوية تتناسب مع الأدلة جيدًا. تُخصص أجزاء كبيرة لحياة الأنبياء؛ إذ تُخصص 16 من 47 أصحاحًا لحياة إيليا وأليشع (1 ملوك 17—2 ملوك 10)، وثمة اهتمام كبير بشخصيات نبوية أخرى مثل أخيا (1 ملوك 11:29–14:1؛ 16)، ورجل الله غير المسمى (13:1–10)، وميخا 39 الاعتماد المحتمل على إشعياء (2 ملوك 18–20؛ 22:13–28). قارن إشعياء 36–39) وإرميا (2 ملوك 24–25؛ قارن إرميا 52) يشير أيضًا إلى أصل نبوي. يظهر المؤلف-المجمع أيضًا اهتمامًا شديدًا بفعالية الكلمة النبوية، إذ يلفت الانتباه مرارًا إلى تحقيق النبوات التي قيلت سابقًا بفم الأنبياء.

قد يظن المرء في البداية أن مثل هذه القصة ستكون غير محتملة لنبي، لكن الأدلة تشير إلى العكس. كان الأنبياء حراس العلاقة العهدية ومن المعروف أنهم أنتجوا روايات استخدمها مؤرخون كتابيون آخرون كمصادر. ومن بين هذه المصادر: أعمال صموئيل الرائي، أعمال ناثان النبي، أعمال جاد الرائي (1 أخبار 29:29)؛ أعمال ناثان النبي، نبوءة أخيا الشيلوني، رؤى عدو الرائي (2 أخبار 9:29)؛ أخبار شمعيا النبي وعدو الرائي (12:15)؛ تفسيرات النبي عدو (13:22)؛ وأعمال عزيا بواسطة إشعياء النبي (26:22). أضف إلى ذلك حقيقة أن الملوك يتموضع في القانون العبري في الأنبياء السابقين (يشوع إلى 2 ملوك)، وتظهر صورة متسقة للأصل النبوي.

يجب أن يكون تاريخ الجزء الأخير من الكتاب بعد الأحداث الأخيرة المسجلة. لطف إيفيل-مردوخ تجاه يهوياكين (نحو 561 قبل الميلاد) هو نهاية الكتاب وبالتالي يحدد التاريخ الأقدم. نظرًا لأن العمل لا يظهر أي معرفة بفترة الاستعادة، فمن المحتمل أن يكون التاريخ قبل 539 قبل الميلاد. اختيار المؤلف لبياناته للإجابة على الأسئلة اللاهوتية الملحة للمجتمع المنفي يشير أيضًا إلى تاريخ بين 561 و539 قبل الميلاد.

□□□□□□□

يذكر جامع سفر الملوك ثلاثة من المصادر التي استخدمها في عمله بشكل محدد، وقد اقترح علماء الكتاب المقدس وجود عدد من المصادر الأخرى التي قد تكون قد استشهدت. بالطبع، المصادر التي لم تُذكر بشكل محدد من قبل الجامع هي فقط تكهنات من قاموا بدراسة عمله ويمكن أن تكون بدرجات متفاوتة من الاحتمالية. المصادر المحددة والمزعومة هي كما يلي.

سفر أمور سليمان

كما يقول 1 ملوك 11:41، "وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟". من المفترض أن مواد

الكاتب (أو الكُتاب) قدرًا من الانتقائية والمهارة الأدبية في تأليف السرد التاريخي.

إحدى التقنيات التركيبية للمؤلف بارزة جدًا في تاريخ الممالك المنقسمة: وهي استخدام المقدمات والخواتيم النمطية لفترات الحكم المختلفة. الصيغ لكلتا المملكتين متشابهة جدًا، وتختلف فقط في تفاصيل بسيطة. بالنسبة لملوك يهوذا، تكون الصيغة التمهيدية الكاملة كما يلي: (1) سنة الوصول إلى العرش متزامنة مع السنة الملكية للملك الشمالي؛ (2) عمر الملك عند وصوله إلى العرش؛ (3) مدة حكمه؛ (4) اسم والدته؛ (5) الحكم على طبيعة الحكم. يتم اختتام رواية فترة حكم ملك يهوذا كما يلي: (1) إشارة إلى سجلات ملوك يهوذا لمزيد من المعلومات؛ (2) بيان بشأن وفاة الملك، بما في ذلك مكان الدفن؛ (3) الخليفة: "وحكم ابنه مكانه". يمكن رؤية الصيغة الكاملة لملك يهوذا، على سبيل المثال، في فترة حكم رحبعام (1 ملوك 14:21–22، 29–31).

تختلف الصيغ قليلاً لملوك إسرائيل؛ المقدمة كالتالي: (1) سنة الخلافة متزامنة مع السنة الملكية للملك الجنوبي؛ (2) مدة حكمه؛ (3) موقع الإقامة الملكية؛ (4) الإدانة بسبب عبادة الأوثان؛ (5) اسم والد الملك. ينتهي حساب حكم ملك إسرائيلي كما يلي: (1) إشارة إلى سجلات ملوك إسرائيل لمزيد من المعلومات؛ (2) بيان بشأن وفاته؛ (3) بيان عن خلافة ابنه، ما لم يتبعه مغتصب. يمكن رؤية الصيغة الكاملة لملك إسرائيلي، على سبيل المثال، في عهد بعشا (1 ملوك 15:33–34؛ 16:5–6).

هناك بعض الاختلاف في استخدام هذه الأنماط، ولكن بشكل عام، يتم اتباعها باستمرار وتوفر الإطار الأساسي لتاريخ المملكة المنقسمة. توفر التزامنات في العهود بيانات لبناء التسلسل الزمني للفترة. قد تعكس الاختلافات في الصيغ خصائص المصادر التي كان يستخدمها المجمع، أو قد تعكس اهتماماته الخاصة. يتم تسجيل اسم والدة الملك اليهوذي، ولكن ليس للملك الإسرائيلي، ربما يعكس الاهتمام بسجل أكثر دقة وكمالًا لخلافة داود. يُفترض أن الإقامة الملكية هي القدس لملوك الجنوب (على الرغم من أنه قد يتم ذكرها) ولكن يتم تسجيلها لملوك الشمال لأنها انتقلت عدة مرات، من شكيم إلى فنوئيل إلى ترصة إلى السامرة. كما يعكس ذكر والد الملك لحاكم شمالي التغيير المتكرر في السلالات هناك، على عكس الاستقرار السلالي ليهوذا، الذي يتم تعزيزه بذكر دفن جميع ملوكها تقريبًا في مدينة داود.

□□□□□□ □□□□□□□

تسجل كتب الملوك تاريخ شعب العهد من نهاية حكم داود (961 قبل الميلاد) حتى سقوط المملكة الجنوبية (586 قبل الميلاد). ومع ذلك فهي ليست تاريخًا مكتوبًا وفقًا لتوقعاتنا الحديثة لكتب التاريخ. بدلاً من التركيز على المواضيع الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي شكلت تاريخ تلك الفترة، فإن جامع كتب الملوك مدفوع بالاهتمامات اللاهوتية.

تقييم اللاهوت والغرض من كتب الملوك يصبح أسهل بفضل وجود تاريخ موازٍ لكثير من الملوك موجود في كتب الأخبار. من خلال مقارنة الروايتين، خاصة حيث يضيف الكاتب المتأخر للأخبار أو يحذف مواد موجودة في الملوك، تتضح اهتمامات كلا التاريخين بشكل أوضح.

كُتبت كتب الملوك خلال فترة السبي، على الأرجح بين 560 و539 قبل الميلاد. تم تحويل أورشليم إلى أنقاض، ولم يعد هناك عرش لداود. هذان العمودان من اللاهوت الشعبي - حرمة الهيكل وعرش داود (إرميا 7:4؛ 22:1–9؛ انظر 1 ملوك 8:16، 29) - قد انهارا. إذا13:13–14؛ كان لإيمان إسرائيل أن يبقى، فإن الأسئلة الملحة التي كان يجب الإجابة عليها هي "كيف حدث كل هذا؟ ألا يستطيع الله الوفاء بوعوده لداود وصهيون؟ هل فشلت الوعود؟" يهدف كاتب الملوك إلى التعامل مع حيرة الشعب المختار استجابة لكوارث 722 قبل الميلاد (سقوط السامرة) خلافة أليشع على المنصب النبوي، تنقية الينبوع، موت الفتيان المستهزئين)؛ الأصحاح 3 (عن الحملة ضد موآب)؛ الأصحاح 4 (زيت الأرملة، المرأة الشونمية)؛ الأصحاح 5 (جذام نعمان)؛ الأصحاح 6 (محاولة الآراميين للقبض على أليشع)؛ الأصحاح 7 (المجاعة في السامرة)؛ الأصحاح 8 (ممتلكات الشونمية، انقلاب حزائيل)؛ الأصحاح 9 (مسح ياهو)؛ والأصحاح 13 (وفاة أليشع). لا يوجد جزء آخر من العهد القديم يتمتع بالبهجة الخالصة في المعجزات كما هو الحال في روايات أليشع.

في 1 ملوك 16 إلى 2 ملوك 13 حوادث إضافية ليست مرتبطة مباشرة بسير حياة إيليا وأليشع؛ مثل الحملات العسكرية في 1 ملوك 20:1–34 وتفاصيل إضافية عن انقلاب ياهو (2 ملوك 9:11–10:36) تُنسب غالبًا إلى مصدر ثالث يحتوي على روايات عن سلالة آخاب وخلفائه. في جميع هذه المصادر الثلاثة المحتملة، التوجه يكون نحو الشؤون في المملكة الشمالية.

مصدر إشعياء

تحتوي رواية حكم حزقيا على قسم (2 ملوك 18:13–20:19) يكاد يكون اقتباسًا حرفيًا من مادة موجودة أيضًا في إشعياء (إشعياء 36:1–39:8). يسجل القسم غزو سنحاريب، مهمة ربشاقي، صلاة حزقيا، مرض حزقيا، تراجع الشمس، والمبعوثين من مردوخ بلادان. يجب اعتبار المادة مستندة إلى كتاب إشعياء أو مصدر آخر مستخدم في كل من إشعياء والملوك.

مصدر نبوي

لأن الملوك يظهر اهتمامًا كبيرًا بالأنبياء وخدماتهم، اقترح العديد من العلماء أن هناك مصدرًا آخر استخدمه المجمع؛ سيكون هذا وحدة أدبية مستقلة تحتوي على روايات عن الأنبياء. كان هذا المصدر سيحتوي على السجلات للمواد المتعلقة بأخيا (1 ملوك 11:29–39؛ 14:1–16)، الأنبياء غير المسميين (الأصحاح 12؛ 20:35–43)، ميخا (22:13–28)، ومراجع أخرى.

بصرف النظر عن المصادر المذكورة صراحة والاستنتاجات حول طبيعتها، فإن بقية المصادر المقترحة تتمتع بدرجات متفاوتة من الاحتمالية. لقد بذل جهد علمي كبير في تحديد وتوصيف هذه المصادر، لكنها تظل تخمينية. عند النظر في المصادر التي قد يكون المجمع قد استخدمها، يجب مراعاة تحذير مهم. حتى لو كانت هذه المصادر موجودة، لا يمكن الوثوق في إعادة بناء تاريخ التأليف. ما هي المصادر التي كانت قد تم دمجها بالفعل في تركيب أكبر قبل أن يستخدمها مجمع الملوك؟ لا يمكننا أن نكون متأكدين من أن الوضع الحياتي الذي نشأت منه هذه المصادر الأخرى قد تم تحديده بشكل صحيح، ولا يمكننا أن نعرف حتى ما إذا كان المجمع نفسه كان على دراية بتاريخ مصادره. لقد أنفقت الدراسات الكتابية طاقة كبيرة في محاولة تحديد تاريخ كتاب الملوك، لكنها غالبًا ما كانت على حساب وحدة المنظور التي هي نتاج المجمع النهائي (أو المجمعين) الذين في أيديهم حصل الكتاب على شكله القانوني.

ما هو مهم لفهم الكتاب ليس منظور مصادره المختلفة (التي قد يكون المجمع نفسه غير مدرك لها)، بل منظور الكتاب ككل على تاريخ الممالك. إنه المخطط الذي فرضه المجمع على المصادر هو الذي يحدد تعليم الكتاب؛ حيث تُستخدم مصادره وفقًا لأغراضه الخاصة، وهو أمر يجعل الأغراض التي أُعدت لها المصادر غير ذات صلة إلى حد كبير بتعليم الكتاب في شكله الحالي. يجب ألا يطغى استكشاف المصادر المحتملة، رغم أهميته في حد ذاته، على رسالة الكتاب ككل. هذا لا يعني أن كتب الملوك هي ببساطة تجميع لمصادر غير معدلة. بلا شك، مارس

ملوك 11:13، 32، 36؛ 15:4–5؛ 2 ملوك 8:19؛ 19:34؛ إن الكارثة التي حلت ببيت داود، والشكوك الناتجة عن وعود .(20:6 الله، هي التي دفعت المحرر للكتابة.

فعالية الكلمة النبوية

سبب آخر لاعتبار سفرا الملوك تاريخًا تثنويًا هو اهتمامه بفعالية الكلمة النبوية. هناك ثلاثة مقاطع في التوراة تتناول تأسيس النظام النبوي: العدد ؛ والتثنية 13:1–5؛ والتثنية 18:14–22. فقط في التثنية8–12:1 يُعطى اختبار النبي الحقيقي: أن ما تحدث به يتحقق، وأن كلماته تُنفذ 18. لاحظ عدد الحالات التي يشير فيها الكاتب إلى تحقيق كلمات الأنبياء: صموئيل الثاني 7:13– في الملوك الأول 8:20؛ الملوك الأول 11:29– في 12:15؛ الملوك الأول 13:1–3 في الملوك الثاني 23:16 36؛ الملوك الأول 14:6–12 في 14:17–18 و15:29؛ الملوك18 الأول 16:1–4 في 16:7, 11–12؛ يشوع 6:26 في الملوك الأول؛ الملوك الأول 22:17 في 22:35–38؛ الملوك الأول16:34 في الملوك الثاني 9:7–10, 30–37 و10:10–11 29–21:21؛ الملوك الثاني 1:6 في 1:17؛ الملوك الثاني 21:10–15 في30؛ الملوك الثاني 22:15–20 في 23:30. الكاتب مهتم بإظهار 24:2 أن كلمات الأنبياء كانت فعالة وقوية. يظهر اهتمامه بالنظام النبوي أيضًا في المواد المخصصة لإيليا وأليشع وشخصيات نبوية أخرى.

تحقيق اللعنات

جانب آخر من اهتمام المحرر بسفر التثنية يظهر في اهتمامه بتتبع تحقيق لعنات العهد على العصيان. كان عهد الله مع إسرائيل سيؤدي إلى لعنات أو بركات اعتمادًا على طاعة الشعب؛ يرى المحرر في سفر الملوك اللعنات التي أُلحقت بالمملكتين بسبب فشلهما في تلبية متطلبات العهد. يحرص على إظهار أن معظم لعنات تثنية 28:15–68 قد تحققت تاريخيًا في حياة الشعب. كان موسى قد حذر من أن العصيان سيؤدي إلى "إحضار أمة ضدك من بعيد، من أقصى الأرض، كما ينقض النسر" (تثنية 28:49)، وجاء الآشوريون إلى السامرة والبابليون إلى أورشليم، استمر حصار السامرة من 724 إلى 722 قبل الميلاد. (28:52) وحصار أورشليم من 588 إلى 586 قبل الميلاد. الظروف القاسية للحصار ستدفع الناس إلى التهام أطفالهم؛ النساء سيأكلن مشيمتهن. حدث ذلك لإسرائيل في حصار بن هدد (2 ملوك 6:24–30). كما كان الرب يسر في إنماء وتكثير شعبه، فإنه لن يمتنع عن تدميرهم وتشتيتهم بين شعوب الأرض. (تثنية 28:63–67)

بهذه الطرق وغيرها، سعى كاتب الملوك لكتابة تاريخ إسرائيل ويهوذا لحل معضلة لاهوتية. كيف يمكن التوفيق بين النفي ووعود الله للأمة وداود؟ إجابته مزدوجة: (1) المشكلة ليست مع الله بل مع عصيان الشعب - الله يبقى عادلاً؛ (2) نهاية الدولة لا تعني نهاية الشعب أو بيت داود. هنا يكون نهاية الكتاب تعليمية: أويلي مردوخ يطلق يهوياكين من السجن، يرفعه فوق الملوك الآخرين، ويوفر له حصصه (2 ملوك 25:27–30). حتى خلال النفي، رغم تقليصه إلى لا شيء تقريباً، لا يزال بيت داود يتمتع برضا وبركة الله. لم يتخلى الله عن وعوده؛ يجب على الشعب أن يحافظ على الرجاء.

تظهر مواضيع أخرى في الملوك أيضًا الدوافع اللاهوتية التي تكمن وراء اختيار وترتيب البيانات من قبل المجمّع، خاصة استخدامه لسفر التثنية كإطار لفحص تاريخ الشعب. قارن القوانين التي تحكم الاحتفال بعيد الفصح في خروج 12:1–20 وتثنية 16:1–8: بينما يتركز عيد الفصح في الأسرة في الخروج، يتم الاحتفال به في الملاذ في التثنية. يحرص كاتب الملوك على إظهار أن عيد الفصح خلال عهد يوشيا تم الاحتفال به وفقًا لمتطلبات التثنية (2 ملوك 23:21–23). يتم

و586 قبل الميلاد (سقوط أورشليم). الملوك، مثل سفر أيوب، هو تبرير لطرق الله للناس.

للإجابة عن السؤال "كيف حدث ذلك؟" يتبنى المجمّع إجراء سرد تاريخ شعب العهد في ضوء المعايير التي تم تحديدها في الشريعة. لهذا السبب، يمكن اعتبار الملوك تاريخًا خماسيًا، أو بشكل أكثر تحديدًا، تاريخًا تثنويًا حيث يستخدم المجمّع المعايير المحددة فقط في سفر التثنية في الأسفار الخمسة لقياس الممالك. من بين الموضوعات البارزة المختارة من سفر التثنية، والمطبقة على الممالك هي مركزية العبادة، مؤسسة الملكية، فعالية الكلمة النبوية، وتحقيق لعنات العهد على العصيان.

مركزية العبادة

الاهتمام الرئيس للكاتب هو نقاء عبادة الرب. المعيار الرئيس لديه لقياس هذا النقاء هو موقف الملوك تجاه مركزية العبادة في معبد القدس مقابل عبادة الرب في أماكن أخرى واستمرار الطقوس الكنعانية المختلطة مع اليهوهية (عبادة يهوه) في المرتفعات. يُطلب مركزية العبادة في المعبد المركزي في تثنية 12. ربما يكون "مركزية العبادة" تسمية خاطئة، لأن العبادة كانت دائمًا متمركزة حول الخيمة في الفترات السابقة للهيكل؛ التغيير الذي يُتصور في التثنية ليس مركزية العبادة بل حقيقة أن الهيكل لن يكون متحركًا بل ثابتًا. بالنسبة لملوك المملكة الشمالية، يصبح هذا المعيار تقريبًا صيغة نمطية "وَيَدْفَعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ ٱلَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ" (انظر 1 ملوك 14:16؛ 15:30؛ 2 ملوك 3:3؛ 10:31؛ 13:2، 11، 14:24؛ 15:9، 16:3118؛ 17:22). يرى جامع الملوك المذابح المنافسة مع العجول28، 24 الذهبية في دان وبيت إيل كخطيئة عظيمة لم يتب عنها ملوك الشمال أبدًا برفضهم أولوية أورشليم، أصبحت هذه المذابح العصا التي يُقاس بها ملوك الشمال. جميع ملوك إسرائيل يُدانون بهذا المعيار (باستثناء شلوم، الذي حكم لمدة شهر واحد، وهوشع، آخر ملوك الشمال) - حتى زيمري، قاتل إيلة، الذي حكم أسبوعًا واحدًا فقط قبل أن ينتحر في نيران قصره الخاص (16:9–20). بالنسبة لملوك يهوذا، يُستخدم معيار مختلف: ما كان موقفهم تجاه المرتفعات حيث سُمح للعبادة غير التقليدية بالازدهار في محيط القدس. فقط حزقيا ويوشيا يحصلان على تأييد غير مشروط من جامع الملوك لاتباعهما طرق داود يُشاد بستة آخرين لغيرتهم في قمع عبادة (ملوك 18:3؛ 22:2 2) الأصنام، رغم أنهم لم يزيلوا المرتفعات (آسا، 1 ملوك 15:9–15؛ يهوشافاط، 22:43؛ يهوآش، 2 ملوك 12:2–3؛ أمصيا، 14:3–4؛ عزريا، 15:3–4؛ يوثام، 15:34–35). يُدان بقية ملوك يهوذا لمشاركتهم في المرتفعات وتدنيسهم للهيكل نفسه. هذا الموضوع الواحد هو الدافع الرئيس في السفر.

تاريخ الملكية

كان الاهتمام البارز الثاني للكاتب هو تتبع تاريخ الملكية. تثنية 17:14– يقدم لليوم الذي سيطلب فيه إسرائيل ملكًا ويكلف ذلك الملك 20 بالمسؤولية الدينية الأساسية للشعب. هذا النص الخاص بالملك، وهو ميزة توجد فقط في التثنية، يصبح أساس اهتمام المحرر الشديد بتاريخ الملكية، وخاصة الولاء الديني للملوك. يصبح داود نموذج الملك المثالي الذي يُقاس به الآخرون، والذي يستمر أبناؤه "لِكَيْ يُطِيلَ ٱلْأَيَّامَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ." (17:20؛ انظر أيضًا 1 ملوك 2 ملوك 18:3؛ 22:2 للسير في طرق داود، و1 ملوك15:11؛ 15:3–5؛ 2 ملوك 14:3؛ 16:2 للعكس). أراد الكاتب أن14:8 يظهر أن الله كان مخلصًا لداود حتى وإن لم يكن أبناء داود مخلصين. بينما كان لدى كلا المملكتين تقريبًا نفس عدد الملوك، فإن المملكة الشمالية تميزت بتغيرات سلالية متكررة واغتيالات ملكية خلال 200 عام، بينما استمرت سلالة داود كمنارة في الجنوب خلال 350 عامًا (1

فلم يكن مخلصًا بالكامل للرب كما كان داود (11:4)، وقرر الله أن يأخذ القبائل الشمالية من حكم ابنه (الآيات 11–13). كعقاب من يد الله، واجه سليمان تمردًا بين الشعوب المغلوبة (الآيات 14–25) وداخل إسرائيل في شخص يربعام (الآيات 26–40).

تاريخ المملكة المنقسمة (1 ملوك 12—2 ملوك 17)

انحلت المملكة الموحدة بعد وفاة سليمان. المملكة الشمالية (إسرائيل) ،ستستمر لنحو قرنين، وستحكم من قبل 20 ملكًا من تسع سلالات مختلفة وستظهر تاريخًا من الضعف الداخلي مليئًا بالاغتيالات والانقلابات. في المقابل، ستستمر المملكة الجنوبية لثلاثة قرون ونصف وستحكم من قبل ملكًا من نسل داود (باستثناء فترة قصيرة تحت حكم الدخيلة على 19 السلالة عثليا).

كان هناك تاريخ طويل من العمل المستقل وحتى الحروب بين القبائل الشمالية والجنوبية قبل داود وسليمان، لذا ليس من المستغرب أن يحدث الانقسام على النحو الذي حدث به. السبب المباشر، مع ذلك، كان الشدة غير الحكيمة التي رد بها رحبعام على ممثلي القبائل الشمالية أثناء التفاوض على الملكية. أصبح يربعام، البطل الشعبي للتمرد السابق ضد سليمان، ملكًا في الشمال. قام فورًا ببناء المعابد المنافسة في دان وبيت إيل (1 ملوك 12); أصبحت هذه المذابح المنافسة المقياس الذي أدين به ملوك إسرائيل لاتباعهم في خطايا يربعام.

لمدة جيلين، كان هناك صراع بين إسرائيل ويهوذا على المناطق الحدودية في بنيامين التي يطالب بها كلا الجانبين. خمسون عامًا من القتال المتقطع على الحدود المشتركة، متداخلة مع غزوات من الآراميين ،في الشمال أو المصريين في الجنوب، ستستهلك عهود يربعام، ناداب بعشا، إيلة، وزمري في إسرائيل، ورحبعام، أبيا، وآسا في يهوذا (1 ملوك 1:13–16:20).

أدى صعود عمري في إسرائيل إلى تأسيس بيت حكم استمر لأربعة أجيال وأنهى عدم الاستقرار السلالي للمملكة الشمالية. على الرغم من أن سفر الملوك يخصص لعمري ثمانية آيات فقط (1 ملوك 16:21–28)، إلا أنه كان من أعظم ملوك الشمال، حيث أقام تحالفات مع الفينيقيين ويهوذا؛ ولأكثر من قرن، كان الآشوريون يطلقون على إسرائيل "بيت عمري".

تم تناول عهود خلفاء عمري، آخاب، وأخزيا، ويهورام، بتفصيل غير متناسب، حيث تشغل تقريبًا ثلث السفر بأكمله، 16 من 47 أصحاحًا (1 ملوك 17—2 ملوك 10). ويرجع ذلك إلى أن جامع سفر الملوك أدرج تغطية واسعة لحياة إيليا وأليشع، مبرزًا التباين بين الخير والشر من خلال موازاة سلالة عمري مع هؤلاء الأنبياء. تم استخدام آخاب وإيزابل كعناصر مضادة لحساب إيليا، بحيث أصبح آخاب نموذجًا للملك الشرير (على سبيل المثال، 2 ملوك 21:3).

بسبب هذا الانشغال بسلالة عمري وحياة إيليا وأليشع، لم يتم تغطية الفترة المكافئة في يهوذا بشكل واسع. خلال هذه الفترة، يبدو أن المملكة الشمالية قد مارست بعض الهيمنة على يهوذا، كما يشهد على ذلك زواج إحدى أفراد عائلة عمري (عثليا، 2 ملوك 8:18، 26) من يهورام من يهوذا والدور التابع ليهوشافاط لأخاب في معركة راموت جلعاد (1 ملوك 22). تراجعت حظوظ يهوذا في هذه الفترة عندما تمردت أدوم ضد يهورام (2 ملوك 8:20–22)، مما كلف يهوذا السيطرة على الميناء في عصيون جابر والخسائر الاقتصادية الناتجة.

في عام 842 قبل الميلاد، قاد ياهو، بعد أن مسحه نبي ملكًا (2 ملوك 9:1–13)، انقلابًا أنهى بيت عمري وقتل أيضًا أخزيا ملك يهوذا (مقطع 29–14). كما أسفر تطهير ياهو عن مقتل إيزابل وعائلة آخاب وأفراد من عائلة أخزيا ووزراء البعل (9:30–10:36). كانت العواقب شديدة

الاستشهاد بمقطع في التثنية بشكل صريح بالإشارة إلى التزام أمصيا بالقانون (تثنية 24:16 في 2 ملوك 14:6).

التباين مع سفري أخبار الأيام

تتضح اهتمامات كتاب الملوك بشكل أكبر عند مقارنتها مع الروايات الموازية في أخبار الأيام. بينما عمل كاتب الملوك في أعقاب تدمير أورشليم وكان عليه الإجابة عن أسئلة "كيف؟" و"لماذا؟"، كان كاتب أخبار الأيام جزءًا من مجتمع الاسترداد. هنا كانت الأسئلة اللاهوتية الملحة ليست "كيف؟" و"لماذا؟" بل "ما هو الاستمرارية التي لدينا مع داود؟ هل لا يزال الله مهتمًا بنا؟" الحاجة ليست إلى تفسير السبي بل لربط ما بعد السبي وما قبله. يظهر بناء الهيكل الثاني وتنظيم العبادة هناك بتفصيل أكبر في أخبار الأيام في أي مسألة تتعلق بالهيكل السابق. أخبار الأيام هو تاريخ يهوذا وسلالة داود، مما يعكس حقيقة أنها وحدها التي نجت بعد المنفى. ومن المثير للاهتمام أيضًا الأشياء التي تم حذفها من الرواية بواسطة كاتب أخبار الأيام. نظرًا لأنه لا يبني قضية لاتهام، كما كان الحال في صموئيل والملوك، فهو حر في حذف الإشارات إلى خطيئة داود مع بثشبع (2 صموئيل 11) أو إلى صعوبات سليمان في الوصول إلى العرش (1 ملوك 1–2). نظرًا لأن المملكة الشمالية لم تنجو في زمنه، لم يتطرق كاتب أخبار الأيام إلى تفاصيل خطايا يربعام (الأصحاحات 13–14). يهتم أخبار الأيام أكثر بشؤون الهيكل ولا يظهر الاهتمام الملحوظ في الأمور النبوية الموجودة في الملوك، لذلك تم حذف حياة إيليا وأليشع (1 ملوك 16—2 ملوك 10). كما أن كاتب أخبار الأيام لا يذكر الخطايا التي أدت إلى زوال المملكة الشمالية (2 ملوك 17:1–18:12). في كل هذه الأمثلة يمكن رؤية التفاعل بين اللحظة التاريخية والاهتمامات اللاهوتية للشعب والمجمعين. كل مجمع اختار ونظم البيانات وفقًا للاهتمامات والاحتياجات للمجتمع الذي كان عضوًا فيه؛ مقارنة الروايتين تبرز اهتمامات كل منهما بوضوح.

□□□□□□□

كتب الملوك تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: (1) حكم سليمان (1 ملوك 1–11); (2) تاريخ المملكة المنقسمة (1 ملوك 12–2 ملوك 17); (3) تاريخ المملكة الباقية في يهوذا (2 ملوك 18–25).

حكم سليمان (1 ملوك 1–11)

يبدأ السجل بسرد عن المؤامرات في البلاط المحيطة بتولي سليمان العرش، وذلك في سياق الانقلاب الفاشل الذي قام به أدونيا (الأصحاح 1). يوصي داود المحتضر سليمان بطاعة وصايا الله (2:1–4) وأيضًا بالانتقام من أعدائه (الآيات 5–9). بعد وفاة داود، يأمر سليمان بقتل أدونيا ويوآب وشمعي، ونفي أبياثار الكاهن الذي دعم أدونيا في محاولته للعرش (الآيات 13–46). بعد القضاء على الأعداء، تم تأسيس المملكة بقوة بواسطة سليمان (الآية 46).

ينقسم ما تبقى من حكم سليمان إلى جزئين: سليمان الجيد، الذي يتبع طرق والده داود (الفصول 3–10)؛ وسليمان السيئ، الذي يضل قلبه (الأصحاح 11). أثناء التضحية في جبعون، يطلب سليمان من الله أن يمنحه هبة الحكمة للحكم - وهي الحكمة التي ظهرت بسرعة في نزاع بين عاهرتين حول طفل (الأصحاح 3). يتم تقديم حساب لتنظيم المملكة الإداري وحكمة سليمان الفريدة (الأصحاح 4). يقدم جامع الملوك تغطية ،واسعة للتحضيرات (الأصحاح 5)، وبناء (الأصحاحات 6–7) وتكريس (الأصحاح 8) الهيكل. ظهر الله لسليمان للمرة الثانية، مذكراً إياه بضرورة الحفاظ على وصاياه كما فعل داود (9:1–9). تُعطى تفاصيل عن أنشطة البناء والتجارة للملك (المقطع 10–27). يتبع حساب زيارة ملكة سبأ بتفصيل عن روعة سليمان (الأصحاح 10). لكن ،سليمان لم يحفظ وصايا الله؛ إذ أغوته زوجاته الأجنبيات لعبادة الأوثان

يبدو أنه مفاوضات نحو تحالف ضد الآشوريين، استضاف حزقيا أيضًا مبعوثين من بابل، وهو قرار أعلن النبي أنه سيكون مكلفًا (الآيات 12–21).

تبع حزقيا منسى، الذي حكم أطول من أي ملك آخر في يهوذا (بمجموع 55 سنة). تميز حكمه بالارتداد الكبير - ارتداد شديد لدرجة أن جامع الملوك اعتبر حكمه سببًا كافيًا للنفي الذي كان لا مفر منه (2 ملوك 23:26؛ 24:3–4؛ إرميا 15:1–4). تبع منسى ابنه آمون، نسخة طبق الأصل من والده، الذي حكم فقط لمدة سنتين قبل أن يُخلع من قبل الشعب (2 ملوك 21:19–26).

تبع يوشيا، ملك الإصلاح العظيم الثاني ليهوذا. في عهده تم العثور على كتاب الشريعة أثناء تجديد الهيكل؛ قاد الشعب في تجديد العهد وقمع العبادة غير الشرعية (2 ملوك 22:1–23:14). كانت الإمبراطورية الآشورية في تراجع سريع، لذا وسع يوشيا حدوده إلى الشمال، ودمر المذبح في بيت إيل والأماكن المرتفعة في جميع أنحاء السامرة تم عقد احتفال كبير بعيد الفصح في أورشليم، واتخذت (23:15–20) تدابير إضافية لتصحيح العبادة (مقطع 21–25). حاول يوشيا منع تقدم فرعون نخو لمساعدة آشور، وفقد حياته في مجدو (مقطع 26–30).

كان يوشيا الملك الوحيد ليهوذا الذي خلفه ثلاثة من أبنائه. عند وفاته، وضع الشعب يهوآحاز على العرش، لكن نكو أزاله بعد ثلاثة أشهر وأخذه إلى مصر مقيدًا بالسلاسل (2 ملوك 23:31–33)، واستبدله بابن آخر ليوشيا، ألياقيم، الذي تم تغيير اسمه إلى يهوياقيم (34–37). خلال فترة حكمه، غزا نبوخذنصر يهوذا، وأصبح يهوياقيم تابعًا له. في أواخر حياته تمرد يهوياقيم ضد نبوخذنصر. توفي يهوياقيم، تاركًا ابنه يهوياكين لمواجهة الانتقام من بابل (24:1–10). حاصر نبوخذنصر أورشليم؛ وعندما سقطت المدينة، تم أخذ يهوياكين والملكة الأم والجيش وقادة البلاد أسرى. وضع نبوخذنصر متنيا (عم يهوياكين والابن الثالث ليوشيا) على العرش، مغيرًا اسمه إلى صدقيا (11–17). بعد تسع سنوات، تمرد صدقيا أيضًا ضد بابل. حاصر نبوخذنصر المدينة لمدة عامين، وعندما سقطت، دمرها تمامًا. قُتل أبناء صدقيا أمام عينيه، ثم فقئت عيناه، وأُخذ إلى بابل (24:18–25:21). عين نبوخذنصر جدليا ليحكم كحاكم من المصفاة القريبة؛ تم اغتياله، وهرب المتآمرون إلى مصر (25:22–26).

يختتم الكتاب بإظهار أن الله لم ينس وعده لداود، مشيرًا إلى أنه في الأسر تمتع يهوياكين بالفضل من يد أويل-مردوخ، خليفة نبوخذنصر (2 ملوك 25:27–30).

انظر أيضًا سفرا أخبار الأيام الأول والثاني.

سَفَرْوَايِم، السَّفَرْوِيُّون

إحدى المدن الخمس التي نُقل منها سكانها إلى **السامرة** بعد أن سقطت مملكة إسرائيل على يد الآشوريين سنة 722 قبل الميلاد (2 ملوك 17:24). وقد عُرف **السفرويون** بممارساتهم الوثنية القاسية، إذ كانوا يقدّمون **أطفالهم كذبائح محرقة** لآلهتهم، مثل أَدْرَمَّلَك وعَنَمَّلَك. وفي عهد سنحاريب، ملك آشور، وجّه رسالة تهديد إلى حزقيا ملك يهوذا قائلاً إن آلهة سفروايم **عجزت عن إنقاذها**، ومثله سيكون مصير أورشليم أما عن موقع سَفَرْوايِم (ملوك 18:34؛ إشعياء 36:19؛ 37:13 2) فهو غير معروف. ربما يمكن تحديده مع المدينة السورية سِبْرَائِم بالقُرب من دِمَشْق (حز 47:16).

سَفَرْوَايِم، السَّفَرْوِيُّون

سياسيًا: قتل الأميرة الفينيقية إيزابل وملك يهوذا كلف إسرائيل حلفاءها في الشمال والجنوب.

كان لسلالة ياهو أطول خلافة في إسرائيل، بما في ذلك يهوآحاز، يهوآش، يربعام الثاني، وزكريا، وهي فترة تمتد 90 عامًا. مقتل ياهو لأخزيا ملك يهوذا مهد الطريق للتهديد الوحيد لاستمرارية السلالة الداوودية. الملكة عثليا، وهي نفسها من الأسرة العمريّة، استولت على العرش وحاولت تطهير المدعين الداوويين. حكمت لمدة ست سنوات حتى قام الكاهن الأمين يهوياداع بانقلاب مضاد لوضع الطفل يواش على عرش داود (الأصحاح 11).

عانت إسرائيل من نصف قرن من الضعف نتيجة لانقلاب ياهو، وخلال هذه الفترة كان للآراميين حرية التصرف، مما أدى إلى تقليص قوات ابن ياهو، يهوآحاز، إلى جيش صغير وحرس شخصي (2 ملوك 13:1–7).

ظهور آشور مرة أخرى في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد أعطى ارتياحًا لإسرائيل ويهوذا. جيوش آشور غزت الآراميين؛ ومع إزالة هذا التهديد، شهدت إسرائيل ويهوذا انتعاشًا كبيرًا. يهوآش ملك إسرائيل حفيد ياهو، أعاد احتلال المدن التي فقدت للآراميين (2 ملوك 13:25) وتوفي إليشع خلال فترة حكمه (الآية 20). في الجنوب، أعاد أماصيا احتلال الأدوميين (14:7). جدد أمصيا ويهوآش الحرب بين المملكتين حيث انتصر الشمال مرة أخرى (مقطع 8–14).

تحت حكم يربعام الثاني، تمتعت إسرائيل بفترة من الازدهار عندما وصلت حدود المملكة إلى نفس الامتداد الذي كانت عليه في عهد سليمان عزيا (عزريا)، معاصره في يهوذا، قام أيضًا (ملوك 14:23–28 2) بتحصين أورشليم وبدأ سلسلة من العمليات الهجومية التي وسعت نفوذ يهوذا إلى الجنوب (14:21–22؛ 15:1–7).

ومع ذلك، كان هذا الانتعاش مجرد غروب شمس رائع في تاريخ المملكتين. بعد وفاة يربعام الثاني، أصبحت القصة واحدة من الكوارث المتتالية، بلغت ذروتها في سقوط إسرائيل وخضوع يهوذا لقوة آشور. شهدت الثلاثون عامًا التالية في إسرائيل أربع سلالات، ثلاث منها ممثلة بملك واحد فقط، وعمليات اغتيال متكررة حيث أسرعت المملكة الشمالية نحو زوالها. فترة من الحرب الأهلية والفوضى شهدت خمسة ملوك في غضون أكثر من عشر سنوات (2 ملوك 15). تم دفع جزية ثقيلة إلى تغلث فلاسر الثالث في كل من الشمال والجنوب (15:19–20؛ 16:7 شكلت إسرائيل والآراميون تحالفًا لصد الآشوريين وسعوا للضغط. (10 على آحاز ملك يهوذا للانضمام إلى القتال؛ ناشد آحاز تغلث فلاسر الثالث للمساعدة. تم تدمير التحالف، وأصبحت إسرائيل ويهوذا تابعين. انشق هوشع بمجرد أن شعر بالأمان، متطلعًا إلى مصر للمساعدة، لكن كان ذلك انتحارًا للمملكة الشمالية. انتقم شلمنصر الخامس، وانتهى التاريخ السياسي لدولة إسرائيل (17:1–23). تم إعادة توطين المنطقة بسكان آخرين مهجرين (الآيات 24–41).

واجهت إسرائيل الآراميين ونجت، لكنها سقطت أمام آشور. والآن وبالمثل، ستصمد يهوذا أمام آشور، لكنها ستسقط أمام بابل.

تاريخ مملكة يهوذا الباقية (2 ملوك 18–25)

طلب آحاز المساعدة من الآشوريين كلفه حريته، وأصبحت يهوذا تابعة للإمبراطورية الآشورية. ازدهرت العبادة غير الشرعية تحت حكمه (2 ملوك 16:1–19). خلفه أول ملوك الإصلاح البارزين في يهوذا حزقيا. يُعطى جزء كبير من رواية حكمه لتمرده ضد سنحاريب الآشوري: التمرد، المبعوثون والتهديدات الآشورية، تأكيدات إشعياء بالتحرر، وتدمير جيوش الآشوريين (18:9–19:37). تم تجنب مرض حزقيا بعد علامة ونبوءة من إشعياء (20:1–11). كجزء مما

- ،مبعوثو فِرْعَوْن (إشَعْيَاء 30:4)
- سُفراء حُكام بَابِل (2 أخبار الأيام 32:31)، و
- .رُسُل نَخْو مِلْك مِصْر (2 أخبار الأيام 35:21)

دعا الرسول بولس نفسه في رسائله سفير الْمَسِيح، إذ كانت لديه مهمة رسولية لنشر إنجيل ٱلْمَسِيحِ بين الأمم (2 كورنثوس 5:20؛ أفسس 6:20).

سَفِيرَةُ

سَفِيرَةُ

عضوة في كنيسة أورشليم، وزوجة حنانيا (أعمال الرسل 5:1). انظر حنانيا #1.

سقوط الإنسان

،الانتقال من حالة البراءة الأخلاقية ورضا الله إلى حالة الإدانة بالموت التي حدثت في تاريخ البشرية عندما أكل آدَم الثمرة المُحرَّمة.

□□□□□□ □□□□

يؤكد سرد الخلق في التكوين 1 و2 على تميز طبيعة ومهمة الإنسان الإنسان (يستخدم في هذه المقالة كإشارة عامة إلى الذكور والإناث من ،البشر) خُلق على صورة الله بغرض التواصل والشركة معه. كوكيل الله أُعطي السيادة على الأرض ليزرع ويستخدم مواردها لمجد الله.

بالإضافة إلى التفويض الثقافي، تلقى الأنسان أيضًا أمرًا محددًا. كان مسموحًا له استخدام نباتات جنَّة عَدْن للحصول على الطعام، لكنه مُنع صراحة من الأكل من شجرة معرفة الخير والشر. كان الغرض من هذا الأمر هو أن يميز الضمير البشري التناقض الجذري بين الخير والشر ،والحرص على أن يكون الإنسان في خدمة الخالق. كخادم مخلص وأمين كان من المفترض أن يستمتع الإنسان بجميع البركات التي منحها له الآب السماوي وأخيرًا يُقاد إلى ملء الحياة الأبدية مع الله.

الإنسان كان مخلوقًا حيًا، كذلك كانت الحيوانات، لكن أساس حياته كان لتكوين اتحادٍ وشركة مع الله. كانت الشركة مع الله من المفترض أن تميز الإنسان، على النقيض من الحيوانات التي لا تعرف إمكانية الخطية أو الشركة الواعية مع الله. في وعي كامل بالشر البديل، كان على الإنسان أن يخدم الله برغبة ومحبة. كانت حياته أمام الله يجب أن تكون تقية لا غريزية.

كان هدف الله من إعطاء الأمر بعدم أكل ثمرة معرفة الخير والشر هو ترسيخ البشر في طرق الرب والإيمان، لكن الشيطان استغل الأمر كفرصة لإغراء الإنسان للتمرد ضد الله. رغم أنه لم يكن هناك شر في تعرض الإنسان للإغراء، كان الشيطان مخادعًا ليغوي الإنسان لكي يخطئ. هذا يعني أن الشر كان موجودًا في الكون قبل سقوط الإنسان كان الهدف الظاهر للشيطان هو إخضاع الإنسان له، ومن خلال الإنسان يمكنه توسيع مملكة الظلمة على الأرض. يجب فهم سقوط الإنسان ،وبرنامج الفداء اللاحق في سياق الصراع الكوني بين الله والشيطان حيث أنَّ الانتصار في النهاية سيكون لله. اقترب الشيطان من آدَم عن طريق حَوَّاء، مستخدمًا الحية كوسيلة لإغوائهما بالأكل من شجرة معرفة الخير والشر.

سَفْك الدَّم

مصطلح يُستخدم في بعض ترجمات الكتاب المقدس الإنجليزية لترجمة كلمة عبرية تعني "دَّم" أو "دِماء" (خروج 22: 2–3؛ لاويين 17: 4؛ "صموئيل 25: 26، 33؛ هوشع 12: 14). التَّرْجَمَة "سفك الدِّماء 1 تظهر فقط في مزمور 51: 14. صيغة الجمع تعني تقريبًا ودائمًا إراقة الدماء، ولكن المفرد يمكن أن يعني الدَّم نفسه، أو الدَّم المسفوك، أو الذنب الناتج عن سفك الدماء (أي، القتل). أن يكون عقاب القتل هو الإعدام .فكرة سائدة في الكتاب المقدَّس؛ كان القتل يتم عادة بسفك دَم الآخر حرفيًا

،النوع الأول من إراقة الدّماء الذي يؤدي إلى سَفْك الدَّم كان القتل العمد أو القتل "بدم بارد"، كما يقول المعاصرون، أو "دَم بريء"، كما يقول العهد القديم (يونان 1: 14). تذكر عدة نصوص سفك الدَّم البريء وعقوبته (تكوين 9:6؛ تثنية 19: 11–13؛ 2 ملوك 24: 4؛ حزقيال .(33: 6 يمنع الكتاب المقدَّس أخذ أي فدية من القاتل (عدد 35: 31

.النوع الآخر كان القتل السهو (عدد 35: 9–28؛ تثنية 19: 4–10) بعد القتل السهو، قد ينتقم "وليّ الدَّم" إذا عثر على الجاني خارج مدينة الملجأ. إذا كان القاتل غير معروف، فإن المدينة الأقرب إلى الجثة .المُكتشفة تتحمل الذنب؛ تثنية 21: 1–9 يصف مراسم إزالة هذا الذنب

في إسرائيل القديمة، كان ممكنًا سفك دَم حيوان وتحمُّل سفك الدَّم (لاويين 17: 3–4، 10–11). كان يجب رجم الحيوان المذنب قانونيًا بسفك الدَّم (خروج 21: 28–29). يستثنى من أحكام سفك الدَّم في حالة الدفاع عن النفس (22:2)، عقوبة الإعدام (لاويين 20: 9–16)، والحرب (1 ملوك 2: 5–6). غالبًا ما كان الأنبياء يستخدمون الكلمة العبرية لـ دماء" أو "دم" للحديث عن ذنب الأمة بِرُمَّتها (إشعياء 1: 15؛ 4:4؛" ،حزقيال 7: 23؛ 9:9؛ هوشع 1: 4؛ 4:2؛ ميخا 3: 10؛ حبقوق 2: 8 ؛ وغيرها). جرائم أخرى بجانب سفك الدَّم كان يمكن أن تؤدي 17، 12 .إلى عقوبة الإعدام (لاويين 20: 9–16؛ حزقيال 18:10–13) ،تضمنت هذه الجرائم تمجيد الآلهة الوثنية، عبادة الأصنام، الزنا، السرقة .قمع الفقراء، خرق الوعد، والربا

من البَدْء (تكوين 4: 10–12)، ومرورًا بالأنبياء (إشعياء 26: 21؛ حزقيال 24: 6–9)، ثم العهد الجديد (رؤيا 6: 10)، يدعم الكتاب .المقدَّس فكرة اقتصاص الله من الظلم، ومعاقبة المذنبين بسفك الدماء

.□□□□□ □□□□ مدن الملجأ؛ القانون الجنائي، والعقوبات

سِفْمُوثَ

سِفْمُوثَ

مدينة في جنوب يَهوذَا أعطى لها دَاودَ جزءًا من غنائم انتصاره على .العمالقة؛ لأن سكانها ساعدوه في هروبه من شَاولَ (1 صم 30:28)

سَفير

رسول أو مبعوث يُمثِّل سلطة أعلى تمثيلًا رسميًا. ففي العهد القديم، كان السفير هو الشخص الذي يُرسَل ليتحدث نيابة عن المَلِك أو الحاكِم. كان .هذا الشخص يسافر في رِحْلات قصيرة لنقل الرسائل أو إبرام الاتفاقيات :كان السُفراء هُم الصوت الرسمي للقائد الذي أرسلهم. تشمل الأمثلة

سَكَاكَة

سَكَاكَة

إحدى المدن الست الواقعة في منطقة البرية غرب البحر الميت مباشرة في وادي عخور، والمشمولة في الإقليم المخصص ليهوذا، المذكورة بين مدين وألتبشان (يش 15:61). ربما يكون موقعها على بعد ثلاثة أميال جنوب غرب خربة قمران في البلدة الحديثة خربة (كيلومترات 4.8) السمراء.

سَكَاوَا

سَكَاوَا

أبٌ لسبعة بنين، كان رئيس كهنة يهوديًّا في أفسس في وقت زيارة بولس لها في رحلته التبشيرية الثالثة. حاول أبناء سَكَاوَا تقليد طرد بولس للأرواح الشريرة باسم يسوع، لكن عملية الطرد باءت بالفشل، ولم يُعترَف بسلطانهم. ونتيجةً لذلك، تعرضوا للهجوم والأذى من الأرواح الشريرة التي حاولوا انتهارها (أعمال الرسل 19:14).

سُكنى الأرواح النجسة

سُكنى الأرواح النجسة في الإنسان. إن مُصطلح "اللُّبسُ" مُضلل ولا يُعد التي تعني حرفيًا □daimonizomai أفضل ترجمة للكلمة اليونانية أن تكون "شيطنة" ويمكن في كثير من الأحيان أن تُترجم على النحو الأفضل، إلى "سُكنى روح نجس".

تدخل الشياطين جسد الإنسان (لوقا ٨: ٣٠؛ ٢٢: ٣) من أجل التحكم في أفكاره وأفعاله. ثمة اختلاف بين بين حرب الروح النجسة وسُكناها؛ ومن المفترض أن يُفرق هذا بين الهجوم من الخارج والسيطرة من الداخل. على الرغم من أنه يمكن القول بأن غير المسيحي "مَسكون" بروح نجسة، لا يمكن أن يُمتلك المسيحي بهذه الطريقة، لأنه ينتمي إلى المسيح وقد خُتِمَ بالروح القدس (أفسس ١: ١٣). إن الأرواح النجسة تعرف هذا الختم وتعترف به بطريقة ما.

كما تدخل الشياطين في أجساد الحيوانات، كما في حالة الخنازير في مرقس ٥: ١٣. ترتبط الشياطين بكتب السحر (أعمال الرسل ١٩: ١٩)، والأصنام (١ كورنثوس ١٠: ١٩–٢١)، والأوثان. غالبًا ما تُسبِّب الأرواح النجسة الأمراض أو الإعاقة الجسدية؛ إذ يُحكي لوقا ١٣: ١١ عن امرأة "كَانَ بِهَا رُوحُ ضَعْفٍ" لمدة ١٨ سنة لكن خُلِّصَت وشفيت على يد الرب يسوع. بما أن الأرواح النجسة غالبًا ما تهاجم مركزي الفكر والعاطفة، فالكثير من أعراض المرض النفسي غالبًا ما تكون نتيجة لهجومهم. إن الشاب الذي شفاه الرب يسوع بعد التجلي مباشرة، ظهر عليه أعراض الصرع. ربما الوسواس نتاج روح الخوف. يعاني البعض الفُصام (انفصام الشخصية أو تعددها) قد تكون في الواقع عدد من الأرواح النجسة. من الممكن أن يسكن الإنسان جيش من الأرواح النجسة. فالرب يسوع قد أخرج 7 أرواح من مريم المجدلية (لوقا 8: 2). والروح النجس في جنيسارت سمى نفسه لجئون أي "جيش" (مرقس ٥: ٩؛ لوقا ٨: ٣٠). في عهد أغسطس قيصر، كان الفيلق الروماني يتألف من ٦٠٠٠ جندي مشاة، عادةً ما يرافقهم عدد مساو من القوات المساعدة.

تسكن الأرواح النجسة ألأجساد (الشيطنة) بطرائق مختلفة. يُسكَن البعض بلعنة وراثيَّة، التي قد تبلغ حتى الجيل الثالث أو الرابع (خروج ٢٠: ٥). كان أشدها وقعًا، النغولية، لأن الطفل النغل كان محرومًا من لم يكن الفرق بين الخير والشر مخفيًا عن الإنسان قبل السقوط، رغم أن معرفة الإنسان كانت قاصرة على الخير. كان من المفترض أن يتلقى الإنسان تعليمًا بشأن طبيعة هذا التمييز وعواقب الأكل أو عدم الأكل فقط من الله. مثلما نال الحياة في البداية من خالقه، كان عليه الآن أن يعيش مطيعًا لكل كلمة تخرج من فم الله. كان الغرض من الإغواء هو الحث على الانفصال عن الله. شكَّك الشيطان في حقيقة الله وتحدى سلطته. قاد الإنسان ليعتقد أن بإمكانه التمييز بين الخير والشر بنفسه وأن بإمكانه التحكم في العواقب لصالحه. كان إغواء الإنسان يتمثل في أن يكون إلهًا لنفسه.

سقط آدَم عندما استسلم لإغراء الشيطان، وأكل مع زوجته من الثمرة المحرمة. كان فعل التمرد فعل عصيان، وخيانة، وعدم أمانة. كما أن الأمر بعدم الأكل لخص وركز على ما يتعلق بالبر أمام الله، كذلك لخصت المعصية الابتعاد التام عن الله. أفسحت عدم الطاعة الكاملة لله المجال للتمرد الكامل والثورة التامة: رُفض سلطان الله؛ شُكِّك في صلاح الله؛ نوقشت حكمة الله؛ وتناقضت حقيقة الله. استولت مجموعة جديدة كاملة من العواطف والمشاعر على قلب وعقل الإنسان.

□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□

الآثار الفورية للسقوط تظهر في فقدان الجرأة والفرح في حضرة الله وظهور مشاعر الخوف والعار. وتظهر أيضًا في ابتعاد آدَم وحَوَّاء عن الله. يتجلى ذلك في اللعنة المتعلقة بالرجل، ولكن بشكل أكثر وضوحًا في طرد آدَم وحَوَّاء من الجنة. كانت الجنة مكان سكن البر، مجال الاتحاد والتواصل بين الإنسان والله. كان الطرد حتميًا بمجرد أن انقطع التواصل بسبب عدم البر. كما حذر الله، كانت نتيجة الخطية هي الموت. ولأن الموت يتدخل في كل أمر فيه حياة، فإنه يتجلى أيضًا في تحلل الجسد في القبر.

عواقب السقوط لا تقتصر على آدَم وحَوَّاء بل تمتد إلى جميع الذين انحدروا من أول زوجين عن طريق التكاثر الطبيعي، لأن هناك علاقة فريدة من التضامن بين آدَم وبقية الجنس البشري. بعض اللاهوتيين يبرزون الاتصال العام بين آدَم وذريته، بينما يركز آخرون على العلاقة العهدية لآدَم كرئيس وممثل لذريته. عواقب تجاوز آدَم للجنس البشري هي نسب خطيته إلى جميع ذريته، تعرضهم اللاحق للموت، ووراثتهم لطبيعة فاسدة.

تظهر نتائج السقوط أيضًا في الكون حيث تعمل اللعنة على هيئة مقاومة لتحقيق التفويض الثقافي الأصلي. فقط مع الألم والخطر المصاحبين للولادة يتم ملء العالم، وفقط مع العمل الشاق والمضني يتم توفير الغذاء والملابس والمأوى الضروريين للحفاظ على الحياة.

ومع ذلك، فإنَّ حقيقة أنَّ الموت لا ينزل □□□□□ على الإنسان بعد السقوط كحكم □□□□□ تشير إلى هدف الله لخلاص الإنسان. لم يسمع آدم إعلان لعنة الموت حتى يسمع الوعد بالمخلص (تكوين 3:15).

بعد تكوين 3، نادرًا ما يشير الكتاب المقدَّس إلى سقوط الإنسان، لكن هذا الحدث التاريخي هو الافتراض الضروري لكل ما يتبع. يركز الكتاب المقدَّس على المستقبل - وتأثيرات الخطية المتزايدة والكشف عن خطة الله للخلاص.

□□□□ □□□□□ آدَم (شخص)؛ الموت؛ الخطية.

.تُشهد رؤيا ١٢: ١١ بقدرة "دَم الخَرَوف" على التغلب على الشيطان 5. لا تُحب الشياطين أن تسمع عن دم الرب يسوع وغالبًا ما تضطرب بمجرد ذكره.

6. لقد جهَّز الله المؤمن بدرع الدفاع عنه في المعركة الروحية (أفسس ٦: ١٠–١٧).

7. رد الرب على الشيطان من المكتوب بنصوص في محلها. لقد أُعطينا سيف الروح القدس كلمة الله (أفسس ٦: ١٧؛ عبرانيين ٤: ١٢)، وسيلة دفاع ضد العدو.

8. لا بد أن نقاوم جنود الجحيم من مكانتنا في السماوات (أفسس ٢: ٦)، لا من موقفنا الأرضي المحدود.

٩. يجب أن نُدرك أن الانتصار النهائي قد حققه بالفعل الرب يسوع، الذي جاء ليُدمِر أعمال إبليس (١ يوحنَّا ٣: ٨) وليهزم الذي له سلطان الموت (عبرانيين ٢: ١٤–١٦). عندما صرخ الرب يسوع على الصليب: "قَدْ أُكْمِلَ"، كان يقصد أن العمل الفدائي قد أُنجِز؛ عندما قام من بين الأموات، أظهر قوته على الموت. لا ننتصر إلا عندما ننضم غلى موكب نصرته.

الروح النجس □□□□□ □□□□□□□□□.

سكنى روح شرير

انظر روح شرير؛ سكنى روح شرير.

سُكُّوت

سُكُّوت

1. بلدة في وادي الأرْدُنّ ورد ذكرها مع بلدان أخرى مملوكة لسبط جاد (يشوع 13:27). تقع سُكُّوت في الوادي الخصيب المعروف باسم غور أبو عُبيدة، والمعروف في الكتاب المقدس بوَادِي سُكُّوت (مزمور 108:7؛ وتضم القسم الأوسط من وادي الأرْدُنّ على الجانب 60:6 الشرقي، بين وادي رجب ونهر يبّوق.

ورد ذكر المكان أول مرة في قصة لقاء يعقوب بعيسو، التي وقعت أحداثها جَنُوب فَنِيئِيل- أو فَنُوئِيل. وارتحل يعقوب بعد اللقاء إلى سُكُّوت وبنى مِظَالًا لماشيته، وهو ما يقدَّم تفسيرًا لاسم الموضع الذي استقر فيه (تكوين 33:17)— سُكُّوت تعني "ملاجئ-مِظال".

في أزمنة لاحقة رفض رجال سُكُّوت إعطاء الطعام لجدعون ورجاله عندما كانوا يطاردون المديانيين (قضاة 8:5–9). عند عودته، حرص جدعون على معاقبة شيوخ سُكُّوت (الآيات 13–17). طبيعة المجتمع المدني الذي يجسده هذا المقطع الكتابي يشير إلى أن سكان سُكُّوت لم يكونوا إسرائيليين في وقت زيارة جدعون.

أخيرًا، ذُكرت سُكُّوت بارتباطها بمشاريع البناء لسليمان. لقد جرى صب المعادن، وتنفيذ التجهيزات الهامة للهيكل في المنطقة الواقعة بين سُكُّوت وصَرَتَان (1 ملوك 7:46؛ 2 أخبار الأيام 4:17). من المحتمل أن سُكُّوت قد دمرها شيشق ملك مصر في حِقْبَة الملكية في إسرائيل.

يقترح البعض أن اسم المكان ورد في مقطعين آخرين: منطقة تجمّع وتجهيز لقوات داود في المعركة ضد عَمُّون، عندما كان التَّابُوت والجيش يعيشون في الملاجئ-الخيّم (السُوكُّوت)" (2 صموئيل 11:11)"،

الانتساب إلى جماعة إسرائيل حتى الجيل العاشر (تثنية ٢٣: ٢). أيضًا قد يُصاب المرء باللعنات بإلقاء التعاويذ أو التعازيم أو ممارسات مماثلة مثل الفودو أو غيرها من أشكال السحر. تتحدث غلاطية ٣: ١٣ عن الفداء من لعنة الناموس بالمسيح، إذ صار يسوع "لَعْنَة" لأجلنا. عادةً لا يتأثر المؤمنون باللعنات التي تُلقى عليهم، إلا إذا كانوا قد تساهلوا مع إبليس (أفسس ٤: ٢٧). يحدث هذا التساهل من خلال المدمنات، أو العلاقات المنحرفة، أو السحر، أو أي طريق آخر مُحرَّم في الكتاب المقدس. إن المشاركة في قراءة الطالع والتاروت أو الأبراج أو أي شكل آخر من أشكال العرافة يعطي الشياطين فرصة للتدخل. قد تبدو هذه الاتصالات غير مؤذية، لكن الشيطان يستخدم أصغر موطئ قدم ليَستغل البشر ويتحكم فيهم.

□□□□□□ □□□□□

غالبًا ما تفضل الأرواح النجسة الاختباء بدلًا من الإعلان عن وجودهم بهذه الطريقة، يُمكِنهم السيطرة من دون قيود. وعندما يظهرون، غالبًا في مقاومتهم، قد تَحدثُ كل أنواع الأشياء الغريبة والمخيفة. إنهم يمتلكون قوى فائقة للطبيعة (راجع رؤيا ١٦: ١٤)، يُظهرونها مباشرةً أو من خلال ضحاياهم. كان لأرواح النجسة في الجرسيين قوة جسديَّة فائقة، إذ لم يستطع تقييد ذلك الإنسان بالقيود والسلاسل (مرقس ٥: ٤–٥)؛ وكان يعيش في المقابر ولا يكف عن الصراخ نهارًا وليلًا. كما كان يجَرح نفسه بالحجارة.

إن الروح النجس الذي سكن الشاب في مَرقُس ٩ كان قد جعله أصمًا وأغماه، وأطرحه على الأرض، وجعله يتمرغ في الأرض ويزبد من فمه (٩: ١٨–٢٠). لقد جعله الروح النجس يصر على أسنانه ويتشنج؛ فقد حاول أن يَقتل الشاب بأن يلقي بنفسه في النار وفي الماء في مواقف مختلفة (مقطع ١٨–٢٢). قبل أن يُغادره بأمر الرب يسوع، صرخَ الروح النجس (قارنْ مرقس ١: ٢٦)، نفض الشاب بعنف، وصرعه على الأرض كالميت. وأخذه الرب يسوع بيده وأقامه (٩: ٢٧). مظاهر مماثلة تظهر في حاضرنا.

□□□ □□□□□□□□ □□□□□□

كان إخراج الأرواح النجسة، أو طرد الأرواح النجسة، عملًا منتظمًا ومتكررًا من خدمة الرب يسوع، وقد علَّم وأوصى أتباعه أن يفعلوا الشيء نفسه. لم تُلغَ هذه الوصية قط، وينبغي أن تكون خدمة طرد الأرواح النجسة أكثر أهمية اليوم، عندما تكون قوى الشر سائدة إلى هذا الحد. تُتبع المبادئ التالية من ممارسة الرب يسوع، والكتاب المُقدَّس والملاحظة الشخصية والمشاركة فيها.

1. تكلم الرب يسوع إلى الأرواح النجسة وأمرهم بأن يخرجوا (مرقس ١: ٢٥؛ ٩: ٢٥). لقد طردهم "بِكَلِمَةٍ" (متى ٨: ١٦). أعطى الرب يسوع تلاميذه سلطانًا لأتباعه بأن يستخدموا اسمه في إخراجهم واستخدم هذا علامة على الإيمان (مرقس ١٦: ١٧). إن اسمه ليس تعويذة سحريَّة، وإن استخدامه يعتمد على العلاقة بين الرب والشخص الذي يستخدم اسمه. أكتشف أبناء سَكَاوَا هذا مما أرعبهم (أعمال الرسل ١٩: ١١–١٨).

2. أخرج الرب يسوع الأرواح النجسة بروح الله (متى ١٢: ٢٨). إن الله مسحَ يسوع الناصري بالروح القدس وبالقوة ليحرر كل أسرى إبليس (لوقا ٤: ١٨–١٩؛ أعمال الرسل ١٠: ٣٨).

3. أعطى الرب تعليمًا واضحًا عن "ربط الإنسان القوي" للخلاص (متى ١٢: ٢٩؛ مرقس ٣: ٢٧) وعن الربط والحِل (متى ١٨: ١٨).

4. تُعد الصلاة سلاحًا مُهمًّا في الحرب الروحيَّة. عندما سأل التلاميذ (مرقس ٩: ٢٨) لماذا لا يمكنهم أن يُخرجوا الشيطان، أجاب الرب يسوع بأن هذا النوع لا يخرج إلا بالصلاة.

سكيثوبوليس

سكيثوبوليس

.الاسم اليوناني لمدينة بَيْتِ شَانَ التي ورد ذكرها في 2مكابيين 12: 29
.انظر بيت شان؛ العشر المدنِ

سكين

أداة تقطيع صغيرة تُمسَك باليد، ذات حدٍّ واحدٍ أو حدَّين، وعادةً ما تكون
.مصنوعة من الصوان أو المعدن

سُكِّيِّين

*سُكِّيِّين

قبيلة انضمت إلى الملك شيشق ملك مصر ودخلت فلسطين لشن الحرب
ضد الملك رحبعام ملك يهوذا (930–913 قبل الميلاد). يُذكر السكيون
.مع الليبيين والكوشيين (2 أخبار 12:3). وعلى الأرجح كانوا شعبًا ليبيًا

سُل

مصطلح طبي يشير تاريخياً إلى السل الرئوي. تظهر كلمة "السُل" مرتين
في الكتاب المقدس (لاويين 26:16؛ تثنية 28:22). ومع ذلك، فهي لا
تعني مرض السُل تحديدًا؛ بل تشير إلى أي مرض مزمن مُميت، ربما
يشمل السرطان، أو الإسهال، أو سوء التغذية، أو الملاريا، أو الفشل
الكلوي، أو أي اضطرابات أخرى. في الشواهد الكتابية، يُعد السُل أحد
.الأمراض التي يهدد بها أولئك الذين لا يتبعون وصايا الله

.**انظر أيضًا** المرض؛ الطب والممارسة الطبية

سلام

.الطمأنينة الكاملة، والازدهار، والأمان المرتبط بحضور الله بين شعبه
مرتبط في العهد القديم بالعهد، وكان وجود السلام مشروطًا بطاعة
إسرائيل. في الكتابات النبوية، السلام الحقيقي هو جزء من رجاء
الخلاص في نهاية الزمان من الله. في العهد الجديد، يُفهم أن هذا السلام
.المنشود قد جاء في المسيح وللمؤمنين الحياة به

□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□

شالوم□ المصطلح الأكثر بروزًا في العهد القديم لـ"السلام"، كان يحمل
،مجموعة واسعة من الدلالات (الكمال، والصحة، والأمان، والطمأنينة
والخلاص) ويمكن أن ينطبق على مجموعة واسعة من السياقات: حالة
الفرد (مزمور 37:37؛ أمثال 3:2؛ إشعياء 32:17)، العلاقة بين
،شخص وآخر (تكوين 34:21؛ يشوع 9:15) أو أمة ونظيرتها (مثلاً
غياب الصراع—تثنية 2:26؛ يشوع 10:21؛ 1 ملوك 5:12؛ مزمور
.والعلاقة بين الله والناس (مزمور 85:8؛ إرميا 16:5)، (122:6–7

لم يُعتبر وجود السلام في أي من هذه السياقات في النهاية نتيجة لجهود
الإنسان بل عطية أو بركة من الله (لاويين 26:6؛ 1 ملوك 2:33؛ أيوب

ومرة أخرى منطقة تجمّع وتجهيز لقوات بن هدد في حربه ضد السامرة
.(ملوك 20:12، 16 1)

بلدة في مصر ذُكرت كأول محطة للإسرائيليين في خروجهم من مصر .2
)خروج 12:37؛ 13:20؛ عدد 33:5–6)؛ وتقع ما بين رَعَمْسِيس
.وإيثَامَ

تشير المصادر المصرية، نصوص مجموعة أناستاسي، إلى مكان يُرجح
أنه نفس المكان المذكور في الكتاب المقدس باسم سُكُّوت. فسجلت هذه
النصوص قبيلة أدومية على أنها تأتي بقطعانها من الصحراء لترعى في
الدلتا، مرورًا بالنقطة القوية عند □□□ [الاسم المصري القديم
لسُكُّوت] (بردية أناستاسي السادسة، 54). كانت الحامية العسكرية هناك
تحت قيادة "قائد" لقوات (الرماة)، وسُمّي الحصن باسم الفرعون
.مرنبتاح (بردية أناستاسي، السادسة، 55)

آراء المختصين تضع سُكُّوت في تل المسخوطة وهو موقع بالقرب من
.مصب وادي طميلات. □□□□ الخريطة

سكوت، مَلْكُومِ

الاسم البابلي لزحل، وهو إله نجمي في ديانة بلاد ما بين النهرين
□)عاموس 5:26). يقترح البعض أن سكوت يعكس تحريفًا لكلمة سكاه
التي تعني "ضريح" أو "خيمة الاجتماع"، حيث توضع صورة للإله
.بداخلها. □□□□ كيوان

سُكُّوثَ بَنُوثَ

سُكُّوثَ بَنُوثَ

إله ومزار عبده البابليون الذين أسكنتهم أشور في السامرة بعد سقوط
إسرائيل في عام 722 ق.م. (2ملوك 17: 30). توجد آراء مختلفة حول
المعنى المحدد للاسم سُكُّوثَ بَنُوثَ. افترض البعض أن الاسم يشير
إلى مكان لممارسة الزنا تكريمًا لإله بابلي، أو إلى بناء صغير يحوي
أوثانًا أنثوية. افترض آخرون أنه يشير إلى ساربانيتو، زوجة مردوخ
.(إله بابلي)، أو إلى مردوخ نفسه

سَكُونْدُسُ

سَكُونْدُسُ

مؤمن من أهل تسالونيكي، ورفيق سفر لأَرَسْتَرْخُسُ. رافق سَكُونْدُسُ
بولس في رحلته التبشيرية الثالثة عبر مَكِدُونِيَّةَ واليونان، وانتظره في
ترواس في أسيا الصغرى (أعمال الرسل 20:4). لسنا نعرف ما إذا كان
سَكُونْدُسُ قد بقي في ترواس، أم ذهب مع بولس في رحلته الأخيرة إلى
.أورشليم

سكيب

.انظر التقدمات والذبائح

الجديد ونمطه بدمه الذي يصالح الله مع الناس (رومية 5:1؛ كولوسي ويشكل أساس المصالحة اللاحقة بين الناس المختلفين (أفسس 1:20 2:14–22).

فهمت الكنيسة المبكرة "السلام" على أنه الخلاص النهائي في نهاية –الزمان الذي يمنحه الله بالفعل من خلال يسوع المسيح (راجع فيلبي 4:7 هذا الفهم لـ"السلام" غيّر محتوى التحية الشائعة "اذهب بسلام" كما (9 "تم تبنيها في المجتمع المسيحي. في تحية بولس الشائعة "النعمة والسلام ،كورنثوس 1:3؛ 2 كورنثوس 1:2؛ غلاطية 1:3؛ أفسس 1:2 1) إلخ؛ راجع أيضًا 1 بطرس 1:2؛ 2 يوحنا 1:3؛ يهوذا 1:2؛ رؤيا لم تعد مجرد أمنية للسلام التي يقدمها بولس لقرائه بل هي تذكير ،(1:4 بالهبات المسيانية المتاحة في الوقت الحاضر من خلال المسيح للرجل المؤمن. وفقًا لذلك، يوصف الرب يسوع بأنه "السلام" نفسه (أفسس بينما يُعرف الله أيضًا، بسبب عمله في المصالحة من خلال ،(2:14 المسيح، بأنه "إله السلام" (فيلبي 4:9؛ كولوسي 3:15(.

عطية السلام هذه أو المصالحة مع الله، المتاحة من خلال المسيح، تضع "مطلبًا أخلاقيًا على المسيحي؛ إنها تدعو إلى ممارسة "السلام (كمصالحة بين الأشخاص) داخل الكنيسة. السلام، كثمرة للروح)غلاطية 5:22)، يجب أن يكون هدف تعاملات المسيحي مع الآخرين (رومية 12:18؛ 14:19؛ عبرانيين 12:14).

سَلَامِيسَ

سَلَامِيسَ

ميناء يقع على ساحل قبرس الشرقي، ذهب إليه برنابا وشاول في بداية رحلتهما التبشيرية الأولى، وناديا هناك بكلمة الله في المجامع اليهودية)أعمال الرسل 13:5). يقول التقليد إن هذه المدينة كان عمرها 1000 سنة عندما وصل المرسَلون إليها، حيث أسَّسها تيوسر بعد عودته من حرب طروادة.

،ظلت هذه المدينة لعدة قرون ميناءً رئيسيًا، يشحن النحاس، والأخشاب والخزف، والمنتجات الزراعية إلى أوروبا وأفريقيا وأسيا. قام البطالمةُ بتشجيع اليهود على الاستقرار في هذه المدينة. ولهذا السبب، وجد برنابا وشاول مجامع يهودية هناك. ويقع قبر برنابا عند دير القديس برنابا القريب من هناك (اكتُشِف في عام 477 م).

،بعد التدمير الجزئي للمدينة على يد الإمبراطور هادريان في عام 116م فضلًا عن الأضرار التي سبَّبتها الزلازل في عامي 332 و342م، أعاد الإمبراطور البيزنطي قسطنطينوس الثاني (336–361 ميلادي) بناء المدينة. وقبل عام 332م، كانت سلاميس تحتوي على أكبر تجمع يهودي ،على الجزيرة. وبعد ذلك، يبدو أنها احتوت على أكبر تجمع مسيحي حيث أصبحت المقر الديني الرئيسي للجزيرة.

بعد خراب المدينة على يد الساراكينيين في عام 647 ميلادي، امتلأ ،الميناء بالطمي، وصار المكان مهجورًا. وخلال قرون الحكم العثماني حل ميناء فاماغوستا محل هذا الميناء.

سلاه

ترميز موسيقي، ربما يشير إلى توقف عن الغناء. وذُكر أكثر من 70 مرة في نصوص المزامير وفي حَبَقُّوق 3:3، 9، 13. □□□□ الموسيقى: المزامير، سفر.

؛ مزمور 29:11؛ 85:8؛ إشعياء 45:7). لذلك، ليس من25:2 المستغرب أن نجد "السلام" مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمفهوم العهد في العهد القديم. كان السلام هو الحالة المرغوبة من الانسجام والشركة بين شريكي العهد—الله وشعبه (عدد 6:26؛ راجع. إشعياء 54:10). كان ؛ راجع. عدد2:5 l وجوده يشير إلى بركة الله في علاقة العهد (ملاخي وغيابه يشير إلى انهيار تلك العلاقة بسبب عصيان إسرائيل ،(25:12 وعدم البر (إرميا 16:5، 10–13؛ راجع. مزمور 85:9–11؛ إشعياء 32:17).

أصبح شالوم مصطلحًا محوريًا في الكتابات النبوية. كان "الأنبياء ،الكذبة" هم الذين، ناسين شروط السلامة الوطنية داخل علاقة العهد افترضوا أن ولاء الله لإسرائيل (مزمور 89) سيضمن السلام السياسي .إلى الأبد (إرميا 6:14؛ 8:15؛ حزقيال 13:10، 16؛ ميخا 3:5) ضد هذا الأمان الشعبي ولكن الكاذب، أعلن الأنبياء قبل السبي عن الحكم القادم بدقة كخسارة لهذا الشالوم بسبب عصيان إسرائيل المستمر وعدم البر (إشعياء 48:18؛ إرميا 14:13–16؛ 16:5، 10–13؛ 28؛ .(ميخا 3:4، 9–12

ومع ذلك، أشار الأنبياء إلى ما بعد أزمات اسبي والنكسات اللاحقة إلى وقت يكون فيه السلام, يتميز بالازدهار والرفاهية (إشعياء 45:7؛ –حزقيال 34:25–26)، غياب الصراع (إشعياء 2:2–4؛ 32:15 ؛ حزقيال 34:28–31), العلاقات الصحيحة (إشعياء 11:1–5؛20 ميخاء 4:1–4؛ زكريا 8:9–13)، استعادة التناغم في الطبيعة (إشعياء ؛ حزقيال 47:1–12)، والخلاص (إشعياء 52:7؛ 60:17؛9–11:6 حزقيال 34:30–31؛ 37:26–28) سيعود مرة أخرى. غالبًا ما كان هذا التوقع الأخروي (أو نهاية الزمان) للسلام في العهد القديم مرتبطًا بشخصية مسيانية، كما في إشعياء 9:6، حيث يُطلق على المسيح المستقبلي لقب "أمير السلام". علاوة على ذلك، سيكون حكمه حكم –سلام" ليس فقط لإسرائيل بل في جميع أنحاء الأرض (زكريا 9:9" ينتهي العهد القديم بهذا الرجاء في السلام الذي لم يتحقق كاملًا بعد .(10

□□□□□□ □□□□□ □□

المصطلح اليوناني لـ "السلام" المستخدم بشكل رئيسي في العهد الجديد إيريني□ وهي كلمة توسعت من معناها اليوناني eirene هو الكلاسيكي "للراحة" لتشمل الدلالات المختلفة لكلمة شالوم التي نوقشت كتحية أو وداع eirene أعلاه. كما هو الحال مع شالوم□ يمكن استخدام كما في "السلام عليكم"—لوقا 10:5؛ غلاطية 6:16؛ يعقوب 2:16؛) قارن يوحنا 20:19), أو يمكن أن تعني وقف الصراع (وطني—لوقا ؛ أعمال الرسل 12:20؛ أو شخصي—رومية 14:19؛ أفسس14:32 .أو وجود الهدوء المنزلي (قارن 1 كورنثوس 7:15(,(4:3

تتعلق القضية الرئيسة بكيفية دمج الرب يسوع لرجاء العهد القديم في ،سلام الله الأخروي في خدمته. في "تسبحة" زكريا (لوقا 1:67–79) يُتوقع أن قدوم يسوع كالمسيح "يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ ٱلسَّلَامِ" (الآية وكذلك الشهادة الملائكية للرعاة تعلن يسوع كجالب سلام الله للناس .(79 أي أن يسوع بصفته المسيح سيجلب عهد سلام الله. يتوافق فهم .(2:14) .الرب يسوع لنفسه كما هو معبر عنه في البشارة الرابعة مع هذا الارتباط هذا السلام المنتظر طويلاً من الله هو عطية الرب يسوع الوداعية للتلاميذ .)يوحنا 14:27)؛ يُعطى لهم عندما نفخ روحه فيهم (20:19–22(

قد يكون من الأسهل شرح طبيعة عطية السلام التي جلبها الرب يسوع من خلال توضيح ما ليست عليه. فهي ليست نهاية للتوتر أو غياب الحرب. إنها ليست الهدوء المنزلي ولا أي شيء يشبه التقدير العالمي للسلام (لوقا 12:51–53؛ يوحنا 14:27؛ 16:32–33). وجودها قد يزعج العلاقات القائمة، كونها "سيف" يقسم العلاقات العائلية (متى عطية سلام الرب يسوع هي في الواقع طابع العهد .(10:34–37

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□

ذكرت كلمة "سلسلة نسب" مرة واحدة في صيغة اسم في العهد القديم في (نحميا 7: 5) مشيرة إلى سجل بأسماء الذين عادوا إلى أورشليم برفقة زربابل بنهاية السبي. أما صيغة الفعل للكلمة ذاتها نجد أنها مذكورة نحو مرة في أسفار 1–2 أخبار الأيام وعزرا ونحميا. أما مصطلحا 20 مواليد/أجيال" و"كتاب مواليد"، التي استدل بهما سفر التكوين ومواضع أخرى، يدلان على المفهوم ذاته. نجد ألفاظ العهد الجديد المرادفة في 1 تيموثاوس 1: 4 وتيطس 3: 9 في لفظة ("أنساب") ومتى التي تشير إلى "كتاب مواليد" يسوع المسيح 1 :1.

□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□

إن حفظ سجلات الأنساب في إسرائيل القديمة كان عملًا مهمًا ساعد على العديد من المقاصد النافعة. فإن وعد الله بارض لإبراهيم ولأنساله جعل من تلك السجلات ضرورية لتأسيس الأرض وحفظ الحصص؛ كان سجل الأنساب كان وثيقة دليل قانوني لملكية الأجداد. كانت سلاسل الأنساب جوهرية للحفاظ حصرية الكهنوت المؤسس على ناموس موسى. ففي زمن يوسيفوس المؤرخ، كان من المفترض مقدرة كل كاهن على إثبات نسبه.

كما تمثل أحد أهم أسباب حفظ سجلات الأنساب في تثبيت الحق في الخلافة الملكية لبيت داود في يهوذا وحفظها. إن الإيمان بأن المسيا المخلص سيأتي من بيت داود قد عَظَّم من أهمية تلك السجلات.

وتلك سجلات الأنساب العائلية نفعت مقاصد أخرى لا سيما فرض واجب الخدمة العسكرية بحسب العائلات (عدد 1: 2–3). فالتموقع في معسكرات التخييم ورحلة الخروج من مصر قد تحددت من خلال الأسباط والعائلات (2: 2، 17؛ 10: 11–28). كما أن بركات الله كانت تنتقل من فرد مُعين في العائلة إلى أنساله (تكوين 27). كان من الشروط المهمة لإبراز طهارة الجماعة (تثنية 7: 1–4؛ 23: 1–8) تقديم سجل نسب الأسرة، لا سيما في حقبة ما بعد السبي. وبتشديد عزرا ونحميا على النقاء العرقي، والتطهر من أي عناصر غريبة بين الشعب (عزرا 2: 59–63؛ 10: 9–44؛ نحميا 13: 23–28)، فكان كتابة دليل على طهراة النسب أمرًا جوهريًا؛ فأصبح الاهتمام بتجميع سلاسل الأنساب أشد وأوسع انتشارًا بعد السبي.

كان يُتتبع النسب عادة عبر أفراد الأسرة الذكور، إذ كان يندر ذكر الإناث –مثل، تكوين 11: 29، سارة ومِلكَة؛ 22: 23، رفقة؛ وعدد 26: 33) فيما يتعلق بميراث بنات صلفحاد). وقد ذكر متى في إنجيله ،11 :27 ثلاث نساء هن ثامار وراحاب وراعوث؛ وفي المجموعة الثانية أشار إلى بثشبَّع (اطلع على المناقشة أدناه).

□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□

نجد المصادر الرئيسة لأسماء أنساب العهد القديم في أسفار التكوين والعدد وصموئيل الثاني وملوك الأول وأخبار الأيام الأول والثاني (الذي يضم أكبر عدد أسماء أنساب في الكتاب المقدس)، وعزرا ونحميا. أما سلسلتا نسب الرب يسوع المسيح المذكورة في الأصحاح الأول من إنجيل متى والأصحاح الثالث من إنجيل لوقا، هي سلسلتي الأنساب الوحيدتين في العهد الجديد. ومعًا يحويان سجل نسب من آدم إلى المسيح الرب.

فيما يلي قوائم سلاسل أنساب رئيسة من الكتاب المقدس مجمعة معًا بحسب الحقب التاريخية:

سَلَّايُ

سَلَّايُ

١. واحد من ٩٢٨ بنياميني عاشوا في مدينة أورشليم خلال فترة ما بعد السبي (نحميا ١١: ٨).

2. أسرة لاوية في الفترة ما بعد السبي خلال أيام يويَاقيم، رئيس الكهنة (نح 12:20; في ترجمة أخرى "سَلّو"); ربما يكون هو نفسه سَلّو المذكور في نح 12:7. □□□□ سَلّو #2.

سُلحفاة

□□□□ الحيوانات (الزواحف).

سَلْخَة

المدينة أو المنطقة التي شكلت الطرف الشمالي الشرقي لمملكة الأموريين عوج في بَاشَانَ، شرق ٱلْأُرْدنّ. كانت سَلْخَةَ (المكتوبة بشكل تقع بالقرب من مدينة إِدْرَعِي (kjv في Salchahو Salcah مختلف كـ)يشوع 12:5). حصل الإسرائيليون على هذه المدينة عندما هزموا عوج (تثنية 3:10). لاحقًا، ضُمت سَلْخَةَ إلى أرض سبط جَاد كميراث)يشوع 13:11؛ 1 أخبار الأيام 5:11). يمكن التعرف على المدينة مع بلدة سلخد الحديثة.

سَلَد

سَلَد

ابن ناداب من سبط يهوذا (1أخبار الأيام 2: 30).

سلسلة النسب

تسجيل أو دراسة النسب متضمنة تتبع الأسلاف أو الأنسال لأمة أو قبيلة أو عائلة أو فرد. لم يكن العبرانيون الشعب الوحيد في العالم القديم المهتم بحفظ سجلات سلاسل الأنساب. إن قائمة الملوك السومريين في الألفية الثالثة قبل الميلاد تضم سجلات لحكام بلاد ما بين النهرين الأوائل. وفي السجلات البابلية، كثيرًا ما استخدمت كلمة "ابن" بمعنى "سليل". وفي مصر القديمة، أشار الملك طهارقة (685 ق.م. تقريبًا) بلقب "أبي" إلى الملك سنوسرت الثالث الذي عاش قبله بـ1200 سنة. كذلك اليونانيون والرومان احتفظوا بسجلات أنساب. إلا أن سلاسل الأنساب في الكتاب المقدس، سيما التي في سفر التكوين و1 أخبار الأيام 1–9، فريدة من نوعها في أدب الشرق الدنى القديم. لم يُعثر على سجلات الأنساب التفصيلية هذه إلا في صدر العصر الإسلامي. حتى اليوم تهتم قبائل الساميين، أمثال البدو العرب، اهتمامًا بالغًا بحفظ الأنساب، فالمعتاد والطبيعي للعربي قدرته على تسمية 10 أو 15 اسمًا من أسلافه المباشرين، يعودون لفترة تبلغ عدة قرون.

:5أبوابه عندما أُحضر تابوت العهد إلى أورشليم في 1 أخبار الأيام 1 (راجع 1 أخبار الأيام 15: 5–6، 37–43). ونجد أسماء 24–1 القائمين على الهيكل السياسي والديني لمملكة داود-لا سيما اللاويين والكهنة والمغنيين وحراس الأبواب ومسؤولين إداريين آخرين وقادة عسكريين-في 1 أخبار الأيام 23–27. بالرغم من الحركة الأدبية المصاحبة لحكم سليمان، فسجل الأنساب الوحيد المحفوظ من تلك الحقبة هو ذلك الذي لأمراء سليمان ورؤسائه الاثني عشر (1 ملوك 4: 1– .وسلسلة نسب نبي واحد تعود إلى أربعة أجيال (صفنيا 1: 1) .(19

حقبة ما بعد السبي

إبان حقبة ما بعد السبي، اكتسب حفظ سجلات الأنساب زخمه من خلال عمل عزرا ونحميا، في الأساس بسبب غصرارهما على النقاء العرقي ومحو أي عناصر غريبة من المجتمع المحيط. ونجد قائمة بالمسبيين ،الذي عادوا برفقة زربابل في عزرا 2: 1–70 (راجع نحميا 7: 6–73 :الذي يتضمن القائمة عينها). ونج قائمة بالذين عادوا برفقة عزرا في 8 كما أن سلسلة نسب عزرا نفسه مدونة (عزرا 7: 5). وثمة قائمة .20–1 باليهود الذي تزوجوا أجنبيات بمن فيهم من كهنة ولاويين ومغنيين :وحراس أبواب واسرائليين آخرين (عزرا 10: 18–44). ونحميا 8 يذكر أسماء اللاويين وآخرين ممن أعانوا عزرا في قراءة الشريعة 7–4 على الشعب. كما يتضمن سفر نحميا قائمة بالمشاركين في احتفال ختم العهد (نحميا 10: 1–27) وقائمة أخرى بالذين عاشوا في أورشليم وفي مدن أخرى (11: 3–36). ويتجلى اهتمامه بالكهنوت في قائمة الكهنة واللاويين العائدين برفقة زربابل (12: 1–9)، ورؤساء الكهنة من –يشوع إلى يَدُّوعَ (مقطع 10–11)، ورؤساء بيوت الكهنة (مقطع 12 واللاويين وحراس الأبواب الذي خدموا تحت رئيس الكهنة ،(21 (مقطع 22–26)، وورؤساء يهوذا والكهنة الذي حضروا التكرس .وإعادة بناء سور أورشليم (مقطع 31–42)

وأخر سجل نسب لا بد من ذكره هو سجل النسب من آدم إلى شاول (1 .أخبار الأيام 1–8) الذي هو الأطول بين سجلات أنساب الكتاب المقدس فوجب ضمها إلى سلاسل الأنساب المجمعة إبان حقبة ما بعد السبي، كما أن مؤرخ مجهول (البعض يعتقدون أنه عزرا) قد أعدها نحو عام 400 ق.م. من سجلات ووثائق كانت متاحة لديه. وبدا أن هدفه تمثل في الحفاظ على نقاء الدم في الأم المستردة والإصرار على أن سلامة الأمة تستند .إلى إيمانها بناموس الله

العهد الجديد

إن سلاسل الأنساب الوحيدة المهمة في العهد الجديد تتمثل في تلك التي ليسوع المسيح في متى 1: 1–17 ولوقا 3: 23–38. □□□□ سلسلة .نسب يسوع المسيح

سُلَّم يَعْقُوب

*سُلَّم يَعْقُوب

عندما غادر يعقوب البيت بعد خداعه والده، إسحاق، ليمنحه البركة التي كان قد عيّنها إسحاق لعيسو (تكوين 27: 6–40)، لم يقتصر ترك ،يعقوب لبيت أبيه على رغبته في إيجاد زوجة من بين بنات خاله لابان بل كان يهرب كذلك لينجو بحياته حرفيًا، إذ إن عيسو كان قد قرر أن يقتله (الآية 41). عندما توقف للراحة ليلًا في العراء، ظهر له الرب في حلم وباركه (28 :10–22). في الحلم، رأى يعقوب سُلَّمًا تصل من الأرض إلى السماء مع ملائكة صاعدة ونازلة عليها. أعلى السُلَّم كان الرب بنفسه واقفًا، الذي أكد ليعقوب الوعد الذي أُعطي سابقًا لإبراهيم

قبل الطوفان

،ثلاث قوائم من هذه الحقبة. القائمة الأولى، في تكوين 4: 17–22 تتعقب ذرية قايين حتى الجيل السابع وتوضح الأصل الوراثي لمهن وحرف بعينها. القائمة الثانية، في تكوين 4: 25–26، تبدأ رواية ذرية شيث، ذرية آدم الذي إيمانه بالله وأمانته له تتعارض مع ذرية قايين :الشريرة. القائمة الثالثة، في تكوين 5: 1–32 (راجع 1 أخبار الأيام 1 .تتعقب ذرية آدم عبر شيث حتى نوح وأبنائه في وقت الطوفان ،(4–1

من نوح إلى إبراهيم

–عادة ما يُسمى تكوين 10: 1–32 (راجع 1 أخبار الأيام 1: 4 فهرس الأمم" لاحتوائه على قائمة الأمم المنحدرة من أباء نوح"،(23 :(سام وحام ويافث). إن تكوين 11: 10–26 (راجع 1 أخبار الأيام 1 يتعقب ذرية سام إلى زمن إبراهيم، وتكوين 11: 27–30 (27–24 .(انظر أيضًا تكوين 22: 20–24) يسرد ذرية ناحور أخي إبراهيم

من إبراهيم إلى النزول إلى مصر

:نجد ذرية إبراهيم من هاجر وسارة وقطورة في تكوين 16: 15؛ 21 ؛ 25: 1–4 (بتقديم العرب بصفتهم من ذرية إبراهيم؛ راجع 31–1 أخبار الأيام 1: 28–34). يربط تكوين 19: 37–38 المؤابيين والعمونيين بإبراهيم عبر لوط ابن أخيه. ثمة قائمة نسب في غاية الأهمية إبان تلك الحقبة تتمثل في ذرية يعقوب، التي تسرد سلسلة نسب أباء :أسباط إسرائيل الاثني عشر ومواليدهم وأسمائهم (تكوين 29: 31–30 ؛ 35: 16–26). ويعد عيسو سلف الآدوميين الذين أنجبهم من24 –زوجاته الثلاث (تكوين 26: 34؛ 36: 1–43؛ 1 أخبار الأيام 1: 35 كما نجد قائمة عائلة يعقوب، البالغة 70 نفرًا، في وقت نزولهم .(54 –مصر في تكوين 46: 1–27 (راجع خروج 6: 14–16؛ عدد 26: 1 ؛ 1 أخبار الأيام 2–8). ونجد قائمة جزئية لرؤوس أباء بيوت51 راؤبين وشمعون ولاوي في خروج 6: 14–25؛ وتمثل القصد الرئيس .من سلسلة النسب هذه في تثبيت موسى وهارون أفرادًا في سبط لاوي

من الخروج إلى الاستيلاء على كنعان

عندما كانت لا تزال الأسباط في البرية بعد الخروج من مصر، أُجريَ –تعداد لمعرفة العدد الإجمالي لبني إسرائيل (عدد 1: 4–54؛ 2: 2 وإبان الفترة عينها، جُمعت سلسلة نسب بيت هارون، وأُجريَ .(33 ،تعداد مستقل للاويين (3: 1–39). وثمة قائمة باثني عشر جاسوسًا الذي تجسسوا الأرض، والأسباط التي مثلوها في عدد 13: 4–16؛ وأهم اسمين في تلك القائمة هما كالب ويشوع. باقتراب نهاية تيههم في البرية، أُمر إجراء تعداد آخر للعشب؛ فكان العدد الإجمال مساوٍ تقريبًا –للعدد الناتج عن التعداد الذي أُجريَ قبل أربعين عامًا (26: 4–51، 57 ومع اقتراب الأسباط لتملك أرض الموعد، أُعدت قائمة بممثلي .(62 .الأسباط الذين شيشاركون في تقسيم الأرض وتوزيعها (34: 16–29)

حقبة الملوك

إبان حقبة الملكية، التي استمرت أكثر من 400 عام، تمثلت سجلات النسب التي لأي مناسبة مهمة في تلك التي أعدها داود الملك. وتلك السجلات تتبعت ذريته عبر 20 حاكمًا جلسوا على كرسي يهوذا حتى سقوط الأمة إلى سبي بابل عام 586 قبل الميلاد (1–2 ملوك؛ راجع 1 أخبار الأيام 11: 1–2 أخبار الأيام 36: 21). ونجد قائمة بأبناء داود في 2 صموئيل 3: 2–5 و5: 14–16 (راجع 1 أخبار الأيام 3: 1–9؛ ونجد أسماء رجاله الأشداء، جنوده النخبة، في 2 صموئيل .(7–4 :14 (راجع 1 أخبار الأيام 11: 10–47). ونجد سجل مجنديه 39–8 :23 في صقلغ في 1 أخبار الأيام 12: 1–22. ونجد أسماء عازفيه وحراس

الكاهن اللاوي الذي عاد إلى أورشليم مع زربابل بعد السبي البابلي .2 (نحميا 12:7). يُعتقد أن سلاي المذكور في بعض الترجمات لنحميا هو تهجئة مختلفة لـسلو 12:20.

سلوام، قناة

قناة بناها حزقيا في زمن الغزو الآشوري. استُخدمت لجلب الماء إلى أورشليم. تُعرف أيضًا باسم قناة حزقيا (2 ملوك 20:20; 2 أخبار الأيام 32:2–4).

□□□□ بركة سلوام.

سلوانس

*سلوانس

الاسم اللاتيني لسيلا رفيق بولس وبطرس (2 كور 1:19; 1 تس 1:1; 1 تس 1:1; 1 بط 5:12). □□□□ سيلا 2.

سلوكية

اسم أُطلِق على العديد من مدن الشرق الأدنى القديم، التي تأسَّست جميعها على يد سلوقس الأول نيكاتور (312–281 قبل الميلاد)، وأهم هذه المدن هي مدينة سلوكية الواقعة في سورية، على الجانب الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وعلى مسافة خمسة أميال (8 كيلومترات) شمال مصب نهر العاصي، و15 ميلاً (24.1 كيلومترًا) من أنطاكية، التي كانت هذه المدينة بمثابة ميناءٍ لها. وقد بناها سلوقس الأول في عام 301 ق.م.، وحصَّنها جيدًا بهدف حماية عاصمته من جهة الغرب. وقد تغيَّرت السلطة الحاكمة في المدينة عدة مرات بسبب النزاعات بين الحكام السلوقيين في سورية والبطالمة في مصر (دانيال 11:8–19؛ 1مكابيين 11:7–9). وفي عام 109 ق.م.، بعدما تخلَّص (تحرَّر) الحاكم السلوقي من البطالمة، منح الحرية للمدينة، ومنحها معها أيضًا امتياز سك العملات. وعندما ظهر الرومان في الشرق، منح بومبيوس (بومبي) سلوكية لقب "مدينة حرة". إلا أنه قضى على نفوذ وقوة السلوقيين، وأسَّس مقاطعة سورية الرومانية، جاعلًا مدينة سلوكية الحرة ميناء دخولٍ إلى الشرق. كذلك، أُجرِيت تحسينات على الميناء الطبيعي للمدينة، وعلى تحصيناتها الاصطناعية.

في أزمنة العهد الجديد، ظلت سلوكية مدينة حرة، وكانت مقرًّا للأسطول السوري الخاص بروما. وقد أبحر برنابا، وشاول، ويوحنا مرقس من هناك في رحلتهم التبشيرية الأولى (أعمال الرسل 13:4–5)، ثم رجعوا إلى أنطاكية عبر سلوكية (14:26). ولاحقًا، في رحلة بولس التبشيرية الثانية، انطلق بولس ومن معه مرة أخرى من سلوكية (كِلِيكِيَّةَ) دون شك، كانت هذه المدينة مكانًا جذابًا يحوي العديد (15:39–41) من الأبنية العامة، بالإضافة إلى معبد، ومدرج روماني منحوت في جرف.

وتكرَّر لإسحاق (26:3–5). في هذا المشهد، يبدو (7، 3–2 :12) واضحًا أنَّ السُّلَّم والملائكة الصاعدة والنازلة عليها تُصوِّر تواصل الله مع يعقوب وعمل طريقٍ له ليكون على علاقة معه. الشركة التي كانت بين الله ويعقوب يُرمز إليها بالسُّلَّم وحركة الملائكة. يبدو أنَّ هذه الشركة بين السماء والأرض هي وجهة النظر نفسها المذكورة في يوحنا 1: 50، حينما قال يسوع لنَثَنَائِيل وتلاميذه الآخرين، "تَرَوْنَ ٱلسَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلَائِكَةَ ٱللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ". إن إعلان الله عن نفسه ليعقوب بهذه الطريقة غمر يعقوب بنعمة الله حتى أنه سمّى المكان موضع هذا الحدث الفريد بيت إيل- أي بيت الله.

سَلْمَا

سَلْمَا

ابن حور من عائلة كالب. يُعتبر الأب المؤسس لبيت لحم (1 أخبار 2:51، 54). 1.

تهجئة بديلة لكلمة "سلمو" في 1 أخبار الأيام 2:11. □□□□ سلمو (شخص). 2.

سَلْمَاي

سَلْمَاي

ترجمة بديلة للاسم شَمَلَاي المذكور في عزرا 2: 46، وقد وتُرجم إلى سلماي في نحميا 7: 48. انظر شَمَلَاي.

سلمون (شخص)

هو ابن نحشون وجد داود من سبط يهوذا (1 أخبار 2:11). ولقد أنجب سلمون بوعز من راحاب (راعوث 4:20–21) ويُذكر في سلسلة نسب متى باعتباره سلف ليسوع المسيح (متى 1:4–5); وفي اليونانية يُكتب اسمه سالا في نسب لوقا (لوقا 3:32).

□□□□ □□□□ سلسلة نسب يسوع المسيح.

سَلْمُونِي

سَلْمُونِي

نتوء خليجي يقع على الطرف الشرقي من كريت (أعمال الرسل 27:7).

سَلّو

سَلُّو

ابن مشلام، وهو بنياميني أقام في مدينة أورشليم خلال فترة ما بعد السبي (1 أخبار 9:7; نحميا 11:7). 1.

وفي المقابل رُد إليه بكمية مناسبة من الطعام. لتوفير العمالة ،(12–اللازمة لهذه المشروعات الإنشائية، أصبح الكنعانيون عبيدًا (9:20 ،كما أُجبر الإسرائيليون على العمل في مجموعات من 10,000 .(21 كل شهر ثالث (5:13–18؛ 2 أخبار الأيام 2:17–18). العمال للهيكل ،وحده كانوا يتألفون من 80,000 قاطع حجارة، 70,000 عامل عادي .و3,600 مشرف

استغرق بناء الهيكل سبع سنوات، والذي كان بمقاييس العصر الحديث مبنى صغيرًا نسبيًا: طوله 90 قدمًا (27.4 مترًا)، وعرضه 30 قدمًا وارتفاعه 45 قدمًا (13.7 مترًا). ومع ذلك، فإن تغطيته ،(مترًا 9.1) .بالذهب للجدران والأثاث جعلته مكلفًا للغاية

في السنة الحادية عشرة من حكم سلَيْمَانَ، احتُفل بتدشين الهيكل بتجمع احتفالي مهيب (1 ملوك 6:38؛ 8:1–5). امتلأ الهيكل بحضور الرب الإله، ثم قدم سلَيْمَانَ صلاته التكريسية (8:23–53)، مما جعلها ذروة تفانيه للرب الإله. بعد ذلك، قدم 22,000 ثور و120,000 خروف بالإضافة إلى تقدمات أخرى. وقد غمر الفرح الشعب لأنه قد خلف دودًا .ملكًا عظيمًا

شيد سُلَيْمَانَ مبانٍ أخرى: بَيْتِ غابة لبنان، وقاعة الأَعْمِدَةِ، وقاعة عرشه، وبيت لابنة فِرْعَوْنَ (1 ملوك 7:2–8). استغرق بناء بيته الخاص ثلاث عشرة سنة، وكان كبيرًا بما يكفي لرعاية زوجاته ومحظياته وكذلك الخدم. كما بنى حصنًا عظيمًا، القَلْعَةِ، التي استخدمت لحماية الهيكل (9:24)، بالإضافة إلى مدن تخزين ومدن محصنة .أخرى

تجارته مع الدول الأخرى

،كان للملك اتفاق مع حِيرَامَ، ملك صورَ، لدفع سنوي مقابل أشجار الأرز وقاطعي الحجارة، ومباني أخرى؛ مقابل 125,000 بوشل (4.4 مليون لتر) من القمح؛ و115,000 جالون (435,275 لتر) من زيت الزيتون (1 ملوك 5:11). بالإضافة إلى ذلك، حصل حِيرَامَ على 20 مدينة في ٱلْجَلِيلِ لتغطية جميع الديون. خلافًا للتعليمات بعدم التجارة في الخيول (تثنية 17:16)، اشترى سلَيْمَانَ الخيول والعربات من المصريين، وبعض هذه بدورها بيعت للحثيين والآراميين بربح (1 ملوك 10:28–29).

علاوة على ذلك، انخرط سُلَيْمَانَ في التجارة البحرية. أبحرت السفن التي بُنيت في أحواض بناء السفن في عصيون-جَابِر إلى الموانئ على البحر الأحمر والمحيط الهندي. جمع البحارة الذهب والعاج والطواويس. من .أوفِيرَ، جلب التجار 420 وزنة من الذهب، وهو مقدار كبير من الثروة

□□□□□

كتب سلَيْمَانَ 3,000 مثل و1,005 أغنية (1 ملوك 4:32). يُنسب إليه معظم سفر الأمثال (أمثال 25:1)، وكذلك سفري الجامعة، نشيد الأنشاد، ومزمور 72 و127. تُذكر إنجازاته الأدبية في نعيه في كتاب .أعمال سلَيْمَانَ (1 ملوك 11:41)

جاءت ملكة سبأ لترى وتسمع ما إذا كانت تقارير شهرة وحكمة سليمان صحيحة. بعد مشاهدة كل ما كان لديه في أورشليم وسماع حكمته، كان رد فعلها النهائي هو مبارك هو إله إسرائيل، الذي رفع شخصًا حكيمًا .جدًا ليجلس على عرش عظيم كهذا (1 ملوك 10)

□□□□□

ارتكب سلَيْمَانَ العديد من الأخطاء خلال فترة حكمه، وكان أحدها فرض الضرائب المفرطة على الناس. وكان أسوأ خطأ له هو إضافة المزيد والمزيد من الزوجات إلى حريمه، وتلبية تفضيلاتهن الدينية بأضرحة

سَلَّى

سَلَّى

المَعلَم الجغرافي الذي يحدد موقع "بيت ٱلقلعة"، مكان مقتل الملك يوآش موقعه الدقيق غير معروف، رغم أنه كان على .(ملوك 12:20 2) .الأرجح في محيط أورشليم

سليمان (شخص)

الملك الثالث على إِسْرَائِيلَ، الابن الثاني لدَاودَ وبثشبع، الذي حكم لمدة عامًا (970–930 قبل الميلاد). كان اسمه البديل يَدِيدِيَّا، "محبوب 40 .الرب"

□□□□□ □□□ □□□□□

بمجرد أن لم يعد أَمْنون وأَبْشَالومَ في منافسة على العرش، كان المرشحان الأكثر احتمالاً المتبقيان هما سلَيْمَانَ وأَدونِيَّا، على الرغم من أن الملكية ،كانت مضمونة للأول (1 أخبار 22:9–10). قرب نهاية حياة دَاودَ اعترض أَدونِيَّا على اختيار سلَيْمَانَ واتخذ خطوات ليصبح ملكًا. بمساعدة يوآب، قائد الجيش، وأَبِيَاثَار الكاهن، وأُعلن ملكًا. لم يُدعَ سلَيْمَانَ ولا نَاثَان النبي أو بَثَايَا. جلب نَاثَان خبر هذه المؤامرة إلى بثشبع، التي بدورها استجوبت دَاودَ بشأن نواياه. ثم أمر دَاودَ بإعلان سلَيْمَانَ ملكًا على إِسْرَائِيلَ؛ فمسحه صَادوق وسط نفخ الأبواق وهتاف الناس: "لِيَحْيَ ٱلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ" (1 ملوك 1:34). أدرك أَدونِيَّا أن مطالبته قد انهارت .وطلب الرحمة، واعدًا بأن يكون مخلصًا للملك الجديد

.تحرك سلَيْمَانَ بسرعة لتثبيت سيطرته على الحكومة (1 ملوك 1–2) –عندما طلب أَدونِيَّا الزواج من أَبِيشَج، رفيقة دَاودَ في شيخوخته (1:1 –رفض سلَيْمَانَ وأمر بقتله بسبب المطالب المحتملة بالعرش (2:22, 4) بالإضافة إلى ذلك، لأن أَبِيَاثَار انضم إلى أَدونِيَّا، أُبعد من خدمته .(25 ككاهن وأعيد إلى عَنَاثوثَ. هرب يوآب إلى المذبح وهناك تمسك بقرونه ورفض الإفلات. أمر الملك بقتله على يد بَنَايَا، الذي أصبح بعد ذلك قائدًا .على الجيوش. كما أُعدم منافس آخر، شِمْعِي، من بيت شَاوَلَ

إحدى أولى الأعمال المسجلة لسلَيْمَانَ بصفته ملكًا كانت الذهاب إلى المرتفع في جِبْعونَ وتقديم 1,000 محرقة. في الليلة التالية، ظهر الرب للملك في حلم، سائلاً عن أصدق أمنياته. طلب سلَيْمَانَ الحكمة ليحكم إِسْرَائِيلَ، وكان ٱللهِ مسرورًا بالطلب (1 ملوك 3). مُنح ملك إِسْرَائِيلَ .أمنيته، إلى جانب عطايا العمر الطويل، والثروة، والشهرة

□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□

حكومته

جهود دَاودَ قد جلبت اتحاد القبائل الاثنتي عشرة، لكن سلَيْمَانَ أسس دولة منظمة مع العديد من المسؤولين لمساعدته (1 ملوك 4). تم تقسيم البلاد بأكملها إلى 12 منطقة رئيسة؛ كان على كل منطقة ضمان توفير احتياجات بلاط الملك لمدة شهر كل عام. كان النظام عادلاً ومصممًا .لتوزيع عبء الضرائب على البلاد بأكملها

إنشآته

كانت إحدى محاولات البناء الأولى لسلَيْمَانَ هي بناء الهيكل. كان دَاودَ يريد بناء الهيكل، لكن هذه المهمة تُركت لسلَيْمَانَ، رجل السلام. قدّم –حِيرَامَ، ملك صورَ، أشجار الأرز من جبل لبْنَانَ للهيكل (1 ملوك 5:1

ترنت سنة 1546 م
.أن هذا السفر هو جزء رسمي من الأسفار القانونية

كتب مؤلف سفر الحكمة هذا الكتاب من أجل تشجيع اليهود الذين تركوا الإيمان اليهودي، ليحثهم على الرجوع إلى الإيمان وعيش حياة تقوى وأمانة لله، رغم الصعوبات والاضطهاد الذي يواجهونه. كما يحاول السفر إظهار حماقة عبادة الأصنام وصدق اليهودية. ويبدأ بنداء صريح: "أَحِبُّوا الْعَدْلَ ... وَاعْتَقِدُوا فِي الرَّبِّ خَيْرًا، وَالْتَمِسُوهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" (1:1). ثم يوضح أن معرفة الله والسير في وصاياه هي الطريق إلى الخلود الروحي (15:3).

سماوات جديدة وأرض جديدة

مفهوم الكون الجديد أو المجدد وُجد لأول مرة في سفر إشعياء. يعلن الله: "لِأَنِّي هَأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذْكَرُ ٱلْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ... لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْجَدِيدَةَ وَٱلْأَرْضَ ٱلْجَدِيدَةَ ٱلَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَٱسْمُكُمْ" (إشعياء 65: 1722: 66؛).

يعتقد بعض أساتذة الكتاب المقدس أنه قبل زمن إشعياء بوقت طويل رزح اعتقاد بين العديد من الشعوب القديمة بأن نهاية التاريخ البشري ستتوافق مع بدايته وعليه سيحدث نوع من الاسترداد العالمي. التجديد العالمي الذي يُعلّم به الكتاب المقدس يعتبر حدثًا فائقًا للطبيعة ويحدث في فلك مختلف وأعلى.

إن الإيمان بأن الله هو خالق السماوات والأرض يعد أساس كل اللاهوت الكتابي. "مِنْ قِدَمٍ أَسَّسْتَ ٱلْأَرْضَ، وَٱلسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ" (مزمور 102: 25). إذا كان الله قد خلق السماوات والأرض، فإنه من المناسب تمامًا أنه، بمجرد أن تخدم غرضها، يمكن لله أن يفعل بها ما يشاء. "هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثَوْبٍ تَبْلَى، كَرِدَاءٍ تُغَيِّرُهُنَّ فَتَتَغَيَّرُ" (آية 26). التشبيه عينه موجودة في إشعياء 51: 6، التي تتحدث عن الأرض التي تفنى كالثوب.

النص الكتابي (المقتبس أدناه) يعطي اهتمامًا كبيرًا لزوال النظام القديم، متحدثًا عن وقت مستقبلي عندما ستختفي السماء والأرض (إشعياء 34: 4؛ 51: 6؛ متى 24: 35؛ رؤيا 21: 1). عدد من العبارات ذات الصلة تصور الفكرة عينها: "وَٱلْعَالَمُ يَمْضِي" (1 يوحنا 2: 17)؛ "وَكُلُّهَا كَثَوْبٍ تَبْلَى" (عبرانيين 1: 11؛ راجع مزمور 102: 26؛ إشعياء 51: 6)؛ "وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي ٱللَّيْلِ، يَوْمُ ٱلرَّبِّ، ٱلَّذِي فِيهِ تَزُولُ ٱلسَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ ٱلْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْمَصْنُوعَاتُ ٱلَّتِي فِيهَا" (آية 12).

إن هذه الدينونة، التي تنهي النظام القديم، تُعد الطريق لسماوات جديدة وأرض جديدة. يستمر بطرس، "وَلَكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا ٱلْبِرُّ" (2 بطرس 3: 13). سيكون رائعًا لدرجة أن لا أحد سيتذكر القديم (إشعياء 65: 17). بطرس، وهو يعظ في رواق سليمان، يقول إن الرب يسوع سيبقى في السماء حتى يأتي الوقت لتكميل كل ما تكلم به الله بواسطة أنبيائه المقدسين (أعمال الرسل 3: 21). هذا الاسترداد أو التجديد ينتظره بشغف النظام المخلوق. يكتب بولس: "أَنَّ ٱنْتِظَارَ ٱلْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ ٱسْتِعْلَانَ أَبْنَاءِ ٱللهِ" (رومية 8: 19) "لِأَنَّ ٱلْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ ٱلْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ ٱللهِ" (آية 21).

السماء التي ستتجدد ليست سماء وجود الله، بل سماء وجود الإنسان، الامتداد النجمي الذي يشكل الكون. في سفر الرؤيا نتعلم أن أورشليم الجديدة تنزل من السماء إلى الأرض (رؤيا 21: 2، 10) وتشكل مكان السكن الأبدي لله وشعبه. ستكون الأرض الجديدة مكانًا للبر الكامل وثنية (1 ملوك 1:11–8). فضرب الله سلَيْمَانَ، بأن ترك إِسْرَائِيلَ بأن تُهاجم من جميع الجهات. وعلى الرغم من أن المملكة لم تتضرر خلال أيام سلَيْمَانَ، إن ابنه شهد تقسيمها. لا يوجد سجل بأن سلَيْمَانَ تاب، ولكن من المحتمل جدًا أن سفر الجامعة كشف عن إدراكه لقراراته الخاطئة.

انظر أيضًا التسلسل الزمني للكتاب المقدس (العهد القديم)؛ سفر الجامعة؛ تاريخ إِسْرَائِيلَ؛ الملك، الملكية؛ سفر الأمثال؛ نشيد الأنشاد لسلَيْمَانَ؛ الحكمة؛ أدب الحكمة.

سليمان، بِرَكُ

.انظر بِرَكُ سليمان

سلَيْمَانَ، بِرَك

أحواض تخزين المياه، والتي يُقال إن سليمان الملك قام ببناءها لتخزين المياه، وكان يستخدمها لسقي الكروم والحدائق والبساتين (الجامعة 2:4–6)، لكن موقعها غير مؤكد.

تقع ما يُعرف بـ برك سليمان في وادي أيتام، حوالي 16 كيلومترًا جنوب أورشليم، وقريبًا من بيت لحم. وتتألف من ثلاث برك مائية كبيرة مبنية على ارتفاعات مختلفة، حيث أن أعلى بركة هي الأصغر حجمًا والأقل عمقًا، في حين أن السفلى هي الأكبر. البركة السفلية يبلغ طولها حوالي 177 مترًا، ويتراوح عرضها بين 45 و63 مترًا، وعمقها 15 مترًا. أما البركة العليا، فهي ضحلة نسبيًا، بعمق لا يزيد عن 4.6 أمتار.

تتكون هذه البرك من أجزاء محفورة في الصخور وأخرى مبنية بالحجارة. وقد صُمّمت بحيث تتصل ببعضها عبر قنوات مائية، وتعمل البركة الكبرى كسدّ عند نهايتها السفلية. تُملأ البرك من الينابيع الطبيعية ومن مياه الأمطار. ويُقدّر أن هذه البرك الثلاث تستطيع تخزين نحو ١٥١ مليون لتر من الماء.

القناة المائية □□□□□ □□□□.

سُلَيْمَان، حِكمة

سفر حكمة سليمان هو من الكتب القانونية الثانية، أي أنه لا يُعتبر جزءًا من الكتاب المقدس في كل التقاليد المسيحية. ويركز هذا السفر على موضوع الحكمة بشكل أساسي، حيث يحاول أن يجمع بين إيمان اليهود التقليدي وبين الفكر الفلسفي اليوناني، في محاولة لربط العقل بالإيمان.

يشير سفر حكمة سليمان إلى أن الملك سليمان هو كاتبه (انظر حكمة سلَيْمَانَ 9:8–21؛ 7:9–2). لكن هذا كان أسلوبًا أدبيًا شائعًا في ذلك الوقت لإعطاء مصداقية للتعاليم. الكتاب كُتب باللغة اليونانية وليس العبرية، ومن المحتمل أن مؤلفه كان يهوديًا مثقفًا يعيش في الإسكندرية خلال القرن الأول قبل الميلاد. وقد تأثر بـ الفلسفة اليونانية وكان ملمًّا بالترجمة السبعينية، وهي الترجمة اليونانية للأسفار العبرية.

عدد من آباء الكنيسة الأوائل، مثل أوريجانوس ويوسابيوس والقديس أوغسطينوس، اعتبروا أن سفر حكمة سليمان ينتمي إلى الكتاب المقدس. وقد تم تضمينه في قانون موراتوري في القرن الثاني، وهو من أقدم القوائم المعروفة التي تتحدث عن أسفار العهد الجديد. لكن مع مرور الزمن، احتفظ البروتستانت بتقديرهم لهذا السفر من حيث القيم الروحية، لكنهم لا يعتبرونه موحى به. أما الكنيسة الكاثوليكية، فقد قررت في مجمع

رؤيا 13:18 يرد فيها تحدٍ للكنيسة لامتلاك الحكمة لتتعرف على طبيعة سمّة الوحش أو عدد الوحش. شيئان ورد ذكرهما. أولًا، إنه إِنْسَان، أو يشير إلى إِنْسَان. ثانيًا، عدده هو 666 (أو 616، وفقًا لبعض المخطوطات).

إن تفسير هذا العدد باب قد أطال وأسهب علماء الكتاب المقدس في الحديث عنه دون التوصّل إلى إجماع عام. يعتقد البعض أنه كان إشارة مشفرة (عبرية) عن نيرون في القرن الأول. في سياق التحقيق الأولي، لم يكن سوى دعوة للمسيحيين للتعرف على الطبيعة الحقيقية لنيرون الذي لا يؤمن بالله باعتباره يملك شخصية ضد المسيح ورفض إعطائه ولاءهم. ربما تشير هذه الهُويَّة إلى أن العدد أو سمة الوحش هو تعبير عن ولاء الشخص لضد المسيح كما يتجلى في عبادة أوغسْطس. وبذلك، يكون المقصود نشاطًا من العبادة وليس عددًا حرفيًا مكتوبًا على جسد الشخص.

عندما يكتمل تحقيق الوَحْشِ (ضدّ المسيح) للنبوة، فعلى المؤمنين أن يتمتعوا بالحكمة لرفض إعطاء ولائهم له أيًا كان الوضع أو امتحان تبعيته التي يجتازون فيه.

تظهر أهمية ثبات المؤمنين في رؤيا 14، حيث يُرى 144,000 من المؤمنين، الذين يحملون اسم المَسِيح وٱللهِ على جباههم، واقفين منتصرين مع الحمل على جبل صِهْيَوْن. ويقال عن هذا الثبات أنه حفظ وَصَايَا ٱللهِ وَإِيمَان يَسُوع (14:12). ورؤيا مشابهة لأولئك الذين يغلبون الوحش تتضح في 15:2–4. في هذه الرؤيا يُصوَّر الغالبون وقوفًا أمام ٱللهِ، وهُمْ يُرتِّلُون تَرْنِيمَة مُوسى وَتَرْنِيمَة الخَرُوف.

ثمّة أربعة إشارات أخرى في الرؤيا عن سمة الوحش. يحذر الملاك الذين يقبلون سمة الوحش ويسجدون له بأنهم سيشربون من كأس غضب ٱللهِ (14:9–11).

وحينما يسكب الملاك الأول الوعاء الأول من الغضب، يقع هذا على الذين لديهم سمة الوحش والذين سجدوا لصورته (16:2). عند تدمير الوحش والنبي الكاذب، يوصف الأخير بأنه خدع الذين قبلوا سمة الوحش وسجدوا لصورته (19:20). أخيرًا، الذين يملكون مع المَسِيح في الألفية هم الذين لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلسِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ (20:4).

وخلاصة القول، إن العبارة "سمة الوحش"، أو العدد 666، هي وسيلة للإشارة إلى هُويَّة أتباع الوحش (ضدّ المسيح) في سفر الرؤيا. وأن السفر يُحذِّر المؤمنين ألّا يكونوا من بين المخدوعين، بل يجب عليهم أن يظلوا ثابتين وأمناء للحمل ويضعون اسمه على جباههم.

#□□□□ □□□□□ ضدّ المسيح؛ الوحش 4.

سمجر نبو

*سمجر نبو

أمير بابلي شارك مع نبوخذناصر والجيش الكلداني في غزو أورشليم بعد حصار دام ثلاثة سنوات من 588–586 قبل الميلاد (إرميا 39:3).

سمعان

هو الصيغة اليونانية لاسم عبريّ/آرامي بمعنى "الله سمع". وقد كان تسعة رجال في العهد الجديد يحملون هذا الاسم:

إشعياء 51: 6)، إحسان الله (54: 10)، العلاقة الأبدية مع الله (66: 22)، والتحرر التام من الخطية (رومية 8: 21).

انظر أيضًا عقيدة الأخرويات؛ السماء؛ ملكوت الله، ملكوت السماوات؛ جديد؛ الخليقة الجديدة، الخلقة الجديد.

سماويات، الـ

مصطلح فريد في رسالة بولس إلى أهل أفسس، يُترجَم أيضًا إلى الأماكن السماوية" أو "العوالِم"، ويشير إلى المناطق العليا فوق الأرض" التي في الهواء. نظرًا لأن مصطلح "في السماويات" كان يحمل معه علاقات مرتبطة بمفردات البِدَع الوثنية، فربما استخدمه الرسول بطريقة دفاعية.

تشير "الأماكن السماوية" إلى المجال الذي جلس فيه ٱلْمَسِيح القائم عن يمين ٱللهِ في موضع السلطة والقوة والسيادة، مالِكًا مُنتصرًا وحاكمًا يسود فوق العالَم السماوي (أفسس 1:20–21). تشير استخدامات أخرى إلى فكرة الرجاء المُحقق لأولئك الذين هُم في ٱلْمَسِيح، حيث إن المؤمنين قد باركهم الله فعلًا "بكل بركة روحية في السماويات" (الآية 3) وهُم قائمين مع ٱلْمَسِيح، وجالسين معه في السماويات (2:6). ستعلن الكنيسة حكمة ٱللهِ للرئاسات والسلطات في السماويات (3:10). ستشارك بذلك في الانتصار على حشود أرواح الشر، الموجودة أيضًا في الأماكن السماوية (6:12).

□□□□ □□□□. السماء؛ الرياسات والسلاطين.

سمة-خَتْم الله، وسمة الوحش

علامة توضع على الناس إما من الله أو من ضدّ المسيح. مع اقتصار هذه العبارة على سفر الرؤيا، إلا أنها استُخدمت في حِزْقِيَال 9:4–6. رأى حِزْقِيَال في رؤياه سكان أورشَلِيم يُقتلون بسبب شرهم، باستثناء من وضع ٱللهُ على جباههم سِمَة. كانت هذه السِمَة للتعرف على هُويَّة الشخص بقصد حمايته.

هذا الاستخدام يتشابه إلى حدّ بعيد مع سفر الرؤيا. تبدأ الفكرة في رؤيا 7:3 (مع أنّ الكلمة لا ترد في هذا النص)، حيث يُختَم 144,000 من عباد ٱللهِ على جباههم لحمايتهم من غضب ٱللهِ القادم. وترد إشارة أخرى إلى هذا الخَتْم في رؤيا 9:4، إذ يُلاحظ أن الجراد الشيطاني الذي خرج مع البَوَّق الخَامِس لن يضرّ أولئك الذين لديهم خَتْم ٱللهِ.

في رؤيا 13 تُستخدم العبارة المحددة "سمَة الوَحْش". والسياق هو رؤيا يوحَنَّا للوحشين. وحش طالع من البحر (13:1–10) يرمز إلى ضِدّ ٱلْمَسِيح ذو السلطة السياسية على سكان الأرض. والوحش القادم من الأرض (الآيات 11–18) يرمز إلى مساعد ضِدّ ٱلْمَسِيح، وهو القيادة الدينية المكرسة لضمان العبادة العالمية لضِدّ ٱلْمَسِيح. هذا القائد الديني الكاذب يجعل عَلَى أيدي الجميع ٱلْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ سِمَةً (الوَحْشِ ٱلْأَوَّل)، أو الاسم (راجع الآية 12)، أو عَدَد ٱسْم الوَحْشِ (الآيات 16–17). للوحش سِمَة ملزمة لكل من يريد الانخراط في الأعمال أو المعاملات الاقتصادية المتعلقة بالبقاء المادي. ولعل هذه السمة تحدد أيضًا الذين سيستشهدون (الآيات 7–10). إن هذه السمة تتناقض تناقضًا حادًا مع خَتْم ٱللهِ الذي يميز خدام ٱللهِ في الأصحاح 1:7–8 (راجع 14:1). وهكذا، فإن البشرية مقسّمة كما هو موضح في هذه الرؤية إلى فئتين - أولئك الذين هم للمَسِيح، وأولئك الذين ينتمون إلى الوَحْشِ (ضدّ المسيح).

سمعان الغيور

من تلاميذ الرب يسوع (متَّى 10: 4؛ مرقس 3: 18؛ لوقا 6: 15؛ أعمال الرُّسُل 1: 13). (□□□□ سمعان #5

سمعان الغيور

سمعان الغيور في لوقا 6: 15؛ أعمال الرسل 1: 13. **انظر** سمعان #5.

سِمْعَانُ الغَيورُ

انظر سِمْعَانَ #5.

سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ

ويذكره فانديك بسِمْعَانَ القانوي في متى 10: 4، مرقس 3: 18، وبسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ في لوقا 6: 15. □□□□ سمعان #5.

*سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ

يذكره فانديك بسِمْعَانَ القانوي في متى 10: 4، مرقس 3: 18، وبسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ في لوقا 6: 15. □□□□ سمعان #5.

سمعان القيرواني

هو الرجل الذي تم تسخيره ليحمل صليب يسوع على طريق إلى الجلجثة (مت 27:32). (□□□□ سمعان #4

سِمْعَان المكابي

الابن الثاني لمتاثياس وخلف أخاه يوناثان في قيادة الشعب. في سنة 142 قبل الميلاد، دخل في تحالف سياسي مع ديمتريوس الثاني ملك سوريا ضد المغتصب طرّيفون، ونتيجة لذلك حصل على اعتراف رسمي باستقلال يهوذا. وتم طرد القوات السورية من قلعة أورشليم (1 مكابيين 13:41). وفي العام التالي (141 ق.م)، اختار الشعب والكهنة سمعان قائدًا وكاهنًا أعظم مدى الحياة، حتى يظهر نبي صادق (14:41). ومنذ ذلك الحين، أصبح الحكم الديني والسياسي وراثيًا في بيت الحشمونيين. ويُعتبر سمعان من أعظم القادة في تاريخ ما بعد السبي. وفي عام 133 ق.م، غزا أنطيوخس السابع البلاد، لكن ابني سمعان، يهوذا ويوحنا تمكنا من هزيمته في مودين. كانت تلك الهزيمة هي الاستثناء الوحيد خلال ست سنوات من السلام والازدهار. لكن سمعان وأبناءه تعرضوا للاغتيال على يد بطليموس بن أبوب، صهر سمعان ومنافسه على الحكم. نجا ابنه الأصغر يوحنا هركانوس، وتولى القيادة قبل أن يصل بطليموس إلى أورشليم، وحكم من سنة 134 إلى 104 ق.م.

1. بن يونا (متى 16: 17) أو في يوحنا (يوحنا 1: 42)، وهو شقيق أندراوس (الآية 40)، ولُقِّب بواسطة يسوع بصفا وبطرس (وفي الآراميَّة واليونانيَّة كلاهما بمعني "صخرة" الآية 42). وقد كان صيادًا من بيت صيدا (مرقس 1: 16؛ يوحنا 1: 44)، وقد أصبح رسولًا للمسيح وكاتبًا لرسالتين من رسائل العهد الجديد باسمه. □□□□ بطرس، الرسول.

2. شقيق يسوع، اسمه مع بقية إخوة يسوع، يعقوب ويوسي أو يوسف ويهوذا (متى 13: 55؛ مرقس 6: 3).

3. الأبرص، ومن المحتمل أن يسوع قد شفاه، في بيته في بيت عنيا كان يسوع وتلاميذه يأكلون وقتما سكبت امرأة قارورة طيب غالي الثمن على رأس الرب. وعلى الرغم من اعتراضات التلاميذ على إتلاف ما كان يمكن بيعه وأعطاء الفقراء، إلا أن المسيح أثنى على ما فعلته باعتباره شيئًا حسنًا (متى 26: 6–13؛ مرقس 14: 3–9). ومن يوحنا 12: 1–8 يظهر أن بيت سمعاه كان أيضًا هو بيت مريم ومارثا ولعازر، ولكن علاقتهم بسمعان ليست معروفة.

4. رجل من قيروان، وهي منطقة تقع في شمال أفريقيا، وهو الذي أجبره الرومان لكي يحمل صليب يسوع (متى 27: 32؛ مرقس 15: 21؛ لوقا 23: 26). وقد كان أب لإسكندر ورُفس (مرقس 15: 21؛ راجع رومية 16: 13).

5. رسول ليسوع يُدعى الغيور (لوقا 6: 15)، وربما كان ذلك بسبب ارتباطه في السابق بحزبٍ من المتطرفين السياسيين كان يحمل نفس الاسم، والذي انتهج الإرهاب لمعارضة الاحتلال الروماني لفلسطين، أو بسبب ارتباطه بواحدة من الجماعات اليهودية المعروفة بغيرتها على "الناموس. في متى 10: 4 ومرقس 3: 18، أُطلِق عليه اسم "الْقَانَوِي (بحسب ترجمة الفانديك العربيَّة) وهو من الكلمة الآراميَّة التي معناها غيور". وقد ذُكر مرة أخرى في أعمال الرسل 1: 13 كواحد من 11" رسولًا في أورشليم بعد صعود يسوع. وغير ذلك، فالعهد الجديد لم يتكلم عنه.

6. الفريسي الذي حثت معاملته يسوع أن يحكي مَثَل المديونين (لوقا 7: 36–50). وهو مَن دعا يسوع إلى تناول الطعام في بيته لكن مع احتفاظه بالمجاملات المألوفة للضيوف، ولم يُثني على قبول يسوع للمرأة الخاطئة" التي بلّلت قدمي الرب بدموعها، وجففتهما بشعرها" ومسحتهما بدهان من قارورة الطيب. وقد قارن مَثَل يسوع فعل المحبة لهذه المرأة وبين إيمان سمعان غير المُحب وشكوك برّه الذاتي.

7. والِد يهوذا الإسخريوطي، التلميذ الذي خان يسوع في جثسيماني (يوحنا 6: 71؛ 13: 2).

8. الساحر (الذي غالبًا يُدعى سيمون الساحر) ذو صيت عظيم في السامرة. وقد إندهش بالآيات والمعجزات التي صنعها فِيلُبُّس الشماس الذي أصبح كارزًا، وقد انضم إلى جمع المؤمنين المُعمدين. وقد عرض المال على بطرس ويوحنا كمقابل لعطية الروح القدس، مما جعل بطرس يُوبخه بشدة (أعمال الرسل 8: 9–24). ومن خلال ارتباط هذه الحادثة باسمه فقد اشتقَّت الكلمة العربية "السيمونيَّة" وهي تدُّل على بيع أو شراء المناصب الكنسيَّة، أو أي استغلالٍ للمُقدَّسات.

9. دباغٌ يافا. وقد مكث بطرس في بيته أيامًا كثيرة (أعمال الرسل 9: 43؛ 10: 6، 17). وعلى سطح بيت سمعان رأى بطرس رؤية الملاءة العظيمة النازلة من السماء، والتي فيها حيوانات وطيور نجسة غير مسموح بأكلها في الناموس اليهودي (10: 15). ثم لاحقًا أدرك بطرس أن هذه الرؤيا ما هي إلا تحضير لقبول الكرازة بالإنجيل للأُمم (آية 28–29).

.بعد رمزًا يزيّن الكنائس، مثل المذابح والمقاعد والملابس الكهنوتية تتكوّن من (*ichthus*) واختير هذا الرمز لأن كلمة "سمكة" باليونانية "الأحرف الأولى لعبارة: "يسوع المسيح، ابن الله، المخلّص".

.□□□□ الحوت

سَمَكْيَا

لاوي من بني قورح، وهو ابن شَمَعْيَا، وأحد البَوَّابين في الهيكل (1أخبار 26:7).

سَمْلَة

ملك الأدوميين من بلدة مَسْرِيقَة. تولى سَمْلَة السلطة قبل أن يحكم أي ملك في إسرائيل (تكوين 36:36–37؛ 1أخبار 1:47–48).

سِمِيرْنَا

سِمِيرْنَا

–موقع إحدى الكنائس السبع المذكورة في سفر الرؤيا (رؤيا 1:11؛ 2:8–11). وتقع في تركيا، ويطلق عليها حاليًا إزمير.

كانت سِمِيرْنَا مأهولة بالسكان قبل 3,000 عام على الأقل من زمن المَسِيح. وحلّ الإيونيين محلّ الإغريق الأيوليين. تحت هيمنة الإيونيين وسيطرتهم ازدهرت المدينة، وكذلك مِيلِيتس وأَفَسس إلى الجَنوب. لكنَّ الليديين-الذين كانت عاصمتهم سَارْدِس- غزوا المدينة وسيطروا عليها. وتُرك الموقع خرابًا مدة ثلاثة قرون تقريبًا إلى أن أعاد الإسْكَنْدَر الأكبر تأسيسها في 334 قبل الميلاد في موقع أبعد قليلًا إلى الجَنُوب على طول الخليج. ومع أن المدينة قد بُنيت بجهود السلوقيين، إلا أنها أدركت تمامًا زحف هيمنة بَرْغَامس فتحالفت مع ملكها. ثم ببعد نظر منقطع النظير حوّلت ولاءها إلى ٱلرّومَانِيّين. وفي عام 195 قبل الميلاد بنت معبدًا كيما تُعبد الرّومَانِية فيها عبادة الآلهة. ازدهرت سِمِيرْنَا تحت الحكم الروماني مكافأة لها على إخلاصها وولائها المُبكر للرومان، وللنفوذ الروماني المتصاعد، وصارت ندًّا لبَرْغَامس ولو جزئيًا، وتضاهي إلى حد ما ازدهار جزيرة رودس. وفي سبيل نَيْل المدح والثناء، باعتبارهم حليفًا للرومان، بنى أهل سِمِيرْنَا معبدًا (في عام 26 ميلادي) يُكرم فيه الإمبراطور الروماني. فأصبحت هذه المدينة مقرًا لعبادة القَيْصَر، تلك العبادة التي أضرت بالكنيسة ضررًا جسيمًا في النصف الأخير من القرن الأول.

رؤيا 2:8 تتحدث عن المدينة بأنها كانت "مَيْتة فَعَاشت"، وهو تلميح محتمل لحقبة ال 300 عام عندما كانت مدينة مدمرة إلى أن أحياها الإسْكَنْدر والمقدونيين. تحدث الكتاب القدماء، ومن هؤلاء، أبولونيوس وأريستيدس، عن سِمِيرْنَا بأنها تمتلك "إِكْلِيل ٱلْحَيَاة". كان هذا وصفًا للتل الذي يقع خلف المدينة كما لو أنه يتوج سِمِيرْنَا من الأعلى، وقدميها تَطَآنّ شاطئ البحر. إن وعد "إِكْلِيل ٱلْحَيَاة" للمؤمنين في سِمِيرْنَا ربما يستند إلى هذه الصورة. هذا الوعد أُعطي لأولئك المؤمنين في سِمِيرْنَا لمن يبقى أمينًا في وقت الاضطهاد. الإشارة إلى "مَجْمَع ٱلشَّيْطَان" (رؤيا 2:9) تعكس (ع 10) وإلى الشيطان الذي سيُلقِي بالبعض في السجن الضيقة التي اجتازوا فيها على الأرجح تحت حكم الإمبراطور الروماني دوميتيان (حوالي عام 95 م). وعبادة صورة الإمبراطور الروماني

سمعان بطرس

.انظر الرسول بطرس

سمَك

حيوانات مائية ذات زعانف وخياشيم تعيش في الأنهار والبحيرات والبحار.

غالبًا ما يذكر الكتاب المقدس الأسماك دون تسميتها أو تقديم أوصاف لها. كانت الأسماك غذاءً رئيسيًا للبشر منذ العصور القديمة. ولا تزال إلى اليوم مصدرًا رئيسيًا للبروتين في العديد من المناطق. وفي العصور الكتابية، كانت تجارة الأسماك متقدمة. ومن الجدير بالذكر أن واحدًا من أبواب أورشَلِيم كان يُسمى باب ٱلسَّمَك (نَحَمْيَا 3:3؛ صَفَنْيَا 1:10). وقد سمَحت الشريعة في اللاويين 11:9–12 لشعب الله القديم بأكل الأسماك، لكن فقط تلك التي لها زعانف وقشور. لم يكن يُسمح بأكل الأسماك التي ليس لها حراشف، مثل سمك السلور، حتى لو كانت تملك زعانف..

□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□

.تكشف الرسوم المصرية القديمة عن أساليب متنوعة لصيد الأسماك وكان الفلسطينيون يمارسون الصيد في مياه البحر المتوسط. أما شعب إسرائيل، فلم يكن معروفًا بالرحلات البحرية، ولذلك كانوا يعتمدون غالبًا على صيد الأسماك من الأنهار والبحيرات، وعلى رأسها بحر الجليل، الذي يُعد موطنًا لحوالي 36 نوعًا من الأسماك، منها:

- الفرخ
- الشبوط
- البَرْبيس
- السردين
- السلور

في أيام العهد الجديد، كان الصيادون يستخدمون الشبكة السحابة كطريقة شائعة للصيد. كانوا يذهبون بالقوارب إلى أعماق البحيرة، ويرمون شبكة كبيرة ثم يجرّونها باتجاه الشاطئ (لوقا 5:4). غالبًا ما كان المجدّفون أو حتى قارب آخر يساعد في سحب الشبكة. وعندما يصلون إلى الشاطئ، يفرزون الأسماك ويقسمونها (مَتَّى 13:47–48). وكانوا يفضلون الصيد في الليل، لأن الماء البارد في الليل يجعل الأسماك تقترب من السطح، فلا ترى الشباك القادمة نحوها.

:كان اليهود يصطادون أيضًا بواسطة

- الصِنَّارَة (مَتَّى 17:27)
- الحِراب (أَيُّوب 41:7)
- بسط الشِباك (حِزْقِيَال 47:10)

يتحدث سفر حبقوق (1:15) عن عدة طرق لصيد السمك، مثل استخدام الخطّاف والصنارة، والشباك (حَبَقُّوق 1:15). والصيد بالشباك الجارفة طريقة لصيد السمك بواسطة سحب شبكة في الماء.

.في بداية الكنيسة المسيحية، أصبح رمز السمكة علامة للإيمان بالمسيح وقد وجدت هذه الرسمة منقوشة في المقابر الرومانية، وأصبحت فيما

حدث آخر يمثل دلالات السنة الخمسين وتوجهاتها أفضل من العام الخمسين نفسه.

□□□□□□□

المبدأ الأول لليوبيل هو سيادة الله التي يعترف بها شعبه على الأرض كلها من خلال طاعتهم لأمره بتخصيص السنة بهذه الطريقة. ومثلما عبَّر السبت عن حقه في تنظيم الحياة، بتخصيص ستة أيام للعمل ويوم راحة، ومثلما عبَّرت السنة السابعة بحسب تثنية 9:31–13 بقراءة شريعته عن حقه في أن يأمر شعبه بالطاعة، فإن السنة الخمسين عبَّرت عن امتلاكه السيادي لكل شيء: الأرض، والناس، ووسائل الإنتاج، والحياة نفسها. لنلقي نظرة على حالة المدين والدائن النموذجية. عندما أحضر الله شعبه لامتلاك الأرض، أعطى لكل واحد حصته. في ظرف معين قد يُجبر الإنسان على بيع كل أرضه أو جزء منها، ولكن يجب أن تعود إليه: "وَٱلْأَرْضُ لَا تُبَاعُ بَتَّةً، لِأَنَّ لِيَ ٱلْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلَاءُ عِنْدِي" (لاويين 25:23). في هذه الآية تحمل كلمة "غرباء" معنى "أشخاص بلا دولة"، "لاجئين"، "أولئك الذين طلبوا اللجوء السياسي". باختصار، أولئك الذين ليس لديهم حقوق إلّا ما يُمنح بحسب الرحمة - هكذا هم شعب الله وهكذا يجب أن يعترفوا بأنفسهم عندما يأتي عام اليوبيل. عندما تتغير ملكية قطعة من العقارات، قد يهنئ البائع نفسه على الفطنة التي حل بها مشكلته، وقد يفرح المشتري بمهارته في الشراء، ولكن في سنة اليوبيل يُجبر البائع والمشتري على الاعتراف بحقيقة مختلفة: لا أحد منهما سيد، لا على أملاكه الخاصة ولا على شخص وممتلكات الآخر. لكل واحد سيد في السماء.

□□□□

وفقًا للمكتوب، ينُفخ في البوق الذي يعلن عن السنة في يوم الكفارة (لاويين 25 : 9) كان ذلك اليوم الذي أعلن فيه الرب أنَّ شعبه طاهر أمامه من جميع خطاياهم (16:30). بشَّر غفران الخطايا بسنة اليوبيل. كان للفعل "يسدد" والاسم "سداد" استخدام تجاري قوي في استعادة الممتلكات المرهونة مقابل اقتراض المال، وفي السنة الخمسين كانت هاتين الكلمتين ستترددان كثيرًا بينما يعترف المدينون بأنهم لا يستطيعون السداد" ويتنازل الدائنون عن حقوق "السداد" الخاصة بهم، كلاهما" يستخدم نفس مفردات عمل الرب عند الخروج (خروج 6 : 6). هذا ما فعله الرب لشعبه، ويجب أن يكون العمل الإلهي هو معيار العمل البشري. يتم الحث على الكرم الأخوي (لاويين 35:25–38)، وتُمنح الحرية (الآيات 39–43)، وتُحظر العبودية الدائمة (الآيات 47–55) ببساطة لأن فعل الفداء الإلهي يجعل المفديين إخوة، ويجعلهم يخدمون الرب، ويلغي العبودية التي كانت ستكون لهم إلى الأبد.

□□□□

يرتبط الخلاص بالراحة. هذه الراحة مؤكدة وحتمية حيث يُشرّع مُوسَى الراحة من كل الجهد المبذول بالاعتناء بمحصول العام المقبل (لاويين 25: 4)؛ الراحة من جهد الحصاد، حيث كان على شعب ٱللهِ أن يأكلوا من خيرات الأرض مباشرة، ويحصدون فقط عند الاحتياج (الآيات 5–7)؛ الراحة من عبء الديون المُقلِق؛ والعتق من العبودية (الآية 10). مثل السبت، كانت هذه الراحة تعني بالضبط ما تنادي به: التحرر من الجهد؛ والحصول على قدر من الاسترخاء، والانتعاش، والترفيه. من المحتمل جدًا أن التعب كان شائعًا بين شعب الله آنذاك كما هو الآن، وجاءت النعمة لتمنحهم عطلة. ولكن مثل السبت، فإن التحرر من الانشغال بأمور الحياة قد خلق وقتًا للانشغال بالرب، وعبادته، وسماع كلمته، وعيش الحياة التي ترضيه. يمكننا فهم إشَعْيَاء 58 على أنه يربط بين مثالي السبت واليوبيل معًا. يحرر الرب شعبه ليس للكسل المتواصل ولكن لإعادة توجيه الحياة نحوه. كانت سنة اليوبيل بالتالي اختيارًا متعمدًا عبادة "الرب- والسيّد" صار رفضها جريمة عقوبتها الموت. أُجبر كثيرون من المسيحيين على الاختيار ما بين ربوبية قَيْصَر أو ربوبية يَسوع. وصار اختيار يَسوع ربًا هو اختيار الاستشهاد.

سفر الرؤيا □□□□□ □□□□.

سَنَاءَة

سَنَاءَة

والد عائلة من بني إسرائيل الذين عادوا مع زربابل إلى فلسطين بعد السبي (عزرا 2:35 ;نحميا 7:38). وساعدوا نحميا في إعادة بناء جزء من سور أورشليم (نحميا 3:3; هسناءة هو تهجئة بديلة لاسم سناءة) هَسْنُوأَة هو احتمال آخر لتهجئة اسم سناءة (1 أخبار الأيام 9:7 ;نحميا 11:9, "حيث نقرأ اسم "هسنوآة").

هسنوآةَ □□□□□ □□□□.

سَنْبَلَّط

كان مسؤولًا سياسيًا بارزًا في السامرة، وكان يقيم في بيت حورون في منطقة أفرايم. تكشف رسالة من جزيرة الفنتين (جزيرة فِيَلَة) في مصر أن سنبلط كان والي السامرة سنة 407 ق.م. كان سَنْبَلَّط، إلى جانب طوبيَّا العموني وجَشَم العَرَبي، من مُعارضي نَحَمْيَا. وقد حاولوا منعه من إعادة بناء أسوار أورشَلِيم خلال فترة ما بعد السبي (نحميا 2:10، 19؛ 4:1؛ 6:1–14؛ 13:28). من المرجح أن مقاطعة يهوذا كانت خاضعة7 لحكم السامرة منذ سقوطها بيد نبوخذنصر سنة 586 ق.م. كان إصرار نحميا على إعادة بناء الأسوار تعبيرًا عن رغبة يهوذا في الاستقلال عن سلطة سنبلط وهيمنة السامرة.

سنة

انظر التقويمات القديمة والحديثة.

سنة اليوبيل

عام التحرَّر والاسترخاء يتم الاحتفال به كل 50 عامًا. بالنسبة لبني إسْرَائِيل، كان العام السابع يعكس قيم اليوم السابع - سَبْت عُطْلَة، (لاويين 25 :1–7). عندما كانت تصل سلسلة من سبع سنوات إلى اكتمال سبع سبعات، يُعلن عن السنة الخمسين ببوق اليوبيل وتُخصص سنة كاملة إضافية باعتبارها مخصصة للرب.

كلمة "اليوبيل" تعني ببساطة قرن الكبش؛ وقد أصبحت تعني بوقًا يصنع من قرن كبش، أو على شكله. كانت هذه الأبواق مخصصة حصريًا للاستخدام الديني. وقد أعطى البوق المقدس اسمه لسنة قرن الكبش، سنة اليوبيل - وهي سنة كان يُدعى فيها شعب الله للامتثال أمامه بعمق وقداسة. لم تكن هذه السنة مجرد توقف عن العمل، ولم تكن للراحة فقط، بل كانت سنة للرب. في اللاويين 25 يظهر هذا التعبير بالضبط في سياق السنة السابعة لا سنة اليوبيل بشكل صريح. كانت هذه السنة من ناحية عملية سبت عطلة للأرض، وكانت تبهج "الرب" (لاويين 25:4). ولا يوجد

سِنْتِيخِي

سِنْتِيخِي

هي امرأة شجعها بولس على التصالح مع أفودية. عملت سنتيخي مع بولس في إعلان بشارة الإنجيل وكانت على ما يبدو تشغل منصبًا قياديًا في كنيسة فيلبي (فيلبي 4:2).

سَنْحَارِيب

ملِك الإمبراطورية الآشورية من 705 إلى 681 قبل الميلاد. واسمه الذي يعني "الابن الذي حلّ محل الإخوة"، قد يشير إلى وضع عائلي بعينه، إذ كان الابن الأصغر لسَرْجون الثاني، وجاء ليخلف عرش أبيه قبل وفاة أبيه، اضطلع سَنْحَارِيب بدور الحاكم العسكري للمقاطعات الشمالية للإمبراطورية الآشورية. كان ناجحًا في قمع الاضطرابات في تلك المناطق. عندما اغتيل سَرْجون الثاني في 705 قبل الميلاد، لم يضيّع سَنْحَارِيب الوقت في المطالبة بالعرش.

كان سَنْحَارِيب كملك لأشور حاكمًا مقدامًا. وسرعان ما اشتهر بأنه عادل ومتسامح، وهكذا تتحدث عنه رواية الكتاب المقدس. تشير المصادر غير الكتابية إلى أنه في أثناء شَنّ سنحاريب حملاته العسكرية، كان يطور نظام حكم قوي داخل المملكة مستغلًا مكتسبات انتصاراته العسكرية، إذ استخدم العمل القسري لتشييد كثير من البناء في عاصمته نينوى. ولا تزال زخارف قصره، وكذلك النقوش التي أعدّها، موجودة في المتاحف إلى يومنا هذا.

سرعان ما واجه سَنْحَارِيب تمردًا في المقاطعات الشرقية والغربية بعد توليه العرش. تشير الرواية الكتابية إلى هذه المرحلة بيعنيها من حكم سَنْحَارِيب. كانت يَهوذَا دولة تابعة تخضع لأشّور المملكة المُتسيّدة. ومن المحتمل أن مَرودَخ-بَلَادَان في بَابِل وحَزَقِيَّا ملك يَهوذَا، انضما إلى هذا العِصْيَان (2 ملوك 18:7–8).

كان سَنْحَارِيب مستعدًا لمجابهة بَابِل وفلسطين كليهما. في عام 703 قبل الميلاد، قاد قواته أولًا إلى كيش المعروفة الآن بـ"تل الأحيمر" بالقرب من بَابِل، حيث هزم جيش مَرودَخ-بَلَادَان ثم استولى على مدينة بَابِل ذاتها. وفي عام 701 قبل الميلاد، توجه سَنْحَارِيب غربًا وقاد جيوشه ضد التحالف الفلسطيني الذي يقوده حَزَقِيَّا. استولى على مدينتي صور وصِيْدون ثم واصل حملته جنوبًا. استسلمت عدة مدن فلسطينية أمام الهجوم الآشوري، وعلى الرغم من مقاومة أَشْقَلون وبَيْتُ دَاجُون ويَافَا إلا أن جميعها سقطت في يد سَنْحَارِيب الذي نهب خيراتها. كما حُكم على قادة مدينة عَقْرون بالإعدام بسلخهم أحياء لتسليمهم الملك الموالي للآشوريين إلى حَزَقِيَّا. ثم توجه سَنْحَارِيب إلى يَهوذَا فحاصر المدينة اليهودية لَخِيش واستولى على 46 مدينة أخرى، وأخذ حوالي 150 أسيرًا يهوديًا. بدأ حَزَقِيَّا يدرك وضعه اليائس مع تتابع 200 الانتصارات العسكرية لسَنْحَارِيب، لذا أرسل الجزية إلى سَنْحَارِيب في لَخِيش. بلغت الجزية 300 وزنة من الفضة و30 وزنة من الذهب (2 ملوك 18:13–16). وأرسل سَنْحَارِيب مبعوثين من معسكره في لَخِيش إلى أورشَلِيم لإحباط معنويات سكان المدينة. في محاولة هؤلاء الرُسل لإقناع أورشَلِيم بالاستسلام والتأثير عليهم، استشهدوا بإزالة حَزَقِيَّا للمذابح وأماكن العبادة. وإذ كان هذا الفعل امتهانًا للإله الذي يعبده شعب يهوذا، ويعتمدون عليه لتحقيق النصر؛ فلن يعين الله-هكذا رأى الأشوريون-شعبًا يقوده ملك قد حطم الأصنام وأماكن العبادة كحَزَقِيَّا.

وفي ظل تهديد سَنْحَارِيبَ لأورشَلِيم، قاد تِرْهَاقَة، ملك الحبشة في مِصْر جيشه إلى لِبْنَة. تمكن سَنْحَارِيب من هزيمة هذه القوة المصرية. ثم وجه انتباهه الكامل إلى أورشَلِيم مجددًا (2 ملوك 19:15–19). فأرسل الله للخروج من سباق الحياة؛ دعت إلى وقف الجشع؛ وتخلت عن القلق بشأن الضغط للبقاء على قيد الحياة. أعادت ترتيب الأولويات، ما أتاح فرصة لتقييم استخدام الوقت واختيار الأهداف. لمدة عام كامل، كان شعب الله يقف، ويستريح، ويتوقف عمّا هو جيد من أجل الوصول إلى الأفضل.

□□□□□□□

لكن هذا التراجع عن الحياة لم يكن بأسلوب الانسحاب. بل كان عمل الإيمان المسؤول. لا أحد على الأرض يمكنه الهروب من أسئلة مثل ماذا سنأكل؟" الرب يعرف ويدبر (لاويين 25:20)؛ تُمنح النعمة لكي" يمكن لشعب الرب الاستمتاع بفرائض النعمة (قارن خروج 16 : 29). عندما يأمر بسنة راحة، يُمكِّنهم من أخذها. كانت السنة الخمسون شهادة حية على أمانته. كان آخر موسم للزرع والحصاد في السنة التاسعة والأربعين؛ وفي السنة السابعة الأخيرة في السلسلة كان الناس يعيشون على النمو في الإيمان؛ ففي السنة الخمسين لم يكن هناك شيء سوى أمانة الله التي كانت تأمر لهم بالبركة (لاويين 25:21). هنا بالفعل سيكون إيمانهم قيد الاختبار، لأن الله تكلم بكلمة وعد مهيبة ودعاهم للإيمان. في قلب يوبيلهم صدقوا كلمة الله ووجدوه أمينًا.

□□□□□□

من الناحية الكتابية، هي سمة أساسية لشعب الله حتى يفعلوا ما يأمر به لسبب واحد فقط وهو أنه يأمر به. في مرسوم السنة الخمسين يجب على شعب الله أن يطيعوا الله، وفي الواقع فإن طاعتهم هي الضمان للاستمرار في الأرض التي منحها لهم. وهكذا، على سبيل المثال، لاويين 26:34–35 يعلِّم أنَّ فقدان الملكية وفقدان الحرية مرتبطان مباشرة بمخالفة مبدأ السبت، القائم في اليوم السابع، والسنة السابعة، وسنة اليوبيل. رفض الطاعة يعني فقدان الملكية، ما ينتج عنه أرضًا فارغة، تستمتع بعد ذلك براحة السبت التي لم يلتزم بها سكانها العاصين.

□□□□

في السنة الخمسين عاش الناس ينعمون بمغفرة الخطايا، ويسلكون بالطاعة في انسجام مع الله الذي خلَّصهم، وفي حرية من الكد، حصدوا من الأرض ثمارها التي تدعم الحياة دون أي عرق على جباههم (تكوين 3:19؛ 2:16). كانت هذه لمحة من جنة عَدْن المُستعادة، تتوقف اللعنة بشكل مؤقت - وفيها يستمتع الشعب كما لو كانوا يستعدون لليوم الذي تتحقق فيه الوعود، ويكون دم العهد فعالًا بلا عائق، ويُحرر أسرى الرجاء (أي الذين انتظروا على أمل إطلاق سراحهم)، ويُسمع صوت بوق التحرير في جميع العالم (إشعياء 27:13؛ زكريا 9:11–14). كان عام اليوبيل يرمز بطريقة محدودة ولكن حقيقية، إلى ما سيكون بعد ذلك الميراث الأبدي وسعادة شعب الله.

□□□□ □□□□ أعياد واحتفالات إِسْرَائِيل.

سنة سبتية

تُمثّل السنة الأخيرة في دورة سباعية وُضعت ضمن التشريع الموسوي، وفيها يُؤمر الشعب بترك الأرض بدون حراثة أو حصاد، وذلك كتعبير عن الاتكال على الرب وكمبدأ روحي واقتصادي واجتماعي. □□□□ التقويمات، القديمة والحديثة.

أيَّد ظهور الهِيلِينِيَّة في إسرائيل في القرن الرابع قبل الميلاد هذه الحكومة. كانت المُدُن الهِلِنِستِيَّة تمتلك عادةً جمعيَّات ديمقراطيَّة ومجلسًا، استضافت أورشليم مجلسًا أَرِسْتُقْرَاطِيًّا أُعْطِيَ لَقَبه اليوناني المناسب، جِرُوسِيَا. يُشَار إلى هذا المجلس لأوَّل مرَّة من قِبَل يوسيفوس الذي يُسَجِّل مرسوم أنطيوخُس الثالث بعد استيلائه على أورشليم (□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 12. 3. 3). ومع ذلك، على الرَّغم من التَّحَوُّل الجذري في المناخ السياسي، بَقِيَ المجلس قائمًا. طرد يهوذا المكابي سُلَالَة الشيوخ القديمة ونَصَّب حُكْمًا وراثيًّا آخر قادمًا من العائلات الحشمونيَّة، وهكذا استمرَّ الجِرُوسِيَا كمجلسٍ للنُّبَلَاء (الأشراف). لكن في القرن الأوَّل قبل الميلاد، وبينما كانت التَّوَتُّرات بين الصَّدُّوقِيِّينَ والفَرِّيسِيِّينَ تُمَزِّق نسيج اليهوديَّة، خضع المجلس لتَحَوُّلٍ. منذ عهد ألكسندرا (76–67 ق.م)، دَخَلَ كَتَبَةٌ من المذهب الفَرِّيسِيّ المجلسَ. بعد ذلك، كان الجِرُوسِيَا خليطًا: النُّبَلَاء الأَرِسْتُقْرَاطِيِّين من جِهَةٍ (عَلْمَانِيِّين وكهنوتِيِّين)، والفَرِّيسِيِّين العَوَامّ من الجِهَة الأخرى.

تَرَكَ الرومان المجلس كما هو، لكنَّهم حَدَّدوا بِدِقَّةٍ أكبر حدود اختصاصه. مع فقدان اليهوديَّة لحُكْمها الذاتيّ، فَقَدَ المجلس الكثير من السُّلْطَة التشريعيَّة والسياسيَّة. عَيَّنت روما السُّلْطَات الحقيقيَّة للأرض. على سبيل المثال، بدأ هِيرُودُس الكبير حُكْمه في صراع حادٍّ مع الطبقة الأَرِسْتُقْرَاطِيَّة القديمة، وفي النهاية أَعْدَمَ مُعظَم أعضاء السَّنْهِدْرِين (□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 14. 9. 4). عَيَّنَ الوُلَاة الرومان رؤساء الكهنة، وكَرَمزٍ للسيطرة، احتفظوا من عام 6 إلى 36 م بثياب الكهنة في قلعة أنطونيا.

"يظهر الاسم "سَنْهِدْرِين" (باليوناني: سُونِدْرِيُون□ من سُونْ□ "معًا" وهِدْرَا□ "مَقعَد") لأوَّل مرَّة في عهد هِيرُودُس الكبير (□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 14. 9. 3–5). هذا هو المُصطَلَح المُستَخدَم في جميع أنحاء العهد الجديد (22 مرَّة)، إلى جانب "الشيوخ/المَشْيَخَة" (لوقا 22: 66؛ أعمال الرُّسُل 22: 5) و"جِرُوسِيَا" (أعمال الرُّسُل 5: 21). تُقَدِّم المِشْنَا المزيد من الألقاب أيضًا: المحكمة الكبرى (□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

على الرغم من المخالفات الخطيرة في محاكمة يسوع، فإنَّ الإجراءات الرسميَّة لقانون السَّنْهِدْرِين تَصِف محكمة كانت مُنْصِفَةً وفي غاية القَلَق بشأن إجهاض العدالة. للأسف، تقتصر الملاحظات الإجرائيَّة في المِشْنَا على توجيهات للمحاكم الأصغر (السَّنْهِدْرِينات المُكَوَّنَة من 23 عضوًا)، لكن من المعقول تخمين تطبيق قواعد مماثلة على سَنْهِدْرِين الـ71 الأكبر. في الفصلَيْن الرابع والخامس من مَبْحَث المِشْنَا، □□□□□□□□□□□□□□□□□□ تُعرَض هذه التوجيهات بِدِقَّةٍ.

جَلَسَ السَّنْهِدْرِين في صفوف نصف دائريَّة حتَّى يستطيع الأعضاء رؤية بعضهم البعض. جَلَسَ كاتبان للمجلس في كلا الطَّرَفَيْن يُدَوِّنان الملاحظات ويُسَجِّلان الأصوات. في مواجهة المجلس، جَلَسَ ثلاثة صفوف من الطُّلَّاب، والذين كانوا عادةً تلاميذ لكَتَبَة بارزين. وَقَفَ المُتَّهَم في المُنتَصَف في مواجهة الشيوخ. كان مطلوبًا منه إظهار تَواضُعٍ مُذِلٍّ: كان يرتدي جُبَّة سوداء وكأنَّه في حِدَاد وكان أَشْعَث الشَّعْر (□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 14. 9. 4). بعد استجوابه، كان يُصْرَف وكانت المُدَاوَلَات سِرِّيَّة.

تُوَضِّح إجراءات قضايا الإعدام الاهتمام بالإنصاف. كان يَتِمُّ الاستماع أَوَّلًا إلى الدفاع ثُمَّ إلى الاتِّهامات. الشيخ الذي سَبَق أن تَحَدَّث دفاعًا عن المُتَّهَم لم يَكُنْ بإمكانه بعد ذلك أن يتحدَّث ضِدَّه. كان بإمكان الطُّلَّاب التَّحَدُّث فقط لصالح المُتَّهَم لكن ليس ضِدَّه أبدًا (لكن في غير قضايا الإعدام كان بإمكانهم القيام بأيٍّ منهما). كان الأعضاء يقفون للتصويت بدءًا من الأصغر سِنًّا. تَطَلَّبَت البراءة أغلبيَّة بسيطة، أمَّا الإدانة فَتَطَلَّبَتْ أغلبيَّة صَوْتَيْن.

في غير قضايا الإعدام، كانت المحاكمة تُجرَى خلال النهار وكان من الممكن إصدار الحُكْم ليلًا. في قضايا الإعدام، كان كُلٌّ من المحاكمة وإصدار الحُكْم يَتِمَّان خلال النهار؛ وهكذا كانا عُرضَة لمزيد من التدقيق العام. في غير قضايا الإعدام، كان يمكن التَّوَصُّل إلى أي حُكْم في نفس اليوم. في قضايا الإعدام، كان لا بُدَّ من تأجيل حُكْم الإدانة (الذي تَبِعَه الإعدام مباشرةً) يومًا واحدًا لأنَّ عواقبه لا رجعة فيها؛ ومن هنا تُوَجَّب عدم عَقْد هذه المحاكمات عَشِيَّة السَّبْت أو يوم عيد (□□□□□□□□□□□□□□□□□□، الفصل الرابع: أ).

إنَّ محاكمة يسوع كما هي مُسَجَّلة في الأناجيل تُظهِر الكثير من الانحرافات عن النَّمَط المعتاد لعدالة السَّنْهِدْرِين. يبدو واضحًا أنَّ القبض على يسوع واستجوابه وموته أظهروا إجهاضًا للعدالة.

□□□□□□□□ □□□□□ المحاكم والمحاكمات؛ مَجْمَع أورشليم.

سُنُونة

سُنُونة

تَرْجَمَة كلمة عبرية في إشَعْيَاء 38:14 وإرْمِيَا 8:7، ومعناها غير مؤكد. □□□□ الطيور.

سُنونو

□□□□ الطيور.

حَكَمَ مَجْلِسٌ مثل هذا طَبَرِيَّة في الجليل، على سبيل المثال، ويَصِفهم "يوسيفوس بأنَّهم هيئة من "الرجال العشرة الأوائل □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 20. 8. 11؛ قارِنْ أعمال الرُّسُل 4: 6). كان أحدهم هو قائد الهيكل، الذي كان يُشرِف على إجراءات الهيكل وكان قائد حَرَس الهيكل (أعمال الرُّسُل 5: 24–26). عَمِل آخرون كأُمَنَاء صندوق يُسَيطِرون على أجور الكهنة والعُمَّال ويُراقِبون الكَمَّ الهائل من الأموال التي تدخل الهيكل. كان الدخل يأتي من الذبائح وضرائب السوق، وبَلَغَ عدد المُوَظَّفين في كشوف الرواتب ما يصل إلى 18000 رَجُل خلال إعادة بناء هِيرُودُسَ للهيكل. كان هناك "رئيس للسَّنْهِدْرِين يرأس أيضًا هذا المجلس ويُسَمَّى "رئيس الكهنة (□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 20. 10. 5). في العهد الجديد هو شخصيَّة بارزة: حَكَمَ قَيَافَا في أيام يسوع (مَتَّى 26: 3) وحَنَانِيَّا في أيام بولس (أعمال الرُّسُل 23: 2). في لوقا 3: 2 وأعمال الرُّسُل 4: 6، يُسَمَّى حَنَّان رئيس كهنةٍ، لكنَّ لَقَبَه فَخْرِيٌّ؛ إذ إنَّ فترة ولايته انتهت عام 15 م.

الشيوخ

كانت هذه الفئة فئة رئيسيَّة ومَثَّلَت الطبقة الأَرِسْتُقْرَاطِيَّة الكهنوتيَّة والماليَّة في منطقة اليهوديَّة. شارك عَلْمَانِيُّون مُتَمَيِّزون، مثل يُوسُف الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ (مَرْقُس 15: 43)، الصَّدُّوقِيِّينَ آراءهم المُحَافِظَة. وأعطوا المجلس تَنَوُّع البرلمان الحديث.

الكَتَبَة

كان هؤلاء هُمْ أحدث أعضاء السَّنْهِدْرِين. كانوا، ومُعظَمهم من الْفَرِّيسِيِّينَ، ناموسيِّين محترفين مُدَرَّبين في اللاهوت، وعلم الشريعة والفلسفة. نُظِّموا في روابط وغالبًا ما تَبِعوا مُعَلِّمين مشهورين. يظهر في العهد الجديد أحد كَتَبَة السَّنْهِدْرِين المشهورين، غَمَالَائِيل (أعمال الرُّسُل 5: 34)، وكان هو العالم الرَّابينيّ الذي عَلَّم بولس (22: 3).

في أيام يسوع

اقتصر نطاق عمل السَّنْهِدْرِين رسميًّا على اليهوديَّة، لكن كان هناك نفوذ على أرض الواقع أثَّر على الجليل وحتَّى دمشق (قارِنْ أعمال الرُّسُل 9: 2؛ 22 :5). كان المجلس مهتمًّا بشكل رئيسي بالتحكيم في مسائل الشريعة اليهوديَّة عند نشوء خلافات (□□□□□□□□□□□□□□□□□□، الفصل الحادي عشر: ب). في كُلِّ الحالات، كان قراره نهائيًّا. لقد قَاضَى تُهَم التجديف، كما في حَالَتَيْ يسوع (مَتَّى 26: 65) واسْتِفَانُوس (أعمال الرُّسُل 6: 12–14)، وشارك في العدالة الجنائيَّة كذلك.

لا يزال غير معروف ما إذا كان السَّنْهِدْرِين قد امتلك سُلطَة فرض عقوبة الإعدام. يبدو أنَّ فِيلُو يُشير إلى أنَّ الانتهاكات للهيكل كان يمكن مقاضاتها في العصر الروماني (□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□ وقد يُفَسِّر هذا موت اسْتِفَانُوسَ (أعمال الرُّسُل 7: 58–60)، *[Legatio to Gaius]* □ 39) ويعقوب (□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ 20. 9. 1). على أيَّة حالٍ، كان الأُمَم الذين يُقبَض عليهم وهُمْ يَتَعَدَّوْنَ في مُحِيط الهيكل يُحَذَّرون من عقوبة الإعدام الآلِيَّة، لكنَّ العهد الجديد والتلمود يختلفان مع هذا الأمر، ففي محاكمة يسوع، تُجبَر السُّلطَات على إشراك بيلاطس الذي وحده يستطيع إعدام يسوع (يوحنَّا 18: 31). وَفْقًا للتلمود، فَقَدَ السَّنْهِدْرِين هذا الامتياز "قبل أربعين سَنَةً من خراب الهيكل" (□□□□□□□□□□□□□□□□□□ I 18a, 34; VII 24b).

سُوخَار

سُوخَار

بلدة في السامرة، مذكورة في الكتاب المقدَّس فقط في يوحنا 4: 5. يُعتبر الاسم صيغة مختلفة من التَّرْجَمَةً اليونانية للاسم العبري شَكِيم. كثيرون من العلماء يرجحون أن موقع هذه المدينة هو قرية عسكر الحالية، التي تقع عند السفح الجنوبي الشرقي لجبل عيبال، على بعد حوالي نصف ميل (0.8 كيلومتر) شمال بئر يعقوب. بيد أن الحفريات ترجح موقع شَكِيم، وهذا افتراض جيروم. يشير التَّلْمُود البابلي إلى مكان يسمى سيخار أو سُوخَار، لكن موقعه غير معلوم.

يقال إنَّ سُوخَار تقع بالقرب من الحقل الذي وهبه يعقوب لابنه يُوسُف (يوحنا 4: 5). سجل منح قطعة الأرض هذه في تكوين 48: 22. عندما انتهى يعقوب من مباركة ابني يُوسُف، مَنَسَّى وإفرايم، أخبر يعقوب يُوسُف بأنه قد وهبه "سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِه، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الكلمة العبرية .(RSV ،تكوين 48: 22) "ٱلْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي المترجمة "منحدر" كلمة تعني الكتف واسم مدينة شَكِيم. دُفن يُوسُف في قطعة الحقل هذه (يشوع 24: 32). يذكر هذا النص أيضًا أن يعقوب اشترى الأرض من بني حَمُور، والد شَكِيم، بمئة قطعة من الفضة (راجع تكوين 33: 19؛ أعمال 7: 16).

قصة زيارة يسوع لسُوخَار التي وردت في يوحنا 4 مُهمة. جاء يسوع إلى سُوخَار بدافع روحي، لا جغرافي (يوحنا 4: 4). كان أحد أهداف هذه المهمة هو كسر الحواجز: العداء بين اليهود أصحاب العِرق النقي والسامريين المختلطين عِرقيًا (الآية 9)؛ والقيود الاجتماعية بين الرجال والنساء (الآية 27)؛ وفصل المجتمع بين الطاهرين طقسيًا وغير الطاهرين أخلاقيًا (كانت هذه المرأة منبوذة؛ جاءت إلى البئر وحدها وفي وقت غير معتاد، الآية 6). كانت المحادثة بين يسوع والمرأة مزيجًا من التعليم والشهادة الشخصية. ما أظهره يسوع من بصيرة وتفهم ورحمة لهذه المرأة لا يمكن أن تخطئه العين. وعندما عرفت المرأة هُويّة يسوع المسيَّا"، صارت هي أيضًا شهادة حيّة (الآيات 28–30). طلب" المؤمنون الجدد من السامريين أن يبقى يسوع معهم، فمكث مدة يومين وآمن به كثيرون (الآيات 39–41).

سودِي

والد جديئيل، وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى لاستكشاف أرض كنعان (عدد 13:10).

سوريَّة، سوريُّون

مُصطلحات مُستخدَمَة في الترجمة السبعينيَّة وفي بعض الترجمات الإنجليزية للإشارة إلى أرام، والأراميين.

□□□□□□□□□□ □□□□□

بحسب "قائمة الأمم" في تكوين ١٠: ٢٢، ٢٣، كان الأراميين مجموعة سامية، من نسل سام. تُقدِّم سلسلة نسب أخرى في تكوين ٢٢: ٢٠، ٢١ أرام باعتباره من نسل ناحور. بحسب عاموس ٩: ٧، جاء الأراميون (السوريُّون) من قير، التي ترتبط بعيلام في إشعياء ٢٢: ٦. قد يشير سبي الأراميين إلى قير (٢ ملوك ١٦: ٩؛ عاموس ١: ٥) إلى أنهم كانوا سيعودون إلى وطنهم الأصلي. مع ذلك، ضاعت تُعتبر الأصول الدقيقة لهذه المجموعة من الناس مفقودة وسط المعلومات المُرتبط بالعصور

سَنِير

الاسم الأموري لجبل حرمون في تثنية 3:9 و نشيد الأنشاد 4:8. **انظر** جبل حرمون.

سهم

عصا رفيعة ومستقيمة ذات طرف حاد مصممة ليتم إطلاقها من القوس. وغالباً تُستخدم السهام للصيد أو الحروب.

□□□□ الدروع والأسلحة.

سهم

سلاح حاد ومدبَّب يُستخدَم كسهمٍ أو رمحٍ خفيفٍ للطعن. انظر الدرع والأسلحة.

سَوَا

سَوَا

ملك مصر، مذكور مرة واحدة في الكتاب المقدس (2 ملوك 17:4)، الذي سعى هوشع، ملك إسرائيل، إلى التحالف معه. هذا التحرك المتمرد جزئيًا، دفع شلمنأسر الخامس ملك أشور إلى سجن هوشع (2 ملوك 17:3–5). من الصعب ربط سوا بأي من حكام مصر المذكورين في المصادر غير الكتابية.

سوار

رباط مزخرَف أو سلسلة كانت تُرتدَى على المعصم أو الذراع في العالم القديم.

سُوبَاتَرُسُ

سُوبَاتَرُسُ

رجلٌ من كنيسة بيرية، رافق هو وآخرون بولس إلى أورشليم، من أجل تسليم التقدمة التي جمعتها الكنائس الأممية للمسيحيين من اليهود، الذين كانوا يعانون من آثار المجاعة (أعمال الرسل 20:4). وربما كان سُوبَاتَرُسُ هو نفسه سُوسِيبَاتْرُسُ، نسيب بولس، الذي أرسل تحياته إلى كنيسة رومية (رومية 16:21).

سُوح

ابن صوفَح، الذي كان قائدًا في بيت أبيه ومحاربًا قويًا في سِبط أَشِير (أخبار 1 7:36).

إن التغيير السياسي المهم الذي تلا ذلك والذي أثَّرَ على المنطقة جاء مع ظهور فيليب المَقدوني عام ٣٦٠ ق.م. لقد وحَّدَ ابنه الإسكندر الأكبر (٣٣٦–٣٢٣ ق.م) القوة اليونانيَّة في جميع أنحاء غرب آسيا وصولًا إلى حدود الهند. بعد وفاته عام ٣٢٣ ق.م، في سن الثالثة والثلاثين، انتقلت السيطرة على غرب آسيا إلى قادة جيش الإسكندر. سيطر القائد سلوقيوس الأول (٣١٢–٢٨٠ ق.م) على النصف الجنوبي من آسيا الصغرى ومنطقة سوريا، وبلاد ما بين النهرين، وشرقًا إلى حدود الهند. هكذا وقعت سوريا تحت تأثير الحكام الهلينستيين، والسلوقيين، الذين أسسوا عاصمةً جديدة في أنطاكية.

باتجاه الغرب، كانت روما تزداد في القوة، ووجَّهتْ أنظارها نحو الشرق. كان القائد پومپي هو الذي تغلب على مِثراداتس، مَلك بُنطس السادس وتحرَّك لِيَسحق بقايا مملكة السلوقيين. تشكَّلتْ الأجزاء الغربية من سوريا لتُصبح مقاطعةً رومانيَّة في عام ٦٤ ق.م. دخلَ پومپي في النهاية إلى فلسطين، التي خضعت للسيطرة الرومانيَّة في عام ٦٣ ق.م.

ضَمَّتْ مُقاطعة سوريا الرومانيَّة كيليكيَّة، وهي قطاع من الأراضي في الركن الجنوبي الشرقي من آسيا الصغرى. وصلتْ الحدود الشمالية إلى نهر الفرات. ثم اتجهتْ الحدود جنوبًا إلى شرق دمشق ثم اتجهتْ غربًا نحو منتصف الطريق المُتجه إلى البحر الميت واستمرت غربًا إلى البحر الأبيض المتوسط. كانت سوريا مُحاطة غربًا بالبحر الأبيض المتوسط وصولًا إلى خليج اسكندرون باتجاه الغرب. كانت ولاية سوريا وكيليكيَّة (أعمال الرسل ١٥: ٢٣، ٤١؛ غلاطية ١: ٢١) يحكمها مندوب والذي كان يَرأس قوات قديرة من جنود الفيالق (*legatis*) إمبراطوري. كان أحد هؤلاء الحاكم، هو كِيرينيوس، الذي حكمَ سوريا في وقت تعداد قيصر أوغسطس؛ أتى هذا التعداد بيوسف ومريم إلى بيت لحم عند ميلاد يسوع (لوقا ٢: ٢).

في القرون التالية، اهتدى سكان دمشق إلى المسيحيَّة، وانتشرت المسيحيَّة في جميع أنحاء مُقاطعة سوريا الرومانيَّة، مما أدى إلى ظهور الكنيسة السوريَّة القديمة، التي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا. لقد تركتْ إرثًا مُميزًا في الأدب المسيحي المكتوب باللغة السريانية (الأرامية). بقيت اللغة الأراميَّة القديمة، على الرغم من استخدام حروف أبجديَّة معدَّلة لكتابتها.

كان صعود الإسلام في القرن السابع الميلادي هو الذي أدَّى إلى إضعاف الكنيسة السوريَّة، على الرغم من أنها لم تُدمَّر بالكامل. ما زالت مُجتمعات مُتفرِّقة من الشعب الناطق بالأراميَّة باقية في أجزاء من سوريا، كما تم تسليط الضوء على أطلال العديد من الكنائس نتيجة للاستكشافات الأثريَّة الحديثة.

□□□□□□□□□ □□□□□□

كانت الأراميَّة هي لغة الأراميِّين، التي اكتُشِف العديد من النقوش المكتوبة بها. لقد طوَّع الإسرائيليين الحروف الأراميَّة لكي يستخدموها. وصارت الأراميَّة هي اللُّغة العالَميَّة المُستخدمة في الشؤون الدبلوماسيَّة والإدارة في جميع أنحاء الشرق الأدنى. كانت هي □□□□□□ □□□□□□□□□□ في الفترة الفارسيَّة من مصر إلى الهند، وكان يَتحدَّث بها الناس على نطاق واسع في فلسطين في زمن يسوع. إن الكلمات "□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□" (مرقس ٥: ٤١) و"□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□" (١ كورنثوس ١٦: ٢٢) هي كلمات أراميَّة.

قدَّمَتْ الاستكشافات الأثريَّة في العديد من المواقع نظرةً جيدة عن العمارة الأراميَّة، والنحت، والفنون الفخاريَّة، وغيرها من الفنون. كان الأراميين يؤمنون بتعدُّد الآلهة. تبنَّى الشعب الأرامي العديد من الآلهة الغريبة عنهم. أيضًا، كان الإله الأرامي الأساسي هو إله العواصف من السامية الغربيَّة الإله هَدَد. في أيام آحاز ملك يهوذا، فُرِضتْ عبادة أهل دمشق على

القديمة. عندما ظهروا بوضوح في التاريخ، استقرُّوا حول منطقة الفُرات الوسطى وانتشروا منها شرقًا وغربًا وشمالًا.

كان يُعتقد عادةً أن الأراميين استقروا في الجزء العلوي من بلاد ما بين النهرين في الجزء الأول من الألفيَّة الثانية قبل الميلاد. كان بتوئيل ولابان معروفين باعتبارهما من الأراميين (تكوين ٢٥: ٢٠؛ ٢٨: ١–٧)؛ وكان موطن بتوئيل في فدان أرام (٢٥: ٢٠). يَستدعي النبي هوشع ذلك "التاريخ من خلال الإشارة إلى أن يعقوب هرب إلى "صحراء أرام (هوشع ١٢: ١٢) أو "أرام نَهرايم" (أرام النهرين)، والتي كانت في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين بين نهري الفرات ودجلة. في الاعتراف الجماعي في تثنية ٢٦: ٥، كان الإسرائيلي الذي أتى بباكورة حصاده يَعترف قائلًا: "أراميًا تائهًا كان أبي [على الأرجح يعقوب]".

على الأرجح، يُعتبر أفضل دليل مبكر على وجود أراميين في هذه المنطقة من تَغلث فلاسر الأول. في سجلاته السنويَّة في سنته الرابعة (١١١٢ ق.م)، تحدَّثَ عن حملة وسط "أخلامة، الأراميين" في منطقة الفرات الوسطى وإجلاء ست قرى أراميَّة في منطقة جبل بشري.

لقد كان للأراميين الذين كانوا في الجزء العلوي من بلاد ما بين النهرين أهمية في التاريخ الكتابي. لقد أنشأوا عددًا من الدول الأراميَّة المُنفصلة، اثنتان منها مُهمتان بشكل خاص لشعب إسرائيل — أرام صُوبَة في أيام داود، وأرام دمشق منذ أيام سليمان فصاعدًا.

بحلول عام ١١٠٠ ق.م، كانت العشائر الأراميَّة قد انتشرتْ في جميع أنحاء سوريا وتوسعتْ إلى شمال شرق الأردن، حيث دخلوا في صراع مع بني إسرائيل. في قمته مُلكه، احتضنَ هَددُ عَزر، ملك أرام صُوبَة عددًا من الممالك التابعة، مثل دمشق، ومَعكة، وطوب. هزمَه الملكُ داود في النهاية (٢ صموئيل ٨: ٣، ٤؛ ١٠: ١٧–١٩).

كان للأحداث في إسرائيل ويهوذا تأثير على دمشق. بعد موت سليمان، عندما انقسمت المملكة التي كانت موحَّدة سابقًا إلى يهوذا وإسرائيل، ظهرَ التوترُ بين الدولتين الصغيرتين. اندلعتْ الحرب بين بعشا ملك إسرائيل وآسا ملك يهوذا في الفترة من ٨٩٠ إلى ٨٨٠ ق.م. طلبَ آسا المساعدةُ من بَنهدد الأول ملك دمشق (١ ملوك ١٥: ١٨). لقد تغيَّر الحاكم المُسيطر على الأراضي الواقعة في شرق الأردن عدة مرات. كان لدى مَن خلفوا عُمري مَلك إسرائيل —أي أخآب، وأخزيا، ويهورام وياهو، ويهوآحاز، ويهوآش— صراعات كثيرة مع دمشق. حاربَ أخآبُ بَنهدَدَ وحلفائه البالغ عددهم ٣٢ الذين حاصروا السامرة (٢٠: ١)، لكن إسرائيل هزمهم. في مرة أخرى، دخل بَنهدد حدود الأراضي الإسرائيليَّة ووصلَ إلى أفيق (٢٠: ٢٦)، لكنه هُزم مرة أخرى وتم أَسْره. نتيجةً لهزيمته ومن أجل إطلاق سراحه، اضطر إلى فَتح الأسواق الدمشقيَّة للتجارة الإسرائيليَّة. بعد ثلاث سنوات من السلام بين إسرائيل ودمشق، اندلعتْ الصراعات مرة أخرى وأسفرتْ عن معركة في منطقة راموت جلعاد قُتل فيها أخآب (٢٢: ٢٩–٣٧). هُزمتْ أرام دمشق في النهاية على يد المَلك يهوآش مَلك إسرائيل (٢ ملوك ١٣: ٢٥).

□□□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□

بعد انهيار أرام دمشق في عامي ٧٣٣، و٧٣٢ ق.م، تغيَّر الطابع السياسي للمنطقة بأكملها. على مر القرون التي تلت ذلك وفي زمن المسيحيَّة، خضعتْ المنطقة لسيطرة العديد من القوى العظمى ولم تَنجو أي دولة أراميَّة مستقلة. عندما انهارت أشور في الفترة بين ٦٠٩ و٦١٢ ق.م، خضعت المنطقة للسيطرة البابليَّة، لكن فقط لفترة قصيرة نسبيًا. مع صعود كورش الفارسي، اجتاحت الجيوشُ الفارسيَّة المنطقة السوريَّة بسرعة. لقد دخلتْ فلسطين، وآسيا الصغرى، ومصر تحت سيطرة الإمبراطورية الفارسيَّة في الوقت نفسه.

سُّوسَنّ، على الـ

العنوان العلوي للمزمور 60، وهي بالعبرية "ش،شن إدوث"، وتُترجم إلى "على [لحن] 'زهرة العهد'"، وربما كانت لحنًا قديمًا مألوفًا رُنّم عليه المزمور. □□□□ الموسيقى.

سوسنة

1. واحدة من النساء اللواتي خدمن يسوع من مواردها الخاصة (لوقا 8:3).

2. شخصية محورية في السفر غير القانوني سوسنة والشيوخ؛ ويحكي عن امرأة اتهمت زورًا بالزنا ولكن أنقذها النبي الشاب دانيال. وتُعَدّ هذه القصة، المضغوطة في 64 آية، قطعة أدبية رائعة وأول قصة تحقيقات حقيقية. والسفر مقتصد في شخصياته، حيث يصور النبي دانيال كمحقق خاص ذكي، وسوسنة امرأة جميلة وفاضلة ولكنها ضحية جريمة، واثنين من شيوخ المجتمع كأشرار شهوانيين غير نزيهين. وما يميز هذه القصة، مثل نظيراتها في النوع الحديث، هو الاعتقاد بأن الحق سينتصر.

سُوسَنَّةُ والشَّيْخَانِ

انظر تَتِمَّةَ دَانِيآل.

سوسِي

والد جَدّي، وهو أحد الرجال من سبط منسى، الذين لعبوا دورًا هامًا في استكشاف أرض الموعد، حيث تم اختياره ليكون واحدًا من الاثني عشر جاسوسًا الذين أرسلهم موسى وفقًا لأمر الله لتقييم أرض كنعان (عدد 13:11).

سوسِيبَاتْرس

سُوسِيبَاتْرُس

مسيحي يهودي انضم إلى بولس، وتِيموثَاوس، ولوكِيوس، ويَاسون في إرسال التحيَّات إلى الكنيسة في رومَا (رومية 16:21).

سَوْط

انظر القانون الجنائي والعقوبات.

سوطاي

رئيس عائلة من خدام الهيكل الذين عادوا إلى أورشليم مع زربابل بعد السبي (عز 2:55; نح 7:57).

شعب أورشليم عندما وُضع في الهيكل مذبحٌ مصنوع على مِثال تصميم مذبح من دمشق (٢ ملوك ١٦: ١٠–١٣). إن الأراميين الذين سباهم الحاكم الأشوري، سَرْجون، إلى السامرة، أحضروا عبادات أراميَّة أجنبيَّة معهم (١٧: ٢٤–٣٤).

خلال القرون التي تلت اختفاء الدول الأراميَّة، نجتْ اللغة الأراميَّة. إن الشكل المسيحي للُّغة الأراميَّة، السريانيَّة، تركتْ وراءها إرثًا واسعًا من الأدب، والتاريخ، والكتابات اللاهوتيَّة، والتفاسير، والمقالات والترجمات، التي حُفظتْ بحرصٍ في مكتبات الأديرة، خاصةً في شمال سوريا، وشمال العراق، وجنوب تركيا.

□□□□ □□□□□ الأراميَّة.

سُوسْتَانِيسَ

سُوسْتَانِيسَ

١. رئيس المجمع في كورنثوس، الذي رفع دعوى قضائية ضد بولس أمام غاليون، والي أخائية. ولدى سماع رفض غاليون للاتهامات اليهودية ضد بولس، أخذت مجموعة، ربما من اليونانيين، سوستانيس وضربوه (أعمال الرسل ١٨: ١٧).

2. أخ مؤمن ورفيق لبولس، كان معروفًا لدى المؤمنين في كورنثوس، وذكره بولس في 1كورنثوس 1:1.

سوستراتوس

حاكم قلعة أورشليم في عهد أنطيوخوس الرابع (2 مكابيين 4:28). حاول الحصول على مبلغ من المال من منلاوس رئيس الكهنة. حيث كان منلاوس قد وعد بدفع هذا المبلغ للملك مقابل تعيينه له في المنصب الكهنوتي. وعندما لم يتم الدفع، تم استدعاء كلا الرجلين للمساءلة على يد أنطيوخوس.

سُّوسَنّ

*ٱلسُّوسَنّ

كلمة وعبارة عبرية مذكورة في العناوين العلوية للمزامير 45، 69 و80، وربما تكون لحن قديم مألوف أُديت عليه المزامير. □□□□ الموسيقى.

سوسن، صيغة الـ

تصميم زهرة السوسن أو اللوتس المستخدمة على الأعمدة القديمة، مستوحاة من زهرة زنبق الماء الكبيرة الموجود على طول النيل. ظهرت في ردهة هيكل سليمان (1 ملوك 7:19–22)، حول حافة حوض المرحضة (الآية 26)، وفي العديد من الإبداعات الفنية للأشوريين والفرس وشعوب الشرق الأدنى الأخرى.

□□□□ □□□□□ البحر البرونزي؛ المرحضة.

سوكو، سوكوه

سوكو, سوكوه

تهجئات مختلفة للمدينة المذكورة في يشوع 15:35؛ 1 صم 17:1؛ 2 أخ 11:7؛ 28:18. □□□□ سوكو (مكان)، سوكوه #1.

سُوكُو(مكان)، سُوكُوه

سُوكُو(مكان)، سُوكُوه

1. واحدة من 14 مدينة تقع في شِفِلَه التي تعني سَّهْل، في الأراضي المخصصة لسبط يَهوذَا؛ وترد ما بين عَدُلَّام وَعَزِيقَة (يشوع 15:35). يذكر جيروم، في ترجمته اللاتينية لكتاب □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□، (157:18–20) وجود إقليمين، واحد على الجبل وآخر في السَّهْل. الوصف يتناسب تمامًا مع الموضع في خِرْبَة الشويكة، وهو موقع روماني-بيزنطي على الحافَة الجنوبية لوادي السنط؛ بجانبها إلى الطرف الشرقي توجد تَلَّة مرتفعة مع تحصينات ثقيلة من حِقْبَة التاريخ الإسرائيلي، تسمى خِرْبَة عباد. كانت سُوكُوه تحرس ملتقى واديين ينضمان معًا ليشكلا وادي السنط، وهو دِهْلِيز أو ممر إلى منطقة التلال الوسطى، إلى بيت لَحْمٍ أو حَبْرون، بالترتيب. هذا الموضع يمدنا بالخلفية الواردة في 1 صَموئِيل 17:1، عندما قتل دَاود جلْيَات في أثناء حكم شَاول لإسْرَائِيل؛ حيث اصطفت قوات الفلسطينيين بجانب سُوكُوه وانتشرت حتى عَزِيقَة. وكان الإسرائيليون على الحافَة المقابلة، ومجرى وادي السنط الجاف بينهما.

أدرج رَحبْعَام سُوكُو ضمن شبكة التحصينات التي صممها لوضع القوات على خطوط الاتصال المباشرة في جميع أنحاء مملكته (2 أخبار الأيام 11:7). يبدو أن البلدة بقيت في أيدي يَهوذَا من القرن العاشر إلى القرن الثامن قبل الميلاد، وفي ذلك الوقت استولى عليها الفلسطينيون، الذين تحركوا ضد الملك آحَاز، وأخذوا معها عدة بلدات رئيسية أخرى تقع على الطرق الرئيسية المؤدية إليها (2 أخبار الأيام 28:18).

2. بلدة في المنطقة الجنوبية من منطقة تلال يهوذا (يشوع 15:48). الإشارة إلى سُوكُو الواردة في 1 أخبار الأيام 4:18 في نسب أبناء كَالِب ربما تعني نفس المكان. يمكن الربط بينها و خِرْبَة شُوَيْكَة أخرى تقع على بعد حوالي 10 أميال (16 كيلومترًا) جَنُوب غرب حَبْرون.

3. بلدة في سهل شَارون لم يرد ذكرها في الكتاب المقدس سوى مرة واحدة (1 ملوك 4:10). لكنها معروفة جيدًا، في المصادر غير الكتابية وترد ثلاث مرات في السجلات المصرية. أولًا، في القائمة الطبوغرافية لتحتمس الثالث (رقم 67)، فترد بعد أفيق وقبل يَحَم. الأولى تقع عند بجوار ينابيع نهر العوجا؛ والأخيرة (Ha'Ayin روش) رأس العين يجب أن تكون موجودة في خربة يَمَّة على الحافَة الشرقية من سهل شَارون. بعد ذلك، يرد ذكر سُوكُوه في سياق جغرافي مشابه في سجلات أمنحتب الثاني. وهكذا، كانت بلدة رئيسية على الطريق السريع الذي يمر على طول الحافَة الغربية لجبال السَّامِرَة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. ثالثًا، وردت في نفس الترتيب في القائمة الطبوغرافية لفِرْعَوْن مصر شِيشَنق (رقم 38) من أواخر القرن العاشر قبل الميلاد.

المدينة التي غزاها شِيشَنق هي تلك المذكورة في 1 ملوك 4:10 باعتبارها جزءًا من الدائرة الإدارية الثالثة لسلَيْمَان، التي كان يحكمها حَسَد وشملت "أرض حَافَر" ومناطق فرعية أخرى في سهل شَارون.

سوف

منطقة ورد ذكرها في تثنية 1:1، حيث وصفت بأنها تقع "فِي عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ، فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي ٱلْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ سُوفَ". ويظل موقعها غير مؤكد ولكنها قد تكون إشارة إلى إقليم سوفة (راجع عدد 21:14)، الواقع شرق نهر الأردن، أو ربما إلى خليج العقبة، الفرع الشمالي الشرقي من البحر الأحمر، الذي كان جزءًا من مسار خروج بني إسرائيل.

سوف، بحر

الاسم العبري المستخدم للإشارة إلى المسطح المائي الذي عبره بنو إسرائيل أثناء خروجهم من مصر. □□□□ البحر الأحمر.

سُوفَ، بَحْرُ

سُوفَ، بَحْرُ

انظر بحرَ سوفَ.

سُوفَة

سُوفَة

مكان شرق الأردن في أرض موآب (عدد 21:14). (**انظر** وَاهِب).

سُوفَرَث

سُوفَرَث

شكل بديل للاسم هَسُّوفَرَثَ، وهو اسم عشيرة من اللاويين في فترة ما بعد السبي، ورد ذكره في نحميا 7: 57. انظر هَسُّوفَرَثَ.

سوفينيقية

وطن المرأة الكنعانية التي اقتربت من الرب يسوع في منطقة صور وصيدا وتتوسل إليه أن يطرد الشيطان من ابنتها (مرقس 7: 26). كانت منطقة فينقية تقع في المقاطعة الرومانية في سوريا. ولعل تسمية سورفينيقية كانت حتى لا يختلط الأمر بين بلد هذه المرأة وبين فينيقية شمال أفريقيا المسماة ليبفينيقية. في مقطع موازٍ، تُعرَّف هذه المرأة بأنها كنعانيَّة، وهو اسم أطلقه الفينيقيون على أنفسهم (متى 15: 22).

سُوكَاتِيمُ

سُوكَاتِيمُ

عشيرةٌ من الكتبة من سكان يَعْبِيصَ في يهوذا، ومن نسل الْقِينِيِّين (أخبار الأيام 2: 155).

أَرْنون جَنوبًا إلى يَبّوق في الشمال، مع الأردن كحدودها الغربية. كما تشمل وادي الأردن حتى بحر كِنَّرُوت (يشوع 12:2–3)، وتشمل جزءًا من المنطقة المعروفة باسم جِلْعَادَ. على ٱلْمَشْرِقِ تمتد نحو الصحراء وتلامس أرض العمونيين.

رفض سِيحون منح إِسْرَائِيل المرور عبر أراضيه يشبه رفض أَدوم (انظر عدد 21:23 مع 20:20). ومع ذلك، يظهر سِيحون عداءً واضحًا تجاه إِسْرَائِيل. وقد هُزم وقتل في يَاهَص؛ واستولت إسرائيل على بلاده. بعد ذلك، وزعت على سبطي جَاد ورَأوبَيْن (انظر عدد 32:33–3813:10؛ يشوع 10:).

سِيخُو

سِيخُو

البلدة أو المعلم الطبوغرافي حيث توقف شاول ليسأل عن مكان صموئيل وداود، وتقع بين جبعة والرامة. وكانت معروفة بشكل خاص ببئرها الكبير - وهو مكان طبيعي يذهب الناس إليه للحصول على المعلومات (1 صم 19:22).

سير (شخص)

سَعِيرَ الحُورِيّ (شخص)

والد لسبعة أبناء ومنحدر من إبراهيم عبر نسل عيسو. في الأصل كانت قبيلة حُورِيّة تسكن في أرض أدوم، وقد تم طرد الأمة المنحدرة من سعير في البداية، لكنها تزاوجت لاحقًا مع نسل عيسو. ربما لهذا السبب دمج سعير ونسله في سِلْسِلَة نسَب إبراهيم (تكوين 36:20–21; 1 أخبار الأيام 1:38).

سيراف، ٱلسَّرَافِيم

سيراف*، ٱلسَّرَافِيمُ

الكائنات الملائكية المذكورة مرتَين فقط في الكتاب المقدس، وكلاهما يحدث في الإصحاح ذاته من إِشَعْيَاء (إش 6:2، 6). كلمة ٱلسَّرَافِيم تأتي في صيغة الجمع، لكن من المستحيل، من رؤية إِشَعْيَاء، معرفة عدد الذين رآهم. تحدَّث النبي عنهم كما لو كانوا كائنات روحية مألوفة تمامًا، وهو ما يبدو غريبًا بعض الشيء نظرًا لأنهم لم يُذكروا في مكان آخر.

وصف إِشَعْيَاء كل ٱلسَّرَافِيم بأن لديهم ستة أجنحة: اثنان يغطون الوجه، واثنان يغطون القدمين، ومَكَّنَ زوج الأجنحة المُتبقي ٱلسَّرَافِيم من الطيران. أقصى ما يمكن قوله من الأدلة المتاحة أنهم كانوا كيانات روحية رفيعة المستوى مُنشغلة باستمرار في التسبيح وعبادة ٱللهِ. كان السرافيم على الأرجح رتبة من الكائنات السماوية مشابهة في طبيعتها للكروبيم ومشاركة في شكل خدمة مشابهة حول العرش الإلهي.

□□□□ □□□□□ ملاك؛ كَروب، كروبيم.

تشير كل هذه النصوص إلى أن سُوكُوه هو الاسم القديم لخربة شُوَيْكَة أو الرَّس حاليًا، الواقعة شمال طولكرم. لم يكن بين أَفِيق سُوكُوه مصادر مياه جيدة على طول الطريق، لذا كان لهاتان البلدتان طابعًا مميزًا إذ كانتا محطتي مياه رئيسيتين في سهل شَارون الجَنُوبي.

سُوكُوهُ (شخص)

سُوكُوهُ (شخص)

ابن حابر، المذكور في نسب كالب (1 أخبار 4:18). نظرًا لأن الكالبيين كانوا موجودين في منطقة التلال الجنوبية من يهوذا، يمكن ربط سوكوه بالمدينة المذكورة في يشوع 15:48. □□□□ سوكوه (مكان)، سوكوه #2.

سومر، السومريون

كانت سومر منطقة استوطِنت قبل عام 3500 ق.م. في الجزء السفلي من بلاد ما بين النهرين، الذي يُعرف الآن بالعراق. وكان مجتمع السومريين شديد التحضُّر، حيث اخترعوا الكتابة المسمارية (نوع من الكتابة)، والطب، والرياضيات، وعلم الفلك. وتكشف آلاف الألواح الطينية المكتشفة في هذه المنطقة عن إنجازاتهم الثقافية والدينية والسياسية. ابتُلِعت الثقافة السومرية من قبل غزاة ساميين انتقلوا إلى بلاد ما بين النهرين واستولوا عليها تدريجيًّا. وبحلول عام 2000 ق.م.، كانوا قد خسروا قوتهم السياسية. ومع ذلك، شكلت ثقافتهم الأساس للحضارات البابلية والأشورية التي نشأت هناك لاحقًا.

انظر أيضًا بلاد ما بين النهرين.

سِينُون

*سِينُون

تسمية أخرى لجبل حرمون وُردت في تثنية 4:48. **انظر** جبل حرمون.

سِيحون

ملك الأموريين الذي حكم في حَشْبون، على بعد نحو 14 ميلاً (22.5 كيلومترًا) إلى الشرق من الطرف الشمالي للبحر الميت. هزيمته من قبل إِسْرَائِيل تحت قيادة موسَى، مع هزيمة عوج، ملك بَاشَان، تُذكر بشكل متكرر في سرديات العهد القديم نثرًا وشعرًا، في السرد والأغاني (تثنية 2:26–37؛ 4:46؛ 29:7؛ 31:4؛ يشوع 2:10؛ 9:10؛1:4؛ 13:10–12). في نظر الكتاب المقدس، تُعتبر هذه الهزيمة12:2–6 المزدوجة ذات أهمية كبيرة إذ تُصنَّف مع الخروج إحدى تجليات ٱلله الفريدة في إنقاذ شعبه (مزمور 135:11؛ 136:19–20)، ودليل على محبته ٱلأبدية لهم. في فترة ما بعد السبي، يُستذكر هذا الحدث في الصلاة كأرضية للتوسل لرحمة ٱللهِ المستمرة للعائدين من السبي (نحميا 9:22).

قبل وصول إِسْرَائِيل إلى عبر الأردن، كان سِيحون قد غزا أراضي موآبَ حتى جَنوبًا إلى نهر أَرْنون (عدد 21:26). هذا الفتح عُبِّرَ عنه شعرًا في الكتاب المقدس (مقطع 27–30). يمتد مملكة سِيحون من

سيكيم

تهجئة ترجمة الملك جيمس الإنجليزية لكلمة شكيم في أعمال الرسل 7:16. انظر شكيم (مكان).

سِيلَا

قائد ذو مكانة في كنيسة أورشليم، يُدعى أيضًا سِلْوَانُس (2 كورنثوس 1: 19؛ 1 تسالونيكي 1: 1؛ 2 تسالونيكي 1: 1؛ 1 بطرس 5: 12). "سِلْوَانُس" على الأرجح هو الصيغة الآرامية للاسم العبري "شاول" الذي عندما أُعطي تسمية لاتينية أصبح □□□□□□□□ (سِلْوَانُس). حمل سِيلَا بذلك اسمين - اسم لاتيني واسم آخر سامي مختصر. كان الاسم معروفًا في العصر الهلنستي ويظهر في نقوش مختلفة. استخدم لوقا اسم سِيلَا عندما سرد تاريخ كنيسة أورشليم في أعمال الرسل. استخدم بولس وبطرس الاسم الروماني في رسائلهما.

يُقدم أعمال 15: 22 سِيلَا كمفوَّض مرموق نقل إلى أنطاكيَة قرار مجمع أورشليم. توجد عدة مخطوطات (جودتها أقل من أفضل المخطوطات المشهود على صحَّتها) تتضمن الآية 15: 34؛ حيث تشير هذه الآية المضافة إلى أنَّ سِيلَا ظلّ في أنطاكيَة لأنه رافق بولس في رحلته التبشيرية الثانية بعد ذلك بوقت قصير (أعمال 15: 40). ربما خدمته كنبي أكثر وضوحًا في أعمال 16: 6، حينما أعاد الروح توجيه هذه الجماعة عبر آسيا. يظهر اسم سِيلَا ثماني مرات في الرحلة الثانية (أعمال 16: 19، 25، 29؛ 17: 4، 10، 14–15؛ 18: 5)، حيث رافق بولس في وَسْط المصاعب التي تعرَّض لها في فيلبي، وتسالونيكي وبِيرِيَّة. عندما خرج بولس بأمان من مقدونيا بمساعدة مؤمني بِيرِيَّة، ظلّ سِيلَا مع تيموثاوس لمتابعة العمل الذي بدأ فعلًا في المنطقة (17: 14). بعد ذلك انضم مجددًا سِيلَا وتيموثاوس إلى بولس في كورنثوس وما ذكراه لبولس دفعه إلى كتابة رسالة للكنيسة في تسالونيكي (18: 5). هذا يفسر وجود اسم سِيلَا في مقدمة كلا من 1 و2 تسالونيكي.

يبدو واضحًا أنَّ سِيلَا كان معروفًا جدًا لدى الكورنثيين. لم تقتصر مدة إقامة سيلا في كورنثوس مع بولس لعام ونصف فقط (أعمال 18: 11)، بل يمكننا استنتاج أنه مكث فيها حتى بعد النزاع الذي حصل مع اليهود أمام غَالِيُون. كتب بولس، في رحلته الأخيرة، إلى كورنثوس من أفسس وذكر سِيلَا مرة ثانية (2 كورنثوس 1: 19)، مذكرًا الكورنثيين بالخدمة السابقة بينهم.

تاريخ سِيلَا اللاحق غامض بعض الشيء. يعتقد البعض أنَّ سِيلَا كان كاتبًا مسيحيًا يحظى باحترام كبير. ولطالما تذكرنا رسالتي 1 و2 تسالونيكي كثيرًا بدور سِيلَا الذي اضطلع به في الخدمة إذ داوم بولس على استخدام صيغة الجمع. ويجد بعض العلماء تشابهات ما بين 1 و2 تسالونيكي، وقرارات المجمع في أعمال 15، و1 بطرس، إذ يُذكر أنَّ سِيلَا كاتبُ (1 بطرس 5: 12). هذه الآية مثيرة للاهتمام وقد أدت إلى استنتاج أنَّ سِيلَا انضم في النهاية إلى بطرس وخدم في شمال أسيا.

*سيلان الدم

1. إفراز مهبلي مثل تلك التي تحدث أثناء الحيض. يحتوي لاويين 15 على شرائع اجتماعية وصحية أعطاها الله لموسى بشأن عمليات الإفرازات التناسلية. كانت المرأة التي يأتيها الطمث تُعد نجسة طقسيًّا أثناء النزيف ولمدة سبعة أيام بعد ذلك. لم يكن بإمكانها الذهاب إلى خيمة الاجتماع أو الهيكل للصلاة بينما هي نجسة أو تختلط بالجموع في الشارع أو السوق. أي شخص يلمس ثيابها أو سريرها أو كرسيها وما شابه ذلك

سيرينثوس

هو اسم الهرطوقي الغنوسي (توفي حوالي سنة 100) الذي أدان هرطقته الرسول يوحنا. وربما قد ولد في مصر ونشأ يهوديًا، وكان سيرينثوس قائدًا لمجموعة من المسيحيين الذين كانت لديهم ميول غنوسية. ويبدو أنه كان يعتقد أن العالم لم يُخلق من قِبَل الله بل من قِبَل كائن أدنى (يسمى الديميرج) أو من قِبَل الملائكة، وأحدهم أعطى الشريعة لليهود. وقد علم سيرينثوس أيضًا أن يسوع كان إنسانًا عاديًا، نزل عليه "المسيح" عند معموديته. وهذه القوة الإلهية كشفت عن الله المتعالي وغير المعروف. وهذا "المسيح" تخلى عن يسوع قبل صلبه.

يقتبس أحد آباء الكنيسة يوسابيوس (حوالي 260–340) قصة من إيريناوس (الذي عاش في أواخر القرن الثاني)، الذي سمعها من بوليكاربوس (تلميذ الرسول يوحنا). تقول القصة إن يوحنا سمع أن سيرينثوس قد دخل إلى حمام أفسس حيث كان هو (يوحنا). فاندفع يوحنا على الفور خارج الحمام وهو يصرخ، "سوف ينهار المبنى لأن عدو الحق موجود بالداخل!" يعتقد بعض العلماء أن بعض المقاطع في كتابات يوحنا قد تكون موجهة ضد سيرينثوس (انظر يو 1:1–3، 14؛ 1 يو 4:1–3).

سيرينيوس

طريقة أخرى، حسب ترجمة الملك جيمس، لكتابة كيرينيوس الذي كان حاكم سوريا عندما وُلد المسيح، في لوقا 2:2. □□□□ كيرينيوس.

سِيسَرَا

1. قائد جيش يَابِينَ ملك كَنْعَان. كان سِيسَرَا يُقيم في حاروشة الأمم، لمدة عشرين سنة، هاجم شعب إسرائيل من الشمال، وكان جيشه قويًا جدًا، بسبب ٩٠٠ مركبة من الحديد. لكن الله استخدم دبورة، النبية، وباراق القائد، لهزيمته عند نهر قيشون القريب من مجدو. هرب سيسرا من أرض المعركة، لكنه وقع في يد امرأة تُدعى يَاعِيلَ زوجة حابر القيني التي قتلته في خيمتها في منطقة التلال المُطلَّة على وادي الأَرْدُنّ (قضاة 4؛ 1 صموئيل 12:9). وقد سُجِّلت تفاصيل هذه المعركة البطولية في نشيد دبورة (قضاة 5:19–30)، كما أُشير إليها في مزمور 83:9.

□□□□ □□□□□ القضاة، سِفر.

2. سلَف عائلة من خُدَّام الهيكل الذين عادوا مع زَرَبَّابِل إلى فلسطين بعد السبي البابلي (عز 2:53؛ نح 7:55).

سيعا, سيعها

سلف مجموعة من مساعدي الهيكل الذين عادوا إلى أورشليم مع زربابل بعد السبي (نحميا 7:47)؛ وتُكتب سِيعها في عزرا 2:44.

سَيفٌ

انظر الدروع والأسلحة.

سِينُ (اسم مكان)

سِينُ* (اسم مكان)

:الاسم العبري لمدينة مصرية تُدعَى بلوسيوم أو الفرما (حزقيال 30 :15–16). انظر بلوسيومَ.

سين، برية

،منطقة صحراوية قاحلة ورملية في جنوب غرب شبه جزيرة سيناء .مذكورة في الكتاب المقدس بأنها تقع "بين إيلِيم وسيناء" (خروج 16:1) ذُكرت هذه المنطقة أربع مرات فقط في مسار خروج بني إسرائيل من أرض مصر (خروج 16:1؛ 17:1؛ عدد 33:11–12). وتقع سِينٍ .إلى الجنوب الشرقي من إيلِيم، والتي تُعرف اليوم بوادي غرندل

.**انظر أيضًا** سينا، سيناء؛ التيه في البرية

سيناء

اسم الجبل الذي تقابل فيه الله مع موسى وأعطاه الوصايا العشر وبقية الناموس. الاسم لا يقتصر على تسمية الجبل نفسه بل على الصحراء المحيطة به (لاويين 7: 38)، وكذلك على شبه الجزيرة بأكملها التي تحتضنها ذراعَا البحر الأحمر المعروفة بخليج السويس وخليج العقبة .(أو إيلات)

الاسم ربما يكون مرتبطًا بـ "سِين" (بريَّة) وقد يكون له تهجئة بديلة (قارن. خروج 16: 1؛ 17: 1؛ عدد33 :11–12) سِين هو أحد أسماء إله القمر القديم الذي كان يعبده سكان الصحراء. الجبل يُدعى أيضًا حُوريب، الأغلب في سفر التثنية (انظر أيضًا 1ملوك 8:9؛ 19:8؛ أخبار 5:10؛ مزمور 106:19؛ ملاخي 24:4).

الموقع التقليدي لجبل سيناء بين الجبال في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء. وعلى أقل تقدير منذ القرن الرابع، كان المسيحيون يقدِّسون جبل موسى [كما يسمونه في العربية] حيث إنه الموقع الذي تعامل فيه الله مع عائلات يعقوب وشكّلهم ليصيروا شعب إسرائيل. يوجد دير للروم الأرثوذكس في سانت كاترين في قاعدة القمة التي يبلغ ارتفاعها 7500 قدم (2286 مترًا) منذ أكثر من 1500 عام. كما يوجد جبال أخرى من المرشح أنها تشير إلى الجبل المقدس كجبل مجاورة لجبل سيناء مثل جبل كاترين (8,670 قدمًا، أو 2,642.6 مترًا) وجبل سربال (6,800 قدمًا، أو 2,072.6 مترًا). يذهب بعض العلماء لترشيح موقعًا شماليًا بالقرب من قادش برنيع، بينما يجادل آخرون بأنه جبل بركاني عبر الخليج إلى الشرق في مديان القديمة أو العربيَّة (خروج 3: 14:25؛ غلاطية 3:).

،معظم الإشارات إلى سيناء موجودة في سفر الخروج (13 مرة) واللاويين (5 مرات)، والعدد (12 مرة) لأن هذه هي الأسفار التي تسرد إعطاء الناموس لموسى، ونزول الإسرائيليين مدة سنتين في السهول المجاورة للجبل. خروج 19 و 34 يعجان بالإشارات لأن هذين الأصحاحين يصفان لقاءات موسى ويهوه في المناسبتين حينما أعطي .الناموس فعليًا

ذُكرت سيناء في كل من العهد القديم والجديد لتمثل المكان الذي فيه نزل :الله إلى شعبه. في بركة موسى (تثنية 33: 2)، ترنيمة دبورة (قضاة 5 مزمور 68 (الآيات 8، 17)، واعتراف اللاويين بخطاياهم في ،(5 زمن نحميا (نحميا 9: 13)، و ذُكِرت سيناء في خطاب استفانوس

يصير نجسًا طقسيًا (لاويين 15: 19–28). لم يكن يسمح بالعلاقة الجنسية والمرأة نجسة طقسيًا. بعد سبعة أيام من توقف الحيض، تقدم المرأة إلى الكاهن بمامتين أو حمامتين صغيرتان كتقدمات لتكفِّر عن .فترة نجاستها (لاويين 15: 29–30)

سُجِّل شفاء الرب يسوع المعجزي لامرأة أصيبت بنزيف (ببطء أو بشكل متقطع) لمدة 12 عامًا في ثلاثة من الأناجيل الأربعة (متى 9: 20–22؛ مرقس 5: 25–34؛ لوقا 8: 43–48). إذا كان نزيفها مهبليًا، فلا بد أن سنوات النجاسة والانفصال كانت مؤلمة لها. وبالإضافة إلى شعورها بالقلق وعدم الارتياح، فإنها لم تكن قادرة على إنجاب الأطفال. علاوة ،على ذلك، "عانت كثيرًا من الأطباء" و"أنفقت كل ما لديها لتدفع لهم لكنها لم تَتحسَّن بأي حال" (مرقس 5: 26). في حالة يأس، تجاهلت القواعد المتعلقة بالنجاسة وشقت طريقها من خلال حشد من الناس لتلمس .الرب يسوع. عندما لمسته، توقف النزيف فورًا ونهائيًا

براز دموي. كان "الحُمَّى وَالسَحْجِ" الذي عانى منه والد بُوبْلِيُوسَ أحد 2. .أشكال الدوسنتاريا (أعمال الرسل 28: 8)

.□□□□ □□□□□ الطب والممارسة الطبية؛ النزف

سيم (سام)

،طريقة أخرى تستخدمها ترجمة الملك جيمس لكتابة اسم سام، ابن نوح .في لوقا 3:36 .□□□□ سام

سيمون الساحر

ساحرٌ من السامرة آمن على ما يبدو بالمسيح بواسطة فيلبس (أعمال .الرسل 8:9–24). انظر سيمون #8

سيميون

تهجئة بديلة للاسم سمعان، وهو اسم عضو في كنيسة أنطاكية (أعمال .الرسل 13:1). انظر سمعان (شخص) #4

سِين

سِين

مدينة معروفة بكتانها ونبيذها، لكنها أيضًا مدينة محصنة استراتيجية على ساحل مِصْرَ المطل على البحر الأبيض المتوسط، تقع على طريق التجارة بين مِصْرَ وأَرَام النهرَيْن (حز 15: 30–16). يُطلق اليوم على الموقع اسم تل الفرما ويقع على بعد حوالي 20 ميلًا (32.2 كيلومترًا) جَنُوب شرق بورسعيد. يستخدم العهد القديم العبري الاسم المصري القديم للمدينة سِين بمعنى "القلعة". وحين سيطر اليونانيون على مصر، أعادوا ،"تسمية مدينة قديمة باسم "بيلوزيوم"، والتي تعني "المدينة الطينية وذلك نتيجة التباسهم بين اسمها الأصلي وكلمة مصرية مشابهة تعني الطين. وقد وصفها النبي حزقيال بأنها "حصن مصر"، لأنها كانت نقطة .دفاع أساسية ضد الغزوات الشمالية المتكررة

)أعمال 7: 30، 38)، في تلك المواجهة الحاسمة. ويوضح بولس في غلاطية 4: 21-26، قصة رمزية يمثِّل فيها جبل سيناء العهد القديم والعبودية ومدينة أورشليم الأرضية.

□□□□ فَارَان؛ شُور، سِين، بريّة؛ الوصايا، العشر؛ التيهان في البريّة؛ سِين، بريَّة.

سِيوَان

*سِيوَان

اسم شهر عبري، ربما من أصل بابلي (أستير 8:9 .(□□□□ التقويمات، القديمة والحديثة.